الاتحاد
AL ITTIHAD

٣٢ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

رسالة من زايد لفهد نقلها رئيس أركان القوات المسلحة

■ جدة: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية بقصر السلام مساء أمس الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة.

وقد تسلم خادم الحرمين الشريفين خلال المقابلة رسالة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وحضر اللقاء سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية الدولية وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة.

وكان الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد وصل الى جدة في وقت سابق أمس. (وام)

العاهل السعودي لدى استقباله رئيس الأركان في جدة (وام)

أشاد بالسياسة الحكيمة لرئيس الدولة

مانديلا وحمدان بن زايد يبحثان تعزيز العلاقات





■ دبي: اجتمع سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بمطار دبي الدولي صباح أمس مع فخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا الذي توقف بالمطار وهو في طريقه الى اندونيسيا.

وقد نقل سموه تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى فخامة الرئيس مانديلا الذي حمله بدوره خالص تحياته وتقديره لصاحب السمو رئيس الدولة وتمنياته لسموه بدوام الصحة والعافية ولشعب دولة الامارات دوام التقدم

(التتمة ص ٢١)

أسهم «السعديات» تطرح للاكتتاب المحلي والعالمي في سبتمبر

■ سامي البلعوطي:

■ يتم طرح اسهم شركة ادارة المنطقة الحرة بالسعديات للاكتتاب العام المحلي والدولي في سبتمبر المقبل. وأعلن محمد علي الحوسني مدير عام هيئة منطقة السعديات الحرة ان العمل سيبدأ بالمنطقة الحرة فور انتهاء عملية الاكتتاب واعلان التخصيص من خلال مقر مؤقت بمدينة ابوظبي حتى يتم الانتهاء من اعمال البنية الاساسية بالجزيرة.

وقال الحوسني الذي كان يتحدث في ندوة نظمها الاتحاد الدولي للمتعاملين بالنقد امس ان المراسيم والقوانين الخاصة بانشاء شركة ادارة وتطوير السعديات كشركة مساهمة عامة ستصدر خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

(طالع ص ٣٢)

حفل الافتتاح

بمشاركة ١٩ دولة وغياب العراق

انطلقت الدورة الرياضية العربية في بيروت

■ افتتح الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية مساء أمس باستاد المدينة الرياضية ببيروت الدورة الرياضية العربية الثامنة والتي تستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي وذلك بمشاركة وفود رياضية تمثل ١٩ دولة عربية. وجسد حفل الافتتاح حفاوة الاستقبال من جانب الأشقاء اللبنانيين ونال الإعجاب للإبهار في العروض الفنية والفلكلورية وعروض الليزر التي أضاءت سماء بيروت.

وانتهى أمس اعتصام البعثة الرياضية العراقية على الحدود اللبنانية السورية. وغادرت البعثة منطقة المصنع عائدة الى دمشق في طريق العودة الى بلادها بعد رفض لبنان منحها تأشيرة الدخول للمشاركة في البطولة.





بعثة الامارات الرياضية (تصوير: أحمد الاسعد / عزيز طاهر)

صحيفة قطرية تطالب باجتماع للقادة العرب

الجزائر تقاطع قمة الدوحة ومصر تقترح عدم دعوة اسرائيل أو تأجيل المؤتمر

■ القاهرة - الاتحاد:

■ ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر اقترحت على قطر تأجيل قمة الدوحة الاقتصادية لمدة ٧ أشهر بينما أعلنت الجزائر انها لن تشارك في المؤتمر التزاما بقرارات القمة العربية وربطا للتطبيع بالحل العادل والشامل، في الوقت الذي دعت فيه صحيفة قطرية لعقد قمة عربية لاتخاذ موقف عربي موحد بشأن عدد من القضايا، وواصلت الدوحة استعداداتها للمؤتمر.

وقالت المصادر لـ «الاتحاد» ان مصر تقدمت امس الاول باقتراح عاجل لامير قطر الشيخ حمد بن خليفة يدعو لاعادة النظر في عقد القمة الاقتصادية، أو عدم دعوة اسرائيل نهائيا لحضورها، بهدف حرمانها من أي تجمع عربي أو دولي، ردا على سياستها الحالية المعرقلة لعملية السلام.

وتقول مصادر الادارة العربية بالخارجية المصرية ان امير قطر تلقى الاقتراح المصري في رسالة سلمها السفير المصري في الدوحة وتتضمن اقتراحا آخر بتأجيل عقد القمة الاقتصادية من منتصف نوفمبر المقبل الى منتصف يونيو من العام القادم لاعطاء مزيد من الوقت لتحريك عملية السلام، ومساعدة مصر فى ممارسة العديد من الضغوط على اسرائيل لانجاح مبادرتها لتنشيط المسار الفلسطيني، وكذلك تمكين الاطراف العربية من تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية الاخيرة فى شهر مارس الماضي باستمرار المقاطعة العربية الكاملة لاسرائيل، ووقف كافة اجراءات وخطوات التطبيع حتى تمتثل اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية وأسس مؤتمر مدريد، وتلتزم بتحريك عملية السلام على كافة المسارات السورية واللبنانية بجانب المسار الفلسطيني.

وتضيف المصادر المصرية ان الرسالة المصرية تضمنت نصائح عديدة بشأن ضرورة مساندة قطر لكافة الجهود العربية الحالية، وكذلك الدولية لعزل اسرائيل واجبارها على العودة الى المفاوضات مع الاطراف العربية.

وقد ابلغت مصر قطر استعدادها للتعاون معها باعتبارها رئيسة القمة العربية حاليا في ابلاغ كافة الاطراف الدولية بوجهة النظر العربية والقطرية الخاصة بتأجيل عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادى واشتراط العرب تغيير اسرائيل لسياستها والرجوع الى نفس الشروط والمطالب الخاصة بمرجعية مدريد وصيغة الارض مقابل السلام والالتزام بتنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية.

وفي الجزائر، صرح وزير الشؤون الخارجية الجزائري احمد عطاف بأن بلاده لن تشارك في المؤتمر، مؤكدا ان موقف الجزائر واضح من مثل هذه المؤتمرات. وقال عطاف لوكالة أنباء الشرق الاوسط ان الجزائر ملتزمة بقرارات القمة العربية بتجميد التطبيع مع اسرائيل. وأكد ان بلاده ترى ان التطبيع مع اسرائيل مرتبط بالحل الشامل والعادل للصراع في الشرق الاوسط.

وأضاف انه اذا استمرت اسرائيل في عرقلة عملية السلام فان القادة العرب سيعيدون النظر

(التتمة ص ٢١)

استمرار المواجهات في الخليل . . ومصر تعد مبادرة جديدة

اسرائيل تستأنف تكسير العظام والقتل بالرصاص المحرم

■ عواصم - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ استمرت امس المواجهات في الخليل، واتهمت السلطة الفلسطينية قوات الاحتلال باستخدام رصاص «دمدم» المحرم دوليا، والعودة الى اسلوب تكسير عظام الفلسطينيين.

ووسط تصعيد فلسطيني ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلي تمثل في مظاهرة حاشدة في رام الله وفي مطالبة الامم المتحدة ببحث «اجراءات شاملة» لمواجهته، كشفت مصادر فلسطينية عن خطة استيطانية اسرائيلية جديدة لبناء ٣ آلاف وحدة سكنية لليهود في القدس الشرقية. وفي تطور آخر، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بلاده تعمل على صياغة مبادرة جديدة لدفع عملية السلام.

ففي الخليل، استمرت المواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين. وبدأت اشتباكات الامس عندما هاجم شبان ملثمون الجنود الاسرائيليين الذين استولوا على مدرسة اليعقوبية وحولوها الى ثكنة عسكرية يرابطون فيها، بعد ان كانوا قد مزقوا نسخا من المصحف الشريف داخل المدرسة في وقت سابق.

وقام الشبان برشق الجنود بالحجارة وعدد من الزجاجات الحارقة، ورد الجنود باطلاق رصاص معدني مغطى بطبقة مطاطية مما أدى الى اصابة عدد من الفلسطينيين بجروح خطيرة.

وواصلت قوات الاحتلال تعزيز وجودها في الخليل التي لايزال يسودها توتر شديد ينذر بالانفجار. كما واصلت قوات الاحتلال ولليوم الثالث على التوالي اغلاق المحال والمتاجر الفلسطينية في المدينة، بعد ان تحدى الفلسطينيون قرارها وحاولوا فتح متاجرهم صباح امس. كما واصلت القوات اغلاق وحصار مدينة الخليل، بوضع الحواجز على المداخل، معتبرة انها منطقة عسكرية. وذكر راديو صوت فلسطين ان مستوطنين متطرفين، سطوا مساء امس الاول على عدد من المتاجر في سوق البلدة القديمة، وسرقوا محتوياتها من الذهب والمجوهرات.

واتهمت قوات الامن الفلسطينية، القوات الاسرائيلية باستخدام رصاص «دمدم» المحرم دوليا خلال المواجهات في الخليل، كما اتهمتها باستخدام مدرسة اليعقوبية كمركز للقناصة. وقال

(التتمة ص ٢١)

جانب من تظاهرة رام الله (أ.ف.ب)

ايران تدرس توقيع معاهدة ثلاثية مع العراق وسوريا

■ طهران: صرح عباس مالكي نائب وزير الخارجية الايراني أمس بأن طهران تدرس اقتراحا بتوقيع معاهدة سياسية ثلاثية مع كل من سوريا والعراق.

واضاف في مؤتمر صحفي بأن حكومات في الشرق الاوسط واحزاب ومفكرين تقدموا باقتراح لإقامة تعاون سياسي ثلاثي مع العراق وسوريا واضاف أننا ندرس الأمر.. ولم يحدد مالكي الدول التي طرحت هذا الاقتراح.

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» قد ذكرت الثلاثاء الماضي ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يحاول تشكيل تحالف جبهة شرقية تضم العراق وايران وسوريا لإجبار اسرائيل على تقديم تنازلات.

من جهة أخرى، قالت صحيفة ايرانية امس انه يتعين ان يوطد الرئيس الايراني الجديد محمد

(التتمة ص ٢١)

العبور فوق الأجساد . . جريمة إسرائيلية جديدة

دبابة إسرائيلية تقتلع نصف جسد عجوز لبناني من أرض وطنه!

■ بيروت ـ الاتحاد: امتدت العقود الثمانية من عمره، امتدادا لحقول التبغ والقمح. يغمرها ذاك العشق الأبدي الذي استطاع «أبو حسن» التماسه منذ الصغر، وأدمن المشهد الى حدود الغوص في حب الأرض وما عليها، علها ملاذه الوحيد، موعد مسترسل يحمله اليها لينثر أشتال أنبتت وفاء وشريان حياة يتدفق حبا وينبض توّاقا لمعانقة الأحياء.

الحاج حسين مصطفى غنوي فلاح جنوبي من بلدة حولا في جنوبي لبنان، التف جسده ليحتضن عبق الأرض، وزحفت ذاكرته حول البعد الخفي لذلك الغموض الذي يجذبه اليها.

في الأمس القريب وكعادته، خرج ينشد أمثولته اليومية، فجاءت آلية عسكرية اسرائيلية يقودها مجنون فاقتلعته من ارض وطنه الى غرفة العناية الفائقة في صيدا، حيث دخل في غيبوبة.

تواصل عميق بينه وبين أرض الجنوب لم

(التتمة ص ٢١)



ضحية الجريمة الاسرائيلية (صورة خاصة بالاتحاد)

في جلسة سادتها اللكمات والركلات والشتائم!

حكومة يلماظ تفوز بثقة البرلمان التركي

■ أنقرة: فازت حكومة رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ أمس بثقة البرلمان في أول اختبار لها وذلك في جلسة عاصفة شهدت عراكا بالأيدي والأقدام وتبادل الشتائم اللاذعة وصيحات احتجاج واشهار أحد النواب مسدسه في وجه زملائه!

وأظهرت النتائج الرسمية ان الحكومة حصلت على تأييد ٢٨١ صوتا مقابل اعتراض ٢٥٦.. وامتنع نائبان عن التصويت وتغيب ثمانية آخرون في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعدا والذي يوجد به مقعدان شاغران بالاضافة الى الرئيس.

وأعلن يلماظ بعد فوز حكومته ان تركيا تبدأ الآن عصرا جديدا.. في حين حذر زعيم المعارضة الاسلامي نجم الدين أربكان من ان البلاد تواجه فوضى واضطرابا في ظل الحكومة الجديدة التي لن تدوم سوى أيام.

وكان مسؤولون أمريكيون قد توقعوا أمس الأول فوز الحكومة العلمانية بثقة البرلمان.. ويذكر ان واشنطن بدأت اجراءات لتسليم سفن وفرقاطات لتركيا كانت قد أعاقت تسليمها أثناء حكومة أربكان.. وهو ما اعتبر أفضل سبيل تعرب به الولايات المتحدة عن تأييدها العلني لحكومة يلماظ

(التتمة ص ٢١)

زايد ومكتوم يهنئان بالعيد الوطني لفرنسا وجمهورية ساوتومي وبرنسيب

■ أبوظبي: بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث سموه برقية تهنئة الى فخامة الرئيس ميجويل دوس انجوس ترووادا رئيس جمهورية ساوتومي وبرنسيب الديمقراطية وذلك بمناسبة ذكرى عيد استقلال بلاده.

وبعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقيتي تهنئة مماثلتين الى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية وفخامة رئيس جمهورية ساوتومي وبرنسيب الديمقراطية.. (وام)



سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي في استقبال ووداع فخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا وعدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة.



وزير العدل يستقبل سفير اندونيسيا

■ استقبل معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بمكتبه صباح امس سعادة حسني شنكر السفير الاندونيسي لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث سبل دعم التعاون بين الامارات واندونيسيا في الشؤون القضائية والقانونية.

تعليمية الشارقة تكرم غدا العشر الأوليات من طالباتها في الثانوية

■ الشارقة - الاتحاد: تقوم الشيخة عائشة بنت محمد القاسمي نائبة مدير ادارة منطقة الشارقة التعليمية للشؤون التعليمية والانشطة التربوية غدا الاثنين بتكريم الطالبات العشر الأوليات من مدارس المنطقة اللاتي تفوقن في امتحانات شهادة الثانوية العامة للعام الحالي ١٩٩٧/٩٦ بقسميها العلمي والادبي وذلك في مكتب مدير المنطقة ويقوم مكتب الشارقة التعليمي بخورفكان بتكريم الطلبة والطالبات الخمسة الاوائل في شهادة الثانوية العامة من المدارس التابعة للمكتب التعليمي.

وفيما يلي اسماء العشر الاوليات المكرمات:

القسم العلمي: غادة خالد بريور. مدرسة الزهراء، هديل عدنان فؤاد (النيد) هلا يحيى اسعد الغصين (الغبيبة) سوزان حمود عبدالرحمن (رقية) راتية نبيل عمر ابراهيم (الغبيبة) سلفدي عبدالرحمن خليل (الغبيبة) شيماء ام المجد حسن محمد (الغبيبة) منال فارس محمد صالح (الغبيبة). القسم الادبي: مريم سعيد علي حارب (المليحة) وانوار احمد عبدالله محمد (الزهراء).

ومكتب الشارقة التعليمي بخورفكان..

احمد محمد عصام اسماعيل (مدرسة الخليل بن احمد) وسيم قمبر قاسم علي (سيف اليعربي) وفاطمة حسين علي حسين (جميلة بوحيرد).

ومن القسم الادبي: نورة عبدالكريم خليفة (باحثة البادية) صالحة راشد سيف غانم (جميلة بوحيرد).

هيئة البريد تشارك في المعرض العربي الافريقي

■ تشارك الهيئة العامة للبريد في المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث الذي تستضيفه دولة الامارات خلال الفترة من ٦ الى ١٢ ديسمبر القادم على ارض المعارض بمركز اكسبو الشارقة بمشاركة ٧٢ دولة عربية وافريقية وهيئة رسمية ودولية باصدار طابع بريدي عن المعرض.

المجلس البلدي لمدينة أبوظبي يجتمع اليوم

■ أبوظبي: يعقد المجلس البلدي لمدينة أبوظبي اجتماعا مساء اليوم برئاسة سعادة الطاهر مصبح الكندي نائب رئيس المجلس.. ويناقش المجلس في اجتماعه عددا من الموضوعات التي تخدم الوطن والمواطن.

كما يناقش المجلس تقارير لجانه التي عقدت خلال الفترة الماضية وخاصة لجنة الاراضي والتعويضات والزراعة والرخص التجارية.

اوقاف دبي تحتفل الاربعاء بذكرى المولد النبوي الشريف

■ دبي - تحتفل دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي يوم الاربعاء المقبل بذكرى المولد النبوي الشريف وذلك بعد صلاة المغرب بمسجد الراشدية الكبير حيث يتضمن برنامج الاحتفال كلمة لفضيلة الشيخ عيسى بن عبدالله بن مانع الحميري مدير الدائرة وكلمات لبعض مشايخ الدائرة اضافة الى قصيدة شعرية بهذه المناسبة.

توقيع عقد صيانة مدرسة ابي بن كعب برأس الخيمة

■ وقع معالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية ووزير الاشغال العامة والاسكان بالانابة امس عقد مشروع صيانة مدرسة ابي بن كعب الابتدائية للبنين برأس الخيمة وتبلغ قيمة العقد ٨٢٨ الفا و٣٨٠ درهما ومدة التنفيذ ٩٠ يوما وعقدا آخر لمشروع صيانة مدرسة هند الابتدائية للبنات برأس الخيمة وتبلغ قيمة العقد ٥٨٨ الفا و٨٧٠ درهما ومدة التنفيذ ٧٥ يوما.

خلال استقبال السفير اليمني

وزير الداخلية يستقبل سفيري اليمن وفرنسا



.. وخلال استقبال السفير الفرنسي

■ أبوظبي: استقبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بمكتبه صباح امس سعادة الدكتور عبدالله حسين بركات السفير اليمني لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث سبل تدعيم اوجه التعاون الامني بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اليمنية.

كما استقبل معالي وزير الداخلية في مكتبه بعد ذلك سعادة جان فرانسوا تيبولت السفير الفرنسي لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة وفرنسا.

وحضر المقابلتين سعادة اللواء سيف الشعفار وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الأمن.. «وام»

تعديل ٥ مواد من أحكام قانون انشاء هيئة الاذاعة والتلفزيون

■ تضمن القانون الاتحادي الذي اصدره صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتعديل بعض احكام المرسوم بقانون اتحادي رقم (١) لسنة ١٩٩٥ بانشاء هيئة الاذاعة والتلفزيون، استبدال نصوص ٥ مواد من المرسوم وهي المواد رقم ١٢، ١٣، ١٥، ١٧ و ٢٠.

وبموجب التعديل الذي صدر بقانون اتحادي رقم ١٦ لسنة ١٩٩٧ تصبح النصوص الجديدة بعد التعديل على النحو الآتي:

● مادة ١٢:

- يكون لهيئة الاذاعة والتلفزيون مدير عام يعين بمرسوم اتحادي ويكون مسؤولا امام مجلس ادارة الهيئة عن تنفيذ السياسة العامة للهيئة وعن حسن سير العمل بها، ويتولى تسيير شؤون الهيئة الفنية والادارية والمالية والاشراف والتنسيق بين اجهزتها وفقا لقانون ولوائح الهيئة ونظمها وقرارات المجلس.

ويعين المجلس مساعدا للمدير العام او اكثر يعاونه في القيام بالعمل والتنسيق بين ادارات الهيئة المختلفة، وللمدير العام ان يخول من يراه من مساعديه او من مديري الادارات للقيام ببعض اختصاصاته.

● مادة ١٣:

- يكون تعيين مديري الادارات بالهيئة بناء على اقتراح المدير العام وموافقة مجلس الادارة.

● مادة ١٥:

- يشكل المجلس لجنة تسمى لجنة التنسيق والتخطيط وتكون برئاسة المدير العام وعضوية مساعدي المدير العام ومديري الادارات في الهيئة، ويجوز للمدير العام الاستعانة بذوي الخبرة دون ان يكون لهم صوت معدود.

● مادة ١٧:

- تبدأ السنة المالية للهيئة في اول يناير وتنتهي في آخر ديسمبر من كل عام، وتبدأ السنة المالية الاولى من اول يناير ١٩٩٦.

● مادة ٢٠:

- يجوز النقل من بند الى بند في ذات الباب من الميزانية وذلك بقرار من المدير العام.

كما يجوز لمجلس الادارة بناء على اقتراح المدير العام المناقلة بين ابواب الميزانية اذا دعت الحاجة الى ذلك مع بيان ذلك في الحساب الختامي للسنة المالية.

تبدأ اول سبتمبر

اعتماد برنامج الدورات التدريبية للمعلمين المواطنين الجدد

■ جمال أبوطالب:

■ اعتمدت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية البرنامج التنفيذي للدورات التدريبية للمواطنين المعلمين الجدد لأبوظبي اعتبارا من اول سبتمبر القادم وتستمر حتى اول اكتوبر ١٩٩٧ حيث يكون انعقادها في الفترة الصباحية من ٣٠, ٨ صباحا حتى الثانية عشرة والنصف ظهرا.

وسيتلقى المتدربون في الاسبوع الاول الاهداف التعليمية والتمييز بين مستويات الاهداف ومجالاتها وصياغة الاهداف السلوكية، ويقوم بالتنفيذ لهذه المحاضرات السيد عبدالوهاب عبدربه للذكور والدكتورة فاطمة الصافي للاناث ويتضمن الاسبوع الثاني موضوعات التخطيط الدراسي للسيد داود بشير والسيد محمد الحسن سيد علي والمنهج مفهومه وعناصره وتحليل محتوى المنهج للسيد احمد محمد الهارين والسيد رجاء انطاقي وطرائق التدريس الخاصة للسيد محمد دخل الله ابوهلالة والدكتور جمال صالح. كما يتضمن الاسبوع الثالث موضوعات طرائق التدريس الخاصة للسيد طه عبدالخالق مصطفى والسيد نظمي عيسى توفيق والوسائل التعليمية وتطبيقات على الوسائل التعليمية وتصنيفها للسيد سعدالدين عبدالوهاب والسيد مصطفى عبدالعزيز وخصائص النمو عند التلاميذ للسيد صلاح عميرة والسيدة عفاف عبدالجواد. وتقرر ان تكون موضوعات الاسبوع الرابع حول تقويم تحصيل التلاميذ وانواع الاسئلة وبناء الورقة الامتحانية للسيد مصطفى محمد جمعة والسيد احمد عضلب حوامد، وادارة الصف والتفاعل الصفي للسيد عبدالوهاب عبدربه والسيد عبدالحميد العمري والواقعية واثارتها للسيد عبدالحميد العمري والسيد ابراهيم احمد الابراهيم. ويتناول الاسبوع الخامس تحديد الاستعداد للتعلم للسيد رفيق الهادي والسيد يحيى خليل واخلاقيات مهنة التعلم ونظريات التعلم للسيد يحيى خليل والدكتورة فاطمة الصافي وعبدالوهاب عبدربه والمجالس المدرسية للسيد طارق سليمان والسيدة مريم راشد القبيسي.

وستضم الدورة في ابوظبي المعلمين المواطنين الجدد في المنطقة التعليمية بأبوظبي والمنطقة التعليمية الغربية ومركز العين للمعلمين بالعين ومركز دبي للمعلمات بدبي ومركز الشارقة للمعلمين بدبي والشارقة وعجمان وأم القيوين وشعبة المعلمات بالشارقة وعجمان وأم القيوين ومركز آخر للدورة في رأس الخيمة ومركز اخير للفجيرة ومكتب الشارقة.

وتهدف الدورات التي تبدأ في جميع مراكز الدورات التدريبية اول سبتمبر بهدف اكساب المشاركين كفايات التعليم الاساسية والاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم والتعرف على خصائص نمو التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة ومشاهدة مواقف تعليمية متنوعة ودروس تطبيقية يتم مناقشتها لاستيعابها.

معادلة شهادة مركز «ادنوك» للاعداد بالثانوية الصناعية

■ دبي - الاتحاد: اصدر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا وزاريا بمعادلة الشهادة التي تمنح لخريجي مركز الاعداد والتطوير التابع لشركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» بالشهادة الثانوية الصناعية أو التجارية حسب فرع التخصص.

وحدد القرار الوزاري شروط المعادلة بأن لا يقل مستوى الشهادة الحاصل عليها الطالب عند التحاقه بالمركز عن وثيقة النجاح في الصف الثالث الاعدادي وان يلتزم المركز بتدريس مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية في سنتي الدراسة وفترة الدورة التحضيرية بواقع حصتين اسبوعيا لكل مادة وذلك حسب المنهاج المقرر لهاتين المادتين في المرحلة الثانوية من التعليم الفني.

وحدد القرار ان يقدم الطالب عند المعادلة كشفا بالمواد الدراسية التي درسها بما في ذلك التربية الاسلامية واللغة العربية عن سنتي الدراسة والفترة التحضيرية وتزود الوزارة من قبل المركز بكشوف تتضمن اسماء الخريجين في كل دورة ونتائج امتحاناتهم في سنتي الدراسة والفترة التحضيرية.

ندوة متحف الشارقة عن اخطار الايدز تدعو الشباب للتمسك بالفضيلة للوقاية من المرض

■ الشارقة - الاتحاد: في اطار الاهتمام الاجتماعي لمتحف الشارقة العلمي، نظم المتحف ندوة علمية طبية مساء الخميس الماضي حول اخطار الايدز شارك فيها عدد كبير من اصدقاء المتحف من الناشئة والشباب، ومن اولياء الامور بهدف التوعية الصحية بأخطار هذا المرض، والوقاية منه خصوصا في فترة الصيف حيث موسم السفر خارج الدولة.

الدكتور خليفة القطي مدير الطب الوقائي بالشارقة افتتح الندوة بكلمة اكد فيها اهمية هذه الندوة، شاكرا فيها ادارة متحف الشارقة العلمي على هذا التوجه الاجتماعي الصحي والذي يخدم قطاعا كبيرا من افراد المجتمع.

وقال «عندما نتكلم عن مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) فاننا نتكلم عن مرض مستجد ذي عواقب صحية وخيمة، مشيرا الى ان نسبة انتشاره في العالم العربي - كما تشير التقارير - مازالت بسيطة مقارنة بمناطق اخرى في العالم وذلك لمساهمة الدين الاسلامي والقيم الاخلاقية والثقافية العربية في ايقاف انتشار هذا البلاء.

وقال «ولكن لا يعني هذا اننا في أمان وحماية ولابد من مواجهة هذا المرض بكل سبل الوقاية المتاحة.

واستمعت الندوة عن عرض علمي عام عن مرض الايدز واخطاره الاجتماعية قدمته هدى فتحي المرشدة العلمية في متحف الشارقة العلمي.

كما استمع الحضور الى مداخلة مطولة من الدكتور خليل شريف مدير ادارة الطب الوقائي بدبي تناولت خطورة المرض والوقاية والعلاج منه، ثم النظرة الاجتماعية المحلية نحو المصاب بهذا المرض، كما تناول جهود الدولة لحماية المجتمع من الايدز.

الدكتور حسن البحيري مسؤول مركز مراقبة الامراض المعدية بمنطقة الشارقة الطبية تناول في مداخلته في الندوة المظاهر المرضية العامة للمصاب بالايدز، ثم المظاهر الجلدية المرتبطة بهذا المرض.

وقال ان من اهم الاعراض الظاهرية للمرض ان المصاب يشعر بارهاق شديد يستمر اسابيع طويلة ولا يستطيع خلالها ان يبذل جهدا او يقوم بأي عمل، وتتضخم الغدد اللمفاوية تحت الابط وهذا التضخم هو الذي يلفت نظر الطبيب، كما ان الجسم المصاب يصاب بهزال شديد في الوزن يصل بمعدل ٥ كيلوجرامات في الشهر، وارتفاع شديد في الحرارة وتعرق شديد، وضيق تنفس، وكحة جافة غير مصحوبة ببلغم.

وقال الدكتور البحيري ان بعض المظاهر الجلدية للمريض تعتبر المرآة الخارجية للطبيب لاكتشاف هذا المرض، حيث تظهر على جسم المصاب بقع حمراء أو قرمزية تنتشر على مساحات كبيرة من الجلد، قد تتجمع وتكون اكثر تركيزا حول الفم والجفون، والتهابات صديدية على بوصلات الشعر، والاكزيما الجلدية، والتهابات في الجهاز الهضمي، وانتشار فطريات الخميرة على اللسان تتحول الى منطقة بيضاء، كما تظهر على الجلد تقيحات تنتشر على الجلد كله، وهذه هي الفترة النهائية للمرض، مشيرا الى ان الموت هو النتيجة الاخيرة لهذا المرض.

واكد المشاركون في الندوة ان العدوى بهذا المرض لا تنتقل من جراء استعمال المرافق العامة كأحواض السباحة والهاتف وتناول الاطعمة والمشروبات والمعانقة، والمخالطة في اماكن العمل وزيارة المرضى في المستشفيات، كما لا ينتقل المرض عن طريق الجهاز التنفسي أو الرذاذ أو الحشرات.

واكدت الندوة ان للمصابين بالايدز ذات الحقوق الانسانية لغير المصابين، دون التعصب نتيجة اصابة او الشك باصابة أحد بفيروس الايدز، فحاملو هذا الفيروس لديهم الحق كغيرهم بالتعليم والعمل والخدمات الصحية والسفر والحرية والضمان الاجتماعي وغيره.

كما اكدت انه مع غياب علاج أو لقاح فعال ضد هذا المرض، فان الوعي الصحي يبقى الوسيلة المثلى لمنع انتشاره والوقاية منه، وهو المدخل الرئيسي لتغيير سلوكيات وممارسات الافراد لتجنب الاصابة.

واهاب الاطباء والمشاركون في الندوة بالشباب الى التحلي بالعفة والاخلاق وبمبادىء الدين الحنيف وتجنب الفاحشة والشذوذ وتعاطي المخدرات ومخالطة المشردين، وخصوصا الذين يسافرون الى مناطق خارج الدولة بقصد السياحة حيث تكون فرص الاصابة بهذا المرض اكثر مما هي عليه داخل الدولة، حيث توجد مناطق في العالم موبوءة وتكثر فيها حالات الاصابة.

الشرهان يعتمد خطة العام الدراسي الجديد

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب الخطة الدراسية لمدارس التعليم العام للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧.

وتشمل الخطة الحصص الدراسية لكل مادة من المواد للفصول الابتدائية والاعدادية والثانوية وعدد الحصص الأسبوعية لكل مادة.

وتتناول الخطة بالتفصيل عدد الحصص لكل مادة ومنها التربية الاسلامية حيث خصص ٥ حصص لطلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي وأربع حصص لطلاب الصفوف من الرابع الابتدائي وحتى الثالث الاعدادي و ٣ حصص أسبوعيا لطلاب المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي وبالنسبة للغة العربية تم تخصيص ١٠ حصص أسبوعيا للطلاب من الصف الأول الابتدائي وحتى الرابع الابتدائي وثماني حصص لطلاب الصفين الخامس والسادس الابتدائي و ٧ حصص لطلاب المرحلة الاعدادية والصف الأول الثانوي و ٩ حصص لطلاب الصف الثاني أدبي و ٦ حصص لطلاب الصفين الثاني والثالث علمي و ٧ حصص لطلاب الثالث أدبي.

وبالنسبة للغة الانجليزية ٤ حصص للطلاب من الأول الابتدائي وحتى الرابع الابتدائي و ٦ حصص للصفوف من الخامس الابتدائي وحتى الأول الثانوي و ٨ حصص لطلاب الصف الثاني الأدبي و ٧ حصص للصف الثاني العلمي و ٥ حصص للصف الثالث أدبي و٦ حصص للصف الثالث علمي.

وبالنسبة للمواد الاجتماعية فسيتم تدريس مادة الاجتماعيات بواقع حصتين لطلاب الصفوف من الرابع الابتدائي وحتى السادس الابتدائي والتاريخ بواقع حصتين لطلاب المرحلة الاعدادية وحتى الأول الثانوي و ٤ حصص لطلاب الصف الثاني الأدبي و ٥ حصص لطلاب الصف الثالث الابتدائي وتدريس حصتي جغرافيا لطلاب المرحلة الاعدادية والصف الأول الثانوي و ٤ حصص لطلاب الصف الثاني الأدبي و ٥ حصص لطلاب الصف الثالث الأدبي، والفلسفة بواقع حصتين لطلاب الصف الثالث الأدبي والاجتماع بواقع حصتين لطلاب الصف الثاني الأدبي والاقتصاد بواقع حصتين لطلاب القسم الأدبي والمنطق بواقع حصتين لطلاب الصف الثالث الأدبي وعلم النفس بواقع حصتين للصف الثالث الأدبي والتربية الوطنية بواقع حصة للصف الثالث الاعدادي.

أما الرياضيات فقد تم تخصيص ٥ حصص أسبوعيا للطلاب من المرحلة الابتدائية وحتى الصف الأول الثانوي ثم حصة للصف الثاني الأدبي و ٦ حصص لطلاب القسم العلمي، وبالنسبة للمواد العلمية فقد تم تخصيص حصتين للطلاب من الصف الأول الابتدائي وحتى الثالث الابتدائي و ٣ حصص للطلاب من الرابع الابتدائي وحتى السادس الابتدائي و ٤ حصص للمرحلة الاعدادية.

وبالنسبة للفيزياء والكيمياء والأحياء فقد تم تخصيص حصتين لطلاب الصف الأول الثانوي و ٤ حصص فيزياء للقسم العلمي و ٣ حصص كيمياء للصف الثاني العلمي و ٤ حصص للثالث العلمي والأحياء ٣ حصص للقسم العلمي. والجيولوجيا حصة لطلاب الصف الأول وللقسم العلمي أما الحاسوب فحصتان لطلاب الصف الثالث الثانوي بقسميه.

وبالنسبة للتربية الفنية والتربية الرياضية والتربية الموسيقية فقد تم تخصيص حصتين لطلاب المرحلة الابتدائية وحتى طلاب الصف الثاني الاعدادي فيما عدا الموسيقى فقصرها على طلاب المرحلة الابتدائية وحصة لطلاب الصف الثالث الاعدادي فنية وحصتي تربية رياضية لطلاب الصف الثالث الاعدادي والأول الثانوي وبقية الصفوف حصة واحدة.

وبالنسبة للتربية الأسرية فقد تم تخصيص حصتين للطالبات من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثاني الثانوية بقسميه، وسيتم تدريس الحصص المقررة للحاسوب كوسيط تعليمي في كل من مادتي الرياضيات والفيزياء بالصف الثالث الثانوي علمي ومادتي اللغة العربية واللغة الانجليزية بالصف الثالث الثانوي الأدبي بالتعاون بين معلمي هذه المواد ومعلمي الحاسوب.

أما المدارس التي لايتم تطبيق الحاسوب بها فستكون خطتها الدراسية ٨ حصص للغة العربية بالقسم الأدبي و ٦ حصص للغة الانجليزية للقسم الأدبي و ٧ حصص رياضيات بالقسم العلمي و ٥ حصص فيزياء بالقسم العلمي.

تكليفات بالتربية

■ دبي - الاتحاد: اصدر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب عدة قرارات بتكليفات لمسؤولين بالوزارة للقيام بعمل مسؤولين آخرين خلال فترة الاجازة الصيفية او لمهمات خارجية فقد اصدر معاليه قرارا بتكليف سعادة جمعة غريب مبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع التخطيط والتقويم للقيام بعمل سعادة وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون التعليمية خلال مدة غيابه في مهمة رسمية خارج الدولة وتكليف سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع الادارة وسعادة محمد عبدالله فارس وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون التعليمية للقيام بأعمال سعادة الدكتورة عائشة علي السيار وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية خلال قيامها بلجازتها الدورية، وتكليف ابراهيم محمد ابراهيم الاكرف نائب مدير ادارة التعليم الفني للقيام بأعمال سالم علي الشامسي مدير ادارة التعليم الفني خلال فترة اجازته.. وترقية الدكتورة زكية غني مرزوك الصراف الى وظيفة موجهة اولى لمادة رياض الاطفال.

رفع عروض طريق اذن - الطوين للجنة الدائمة للمشروعات

■ دبي - الاتحاد: ترفع وزارة الاشغال العامة والاسكان خلال الايام القادمة عروض الاستشاريين لمشروع طريق اذن - الطوين - دبا الى اللجنة الدائمة للمشروعات وذلك بعد ان انتهت الوزارة من تحليل العروض المقدمة.

ويبلغ طول المشروع نحو ٤٠ كيلومترا ويتضمن انشاء طريق مزدوج بحارتين في كل اتجاه من الدرجة الاولى.

المؤتمر الاسلامي العالمي التاسع يبدأ اعماله اليوم

الإمارات تدعو لتعاون العلماء في مواجهة محاولات الغرب لتشويه صورة الإسلام

■ القاهرة - محمد الدسوقي:

■ يفتتح رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري اليوم في القاهرة نيابة عن الرئيس حسني مبارك المؤتمر الاسلامي العالمي التاسع للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية برئاسة شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي وحضور ممثلين عن نحو ٨٥ دولة.

ويناقش المؤتمر على مدى اربعة ايام موضوع «الإسلام والغرب» الماضي والحاضر والمستقبل من خلال ٧٥ بحثا علميا تركز على ثلاثة محاور هي: «العامل التاريخي وعلاقة الاسلام بالغرب، وموقف الاسلام من غير المسلمين في المجتمعات الاسلامية وموقف المجتمعات الغربية من المسلمين. وآفاق المستقبل ودعم الحوار بين المسلمين والغرب في المجالات كافة.

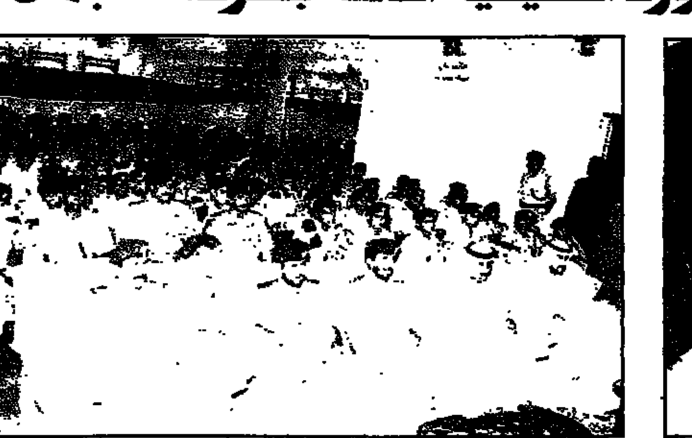
ويمثل الدولة وفد برئاسة سعادة عبيد راشد العقروبي الوكيل المساعد بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف الذي قال ان مشاركة الإمارات تأتي انطلاقاً من حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على الانضمام لاي جهد أو عمل يحقق مصالح الأمة العربية والاسلامية.

واكد سعادة عبيد راشد العقروبي ضرورة تعاون علماء الاسلام في ابراز صورة الاسلام الصحيحة ومواجهة محاولات الغرب لتشويهها وتصويرها بأنها العدو الجديد بعد سقوط الشيوعية. واضاف قائلا لـ «الاتحاد» ان الإمارات تشارك في المؤتمر ببحث مهم حول موقف الاسلام من غير المسلمين في البلاد الاسلامية (حرية العقيدة والعبادة والمساواة والالتزام باحكام الشرائع). واضاف ان هذه العلاقة تحتاج لبحث في اطار علمي بعيدا عن الانفعال والتعصب.

واوضح وزير الأوقاف المصري محمود حمدي زقزوق ان ايران والعراق سيحضران المؤتمر للمرة الاولى منذ سنوات. كما ستشارك وفود من ٤ منظمات اسلامية عالمية ومن الفاتيكان والطوائف المسيحية في العالم.

بدء أعمال الدورة الصيفية الثالثة بشرطة عجمان

العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي



المشاركون في الدورة

■ عجمان - الاتحاد: تحت رعاية سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان افتتح العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان الدورة الصيفية الثالثة للشباب بمقر الادارة العامة للشرطة صباح امس.

وتحدث مدير عام الشرطة الى الطلاب المشاركين بالدورة والذين بلغ عددهم ٢٥٠ طالبا، موضحا ان الشباب هم عماد المستقبل واشعاعه واننا ننظر اليهم نظرة امل بأن يكونوا الرعيل الذي يحمل لواء المسؤولية على جميع الاصعدة.. ومن هذا المنطلق درجت الادارة العامة لشرطة عجمان ان تأخذ على عاتقها جهدا في الاسهام في بناء شباب المستقبل، وذلك عن طريق البرامج التي أعدت لهذه الدورة من محاضرات توعوية وثقافية بالاضافة الى التدريب العسكري والرياضي.

وقال العميد الدكتور عبدالله الشامسي ان اهداف الدورة الصيفية عديدة ومتنوعة، في طليعتها شغل اوقات فراغ الطلاب فيما يفيدهم وينفعهم، وغرس الحب والولاء في نفوس الطلاب لدولتهم والذود عنها. والدفاع عن ترابها ووحدتها وتقدمها بالاضافة لاستكمال الدور الذي تقوم به الاسرة والمدرسة في رعاية ابنائنا الشباب.

ودعا الطلاب المشاركين بالدورة الى طاعة الاوامر التي تصدر اليهم من معلميهم والاستفادة القصوى من البرامج، مبينا لهم اهمية التنظيم في امور الحياة المختلفة.

صباح الخير

إساءة جديدة

■ إساءة جديدة تطلقها هوليوود نحو العرب في فيلمها الجديد الذي يحمل اسم العملية «كوندور» والذي تنتجه ذات الشركة التي اطلقت من قبل فيلم رسوم الاطفال «علاء الدين» وتغرف من جيوبنا ملايين الدولارات جراء شغف اطفالنا بالشخصيات التي تبتدعها لهم. ومع ذلك تصر على توجيه الاساءات لنا وتصويرنا نحن العرب على اننا امة من الهمج والمتوحشين وسفاكي الدماء.

وتخوض اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز مواجهة غير متكافئة مع هذه الشركة التي رفضت حتى استقبال مندوبين من اللجنة للتعرف على وجهة نظرهم رغم انها سبق وان تعهدت باستشارة اللجنة قبيل انتاج اي عمل فني يتناول العرب والمسلمين، اما لماذا هذا التصرف من تلك الشركة وغيرها من شركات هوليوود. فانها تدرك ان اللجنة لاحول لها ولاقوة ولا تأثير لها على العرب انفسهم قبل ان يكون على الشركات الامريكية. فلو ان هذه الشركة او تلك تدرك ان توصية من اللجنة كفيلة بمنع دخول فيلم الشركة الى الاسواق العربية لراجعت مواقفها وحسبت للموقف وتبعاته الف حساب.

ولازالت واقعة الممثل العالمي الشهير مارلون براندو ماثلة في اذهاننا عندما «زل لسانه» بملاحظة عابرة عن سيطرة اليهود على صناعة السينما في امريكا فاذا بالدنيا تقوم ولاتقعد عليه. ولانه ادرك انه لن يمثل بعد هذا التصريح اذا ما استمر عليه بادر بالاعتذار العلني وتوجه الى اقرب معبد يهودي لينال الرضا.

وأما نحن فانهم يواصلون الاساءة بحقنا. ومع ذلك فان اسواقنا مفتوحة على مصاريعها لافلامهم.. ولن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

الدفاع المدني ينظم محاضرات توعية لجمعية النهضة النسائية بحتا

■ دبي - الاتحاد: في اطار حملات التوعية والارشاد التي تنظمها ادارة الدفاع المدني بدبي قامت الادارة بتنفيذ أربع محاضرات توعية لجمعية النهضة النسائية بحتا حضرتها ٣٥ سيدة وفتاة وتنوعت موضوعاتها حول أنواع الحرائق وأساليب استخدام الأجهزة الاطفائية اليدوية، والأخطار العامة واخطار الكهرباء ومسبباتها وكيفية الوقاية والأخطار التي يمكن ان تنجم عن الاستخدام غير الآمن لاسطوانات غاز الاستعمال المنزلي وكيفية اخلاء المباني في حالة وقوع حوادث الحريق، كما تم شرح خطة الاخلاء وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع وتم التأكيد على أهمية دور الانسان في التقليل من الخسائر المادية والبشرية.

الجو متقلب

■ تتعرض منطقة الخليج العربي منذ امس الاول لحالة من عدم الاستقرار في الاحوال الجوية نتيجة تواجد منخفض جوي شرق الخليج «فوق ايران» ويقابل ذلك امتداد مرتفع جوي يؤثر فوق شمال الجزيرة العربية.

وادى ذلك الى هبوب رياح جنوبية غربية الى غربية نشطة تراوحت سرعتها بين ١٥ الى ٢٢ عقدة ووصلت في بعض المناطق الى ٣٠ عقدة من اثار الرمال خاصة على المناطق المكشوفة وتدهورت الرؤية الى ٢٠٠٠ متر، كذلك اضطرب البحر خاصة في العمق وارتفعت الامواج الى اكثر من ستة اقدام في العمق.

وصاحب ذلك بعض السحب المنخفضة والمتوسطة على بعض المناطق وخاصة المرتفعات جهة الشرق والشمال.

وذكر مركز التنبؤات الرئيسي انه من المنتظر ان تستمر هذه الحالة من عدم الاستقرار اليوم وغدا وتتحول الرياح الى شمالية غربية بسرعة من ١٢ الى ٢٠ عقدة.

ويصاحب هذه الحالة طقس جاف نسبيا ومعتدل في درجة حرارته حيث تنخفض درجة الحرارة عن معدلها السنوي بحوالي من اثنين الى خمس درجات والمتوقع اليوم واليومين القادمين ان تتراوح مابين ٣٦ الى ٣٩ درجة مئوية وان تظهر بعض السحب المنخفضة تتخللها سحب رعدية احيانا على المناطق الجبلية مما يعطى فرصة لسقوط زخات متفرقة من الامطار هناك.

كما تتغير الاحوال الجوية مساء غد الاثنين حيث ترتفع درجة الحرارة وتزداد الرطوبة النسبية وتهدأ الرياح وينخفض ارتفاع الموج.

خطة متكاملة لتحديث خدمات المختبرات بالصحة

أجهزة جديدة لفحوص الدم والكائنات الدقيقة

■ صلاح الحفناوي:

بدأت وزارة الصحة مرحلة جديدة من مشروع التطوير المستمر لخدمات التشخيص المختبري والذي يهدف الى تحديث التجهيزات المختبرية وتطوير الاداء ومواكبة أحدث الاتجاهات العلمية في مختلف تخصصات ومستويات الفحوص التشخيصية بالمستشفيات والمراكز الصحية.

وصرح السيد أمين حسين الاميري مدير ادارتي بنوك الدم والمختبرات بوزارة الصحة بأن ادارة المختبرات قامت باجراء تقييم شامل للخدمات المختبرية المتوافرة في جميع المنشآت الصحية بالدولة حيث أعدت تقريرا شاملا حول الاحتياجات المستقبلية متضمنا عرضا تفصيليا للتجهيزات والمعدات المختبرية والمستلزمات الطبية التي استحدثت مؤخرا تمهيدا لتوفيرها ضمن برنامج التحديث للمرحلة المقبلة.

وقال ان خطة التطوير تهدف الى تدعيم الخدمات المختبرية لتكون اكثر تطورا وتميزا وحتى تكون مؤهلة لتلبية الاحتياجات المستقبلية للفحوص التشخيصية على امتداد السنوات العشر القادمة.

واضاف السيد أمين حسين الاميري انه تم التركيز في برنامج التطوير على توفير اجيال جديدة من أجهزة الفحوص المختبرية تتميز بالقدرة على انجاز اعداد كبيرة من الفحوص التشخيصية متناهية الدقة في زمن اقل مع التركيز على الاجيال المتطورة من اجهزة الفحوص المختبرية للامراض الفيروسية وأجهزة فحوص كيمياء الدم والانسجة.. وسوف يتم تنفيذ هذا البرنامج على مراحل زمنية تستهدف احلال وتجديد وتحديث جميع التجهيزات المختبرية.


أمين الاميري

وقال ان المعدات والاجهزة الجديدة التي سيتم توفيرها في اطار مشروع التطوير الشامل للخدمات المختبرية تتضمن اجهزة متطورة للتشخيص البروتيني للدم مع التشخيص الدقيق للخلايا المناعية بالدم بما يتيح امكانية التشخيص المبكر للعديد من الامراض الفيروسية.. مع التركيز على تحديث كافة الاقسام الخاصة بفحوص الاحياء الدقيقة.. وعلى اجهزة التحضير الآلي السريع والدقيق للوسائط الكيميائية والدموية الخاصة بالمزارع الميكروبية ودعم اقسام علم الامراض بالمختبرات.

واضاف مدير ادارتي بنوك الدم والمختبرات انه تم مؤخرا الاتفاق مع الشركات العالمية للتجهيزات المختبرية والمستلزمات الطبية من خلال الوكلاء المحليين لهذه الشركات على الالتزام بتحديث المعدات الطبية الخاصة بها اولا بأول في ضوء المستجدات العلمية والتقنيات الحديثة فور دخولها مجال التطبيق العملي.. ويقضي هذا الاتفاق اجراء مراجعات دورية للمستجدات العلمية وللاجيال الجديدة من التجهيزات المختبرية بحيث تقوم كل شركة بتحديث معداتها في المختبرات فور ظهور أية تعديلات من قبل شركات الانتاج.. ويهدف هذا الاتفاق الى تحقيق التواصل المستمر مع احدث المستجدات الطبية والاستفادة الفورية من هذه المستجدات بما يحقق اهداف مشروع التطوير المستمر لخدمات التشخيص المختبري.

وقال ان مشروع التطوير الشامل والذي يحظى باهتمام خاص من معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة سيحقق نقلة نوعية جديدة في مجال الفحوص المختبرية تساعد على توفير امكانيات الاكتشاف المبكر لجميع الامراض ومن ثم الارتفاع بمعدلات الاستجابة العلاجية بما ينعكس على مستوى الخدمات الصحية بشكل عام.




حفل التخريج.

الهلال الأحمر يحتفل بتخريج دورة سكرتارية ومحاسبة

■ خالد البدري:

احتفلت جمعية الهلال الاحمر بتخريج الدفعة الخامسة للمنتسبين للدورة التأهيلية الشاملة في مجال السكرتارية والمحاسبة التي تنظمها لابناء الاسر التي ترعاها الجمعية بالتعاون مع معهد المنار العلمي.

والقى سعادة محمد عتيق حيروش الرميثي عضو مجلس ادارة الجمعية كلمة خلال حفل التخرج الذي اقيم بمقر المعهد هنأ فيها الخريجين على اجتيازهم للدورة بنجاح متمنيا لهم التوفيق في حياتهم العملية والمستقبلية ليكونوا في خدمة اسرهم ومجتمعهم.

وأكد على اهتمام الجمعية بتأهيل الشباب في اطار حرصها على مساعدتهم لاداء الدور المطلوب منهم في خدمة مجتمعاتهم وقال ان العلم والتأهيل اصبحا امرين مهمين ومطلبين ملحين في هذا العصر الذي يشهد تقدما منهلا في العلوم ومجالاتها التطبيقية.

وقال ان هذا المشروع النموذجي يجسد واحدا من اهم المجالات التي حثنا عليها ديننا الاسلامي الحنيف لما يمثله من تعاون على البر والتقوى ومساعدة للاسر والافراد والمجتمع.

ويذكر ان الجمعية وفي اطار برامجها الخاصة بمساعدة الاسر من ذوي الحاجات تقوم بتنفيذ عدد من الدورات التأهيلية الشاملة لابناء تلك الاسر لتمكينهم من الاعتماد على انفسهم وتوفير الحياة الكريمة لهم.. استفاد منها اكثر من ٧٥ طالبا.

وقد ضمت هذه الدفعة التي تم تخريجها ثلاثة وعشرين طالبا اكملوا دورة مكثفة وشاملة استغرقت عدة اسابيع في مجالات السكرتاريا والمحاسبة.


التدريب الميداني في الموقع


احدى المتدربات على الكومبيوتر

تحقيقاً للأهداف

القطاع الخاص بالفجيرة يدرب الطلاب في المواقع الميدانية
الطلاب فخورون لخوض التجربة بعيداً عن المكاتب المكيفة

■ الفجيرة - الاتحاد: منذ بداية مشروع التشغيل الصيفي للطلاب والهدف الرئيسي له هو التدريب العملي على مجالات خدمة المجتمع واكتساب الخبرة الفعلية التي تعين المتدرب عند دخوله الى الحياة العملية، ومع دخول القطاع الخاص بشركاته ومؤسساته الى الاسهام الفعال في المشروع فقد كان وجود الطلاب جاذبا للانتباه حول ما يمكن ان يقدمه المتدربون في مؤسساته من عمل وجهد خاصة اذا كان التدريب يتم في المواقع الميدانية.

حول هذه التجربة يقول الطالب عبدالله احمد محمد خميس (الثاني الثانوي علمي): ان البعض كان يرى في توزيع الطلاب على القطاع الخاص امرا غير محبب، لكن الواقع يقول عكس ذلك، فمثلا عندما تم توزيعي للعمل بشركة الفجيرة الوطنية للمقاولات شعرت بأن هذا الامر مصدر سعادة لي لأنني أحب المجال الهندسي العملي وبالفعل باشرت العمل ووجدت نفسي مكلفا بالتواجد في موقع انشاء مكتب عمل الفجيرة، وموقعي بين العاملين هناك من فنيين وغيرهم وهذا أشعرني اولا بقيمة العمل واهمية التدريب وبالتالي الحرص على الخروج من هذه الفترة بحصيلة عالية من الخبرة والمهارة. ويضيف: انها خطوة جيدة ان يخرج المتدرب بعيدا عن المكاتب المكيفة لأن هذا يعطيه تصورا آخر عن الجهود التي تبذل في البناء والتي تقدم من اجل النهضة في البلاد. ويشارك الطالب حميد ناصر محمد زميله في رأيه ويقول: اننا بالفعل امام تجربة جديدة حين نتواجد في قلب ميدان العمل وفي مواقعه الخارجية لأن هذا يكسبنا علاوة على الخبرة قدرات اكبر في الحياة العملية.

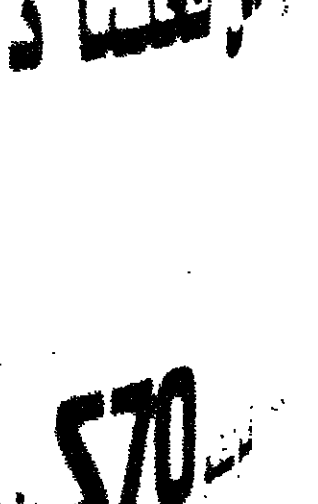
اما الطالبة فاختة سالم (الثاني الثانوي ادبي) فتقول: بالطبع لا اعمل في المواقع الميدانية لكن طابع العمل الذي أؤديه فيه الجانب العملي الواضح فأنا اعمل على جهاز الكمبيوتر وبهذا اكتسب خبرة عملية ولا اقوم بأشياء روتينية مملة، فالعمل على جهاز الكمبيوتر يزيد من قدراتي ومهاراتي في التعامل مع هذا الجهاز العصري خاصة واننا ندرس مادة الحاسوب في الاول الثانوي. وتضيف فاختة: انه لابد لي من الاشارة الى نقطة هامة وهي خوف البعض من العمل بالقطاع الخاص لان نظام العمل فيه يقوم على دوامين صباحي ومسائي لكن تجربتي في هذا القطاع خلال الصيف الحالي تشير الى ان حب الانسان للعمل وتوافقه مع طبيعته هما اساس الانتظام فيه، وعن نفسي فإني وبدون تكليف من أحد أو الزام احضر الى المكتب في الفترة المسائية لكي انجز ما عليّ من واجبات، وقد لفت هذا انظار المسؤولين بالشركة ووجدت ان نظرتهم لي فيها الكثير من الاحترام والتقدير نتيجة حبي للعمل والتزامي بقواعده، وقد توقع لي الكثيرون النجاح في حياتي العملية لهذا السبب. وفي تقييمه لهذه التجربة يقول المهندس عدنان حماد مدير الشركة: ان ما نقدمه هو اسهام في نجاح المشروع ودعم لما يقوم به الديوان الاميري بالفجيرة في عملية تشغيل الطلاب خلال الصيف وقد اعتادت الشركة ذلك منذ سنوات، ولانزال نحتفظ بعلاقات طيبة مع الكثيرين ممن عملوا لدينا خلال عطلة الصيف وبعضهم انهى دراسته الجامعية وتسلم وظائف في جهات ومجالات متعددة. ويضيف: اننا نأمل مستقبلا ان يتم استثمار حرصنا على تدريب الطلاب في المواقع الميدانية وذلك بتخصيص عدد من طلاب التعليم الفني لتدريبهم لدينا لان الفائدة بالنسبة لهم اكبر واشمل كما اننا حين نقيم معهم علاقات خلال فترة التدريب سوف نشجعهم على الانخراط في القطاع الخاص وهذا مطلب وطني هام. في موقع آخر هو بنك أم القيوين الوطني فرع الفجيرة التقينا بالطالب محمد سعيد مبارك عباد اثناء التدريب الصيفي حيث قال: منذ باشرت العمل هنا وانا اكتسب كل يوم جديدا وأتعرف على معارف اكثر في هذا المجال الاقتصادي الهام وأجد ممن حولي تعاونا كبيرا وارشادا مستمرا لدرجة انني استوعب الكثير من أنظمة العمل وأصبحت قادرا على الوفاء بمتطلباته. وأشعر بالمسؤولية الكاملة تجاه ما اقوم به هنا وأرى في ذلك اثراء لقدراتي العملية وخبراتي الشخصية ومهارتي في التعامل مع الكمبيوتر.

انخفاض مخالفات الاغذية بفنادق دبي

■ دبي: صرح المهندس حسين لوتاه مساعد المدير العام لشؤون البيئة والصحة العامة ببلدية دبي بأن نسبة المخالفات الصحية المتعلقة بالاغذية وتشمل التخزين والتحضير والتوزيع والعرض التي تم تحريرها لفنادق الدرجة الاولى بدبي قد انخفضت خلال النصف الاول من هذا العام انخفاضا ملحوظا.

واشار الى ان متوسط نسبة المخالفات في عام ١٩٩٤ كان ٢٨ مخالفة و٣٦ لعام ١٩٩٥ و٢٢ لعام ١٩٩٦ بينما بلغت النسبة خلال النصف الاول من هذا العام ١٥ مخالفة فقط. وقال ان هذا الانخفاض الملحوظ جاء نتيجة لتطبيق نظام تصنيف المؤسسات الغذائية الذي بدأ العمل به بشكل فعلي في عام ١٩٩٦ ليكون النظام المعتمد من قسم رقابة الاغذية في التفتيش على المؤسسات الغذائية المختلفة بدلا من نظام التفتيش بالنقاط المطبق سابقا.

وقال لوتاه ان هذا النظام يهدف الى تطوير هذه المؤسسات والارتقاء بها لمواكبة التطور الملحوظ الذي تشهده امارة دبي. وذكر المهندس لوتاه ان قسم الاغذية قام قبل البدء بتطبيق هذا النظام بعقد ندوات ومحاضرات توعية شملت جميع القطاعات العاملة في مجال الاغذية بما في ذلك فنادق الدرجة الاولى التي عقدت لها ندوة خاصة تم خلالها شرح النظام الجديد الذي يشتمل على الشروط الصحية الواجب توفرها في اماكن تخزين وتحضير واعداد المواد الغذائية وطرق البناء والتنظيف والتعقيم والتخلص من الفضلات ومكافحة الحشرات والنظافة الشخصية للعاملين في هذا المجال.







المحاولات مستمرة لسحبه

تسرب كميات كبيرة من الديزل من الخزان الجانح بالشارقة وقف محطة التحلية بالليه حفاظا على سلامة المستهلكين

■ الشارقة - الاتحاد: لاتزال المحاولات جارية لايقاف التسرب الناجم عن جنوح البارجة (الدوبة) الذي وقع مساء أمس الاول الجمعة عند منطقة الخان وبالقرب من محطة الليه البخارية بالشارقة.

وقد ادى جنوح الخزان العائم والمحمل بالديزل الى ان تقوم الجهات المسؤولة بهيئة الكهرباء والمياه بالشارقة الى وقف وحدات التحلية خوفا من ان يختلط الديزل بالمياه حرصا منها على سلامة مستهلكي المياه. ولاتزال المياه مقطوعة في عدد من احياء الشارقة وحتى صباح اليوم (الاحد) حيث يتوقع ان تواصل تدفقها بشكل طبيعي اليوم.

وقال الرائد ناصر خالد السيد رئيس قسم العمليات في ادارة حرس الحدود بالشارقة.

ان (الدوبة) كانت مقطورة من دبي الى ميناء عجمان ومحملة بالديزل، وبسبب سوء الاحوال الجوية انقطع الحبل الذي يربط بين القاطرة والدوبة مما ادى الى جنوحها، والى تسرب كميات كبيرة من الديزل.

ويذكر ان الحادث وقع بالقرب من محطة الليه البخارية مما دفع المسؤولين بالهيئة الى اتخاذ قرار بوقف محطات التحلية الى حين سحب الخزان.

الخزان تحت الماء ولا يبدو إلا سطحه فقط. (تصوير: عمر دراز)

واوضح الرائد ناصر خالد إن المحاولات ظلت مستمرة لمعالجة الموقف وسحب الخزان العائم ولكن لان المكان ضحل وللزوجة المياه بسبب التسرب لم يتمكن الغواصون من الوصول الى موقع التسرب، كما ساعد سوء الاحوال الجوية والرياح الى امتداد رقعة التسرب.

وقال انه تم حجز القاطرة.. حيث ستتولى لجنة يتم تشكيلها لاحقا التحقيق في الحادث ومعرفة اسبابه بالتحديد. وأكد على ان هناك متابعة مستمرة من كافة المسؤولين ومن الاجهزة المختصة للعمل على وقف التسرب وحصره قدر الاماكن وابعاد الخطورة عن مناطق التحلية.

ويذكر ان الخزان العائم يعود الى شركة كندا والشرق الاوسط للتجارة ومقرها عجمان، وان الشركة التي ستتولى عملية سحب وانتشال الخزان هي شركة البحر الابيض.

انقاذ ٥ حالات غرق خلال الاسبوع الماضي

■ دبي - الاتحاد: تمكن رجال الانقاذ بشرطة دبي من انقاذ ٥ اشخاص من الغرق خلال الاسبوع الماضي حيث تعرض طفل عربي للغرق وكانت حالته خطيرة حيث تم نقله للمستشفى لتلقي العلاج.

كما تعرض شخص عربي - ٢٧ سنة - للغرق نتيجة لعدم معرفته بالسباحة حيث تم اسعافه بواسطة رجال الضفادع البشرية ونقل بواسطة طائرة جناح الجو الى المستشفى وحالته متوسطة.

كما تعرض شخصان من الجنسية الباكستانية للغرق وتعرضت امرأة روسية للغرق تم انقاذها ونقلها للمستشفى.

وأفادت مصادر الانقاذ بشرطة دبي انه تم قطر قاربين جنحا خارج ميناء الحمرية وتم تسليمهما لصاحبيهما ولم تحدث أية وفيات من جراء ممارسة السباحة خلال الاسبوع الماضي.

ومن جهة أخرى أفادت مصادر حرس الحدود والسواحل بدبي عن تعرض البلاد أمس الى رياح قوية من غربية الى شمالية غربية سرعتها من ٢٠ الى ٣٠ عقدة وتوقعت ان تكون اليوم شمالية غربية الى جنوبية غربية سرعتها من ٧ الى ١٤ عقدة كما توقعت ان تهب على البلاد يوم الثلاثاء القادم رياح غربية قوية.

محكمة تمييز دبي

منزل الزوجية نفقة واجبة على الزوج لزوجته وأبنائه

■ دبي - الاتحاد: نقضت محكمة تمييز دبي حكما استئنافيا واحالة الدعوى لمحكمة استئناف دبي لتنظر فيها من جديد.. والحكم خاص بنزاع بين زوجة وزوجها.

جاء ذلك في جلسة المحكمة برئاسة د. مصطفى كيره وعضوية السادة القضاة عبدالله محمد وعمر عثمان وزكي ابراهيم والهادي الجديدي وبامانة سر حكمت ابراهيم.. وتعود تفاصيل الدعوى الى رفع زوجة دعوى تطليق من زوجها للضرر وبالزامه بأن يدفع اليها ما يكمل المصروفات الدراسية لأولادها منه زياد وعمره ١٤ سنة وطلال وعمره ١٢ سنة ومحمد وعمره ٩ سنوات وعائشة وعمرها سبع سنوات، وان يدفع اليها مبلغ ٣٢ الفا و ٩٥٠ درهما قيمة الاثاث الذي جهزت به مسكن الزوجية.

وبعد نظر الدعوى حكمت محكمة اول درجة حضوريا بالزام الزوج بأن يدفع الى زوجته مبلغ ٣٢ الفا و ٩٥٠ درهما قيمة اثاث المسكن الذي تقيم فيه مع اولادها منه ورفض مازاد على ذلك من الطلبات والزامه بمصروفات الدعوى.

استأنف الزوج الحكم امام محكمة الاستئناف وطلب الغاء حكم اول درجة وحكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع بالغاء الحكم المستأنف فيما قضى به من الزام المبلغ المحكوم به وهو قيمة الاثاث الذي جهزت به مسكن الزوجية ورفض طلبها بذلك ولم ترض الزوجة بهذا الحكم فطعنت فيه بمحكمة التمييز وطلبت نقض الحكم الاستئنافي والزام الزوج بقيمة الاثاث المحكوم به.

وادعت الزوجة على الحكم الاستئنافي مخالفة القانون حيث ان زوجها تصرف بالبيع في منزل الزوجية الذي كانت تقيم فيه مع اولادها وتركهم بغير نفقة ولا مأوى فاضطرت الى رفع امرها الى القضاء مطالبة بفرض نفقة لها ولأولادها وبأجر مسكن فحكمت لها المحكمة بالنفقة لها ولأولادها وبأجر مسكن فاضطرت الى شراء اثاث للمسكن المستأجر حتى تتمكن من الاقامة فيه مع اولادها ودفعت قيمة الاثاث وقدرها ٣٢ الفا و ٩٥٠ درهما ورفض الزوج ان يدفع اليها هذا المبلغ ولما كانت نفقة الاولاد تقدر على أبيهم حسب حالته المالية وفقا لمذهب المالكية الذي عليه العمل بالدولة وان الزوج موسر ولديه عدة محال لتجارة الذهب والمجوهرات فإنه يكون ملزما بدفع قيمة اثاث المنزل الذي استأجرته الطاعنة لها ولأولادها اذ الاقامة فيه غير ممكنة بغير هذا الاثاث الضروري للاقامة والمعيشة وما ذهبت اليه محكمة الاستئناف من ان الزوجة ملزمة بتوفير اثاث المنزل ولوازمه من مهرها فان الزوجة قد طردت هي واولادها من منزلها المؤثث سابقا فاضطرت الى رفع دعوى بنفقتها ونفقة اولادها وبأجر مسكن لها ولهم لأنها كانت هي وأولادها بلا نفقة وبلا مأوى. وهي لم تقبض مهرا من زوجها قبل خمسة عشر عاما، فضلا عن ان العرف السائد لدى الناس في هذه الدولة ان تجهيز منزل الزوجية لا يكون على الزوجية بل يكون على الزوج وحده، ثم انها ليست زوجة جديدة حتى تجهز منزل الزوجية او لا تجهزه. بل هي أم لأربعة أولاد اكبرهم عمره اربعة عشر عاما.

ورأت محكمة التمييز ان ادعاء الزوجة في محله ذلك ان من المقرر في مذهبي المالكية والحنابلة أن المنزل الذي يعده الزوج لزوجته واولاده - باعتباره من النفقة الواجبة عليه لهم - يلزمه ان يكون مؤثثا بما هو ضروري ولازم للحياة من اسرة وفرش وغير ذلك من الادوات المنزلية اللازمة.. كما رأت المحكمة ان الزوج اورد في مذكرته الشارحة لاسباب استئنافه ما يفيد انه ملزم بتوفير ما هو لازم لبيت الزوجية من اثاث، ولكنه طعن في صحة الفواتير التي قدمتها الزوجة وقال ان ما دون بها ليس القيمة التي تم بها الشراء وانما هو عرض للاسعار يعطى لمن يطلب قيمة هذه الاشياء كما ان ما ورد فيها يصل الى درجة الاسراف والتبذير والغرض منه الحاق الضرر به وابتزاز امواله لأن الفواتير التي قدمتها تحتوي على شراء ثلاثة مبردات وثلاثة تلفزيونات وثلاثة اجهزة للتكييف وغسالتين وسجاد مشجر وفوقه سجاد آخر بالاضافة الى حجرات النوم والاسرة والسفرة وكل هذه الاشياء لشقة مكونة من غرفتين الامر الذي يدل على ان المقصود من شراء هذه الاشياء الاضرار به وابتزاز امواله وسجلت المحكمة التفات محكمة الاستئناف عن ذلك مما سبب مصدرا في التسبيب يوجب رفض الحكم.

بدء الدورة الجديدة لأصدقاء الشرطة بخورفكان

الطلاب : البرنامج متعدد المجالات ويحقق منافع كثيرة للمشاركين

■ خورفكان - الاتحاد: انتظم امس اكثر من ٨٠ طالبا في الدورة الجديدة لأصدقاء الشرطة التي تقام بخورفكان تحت اشراف ادارة شرطة المنطقة الشرقية للعام الثاني على التوالي. وبدأ المشاركون في الدورة برنامج التدريب المعد لهم والذي يتضمن ممارسة التمارين الرياضية الى جانب التدريبات العسكرية والرماية وبعض الاعمال التي تقوم بها ادارات الشرطة اثناء اداء واجبها في الحفاظ على امن الوطن والمواطن. كما يتضمن البرنامج ندوات ومحاضرات تثقيفية حول الشؤون الدينية والبيئية، وزيارات ميدانية لمواقع المؤسسات العاملة في المجتمع.

ويذكر ان الدورة الجديدة لاصدقاء الشرطة تستمر حتى نهاية اغسطس القادم وتم فيها قبول طلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية الى جانب الدارسين بالصف السادس الابتدائي.

وخلال اليوم الاول للبرنامج عبر كثير من المشاركين عن سعادتهم بالالتحاق بالدورة التي تحقق لهم الكثير من المنافع خاصة في ايام العطلة الصيفية.

وقال الطالب عمر احمد محمد يعروف ان التدريب الرياضي والعسكري سوف يساعد الشباب على اكتساب اللياقة البدنية والقوة الجسمانية كما انه يؤهل الراغبين في الالتحاق بالشرطة في المستقبل القريب باذن الله.

واشار زميله محمد ابراهيم راشد السلامي الى ان اقتراب الطلاب وصداقتهم للشرطة هو احد الاهداف العامة للدورة لان الطالب سوف يتعرف على مجالات العمل في مختلف ادارات واقسام الشرطة وبالتالي يصبح لديه وعي كبير بدوره كمواطن في خدمة الامن والتصدي لأى ظاهرة لاتخدم المجتمع.

اما وليد ابراهيم مراد فقال: لقد تعرفت على محتويات البرنامج الذي تقدمه الدورة فوجدت فيه الكثير مما يحبه الطلاب ومما يفيدهم ايضا فالبرنامج فيه فرصة كبيرة لممارسة السباحة تحت اشراف متخصصين وفي هذا متعة كبيرة للشباب كي يمارسوا السباحة كرياضة يحبونها وهم في حالة من الامان والاطمئنان وبهذا تزداد مهارتهم فيها.

ويختتم الطالب عبدالرحمن سيف عبدالرحمن هذه اللقاءات بقوله: انني اتمنى أن اكون بين المتميزين في هذه الدورة خاصة بعد ان عرفت ان اوائل الدورة الاولى في العام الماضي سوف ينالون شرف العمل في مراكز الشرطة واحب ان انال مثلهم هذا الشرف لانه يعرفني بصورة اكبر على ماتؤديه الشرطة من خدمات جليلة لصالح المجتمع.

الطلاب المشاركون في الدورة — تصوير: محمد صلاح

حوادث وقضايا . حوادث وقضايا . حوادث وقضايا

اصابة ٥ أشخاص في حوادث مرورية

● وقع حادث تدهور على طريق مستشفى المفرق لسيارة تقودها (هـ. ر) عربية نتج عن الحادث اصابة المذكورة باصابات متوسطة نقلت على اثرها لمستشفى المفرق.

● كما وقع حادث صدم على شارع الكورنيش بين سيارتين الاولى عمومي ابوظبي يقودها (ك. ن) آسيوي والثانية خصوصي ابوظبي يقودها (ف. ب) عربي الجنسية وكان برفقته زوجته (س. م) وابنه (م. ف) وابنته (ن. ف) نتج عن الحادث اصابة المرافقة بالسيارة الثانية باصابات خطيرة نقلت على اثرها للمستشفى المركزي.

● كما وقع حادث صدم على طريق دبي - ابوظبي بين سيارتين الاولى يقودها (م. ر) خليجي والثانية يقودها (م. ع) خليجي وبرفقته (م. ع) خليجي.. نتج عن الحادث اصابة سائق السيارة الثانية والمرافق باصابات متوسطة نقل على اثرها لمستشفى المفرق والمرافق نقل لمستشفى زايد العسكري.

● وفي مدينة العين وقع حادث دهس للطفلة (ع. خ) خليجية من قبل سيارة يقودها (أ. ح) آسيوي نتج عن الحادث اصابة الطفلة باصابات متوسطة نقلت على اثرها لمستشفى العين.

حريق متعمد

■ الشارقة - الاتحاد: أبلغ المدعو (ر. ع. الاعرج) فلسطيني مركز شرطة الذيد على نشوب حريق في سيارته اثناء وقوفها امام منزله بمنطقة المدام، وقد احترقت بالكامل، وبناء على شك صاحب السيارة وشهادة بعض الاشخاص الذين شاهدوا المتهم وهو يقوم باحراق السيارة، تم القاء القبض على المدعو (ف. خ. حسن) فلسطيني، والتحقيق معه حيث اعترف بقيامه باحراق السيارة، وذلك بسبب خلافات شخصية بينه وبين الشاكي، وبعد اتخاذ الاجراءات اللازمة تم احالة المتهم الى النيابة العامة.

مخزن للكحوليات

■ تمكنت المباحث الجنائية بشرطة الشارقة وبعد اتخاذ الاجراءات القانونية من القاء القبض على (ص. شانكار) هندي، بعد ان تبين انه يقوم بتخزين كمية كبيرة من المشروبات الكحولية، وذلك بمنزله في احدى المناطق السكنية القديمة، وبتفتيش المنزل تم ضبط ١٣٠ زجاجة مشروبات كحولية.

حبس ٣ متهمين بتعاطي المخدرات

■ دبي - الاتحاد: اصدرت محكمة دبي حكمين بحبس ٣ أشخاص وبراءة الرابع لعدم وجود ادلة ادانة.

ونص الحكم الاول على حبس محمد حاجي ٥ سنوات بتهمة جلب مخدرات بقصد التعاطي وحبس صالح محمد ٤ سنوات بتهمة تعاطي المخدرات مع مصادرة المضبوطات وابعاد المتهمين بعد العقوبة.. ونص الحكم الثاني على حبس المتهم اسامة. س ٤ سنوات بتهمة تعاطي المخدرات وبراءة محمد. س لخلو اوراق الدعوى من ادلة تعاطي المخدرات.

القبض على سارق المحال التجارية

■ أم القيوين - فريد يوسف:

ألقت شرطة أم القيوين على وافد آسيوي متلبسا بسرقة أحد المحال التجارية بمدينة أم القيوين.

وذكر الرائد عبدالله عيسى الحسوني رئيس قسم التحريات بشرطة أم القيوين ان تفاصيل القضية تعود لشهر يونيو الماضي حيث وردت بلاغات بتعرض عدد من المحلات التجارية للسرقة من قبل مجهول.

وقد لوحظ ان كافة البلاغات تفيد بسرقة هذه المحال في وقت الظهيرة وبنفس الاسلوب الاجرامي مما يعني ان الجاني واحد.

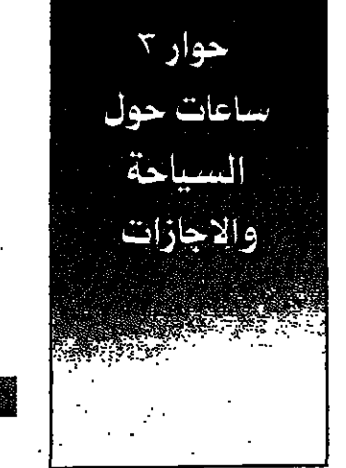
وعلى ضوء ذلك تم تشكيل فريق بحث وتحر قام باحكام الرقابة على المنطقة المستهدفة حتى تم ضبط المتهم متلبسا بالسرقة.

وقد اعترف المتهم وهو آسيوي (٢٥ سنة) عاطل عن العمل بقيامه بسرقة خمسة محال تجارية في مدينة أم القيوين.

وقد أشاد الرائد عبدالله بفريق البحث والجمهور الذي ساعد في القبض على المتهم الذي تم توقيفه على ذمة القضية تمهيدا لتقديمه للمحاكمة.







مجلس الناس الرابع على سفر

الفكر السياحي العربي متخلف والسياحة كلمة سيئة السمعة

عقبات كبيرة تحول دون تحقيق حلم السياحة داخل الوطن

■ أسعار الفنادق فلكية ■ الدور الإعلامي غائب ■ الاندية في غيبوبة ■ الحر شديد

أعد وأدار المجلس: محمد الحمادي ـ محمد أبوكريشة ـ بشير الخطيب تصوير: ظهير حيدر

■ الجو شديد الحرارة والرطوبة خانقة وكل شيء حولنا يتثاءب ويدعونا الى الكسل والخمول. . الساعة الثانية بعد ظهر الخميس الثالث من يوليو. . الشمس قاسية والشوارع تكاد تخلو من الناس والسيارات سوى هؤلاء الأبطال العارقين الكادحين الذين يقيمون كل يوم صرحا معماريا شامخا في بلادي. وجوههم رغم كل المعاناة باسمة. . يتبادلون الدعابات وتحجب حبات العرق عنهم الرؤية. . انهم قدوة. . ننظر إليهم ونتابع دأبهم وحركتهم فيتبخر من أذهاننا وقلوبنا الكسل والخمول والتراخي. . ويتراجع قرار الإلغاء والتأجيل ليحل محله الإصرار على المضي في التجربة الرائدة التي بدأناها مع مجالس الناس.

في الصيف وفي عز الحر كل شيء قابل للتأجيل والترحيل. . ومع الوقت ومجيء الشتاء تألف التأجيل والترحيل فيتحولان الى إلغاء كامل. . ونحن لا نملك وقوداً في عملنا هذا إلا الأمل الذي لو ضاع وفقدناه لفقدنا كل شيء.



محمد صالح بداه

عيسى الطنيجي

صالح اليعربي

ابراهيم أحمد



الحمادي وأبوكريشة يديران المجلس

الجو حار.. الناس في اجازات.. المناخ لا يسمح.. ليكن ذلك في اكتوبر او نوفمبر.. تلك دائماً عباراتنا التي نرددها ونسوقها حججا للتأجيل ثم الإلغاء ووأد الحماس.

الصيف فترة ساقطة من الأعمار.. لا انجازات ولا أفكار جديدة ولا مبادرات والحجة أن الجو حار والمناخ لا يسمح.

كاد يصيبنا ما يصيب سوانا وكدنا نستسيغ الحجة الأزلية والذريعة الراسخة ونصدر قرارا بتعليب وحفظ مجالس الناس وتحذيرها حتى يأتي الشتاء وتعود الطيور الى أعشاشها.. وتساءلنا ونحن نحاول ان نقوي حجتنا الواهية: لمن نعقد مجالس الناس ومن سيحضر وما مردود هذا العذاب في عز الحر..؟

وضحكنا ونحن في الطريق الى النادي الأهلي في دبي حيث عقد مجلس الناس الرابع.. ضحكنا لأننا اكتشفنا في وقت واحد أننا نحاول حقن الحجة الأزلية المستهلكة بمادة منشطة تجعلها قوية وتقنعنا بوجاهة قرار التأجيل حتى الشتاء.

وتصارحنا.. هل ينبغي لنا ان نقع في الخطأ الذي نحذر منه دوما؟.. هل ينبغي ان نركب نحن أيضا موجة العمل الموسمي..؟ هل يعقل ان يؤجل المرء حياته ونبض قلبه وعروقه الى الشتاء؟ هل من الصدق ان يكون الحب موسميا.. وان يكون العطاء فصليا.. هل ينبغي ان نعقد مجالس الناس الصيفية في الريفيرا أو في موناكو أو فينسيا..؟

إن الدليل على قناعتك وإيمانك بما تعمل هو ان تعمله في الوقت الذي تكره وفي المكان الذي لا يريحك حين لا يكون هناك مفر من الوقت المكروه والمكان غير المريح.

أصحاب رسالة

أما ان تؤجل إيمانك وعباداتك وصلاتك لأن الوقت غير مناسب والمكان غير ملائم فذلك هو النفاق أو درجة منه أو ذلك هو العمل على حرف بلا قناعات وبلا رسالة وبلا هدف.

الرجل الفاضل العالم الذي دعي الى لقاء تلفزيوني أو الى القاء محاضرة في مكان غير مكيف أو غير مريح ولن تتاح له فرصة أخرى ليدعو الى الحق والى الله.. هل يحق له ان يقول: ان البرنامج التليفزيوني مذاع في وقت ميت ولن يشاهده أحد.. وان المكان المخصص للمحاضرة لا يليق به..؟

لا.. بل هي كلمتي أقولها في أي وقت وفي أي مكان.. ولو حضرت وحدي ولو شاهدني واحد.. إننا لا نطلب تصفيقا او هتافا او حشودا تهتف بحياتنا وتبدي اعجابها.. اننا أصحاب رسالة نؤديها ولو في قعر جب مظلم ولو في قلب صحراء ولو كانت جماهيرنا سباع وضباع الغابة.

لا خيار لصاحب الرسالة في أن يحملها أو يتخلى عنها.. مادام تحملها فإن عليه ان يؤديها.. وتخليه عنها ذنب عظيم. ولا توجد لديه حجة الحر الشديد وسفر الناس في اجازة طويلة وعدم وجود جماهير.. وعزوف الناس وتكاسلهم عنه وانصرافهم عن قوله.

كل هذا الحوار دار في الطريق الى دبي حيث النادي الأهلي العريق وحيث كل شيء حولنا أحمر بلون الدم الذي يتوقف في الصيف وفي الحر عن التدفق في الرؤوس.. وحيث يجري الناس ويركضون الى بلاد الدم البارد.

صحيح ان قراء «رأي الناس» حيرونا واهلكوا بعيرنا كما يقال.. وصحيح انهم لا يعجبهم العجب ولا الحركة في يوليو.. وصحيح انهم يكتفون بالاقتراح بلا أي مبادرات منهم وبلا أي استعداد للتنازل والتضحية من أجل راحتهم.. وصحيح ان ارضاءهم صار مثل محاولة الحصول على لبن العصفور..

صحيح ان أي يوم من أيام الاسبوع لا يروق لهم.. صحيح كل ذلك وأكثر منه لكننا صخور تتكسر عليها كل تلك المحبطات.. ولا يعنينا ان كان قراء الامارات الشمالية يطالبون بعقد المجلس عندهم وعندما تلبي تبحث عنهم في كل مكان فلا تجد منهم إلا أقل القليل.. لعلهم بخلاء أكثر مما تصورنا.. ولعلهم دعونا ثم سحبوا دعوتهم.. كما فعل آخرون قبلهم أعلنوا استضافة مجلس الناس ثم لعقوا إعلاناتهم وابتلعوه وكأن شيئا لم يكن.

أفلح إن صدق

وعلى طريقة أفلح ان صدق التي تحمل في طياتها الريبة والشك في كثير من الوعود التي تضرب ويتخلى عنها أصحابها بكل سهولة وبلا تأنيب ضمير صرنا نتعامل مع المسؤولين الذين ندعوهم لحضور مجالس الناس ظنا منا ان حضورهم سيثري الحوار.. ولم يعد يفاجئنا أو يغضبنا عدم حضورهم لأننا صرنا خبراء في تقدير البلاء قبل وقوعه.. ولا نخفي سرا اذا قلنا ان ما يفاجئنا فعلا هو الوفاء بالوعد والحضور في الموعد وتلبية الدعوة.. والمرء دائما يصدمه ما لا يتوقعه وما لا يألفه.

ولم نندهش لغياب الدكتورة موزة غباش أستاذة الاجتماع بجامعة الامارات والدكتور بطي المهيري أستاذ القانون بالجامعة وكنا نتوقع اي ظرف طارئ يمنع حضورهما ..وهذا ما حصل للاسف الشديد.. رغم دعوتنا لهما لحضور مجلس الناس الرابع في النادي الأهلي بدبي ورغم ان المجلس عقد في عقر دارهما ورغم أنهما أبديا حماسا شديدا للحضور.

ظروف غاية في القسوة تحيط بعملنا من الجهات الأربع لكننا لا نعرف ما يسمى الاستسلام ودائما نجد منفذا.. ودائما يحدونا الأمل فنحن لسنا مجرد حرفيين نتقاضى أجرا على عمل نؤديه انما نحن أصحاب هدف نؤديه أو نهلك دونه

وعلى فكرة أول ما واجهنا به القراء في بداية مجلس الناس الرابع هو المطالبة بتأجيل المجلس الخامس الى ما بعد العودة من الاجازات.. ونحن سننزل بالتأكيد عند رغبتهم لكن مجلس الناس سيستمر بحضورنا نحن فقط.. سنظل في حالة انعقاد دائم حتى يحضر القراء من الاجازات والسفر ليجدوا مجلسهم حيا يرزق.

دينامو المجلس

وقبل بدء المجلس الرابع أبدى الأستاذ عماد الدين درويش المشرف الثقافي بالنادي الأهلي ملاحظة عندما علم بغياب الدكتورة موزة غباش والدكتور بطي. ابتسم الرجل الودود بمنتهى الحب وقال: نحن معتادون على هذه المواقف.. أصبحت بالنسبة الينا مألوفة.. محاضرات تلغى قبل ان تلقى ولقاءات تنفض قبل ان تنعقد وحماس باهت وحضور قليل.

كأن الرجل يقرأ أفكارنا ويعلن انه معنا على نفس الخط.. كأنه يقول: لا ينبغي للآفة العربية المألوفة ان تصيبنا بالإحباط واليأس.. وقد وعدناه بأننا على الدرب سائرون.

وكلمة حق ينبغي ان تقال في النادي الأهلي العريق وفي الأستاذ عماد الدين درويش.. فقد وجدنا كل شيء معدا على أتم وجه ووجدنا الأستاذ عماد يتحرك في كل اتجاه بلا هوادة وبمنتهى الحماس.. ترك على الباب من يدل القراء على قاعة المجلس.. رافق القراء الى أماكنهم في القاعة.. شارك في المناقشات وأثراها فعلا بفكره ورأيه وثقافته ودرايته وسعة صدره وسعة أفقه.. كل ذلك وابتسامته لا تفارقه.. تشعر كأنك في صالون منزله الخاص وأنه يقوم على خدمتك كأنك أخلص وأخص قرابته وأصدقائه.. وتلك كلمة حق نرى انها أقل ما يستحقه منا ومن قراء «رأي الناس» النادي الأهلي القلعة الحمراء والاستاذ عماد دينامو مجلس الناس الرابع.

على سفر

سؤال آخر طرح نفسه قبل انعقاد مجلس الناس الرابع بالنادي الأهلي: هل الموضوع المطروح للنقاش مناسب في هذا الوقت من السنة؟ الموضوع هو الاجازات والسفر والسياحة.. وما ينبغي علينا حين تسافر الى الآخرين وما ينبغي على الآخرين حين يسافرون الينا.

هل يجدي ان نناقش الاجازة في الاجازة؟ هل يصلح ان نطرح موضوع السفر والناس على سفر؟ هل من الصواب ان نتحاور حول السياحة والناس سائحون فعلا أو يتأهبون ويحزمون حقائبهم في الطريق الى السياحة..؟

وانتهينا الى أننا لا نناقش قضية بقدر ما نوجه رسالة الى جميع الناس.. رسالة توعية مع تحذير مع حث وحض.. رسالة هذا وقتها.

فارس رأي الناس

بالضبط.. كأننا واقفون في المطار نودع المسافرين ونزودهم بما يعينهم على مشوارهم.. كأننا واقفون في المطار نستقبل القادمين الينا نرجوهم ان يرفقوا بنا وبقيمنا وتقاليدنا وعاداتنا وأخلاقنا.

تماما كما قال صالح سالم خصيب اليعربي فارس رأي الناس.. كان نداؤه صادقا ومليئا بالشجن وهو يدعو المسافرين منا الى عدم خلع قيمهم وتقاليدهم وأخلاقهم وهم في بلاد الصقيع.. وينادي القادمين الينا بأن يرحمونا من تبرجهم وانفلاتهم وان يلتزموا بأخلاقنا وتقاليدنا.

وصالح اليعربي لابد ان نقف معه طويلا ونقدمه نموذجا فريدا للمثابرة والقوة والصمود والصلابة.. لابد أن نقدمه قدوة وأسوة لمن أراد ان يتعلم أو يتأسى ويقتدى.. فالرجل أو الفارس الذي يمتطي صهوة مقعده المتحرك الذي يشبه الجواد الأصيل.. يتابع ويتبع مجالس الناس أينما ذهبت وحيثما انعقدت.

لقد أكبرناه وحملناه أكثر في سويداء القلب حين رأيناه يقبل علينا من أبوظبي ليحضر مجلس الناس في النادي الأهلي بدبي.. يأبى صالح إلا ان يكون أسوة وقدوة.. ويأبى إلا ان يسخر بشكل عملي ممن يعلقون كسلهم وخمولهم وتقاعسهم على شماعة المسافة البعيدة او الجو الخانق.

ولابد من تحية حب وتقدير أيضا الى هؤلاء الأعضاء الدائمين في مجالس الناس الذين يركضون وراء المجالس حتى لو تقرر عقدها في المريخ.

كثيرون يسافرون للانفلات والانحراف لا للمعرفة والسياحة

لابد من الاشادة بالرائد رتبة وحضورا محمد صالح بداه صاحب الحضور الإعلامي المتميز الذي يثري الحوار ويغذيه بتجاربه وخفة روحه.

لابد من التحية للفنان عيسى سعيد الطنيجي فهو دهن العود الدائم في مجالسنا.. ولابد من التقدير لرفيقه في الحياة والقلم سعيد موسى.. ولا نكف عن توجيه التحية للمهذب جدا صاحب الصوت الهادئ والقلم الخاد علي مبارك.

نعود الى موضوع المجلس الرابع.. السفر والسياحة والاجازة.. ونظن أننا متفقون على أنه موضوع غاية في الأهمية والحيوية.. فنحن في حالتين دائمتين أو احداهما على الأقل.. نحن على الدوام مودعون ومستقبلون أو مسافرون.. السفر لم يعد في زماننا أمرا عارضا او استثناء او شذوذا عن قاعدة البقاء كما كان في الماضي.

السفر حياة

كان السفر بالأمس مسألة نادرة الحدوث.. وأجدادنا عاشوا وماتوا في أماكنهم.. كان الجانب الآخر من الشارع مكانا غريبا على الناس.. اليوم صار السفر حياة.. من قال انه لم يسافر أثار الضحك والعجب.. صار الأموات فقط هم الذين لا يسافرون. كان السفر في الماضي قطعة من العذاب في الرحلة ومشاقها ومعاناتها وصار اليوم قطعة من عذاب أكبر.. الرحلة ممتعة وجميلة وسهلة لكن كثيرا من المسافرين يحصدون من سفرهم العذاب في الدنيا والآخرة.. يحصدون المرض والانحراف والضياع والتيه والضلال.. يضيعون من أنفسهم وأوطانهم وتضيع منهم أنفسهم وأوطانهم وقيمهم وأخلاقهم.

وعندما سألنا الحاضرين في مجلس الناس الرابع: لماذا نسافر الى البلاد الأجنبية.. لماذا أوروبا واليابان بالذات؟ قالوا لأنها بلاد منضبطة فيها قواعد ونظم ومجالات كثيرة للاستفادة والتعلم.

قلنا: هذا حق.. فيها ما قلتم وأكثر.. لكن هل يسافر اليها الكثيرون من أجل ما قلتم..؟ وسكتوا وضحكوا وقلنا: انكم توافقون اذا على ان كثيرا من المسافرين لا يذهبون الى تلك البلاد طلبا للنظم والقواعد والانضباط وانما يذهبون هربا من نظمنا وقواعدنا وتقاليدنا وقيمنا.. يذهبون فرارا الى الانفلات واللاقواعد واللاقيم.

قالوا: هذا حق.. ولكن هؤلاء قلة.. قلنا: اذا تصورنا أنهم قلة نكون كنعامات تخفي رؤوسها في الرمال.. بل هم كثرة كغثاء السيل.. وحتى اذا كانوا قلة فان ذلك ليس مبررا للتهاون. ان حجة القلة صارت مثل حجة الحر الشديد.. نتذرع بها من أجل إهمال القضية وعدم طرحها والتقليل من خطرها.. أليس هؤلاء القلة ان كانوا فعلا قلة منا وأليس ضياعهم وانحرافهم خصما من رصيدنا؟.. أليسوا مصدر عدوى.. أليسوا ملعقة سم زعاف في برميل مليء بالحليب؟.. أليسوا تفاحة فاسدة في سلة مليئة بالتفاح؟.. الصحة لا تعدي.. لكن المرض يعدي.

خسر من غاب

قهر مجلس الناس الرابع الحر الشديد والمناخ القاسي وهزم من أخلفوا الوعود وقلنا بعد انتهائه وبعد ان أمضينا ثلاث ساعات في محاورات ثرية ومناقشات مسؤولة غنية.. قلنا ومعنا كل الحق.. لقد خسر من غاب.. لم نخسر نحن شيئا ولا خسر قراء رأي الناس وانما خسر من لم يحضر.. فقد بلغ قراء رأي الناس درجة من المعرفة والإحاطة تجعلهم يفيدون من يحضر مجالسهم أكثر مما يستفيدون منه.

كانت المناقشات واضحة وصريحة وتناولت وغطت جوانب كثيرة مهمة في موضوع السفر والسياحة والاجازات.. منها السياحة الداخلية في الامارات هل هي ممكنة أم غير ممكنة وكيف نجعلها ممكنة.. ومنها تعريف السياحة وتخلف الفكر السياحي العربي عموما وتعريف السائح على أنه الأجنبي الأوروبي فقط.. ومنها القروض التي تمنح للشباب من أجل السفر والأغراءات التي تقدمها شركات السياحة والسلوكيات الخاطئة لتلك الشركات.

وناقشنا دور الأندية الرياضية والثقافية واكتشفنا ان هذه الأندية تغلق أبوابها في الصيف وتقوم بعمليات صيانة ولا تمارس أي أنشطة وشهد على ذلك شاهد من أهلها هو الأستاذ عماد درويش.

تحاورنا حول سلوكيات الأجانب في بلادنا وعدم التزامهم بقيمنا وتقاليدنا وادابنا وخصوصا من نطلق عليهن الشماليات.. وقلنا ان بعض العربيات ايضا لا يلتزمن بالحشمة في زيهن وهذا أدهى وأمر.. واكتشفنا ان هناك قانونا يعتبر التبرج خروجا على الآداب العامة لكنه لا يطبق.

في بداية الجلسة رحب الأستاذ محمد الحمادي بالحضور وأبدى اعتذاره لغياب الدكتورة موزة غباش والدكتور بطي المهيري.. وحدد الموضوع الذي سيدور حوله الحوار في مجلس الناس الرابع وهو السفر والسياحة وما علينا حين نسافر وما على الآخرين حين يأتون الى بلادنا.. وأكد ان المجلس مفتوح لكل من لديه مشاركة أو طرح أو وجهة نظر.

تحدث محمد صالح بداه عن سفراته العديدة وأهمية السفر بالبر حيث التجارب والخبرات والفوائد الجمة من رؤية مجموعة أكبر من البلاد والاحتكاك بعدد أكبر من الناس على اختلاف مشاربهم.

ثم تكلم عن بعض السلوكيات التي شاهدها في الدول التي زارها وخصوصا الدول الأجنبية حيث لاحظ فيها ان النظام والالتزام بالقوانين شيء واضح وبارز.

وتحدث عماد الدين درويش موجه الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والمشرف الثقافي بالنادي الأهلي عن التخطيط للسفر.. وضرورة تغيير مكان السفر بدلا من السفر كل عام الى بلد واحد.. وأعرف شخصا يستغل اجازته وسفراته بشكل جميل جدا فهو في كل عام يسافر الى اكثر من خمس أو ست بلدان ويخطط لسفره بشكل جيد جدا قبل ثلاثة أو اربعة شهور.. ويحدد الفائدة التي يريد تحقيقها من سفره. وقال ان عملية السلف والقروض من أجل السفر منتشرة للغاية ونلاحظ ان البنوك تعرض اغراءات كبيرة للشباب للسفر الى الخارج وهذا بلا شك يؤثر على الشاب ويوقعه فريسة للديون الثقيلة.

لابد من هدف

وقال احمد عبدالهادي طلخان: ان السفر لاغراض عديدة منها طلب الرزق والعمل والاستطلاع والدعوة والتعليم وغ

السياحة المظلومة

■ نسمع كثيراً عن تنشيط السياحة، والمعارض والاعلانات في الخارج التي تهدف إلى تعريف الأمم الاخرى بالهوية الحقيقية لنا بعيدا عن النفط، من حيث العادات والتقاليد، والثقافة، وهويتنا كشعب عربي مسلم. وتنظيم الرحلات السياحية للاجانب والزوار، ولكننا ننسى أهم شيء وهو تشجيع السياحة الداخلية.. عن طريق تنظيم الرحلات الدائمة، الشاملة للآثار والحدائق والمتنزهات، وغيرها من المرافق العامة.. فمن المضحك المبكي أن تتناول المناهج الدراسية في الإمارات.. السياحة في بريطانيا!! فيحفظ الطالب أهم المتاحف وأماكن التسوق والقصور الملكية والحرس الملكي ثم يعجز عن اعطاء تفاصيل عن السياحة في وطنه، أو ترتيب رحلة سياحية!.

السياحة الداخلية مظلومة.. من ألفها إلى يائها.. مظلومة من أهلها.. فمن ينصفها؟!

كبداية.. اقترح تنظيم رحلات داخلية بأجور رمزية على مستوى كل امارة، ومن ثم توسيعها لتشمل بقية الإمارات.. ومن ذات الفكرة اقترح - بما أننا في العطلة الصيفية - تنظيم رحلات شبابية خاصة تهدف في المقام الأول إلى تنشيط السياحة، وإلى تعريف الشباب بالتراث والطبيعة والتاريخ.. مع مراعاة أن تكون الرحلة من مجموعات مختلفة من الشباب يتم اختيارهم بالقرعة مثلا، بحيث يحقق الشباب أقصى امكانات الاستفادة من التعايش ومحاولة التأقلم مع الوضع الجديد، وتكوين علاقات وصداقات جديدة.

وتحتاج هذه الرحلات إلى تحديد جداول وأماكن ومواعيد دقيقة. مع مراعاة عمر الشباب، بحيث توضع كل مرحلة عمرية في رحلات خاصة بها.

ورغم اختلاف اللغات والثقافات، إلا أن لغة الشباب واحدة في كل مكان.. وتنوع الأجناس في الدولة يتيح مزيدا من الاختلاط والمعرفة، واكتساب التجارب والتعرف إلى الثقافات الأخرى، وفي النهاية لابد لرحلات كهذه أن تحقق فوائد كثيرة ان خطط لها وحددت أهدافها وضوابطها.

وبعد الرحلات التجريبية، تتم دراستها وتقييم سلبياتها وايجابياتها لما فيه المصلحة العامة. ومن ثم يتم تطوير الفكرة وتحديثها، بحيث لا تكون صيفية فقط!! بل دائمة طوال العام.

رانية رزق محمد

قول الحقيقة

وعلى هامش المجلس ألقى الصديق علي اليافعي هذه القصيدة:

اكشف عن آرائك وقل الحقيقة ... واكتب برأي الناس تلقى جوابك
لا تستحي لا لا اتأخر دقيقة ... لا تضيع الفرصة وتنسى كتابك
لا اي مشكلة معنا نحصل طريقه ... كتابنا ما يقصروا في خطابك
واليوم نحكي عن مشاكل صعيقه ... هي السياحة والسفر في حسابك
بنت اجنبيه جت بحشيه رشيقه ... خلت شباب اليوم مثل المشابك
تبغي تضيع جهد دولة عتيقه ... دولة في بحر الصدق تعلي سحابك
هذي الحقيقه الصدق افضل وثيقه ... يا الله عسى بالحب تلقى عتابك
وفي الختام الف تحية عريقه ... منبعها بوظبي الأصالة وشبابك



يوسف بن عيسى

عماد درويش



أحمد عبدالهادي

علي مبارك



تصرفات بعض المسافرين تحسب على الوطن كله لأن السيئة تعم
«ترك الحبل على الغارب ينعش السياحة».. وهم كبير ونظرية خطيرة

خالد المطهري — علي اليافعي — محسن دبوس — سعيد موسى

توصيات المجلس:

- ■ هيئة عامة تتولى أمر السياحة الداخلية والخارجية
- ■ إنشاء شرطة خاصة لحماية الآداب العامة
- ■ تخفيضات في أسعار الإقامة بالفنادق للمواطن والمقيم
- ■ مهرجانات صيفية لجذب السياح والحد من السفر للخارج

يجب ان يكون لنا هدف من السياحة.. ولا يجب ان يسافر الرجل بمفرده ويترك ابناءه وزوجته.. والمرأة من المفروض ألا تسافر بمفردها.. والمفروض ألا تسمح الدولة للمرأة بالسفر بدون محرم.

الأولاد يسافرون لطلب العلم.. ويجب الاهتمام بهم وعدم تركهم وحدهم.. حفاظا عليهم ولحمايتهم من النصب والاحتيال.

يجب ان يلتزم السياح الذين يأتون الينا بالضوابط الشرعية ونظم الدولة.. فلا يلبسون ما يشاؤون وانما يجب ان يلتزموا.. وبشكل عام فان السياح في كل دول العالم ملتزمون.. ويلتزمون بما تقرره الدول التي يزورونها.

نظام والتزام

وسأل علي اليافعي محمد بداه.. لماذا يفضل السفر الى الدول الغربية دون الدول العربية.. فقال بداه: لا أفضل السفر الى الدول الأجنبية على الدول العربية فقد زرت كثيرا من الدول العربية ولكن ما يميز الدول الاجنبية ربما يكون النظام والالتزام الذي نفتقده في أغلب دولنا العربية.

وقال صالح اليعربي: ان الانسان العربي تحكمه تقاليد وقيم.. ومن خلالها يجب ان نعطي صورة حسنة أينما حللنا وأينما ذهبنا.. ويجب ان نكون في أحسن وضع. واضاف: خلال سفري في رحلة علاج قابلت كثيرا من الاخوة العرب كانوا للأسف يعطون صورة غير سارة عنا كعرب وأنا لا أعمم تلك التصرفات على كل من سافر.. والصورة التي شاهدت فيها العرب هي الصورة التي تؤذي الضمير العربي.

صورة محزنة

وسأل الأستاذ محمد الحمادي: هل يمكن ان تصف لنا بعض الصور المشينة التي شاهدتها في الخارج؟

قال صالح اليعربي: لا استطيع ان اصف لك الصورة بالضبط.. ولا أريد ذكر مواقف ولكنها بالفعل صورة محزنة وأود ان أتكلم عن سفر الشباب.. واقتراض الشباب من أجل السفر فهذا سلوك خاطىء.. شركات السياحة تعرض اغراءات كثيرة للشباب حتي يسافروا ونتساءل: ما هي مصداقية الشركات السياحية في اغراءاتها المكثفة؟

ما هو الدور الذي تقوم به تلك الشركات في تبسيط السياحة الداخلية وخصوصا اننا نسمع ونلاحظ التوجيهات المستمرة بضرورة تعرف الشباب على معالم بلدهم وزيارتها.. قبل ان يفكروا في السفر الى الخارج؟

إجازة في الوطن

وقال الأستاذ محمد الحمادي: بما أنك تتحدث عن السياحة الداخلية فانني كتبت منذ فترة حول هذا الموضوع.. وواجهت أسئلة من القراء حول كيفية قضاء الاجازة في الدولة في هذا الجو.. فما رأيكم في مثل هذا التساؤل وما هي اجابتكم عليه؟

قال صالح اليعربي: لا أدري لماذا يتعلل الناس بالجو والحرارة والرطوبة عندما يقررون السفر.. فآباؤنا وأجدادنا عاشوا في هذا الجو وحتى عندما كانوا يسافرون.. كان سفرهم في البر او البحر والجو كان حارا.. اما نحن فلو لم تخرج من البلاد فأنت تعيش في جو مكيف.. واعتقد ان عذر حرارة الجو والرطوبة ليس عذرا او سببا للسفر.. خاصة وان السفر مكلف وهناك كثيرون يسقطون في دوامة الديون بسببه.. هل من الصواب ان اقترض لأسافر؟

السائح سفير

وقال محسن دبوس - دبي: السائح سفير والسفير قد يكون على أحد وجهين كما نعرف، فقد يكون سفيرا جيدا يسافر لهدف سام لتغيير الجو والسياحة ويكون سفيرا سيئا يسافر لأمور غير سامية.. ويجب ان نكون جميعا سفراء جيدين في سفرنا.

أما الشباب فيجب ألا يتهوروا وان يلتزموا في سفرهم ويعكسوا الصورة الحسنة لبلدهم وان يستغلوا أوقات سفرهم في اشياء مفيدة وفي الاطلاع على معالم البلد الذي يزورونه.

بالنسبة للسياحة الداخلية فاننا اذا وجدنا العقول التي تستوعب وتقدر أن الامارات اصبحت من الدول السياحية وتمتلك كثيرا من الأماكن السياحية التي يمكن ان يستمتع فيها الانسان ويقضي وقت فراغه.. فاننا سننجح في تشجيع السياحة الداخلية وتحويل الناس للسياحة داخل البلد.

لنكن موضوعيين

قال عماد درويش: ان السنة فيها اثنا عشر شهرا منها ثمانية أشهر السياحة فيها داخل الامارات ممكنة ومتعة.. ولكن فترة الصيف من الصعب ان تكون هناك سياحة داخلية ولنكن موضوعيين ونتكلم بصراحة حيث لا توجد أماكن يمكن ان يقضي فيها المرء وقته سوى المراكز التجارية مع ما فيها من منظر لا تناسب أسرة من أب وأم وأولاد.. ويصعب على الانسان الذهاب اليها.. أما الأماكن الأخرى فمن الصعب الذهاب اليها فالجو لا يسمح ابدا بذلك.

النقطة الأخرى التي اريد ان اؤكد عليها ان سلوك الفرد يمكن ان يعمم على الجميع فاذا صدر من شخص ما من جنسية ما تصرف معين فلاشك ان من يرى هذا التصرف سيحكم على كل أبناء بلد هذا الشخص بأنهم مثله في سلوكهم.. وبالتالي ونتيجة لتصرف شخص واحد تشوه صورة فئة كبيرة من الناس في بلد ما.. لذلك اطالب الجميع بالالتزام والمحافظة على صورة بلدهم حتى لا تشوه.

غير معقول

وقال محسن دبوس: أنا اختلف مع الاستاذ عماد في نقطة التعميم هذه، فمن غير المعقول ان نحكم على شعب أي دولة من خلال تصرف مجموعة منها.. فمثلا اذا رأينا اثنين من شباب اي بلد احدهما يمارس الأمور الحسنة وآخر يمارس الأخطاء فكيف سنحكم؟

رد عماد درويش: بالطبع سيحكم المرء على الأسوأ.. ينسى ذلك الانسان المستقيم والملتزم والمحترم ويقيس على ذلك النموذج السيىء.

ينسحب على الجميع

وأكد الأستاذ محمد الحمادي: ان الطبيعة الانسانية تركز على السلوكيات السيئة، فيتجاهل الانسان الشخص المحترم والمجموعة الكبيرة المحترمة ويركز ربما على شخص واحد سيء.. وهذا شيء لا نستطيع ان ننكره.. وأضرب لك مثالا فهنك فئة من السياح يأتون الينا باستمرار وأصبح الجميع يعرفهم وبعضهم عكس صورة سيئة عن بلدانهم فاذا قلت الجنسية «........» فان الجميع يصب عليهم جام غاضبه.. ولكن هل من المعقول ان يكون جميع هؤلاء الذين هناك في بلدهم سيئين؟!

أريد أن أقول انه يمكن ان يشوه مجموعة اشخاص سمعة بلد بأكمله.. فيجب أن يكون هذا واضحا لنا جميعا.

أسعار فلكية

وقال محمد بداه: أود أن أقول أن هناك جهات كثيرة لا تشجع علي السياحة الداخلية.. ومنها الفنادق فقد خرجت الى رحلة داخلية مع أسرتي المكونة من أربعة أطفال وزوجتي والخادمة فطلبت جناحا وكان ايجار ليلة واحدة ٣٢٠ درهما.. في حين انني أقمت في تركيا مثلا في فندق اربعة نجوم بأقل من نصف هذا المبلغ فكيف يمكن لأسرة ان تخرج للسياحة داخل الدولة في امارة أخرى وسكن ليلة واحدة وايجارات الفنادق بهذا الارتفاع.. وهناك نقطة أخرى وهي انني لم أر ابدا اي دعاية تقوم بها شركات سياحة محلية لتشجيع السياحة في الداخل فكل الدعايات والإعلانات التي نعرفها لتشجيع السياحة الي اوروبا وجنوب شرق اسيا.

كل يبحث عن ضالته

وللأسف الشديد كذلك لا نلاحظ اي دور لجمعيات النفع العام في هذا الموضوع فلا نراها تشجع على السياحة الداخلية بل ولا تنظم رحلات داخلية الا نادرا.. وأود ان اعلق على النقطة التي اثارها الزملاء حول تشويه الصورة فاؤكد على هذه النقطة فقد قمت بزيارة لبعض الدول الأسيوية التي تعتبر من الدول التي لا يتقبلها الناس ولكنني وجدتها عادية جدا وللأسف الشديد هناك فئة شوهت هذه الدول في حين انها جميلة جدا.. وكما يقولون الذي يبحث عن الاستمتاع والسياحة يجدهما والذي يبحث عن أشياء أخرى فلن يتعب كثيرا.. وكل واحد من هؤلاء يرى البلد كما يريد وكما يحلو له.

توجيه وارشاد

وسأل عماد الدين درويش الرائد محمد بداه:

هل من الممكن ان تقوم وزارة الداخلية بتوجيه الشباب الذين يسافرون الى الخارج؟

فرد قائلا: انا لا أتكلم باسم الوزارة ولكن ما نراه جميعا ان ادارة العلاقات العامة تقوم سنويا بتوجيه الشباب عبر كافة مديريات الشرطة وتقيم الندوات من أجل ذلك.

وقال يوسف ابراهيم بن عيسى: أود التطرق في البداية الى نقطة السياحة الداخلية.. والتي لابد لكي يقوم بها الانسان داخل الدولة ان يسكن في الفنادق.. ولكن الفنادق بالاضافة الى ارتفاع اسعارها.. من الصعب ان تدخلها اي أسرة تحترم نفسها وتخاف على ابنائها.. فالسياح الذين يقيمون فيها بملابسهم التي يرتدونها في الفنادق أو على الشواطىء تجعل من المستحيل على الأسر الدخول الى تلك الفنادق.. وبعض المناظر التي شاهدتها في فنادقنا لم أرها في فنادق اوروبا.. واعتقد انه يجب ان يكون هناك التزام بأي شكل من الأشكال يسمح للجميع التمتع بالمرافق العامة.

مثال من مالطا

وأذكر في زيارة لي الى مالطا قبل ان ننزل من الطائر وزعت علينا السلطات المحلية كتيبات فيها بعض التعليمات للسياح يجب ان يلتزموا بها وإلا تعرضوا للمساءلة القانونية ومنها ان تلتزم النساء باللباس الذي يكون تحت الركبتين وان يكون الكتف مستورة.. وان .... لا أخفي عليكم أنني ظننت أنني نزلت في دولة اسلامية ولكنني اكتشفت غير ذلك.. فاحترمت هذه الدولة لأنها احترمت نفسها.

مرت على خير

وأود أن أشير الى نقطة وهي ان الشاب هو المسؤول عن تصرفه بدرجة كبيرة فعندما يعطي الأب ابنه تذكرة ويتركه يسافر الى الخارج فمن المفترض من الشاب العاقل ان يختار الاصدقاء الذين يسافرون معه للسياحة وليس لأي شيء آخر.. وانا أحد الذين يسافرون سنويا منذ كنت في الجامعة مع أصدقائي والحمد لله ومرت أسفارنا جميعها على خير.

وقال عيسى الطنيجي: أحب ان أتطرق الى نقطة السياحة الداخلية.. فأنا اعتقد ان السياحة في الدولة ممكنة في أغلب أشهر السنة ماعدا أشهر الصيف وبالذات يوليو واغسطس.. اختلف مع الاخوة الذين يؤيدون السياحة في هذين الشهرين.

هيئة للسياحة

ومن المفروض ان نضع استراتيجية طويلة المدى للسياحة الداخلية.. واقترح لأجل ذلك انشاء هيئة عاملة للسياحة تشرف على السياحة داخل الدولة وتنظم أمور السائحين.. كما اقترح انشاء الحدائق المائية التي ربما تكون أفضل الأماكن لقضاء الأوقات في الصيف.. وخصوصا اننا لا نستطيع ارتياد الشواطىء المعدة للسياحة والاستجمام.. نتيجة لبعض المناظر المؤذية.

أما السفر للخارج فله عدة فوائد منها تعدد الأماكن السياحية التي يراها السائح.. اختلاف الجو، التعرف على ثقافات الشعوب.. التسوق والشراء وأقصد التسوق المعقول.

وهناك ملاحظة على بعض السياح العرب الذين يسافرون الى الخارج حيث انهم لا يذهبون الي أي مكان.. فهم يخرجون من الفندق ويقضون بعض المشاوير ويتسوقون ثم يعودون الى الفندق لقضاء أغلب الوقت فيه.. دون الخروج والتعرف على معالم الدولة التي يزورونها.

فكر متخلف

وقال الأستاذ محمد أبوكريشة: نريد ان نتكلم عن قضية عامة هي قضية السياحة والسفر والسياحة الداخلية والخارجية.. ولا نريد ان نتكلم ونقول: هل تنفع السياحة الداخلية او لا تنفع وانما نريد ان نتحدث عن كيف نجعلها تنفع.

القضية قضية فكر.. فالسائح في الفكر العربي يعني الأجنبي وهذه مشكلة فليس هناك سائح عربي.. وهناك أماكن في الدول العربية لا يدخلها أهل البلد وتكون التسهيلات التي تقدم فيها للأجانب أكثر مما تقدم لأبناء البلد.. فالفكر السياحي العربي فكر متخلف.. ولكي نخلق السياحة الداخلية لابد من أعتبار المنطقة العربية كلها منطقة سياحية واحدة.. فمثلا تكون سياحة الشتاء في الامارات وسياحة الصيف في سوريا أو مصر.. ونعتبر ذلك سياحة داخلية.. بمعنى أن تكون الدول العربية كلها اقليما سياحيا واحدا.

ومن المفترض ان تكون هناك خريطة سياحية موحدة للدول العربية.. فعلى الأقل يكون هناك تضامن عربي سياحي.

الهروب من القيم

والقضية الأخرى هي لماذا نسافر.. بعض ما نسمعه اننا نسافر الى الدول الأجنبية لان فيها نظاما وهذا كلام غير صحيح.. والصحيح اننا نسافر الى تلك الدول لنهرب من النظام والقواعد والقيم.. ولنكن صرحاء فالقلة هي التي تلتزم والكثرة هي التي تخرج عن النظام.. واذا كانت هناك مجموعة تلتزم فان الاغلبية العظمى لا تلتزم.. ونحن نسافر ونقلد أهل الغرب.. أما هم فيأتون الينا متمسكين بكل شيء خاص بهم.. والمسألة هي مسألة تغيير واقع نريد تغيير الواقع لا التسليم به واقراره.

وقال عماد درويش: اسمح لي ان أخالفك في نقطة السياحة العربية وأفضل مثال على نجاح السياحة العربية هو مهرجان دبي للتسوق الذي اقيم منذ عدة أشهر والذي لقى نجاحا كبيرا واستطاع ان يجذب اعدادا كبيرة جدا من السياح.. وكانت هناك برامج منظمة.

أين وزراء السياحة ؟

وقال صالح اليعربي: اؤيد الاستاذ محمد ابوكريشة فيما ذهب اليه من اختفاء الفكر السياحي العربي.. وأقترح ان يكون هناك اجتماع لوزراء السياحة في الدول العربية لوضع استراتيجية للسياحة العربية وتشكيل فكر سياحي عربي يخدم السياحة في كل الدول العربية.

سياحة في الصيف

وقال أحمد ابراهيم: في البداية أتمنى قبل ان يفكر اي انسان في السفر الى الخارج ان يكون قد زار كل او معظم الأماكن السياحية في بلده.. فهناك أماكن كثيرة في الامارات يمكن ان يذهب اليها المرء ويستمتع فيها كثيرا.

أما شهور الصيف.. التي يهرب منها الناس فانه من الممكن استغلالها واقامة بعض الأنشطة خلالها مما يساعد على جذب الناس وبقائهم في الدولة.. ولا بد ان تكون هناك شركات سياحية من داخل الدولة تقوم بترويج السياحة الداخلية للمقيمين وكذلك تدعو الأجانب الى زيارة الدولة والسياحة فيها.

أسعار تشجيعية

وقال أحمد عبدالهادي طلخان: ان السياحة الداخلية تكاد تكون معدومة رغم كل الامكانيات الموجودة في الدولة.. والأجانب يستطيعون في بلادهم القيام بالسياحة الداخلية وذلك في اجازة نهاية الاسبوع فيستغلونها افضل استغلال أما نحن فلا نستطيع ذلك بسبب ارتفاع أسعار الايجار في الفنادق واقترح ان كون هناك اسعار مخفضة جدا في الفنادق للمقيمين وذلك تشجيعا للسياحة الداخلية.. وفي الغرب هناك اغراءات كثيرة للسياحة فهناك اعلان يقول «ذهاب وإياب بالطائرة واقامة عدة ايام بسعر التذكرة» بعكس سفرنا بين الدول العربية الذي يتكلف اضعاف التكاليف.. والفنادق عندنا في الصيف مثلا يكون نسبة اشغال بها ٢٠٪ فلماذا لا يكون هناك نظام يجعل اشغال الفنادق في الصيف ١٠٠٪.

الجو لا يسمح

وقال سعيد موسى: هناك بعض الناس عندما يسافرون ينسلخون من عاداتهم وتقاليدهم.. وهذا ربما يكون سببه ما يشاهدونه في التليفزيونات من بعض المشاهد والسلوكيات التي لا يستطيعون ممارستها في بلادنا العربية فعندما يسافر المرء يمارسها بحرية وينفس عن نفسه.. واذا كانت هناك قلة تنسلخ عن قيمها فاننا لا نستطيع ان نحكم على الجميع بذلك.. ولا يجب ان نمنع احدا من السفر لأن في السفر فوائد عديدة.. وان كانت له مضار ويجب ان نقلل منها.. فالسفر مطلوب.. ويجب على من يسافر ان يكون سائحا يزور الأماكن السياحية والثقافية في الدولة التي يحل بها كالمتاحف والأماكن الأثرية والمناطق الجميلة.

أما بالنسبة للسياحة الداخلية فأقول ان الأماكن السياحية في الدولة محدودة فأنا مثلا زرت معظم الأماكن السياحية من عيون ومتاحف وحدائق حيوانات ومتنزهات.. والجو في الصيف حار ورطب ولا يسمح بالخروج الى الأماكن المفتوحة.. أما سفرنا الى الخارج فاننا يمكن ان نعود منه بفوائد عديدة ومعلومات جديدة ونشاهد على الطبيعة المعالم التي سمعنا عنها او رأيناها في التلفزيون واخيرا فان على من يريد السفر ان يكون مستعدا ماليا ونفسيا حتى يستطيع ان يستمتع برحلته.

المقومات متوفرة

وقال صالح اليعربي: قبل ان نسافر يجب ان يكون لدينا الوعي السياحي الكافي والذي يساعدنا على ان نكون سائحين فعلا.. والنقطة الثانية التي اريد ان اؤكدها ان مقومات السياحة في الدولة كثيرة وارجو ألا يتحجج البعض بالجو فالرطوبة والحرارة ليستا عذرا.تربية سياحيةوقال الأستاذ ابراهيم احمد: أود ان أؤكد أهمية تركيز التعليم على تشجيع الطفل على السياحة الصحيحة.. والسياحة الداخلية.. لماذا لا تنظم المدارس رحلات سياحية داخل الدولة.

وقال عماد درويش: أود ان أبين نقطة بسيطة وهي ان هناك شعبة للرحلات المدرسية.. تنظم رحلات سنوية لطلاب الثانوية لجزر الدولة ورحلات كثيرة أخرى لكل المراحل الدراسية.

وقال محسن دبوس: أتمنى أن يتم تشجيع السياحة من خلال قنواتنا الفضائية.. هذا ما تقوم به كثير من المحطات الفضائية العربية والأجنبية.. وكذا اقترح ان تكون هناك برامج توعية لتوجيه المسافرين وتوعيتهم واعطائهم نصائح أثناء السفر.

مرشدون مواطنون

وقال عيسى الطنيجي: أؤكد على دور الإعلام في الترويج للسياحة في الدولة.. واقترح ان يكون هناك مرشدون سياحيون من شباب الوطن خصوصا اننا نسمع عن بعض المرشدين السياحيين الآسيويين الذين يعطون بعض المعلومات غير الصحيحة وغير الكاملة.

وكان الكلام عن المرشدين السياحيين مفارقة من المفارقات التي أثارت الدهشة خلال مناقشات المجلس.. وأبدى الحاضرون دهشتهم من ان يكون المرشد السياحي الذي يشرح للسياح الأجانب معالم الوطن آسيويا يتحدث لغة مختلفة ولا يمتلك أي معلومات عن تلك المعالم.. انه مجرد موظف يتقاضى راتبا.. ويبدو ان مسألة توفير المال طالت كل شيء حتى صرنا نوظف آسيويين مرشدين سياحيين لضآلة رواتبهم.. وهذا يؤكد ان الفكر السياحي غائب تماما.

وأثيرت نقطة تدريس السياحة بالمدارس والجامعات او استحداث كلية أو شعبة للسياحة والفندقة.. وتبين ان كلمة سياحة كلمة سيئة السمعة مثلها مثل كلمة «فن».. فقد ارتبطت السياحة بسلوكيات مخجلة ومشينة أساءت اليها.. وانطلق هواة اطلاق الأحكام العامة والعشوائية ليقولوا ان السياحة حرام.. كما قالوا ان الفن حرام.

تبين من خلال المناقشات ان الحاجة ماسة الى رد الاعتبار لمصطلح السياحة اولا قبل تدريسها او استحداث شعبة لها.. لأن شعبة السياحة في ظل هذا المفهوم الخاطىء لن يدخلها أحد ولن ينتمي اليها الطلاب لأن مهنة الارشاد السياحي او العمل الفندقي سيعتبرها الكثيرون مخجلة ومنافية للتقاليد والقيم وتلك آفة عربية أخرى.

من أجل عيون السياحة

وتطرقت علي مبارك وخالد المطهري الى نقطة غاية في الأهمية تتعلق بسلوكيات الأجانب في بلادنا العربية.. خصوصا النساء حيث التبرج وعدم الاكتراث بالقيم والأخلاق مما يعد مفسدة ويسبب الحرج للأسر المحافظة ويخدش الحياء العام.. وقال المتحاورون ان الاجانب يفعلون في بلادنا العربية ما يحلو لهم بلا انضباط ولا ضوابط بينما لا يسمحون لنا كعرب إلا بأن نفعل ما يريدون هم عندما نكون في بلادهم.. يطالبوننا بتطبيق نظمهم والتقيد بقواعدهم عندما نزورهم ويضربون بنظمنا وقيمنا عرض الحائط عندما يأتون الينا.

وأثار الحاضرون نظرية عجيبة تقول ان التضييق على السياح وإلزامهم بقيمنا سيؤدي الى ضرب السياحة وان ترك السياح يفعلون ما يحلو لهم هو السبيل الوحيد والأمثل لجذبهم.. لكي تجتذب السياح لابد ان تسمح بالانفلات والانفتاح بلا حدود.. هذه هي النظرية الخطيرة التي يتم الترويج لها في كل البلاد العربية حتى ارتبطت السياحة بالتفسخ والمجون والعري والإباحية وصارت كلمة مثيرة للتقزز.

وكان هناك حوار ساخن حيث رد فريق على هذه النظرية بأن أهل الغرب يلزموننا بقواعدهم وعليهم ان يتقبلوا الالتزام بنظمنا وقيمنا.. كما ان المنفلتين من أهل الغرب ليسوا هم كل السياح بل هم قلة.. وهناك عشرات ومئات السياح الغربيين المحترمين الذين يحضرون لعقد الصفقات وزيارة المعالم وأداء الأعمال.. وهم في غاية الانضباط والاحترام ولن يضيرهم ان نلزمهم بنظمنا وتقاليدنا.

وتطرق خالد المطهري الى فئة النساء المسماة بالشماليات وممارساتهن غير المسؤولة واتفق الحاضرون على ان هؤلاء لسن من السياح بل هن من المرتزقة او المتكسبين الذين تجلبهم بعض الفنادق والشركات لأهداف لا علاقة لها بالسياحة.

وقال الحاضرون ان هؤلاء لا يفيدون السياحة في شيء ولن يضر السياحة عندنا اذا لم يحضروا او اذا اغضبهم الانضباط.

وقال علي مبارك ان الشماليات من الفئة الفقيرة المعدمة وهن لا يأتين للسياحة بمعنى انهن لا يضفن أي فلس للموارد السياحية.. بل على العكس فانهم يأخذن ولا يعطين.. فما المبرر لتركهن يفعلن ما يحلو لهن ويؤذين المشاعر وينتشرن على الارصفة والطرقات.. انحن خصم من الرصيد ماليا ومعنويا ولا يمثلن اي اضافة.. ولا جناح علينا اذا اطلقنا في وجوههن شعارا صارما يقول: «الالتزام والانضباط أو الرحيل».

الأقربون أولى

وقال بعض الحضور اننا لا ينبغي ان نشن الحملة على الانفلات الغربي و الشمالي وحدهما.. لابد ان نكون موضوعيين ونعترف بأن هناك انفلاتا عربيا ايضا.. هناك نساء عربيات غير محتشمات وغير ملتزمات ويفقن الأجنبيات في ذلك بكل أسف.. وعلينا اولا ان نلزم أنفسنا وقومنا قبل ان نلزم الآخرين.. ومن غير المعقول ان الاحق الأجنبية أو الشمالية فأطالبها بالحشمة وأترك العربية متبرجة وسافرة.. وتبين من خلال المناقشات ان هناك قانونا بالفعل يعتبر التبرج خروجا وخرقا للآداب العامة لكنه معطل ولا يطبق وعلينا ان نعيد له الحياة ونطبقه اولا على العرب لأن الأقربين أولى بالمعروف.

غيبوبة صيفية

ومن الاكتشافات الطريفة خلال الحوار ان الأندية الرياضية في الدولة والتي يفترض ان تكون متنفسا للشباب خلال الصيف وتمارس دورها الاجتماعي والثقافي لا تعمل على الاطلاق في الصيف وتغلق ابوابها تماما بل ان مسؤوليها يسافرون جميعا في الصيف الى الخارج وتبقى هذه الأندية خاوية على عروشها.

كل أصابع الاتهام أشارت للأندية لانها غائبة عن دورها كمؤسسات اجتماعية واكتفت فقط بأن تكون أندية موسمية من أجل كرة القدم وبعد ان ينتهي الموسم الكروي تصاب تلك الأندية بالسكتة الدماغية وتدخل في غيبوبة صيفية طويلة.

توصيات المجلس الرابع

وكعادتنا وعادتكم دائما انتهى وقت مجلس الناس الرابع لكن الموضوع لم ينته ولم يأخذ حقه من الحوار.. هناك جهات كثيرة تتحمل المسؤولية منها الأندية والمدارس والجامعة والبنوك وشركات السياحة والمسؤولون عن السياحة في كل المواقع وأجهزة الشرطة ورجال القانون.

نحن جميعا مطالبون بالتكاتف من أجل رد الاعتبار لمصطلح السياحة ومن أجل الحفاظ على قيمنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا ضد التيارات الباردة والساخنة.. وليس عذرا.. بل هو عذر أقبح من ذنب ان يقال: اننا نشاهد التفسخ في التلفزيون وعبر الفضاء.. فلا فائدة من مقاومته والتصدي له في الشارع.. ان ذلك تبرير غير منطقي للانفلات وينبغي ان ابذل وسعي فيما أملك ولا جناح عليّ فيما لا املك.

وفي نهاية الجلسة التي دامت أكثر من ثلاث ساعات صدرت عدة توصيات مهمة لعلها تجد طريقها الى النور من خلال من بيدهم القرار.. فقد أوصى مجلس الناس الرابع بما يلي:

- ● إنشاء هيئة عامة للسياحة.. لترويج السياحة في الدولة وتشجيع السياحة الداخلية.. وتوعية السائحين وتوجيههم وترسيخ المفهوم السياحي الصحيح وأعادة الاعتبار للسياحة.
- ● اهتمام الشركات السياحية بترويج السياحة داخل الدولة وعدم التركيز على جذب المواطنين والمقيمين للسياحة في الخارج فقط.
- ● مطالبة وزارة الداخلية بالعمل على الحد من تصرفات وسلوكيات بعض السياح والمقيمين والتي تسيء الى الدولة.. والعمل على انشاء شرطة خاصة بحماية الآداب العامة.
- ● ضرورة مشاركة الفنادق في تشجيع السياحة الداخلية باجراء تخفيضات على أسعار الإقامة لديها للمقيمين في الدولة.. أي ان تكون لهم أسعار خاصة تقل عن أسعار السائحين القادمين من الخارج.
- ● دعوة الهيئات الرسمية وغير الرسمية والجامعات والمدارس والأندية لتشجيع الشباب على السياحة داخل الدولة والتعرف على معالم الوطن.
- ● ضرورة التفكير في إقامة مهرجانات صيفية لجذب السياح وتشجيع المقيمين على عدم السفر للخارج.
- ● مشاركة الإعلام والقنوات الفضائية بشكل خاص في الترويج للسياحة الداخلية وابراز معالم الدولة.. وكذلك توجيه السائحين وارشادهم.
- ● تشجيع شباب الوطن على الانخراط في المجال السياحي وايجاد مرشدين سياحيين مواطنين للتعريف بالبلد بدلا من المرشدين الحاليين الذين لا يعرفون عنها إلا القليل.. وتدريس السياحة بالمدارس واستحداث شعب ومدارس للسياحة والفنادق.
- ● المطالبة بتنفيذ قانون الآداب العامة الذي من شأنه ان يساهم في تكريس مفهوم السياحة الصحيحة ويجذب نوعية أفضل من السياح وهذا ما يعكس صورة حسنة عن الدولة.
- ● اتفق المشاركون في المجلس على ان الغرب والسائحين بشكل عام يحبون الالتزام بالقوانين والنظام فلماذا لا يتم استغلال هذه النقطة ومن خلالها يمكن ان نكسب احترامهم وحبهم.. ونلغي الفكرة السائدة لدى البعض وهي ان الانفتاح المطلق هو الذي يجذب السياح؟
- ● طرح تساؤل خلال المجلس وهو ان السائحين الذين يأتون الينا يزدادون سنويا بنسبة ٢٠٪ فكيف سنتعامل معهم في المستقبل في ظل تغير أنواعهم وأجناسهم وطباعهم وأخلاقهم اذا لم نضع نحن ما يحدد لهم ما لهم وما عليهم؟

■ البنوك تغرق الشباب في قروض السفر
وشركاتنا السياحية تروج للدول الأجنبية
■ تبرّج بعض المقيمات ظاهرة خطرة يجب

خصائص الصورة الشعرية في قصائد ديوان «لافتات ٦» (٢-٢)

فاطمة السويدي

في عدد اليوم تنهي القاصة والناقدة فاطمة السويدي تحليلها النقدي لمجموعة الشاعر احمد مطر وتؤكد الصور الشعرية الأربع التي ذكرتها على أجواء الاصرار والتحدي والثورة والتي يكتفها عنوان القصيدة (مكابرة) بلفظة واحدة، وتدعو القارئ الناقد الى التساؤل، من أين تمتلك القصيدة هذه الروح المكابرة؟! وتأتي صور شعرية جديدة في المقطع التالي من القصيدة:

(أنا توأم الشمس
أغدو وأمسي
بغير انتهاء
ولي ضفتان: مساء المداد وصبح الدفاتر
وشعري قناطر!
متى كان للصبح والليل آخر؟).

في المقطع الشعري السابق، شبه الشاعر نفسه بتوأم الشمس، وقد حذف أداة الشبه ووجه الشبه، للاشارة الى انه تشبيه بليغ، فماهي العلاقة بين نفس الشاعر والشمس حتى يكون توأما مشابها له؟!

الشمس تغمر النهار بالضوء والدفء والحياة، وكذلك يريد الشاعر أن يغمر الناس بالصحوة، والنور الذي يفتح قلوبهم وعيونهم لينطلقوا الى الحياة الجميلة، وهذا هو وجه الشبه بين نصف الشاعر والشمس، وهو التشابه في الفعل الحيوي والصحوة والعمل معا ولذا كانت (توأم الشمس) اكثر دقة في الدلالة في الصورة الشعرية التي احتوتها من (الشمس فقط) مثلا، اذ ان لفظة توأم في الصورة أفادت اشتراك الشمس والشاعر في صفات واختلافهما في صفات أخرى كحال التوائم.

وقد حددت نقطة الاختلاف فيما بين التوأمين (الشاعر والشمس)، وهي (أغدو وأمسي بغير انتهاء). وهي تشير الى ان صحوة الشاعر واضاءته لاترتبط بوقت محدد مثل الشمس. فالغداة تشمل الفترة الممتدة من الفجر الى طلوع الشمس، وأما المساء فيبدأ من الظهر حتى المغرب او نصف الليل.

فالشاعر تبدأ صحوته المضيئة منذ الفجر حتى طلوع الشمس، ثم تأتي فترة غروب، من طلوع الشمس حتى أول الظهر، وتعاود صحوته في الشروق مرة ثانية من أول الظهر الى نصف الليل، وهذا يدل على أن توأم الشمس / الشاعر يشرق مرتين في اليوم الواحد! كما ان مواعيد الاشراق عند توأم الشمس / الشاعر تختلف عن موعد اشراق الشمس! وان اضاءة توأم الشمس موزعة بين شطري النهار والليل، وتأتي بشكل متواصل خلال مختلف الأيام والليالي.. لذلك ختمت تلك الصورة الغدو والامساء بكلمة (بغير انتهاء)، بخلاف الشمس التي قد تغيب بفعل تغير الفصول.

ومن الملاحظ ان نقاط التشابه والتلاقي بين توأم الشمس / الشاعر والشمس في الصورة الشعرية ظلت مطلقة وغير محددة داخل القصيدة، حتى تجعل الصورة والقصيدة مفتوحتين لخيال وتأويلات الناقد / القارئ، وهي نقطة تدل على ثراء القصيدة وتميزها.

وصور الشاعر نفسه في المقطع السابق بصورة شعرية جديدة بعدما شبه بتوأم الشمس، ليكشف عن صفات جديدة يتصف بها توأم الشمس، اذ شبه الشاعر نفسه بالنهر، وحذف المشبه به (النهر) وأنهى بها احدى صفاته وهي ضفتان، على سبيل الصورة الاستعارية، والملاحظ ان ضفتي نهر الشاعر مختلفتان عن ضفتي نهر آخر، فالضفة الأولى مكونة من مساء المداد، والضفة الثانية من صبح الدفاتر، وهاتان الضفتان تشكلان صورتين شعريتين داخل الصورة الشعرية الكلية / الاستعارية، في الصورة الشعرية الأولى شبه الشاعر المداد بالمساء، وحذف وجه الشبه وأداة الشبه للدلالة على قوة الارتباط بين المشبه (المداد) والمشبه به (المساء)، والمداد الذي يشكل بما احتواه الضفة الأولى يحمل لون المساء ولون السواد والظلمة، او انه تلون بلون السواد، وهذه اشارة تدل على ان المداد يحمل لونا خاصا به، وانه يحل في فترة محددة ويعبر عنه في وقت المساء، وقت الهدوء والسكينة، والظلام الذي لايحول دون الرؤية.. ومن هنا تأتي أفضلية اختيار الشاعر لدلالة المساء في الصورة الشعرية السابقة على دلالة الليل، وكان اختيارا موفقا في دلالته الشعرية، وموظفا لقوة الخيال لتلك الصورة.

وأما في الصورة الشعرية الثانية، فقد شبه الشاعر الدفاتر بالصبح وحذف أداة الشبه ووجه الشبه، كما فعل في الصورة الشبيهية الأولى لبيان التلاحم بين المشبه (الدفاتر) والمشبه به (الصبح)، والعلاقة الوثيقة بينهما. فالدفاتر وما حوت تشكل الضفة الثانية من النهر، تحمل لون الصباح الأبيض، والصباح أول النهار، أي ان الدفاتر تتهيأ للشروق، وهو شروق واحد رغم تجدده، لذا كانت لفظة الصبح مفردة، بينما جاءت لفظة الدفاتر جمع، للدلالة على تنوعها وكثرتها، هنالك صبح واحد مشترك يجمع بين الدفاتر كلها، وهو يهبها الضوء والاشراق، ليبدأ المداد في المساء تدفقه.

ورغم الجمالية الفنية والدلالية التي تبعثها صورتا الضفتين، الا انهما لاتكفيان لرسم صورة متكاملة عن النهر وضفتيه في مخيلة الناقد / القارئ، لذا فان مجيء صورة شعرية ثالثة يعد لازمة فنية لاكتمال الصورة الشعرية الكلية جماليا ودلاليا في قصيدة (مكابرة)، وقد أتت بعد صورتي الضفتين مباشرة، وهي (شعري قناطر)، اذ شبه الشعر بالقناطر التي تمر فوق ضفتي النهر، وحذف أداة الشبه ووجه الشبه من التشبية كما فعل الشاعر في التشبيهين السابقين، لبيان الصلة القوية بين الشعر والقناطر. فالشعر هو الجسور المتقوسة والمبنية على النهر، والتي تخترق الضفتين، وتحرك سكونهما من خلال العبور عليها، وتجعلهما صوتا للحياة والتنقل عبر فضاءات الشعر والخيال.

ومن خلال تحليل الصورة الشعرية في قصيدة (مكابرة) للشاعر أحمد مطر، نخلص الى ان الصورة الشعرية تأتي بشكل متلاحق ومتواتر في نفس المقطع الشعري الذي احتوته، اذ تتمركز في مقطعين من مقاطع القصيدة الثلاثة، وتشاركت تلك الصور في رسم فضاء فني واسع لحالة المكابرة عند الشاعر أحمد مطر داخل القصيدة، وجاءت الصور الشعرية خلال بنية مكثفة في الدلالة واللغة.

(٣) الصورة الشعرية في قصيدة (الأحباب):

تعد قصيدة (الأحباب) من القصائد / الومضة أو القصائد / اللوحة، اذ أنها قصيدة قصيرة في المقطع والمفردة الشعريتين، لذا فان الصورة الشعرية تواءمت وبنية القصيدة، فجاءت مكثفة لغويا ودلاليا.

ولجلاء الصورة الشعرية عند القارئ نذكر نص القصيدة وهو:

كل مساء ألتقي
أخلص أصحابي
أفتح بابي صائحا:
أهلا بأحبابي
وقبل أن أغلقه..
أحضن صوتي
والصدى
وفتحة الباب!

وتبدأ الصورة الشعرية من (وقبل أن أغلقه) الى نهاية القصيدة، اذ شبه الشاعر صوته وصداه وفتحة الباب بالأصدقاء، وحذف المشبه به، وأتى بالصفة التي تدل عليه وهي (أحضن) وهي صورة استعارية.. وتشير الى ان تلك الجوامد (الصوت والصدى وفتحة الباب) حلت محل الأصدقاء، وهذا يؤكد غيابهم وألفة الشاعر للأشياء من حوله. وهذه الصورة فتحت أفقا رحبا داخل القصيدة، اذ دلت على جو الحرمان الذي يعانيه الشاعر وهو يصيح مرحبا بأصدقائه، فلايجد سوى فتحة الباب الفارغة من ظلالهم، فتنسكب مشاعره على صوته والصدى وفتحة الباب، ليقرب تلك الشحنة العاطفية على الأشياء الأليفة والقريبة منه، حتى تواصل قوته الداخلية استمرارها في التدفق. وأضافت هذه الصورة التوتر الشعري الخارج من امتزاج الصورة والطاقة العاطفية المشحونة بعنفوان الشاعر أحمد مطر.

من خلال تحليل الصورة الشعرية في بعض القصائد في الصفحات السابقة من هذه القراءة النقدية، تتجلى الخصائص التي اتصفت بها الصورة الشعرية في قصائد أحمد مطر الأخيرة، الخاصية الأولى هي ان الصورة الشعرية تشكل بنية داخلية في قصائد (لافتات ٦)، بمثابة بؤر مركزية لاضاءة دلالات القصيدة وتأويلاتها المتعددة، وتختلف تلك البؤر في موقعها من القصائد، فقد تظهر في أول القصيدة ومقطعها الثاني كما في قصيدة (مكابرة)، وقد تتوزع في اكثر مقاطع القصيدة مثل قصيدة (ثارات) أو تشغل خاتمة القصيدة كما في قصيدة (الأحباب).

والخاصية الثانية هي ان الصورة الشعرية في قصائد (لافتات ٦) اتخذت لونين من الصور، وهما الصور الاستعارية والصور التشبيهية، وتتجلى الصور الاستعارية في قصيدة (ثارات) والصور التشبيهية والاستعارية في قصيدة (مكابرة) نفسها.

والخاصية الثالثة ترتبط بتركيب الصورة الشعرية في قصائد (لافتات ٦) التي يتضمن نوعين من البنية، النوع الأول من البنية هو البنية البسيطة، الذي يأتي في الصورة الشعرية المفردة التي لاترتبط في تركيبها بالصور الشاعرية الكلية، وذات مفردات لغوية قليلة ومكثفة في الدلالة، مثل الصورة الاستعارية من المقطع الأخير من قصيدة (الأحباب)، وهذا النوع من الصور ذات البنية البسيطة الأقل ظهورا في قصائد الديوان الأخير لأحمد مطر، وأما النوع الثاني من البنية فهو بنية الصور المركبة الذي يحتوي على عدة صور شعرية متلاحقة ومتتابعة في القصيدة ذاتها، وقد يتضمن صورة شعرية كلية تنضوي تحتها صور فرعية، وتكون مفرداته اكثر ومتداخلة في بنيتها التركيبية، وتجلى هذا النوع في صور متنوعة في قصيدة (مكابرة) التي رسمت حالة المكابرة عند الشاعر / أحمد مطر، وكونت صور تضميد الجرح ومسح الدمع وايقاد النار المنطفئة وتحول الصمت الى مئات الحناجر، صور مجتمعة ذات بنية مركبة اضاءت دلالات القصيدة عند تفكيك بنية صورها، وهذا النوع من الصور المركبة هو الأكثر ظهورا في قصائد (لافتات ٦).

والخاصية الرابعة في الصورة الشعرية لقصائد أحمد مطر هي رفدها بالأسطورة، وهذا الرفد غنى القصائد بدلالات جديدة، وجماليات فنية عميقة، مثل رفد صورة الزهرة في قصيدة (ثارات) بالجانب الاسطوري واضفاء التمرد والتحدي والاصرار على فعل الثأر، الذي غرسته الزهرة في بطن الأرض كلها لثورة قادمة، وكأن الخلاص من الظلم يتوقف على ثورة الأرض المنتظرة!

والخاصية الخامسة التي اتصفت بها الصورة الشعرية في قصائد (لافتات ٦) هي الكثافة التي تولدت من وجهتين، الوجهة الأولى تدفقت من دلالة المفردات المكونة للصور البسيطة او المركبة، والوجهة الثانية هي الكثافة المنبعثة من ايجاز المفردات وقصرها وقلة حروفها اللغوية.

وأما الخاصية السادسة وهي الأخيرة، فقد ارتبطت بالصور التشبيهية والصور الاستعارية ومن الملاحظ ان الصور التشبيهية تصور غالبا الشاعر وذاته في القصائد وارتباطه بالطبيعة والكون، الى جانب حذف وجه الشبه وأداة الشبه في تلك الصور التشبيهية، اذ يصبح وجه الشبه بين المشبه والمشبه به مطلقا، وبذلك يدع الخيال واسعا أمام مخيلة الناقد / القارئ ليشكل الفضاء الأقرب لدلالات الصورة وايحاءاتها في القصيدة، مثلما صور الشاعر نفسه بتوأم الشمس والصور الأخرى في قصيدة (مكابرة) الا ان كثرة الصور التشبيهية في تلك القصيدة والمرتبطة بتصوير الشاعر، جعلت ذات الشاعر متخصصة وكأنها مركز الكون!، بينما يصور الشاعر الأشياء والطبيعة بصور استعارية ليدخل دفق الحياة الى أوصالها، فتتحرك بحيوية وتجدد جميلين عند قارئها مثل الصور الاستعارية للزهرة في قصيدة (ثارات).

* هامش:

(لافتات ٦)، أحمد مطر، الطبعة الأولى آب (اغسطس) ١٩٩٦، لندن.

نصّ صاحبه غائب

تكتبها: صالحة غابش

طوال الأسبوعين الماضيين انشغلت في البحث عن اسم كاتب عالمي لقصة قصيرة تحكي عن مجموعة مرضى في عنبر واحد يرقد أحدهم قرب نافذة العنبر المطلة على الخارج الغامض بالنسبة لهم.. فكان يسري عن زملائه بنقل الأحداث التي يشاهدها في «الخارج» بلغة مشوقة جعلت باقي المرضى ينجذبون إليها ويسألون زميلهم عن تفاصيل الوقائع خاصة تلك التي تمس العاطفة.

وحين ينتهي وجوده من المكان بفعل الموت ربما.. أو الانتقال إلى غرفة أخرى أو الشفاء المفضي إلى إنهاء إقامته.. يحل محله زميل ليقوم بدوره في نقل مشاهداته من الأماكن المجاورة.. وإذا به يكتشف أن لا شيء هناك سوى حائط مرتفع مجرد من كل حركة يمكنها أن تعطي ضوءا لحدث ما.. فالمريض الزميل استغل سعته الخيالية في زلزلة هذا الجمود ليحوله إلى عالم مسكون بالحركة والأحداث المثيرة.

هذه القصة شاهدتها في عملين دراميين عربيين عبر محطات التلفزيون.. وبعدها بزمن قرأتها في إحدى مجموعات القصص العالمية.. والآن وقد احتجت الى قراءتها ثانية سألت عن كاتبها.. فانشغل بعض الأخوة والأخوات معي في البحث عن اسم الكاتب وعنوان النص، إلا أن ما جاءني أسماء وعناوين مختلفة وهذا الإختلاف لا يرقى بها الى مرتبة اليقين.

ولكن ما استوقفني في هذا البحث كله حوار دار بيني وبين الأستاذ إبراهيم سعفان مدير تحرير مجلة «المنتدى» حين أشار إلى أن كثيرا من النصوص الأدبية تبقى ويذهب أصحابها إلى قعر الذاكرة.. فالبقاء وحده للأثر أما المؤثر فإن الحاجة إليه أو إلى معرفته تبطل مع مرور الزمن..

وبالرغم من أن هذه الإشارة ليست بالغريبة عن الواقع إذا ماتأملنا على تمهل واستعدنا كثيرا من الأعمال الأدبية الرائدة التي أبهرت العالم في تعاطيها مع اللغة نفسها كمفردات وكمحتوى لا يخلو من غرائبية جميلة، إلا أن إعادة الحديث عنه تعني اكتشافا جديدا خاصة وأننا نعيش دائما في دوائر البحث عن آثار عجزت الذاكرة عن القبض عليها من جميع نواحيها.. وإذا حولنا الثقة إلى ذاكرة الآخرين نجد العجز نفسه هناك.. ليصبح الأمر بعد ذلك منتشرا لا ينقذنا منه إلا مرجع يتطلب هو الآخر بحثا منا غير سهل.

هذا البحث أيا كانت صعوبته يبقي النصوص المكتوبة بمعرفة أصحابها أسعد حظا من النصوص غير المكتوبة حيث يظل الأمل قويا في إيجاد معلومات ما عن كاتبها وأجوائها، إلا أن النصوص الشعبية التراثية كالأغاني والأهازيج والحكايات هي وحدها تصبح حقا مشاعا للشعب كله الذي لا يجد ضرورة للبحث عن واضعها...

صندوق الأخبار

سعدالدين وهبة: محاولات إسرائيل مستمرة لضرب السينما المصرية

■ يطالب سعدالدين وهبة رئيس اتحاد كتاب مصر واتحاد الفنانين العرب بتطوير استوديوهات ومعامل السينما في مصر محذرا من قيام اسرائيل ببناء مدينة سينمائية كبرى لضرب السينما المصرية والعربية.

وقال لرويتر: ان هدف اسرائيل من بناء مدينة استديوهات كبرى على مساحة ٥٠ ألف متر مربع وبتكلفة ٤٠٠ مليون دولار هو ان تكون هوليوود الشرق.

وحسب معلوماته ستنتج مدينة الاستديوهات الاسرائيلية الجديدة أفلاما ناطقة باللغة العربية وبالتحديد بالعامية المصرية.. وقد أطلق على الشركة الاسرائيلية الجديدة اسم شركة أفلام يهوذا ومقرها تل أبيب..

وقال: ان مشروعا فنيا مشتركا بين الأردن واسرائيل فشل وتوقف ولكنهم سيعاودون المحاولة ولن يتوقفوا.. محاولات الاسرائيليين مستمرة لسحب البساط من تحت أقدام السينما المصرية وضربها.

ويطالب وهبة المسؤولين في قطاع الثقافة المصرية «بتنفيذ خطة عاجلة لتطوير الاستديوهات والمعامل التابعة للدولة والتي لاتزيد تكاليفها على ١٥ مليون جنيه».

وقال: «لانجد اعتمادا ماليا حتى الآن لهذا الغرض».

وذكر وهبة أن لديه تقريرا محبطا عن حالة الاستديوهات والمعامل التابعة للدولة بما تشمله من اجهزة الصوت والاضاءة والمونتاج والديكورات والتحميض والطبع وفصل الألوان وكلها في حاجة الى تجديد شامل.

وهو يخشى أن تعجز السينما المصرية بهذه المشاكل الفنية عن «مواجهة امكانيات اسرائيلية حديثة لصناعة السينما قد ينذهب اليها من في قلوبهم مرض من السينمائيين المصريين والعرب».

وقال وهبة: ان فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين والذي رفعنا الى مصاف السينما العالمية ما كان يمكن أن يصل الى مسابقة مهرجان كان الأخير لو كان صور في استديوهاتنا وحمض وطبع في معاملنا.

هذا أصدق تعبير عن الحال الذي وصلت اليه الأستديوهات والمعامل السينمائية التابعة للدولة التي تحتكر كل العمليات السينمائية لانتاج الأفلام بعد ان خرج منها القطاع الخاص وتركها حكرا على القطاع العام.

تكريم (الندوة اللبنانية) بنشر أبرز محاضراتها خلال ٣٠ عاما

■ تكريما لـ «الندوة اللبنانية» المنبر الفكري الذي استمر نحو ٣٠ عاما (١٩٤٦ - ١٩٧٥) أقيم في بيروت مساء الجمعة احتفال باصدار كتاب «عهد الندوة» الذي تضمن أبرز محاضراتها وذلك لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها.

رعى الاحتفال الذي دعت اليه دار النهار، ناشرة الكتاب، رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضره حشد من المفكرين والمثقفين والسياسيين.

وشبه الرئيس الهراوي في كلمته «الندوة اللبنانية»، التي أسسها المفكر اللبناني ميشال أسمر عام ١٩٤٦ على مبدأ الاصغاء والتعدد «بالعقل الثقافي للدولة».

وقال غسان تويني، صاحب صحيفة «النهار» والدار الناشرة، ان «واحة الفكر النهبية» التي غيبتها الحرب اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠) لعبت في حينه دور «الجامعة الأهلية» أيام لم تكن في لبنان جامعة وطنية «فجاءت ملتقى للأفكار والعقائد والسياسات التي كانت موضع مناقشة وطنية واختبار».

ولدت «الندوة اللبنانية» كمشروع فردي ونمت وفعلت كهيئة جماعية. وشمل اهتمامها الجوانب التقنية والعلمية. الفنية والادارية المباشرة، السياسية والقانونية والاعلامية. اضافة الى المسائل الفلسفية والادبية.

وشارك في نشاطاتها لبنانيون ينتمون الى أوساط جد متباينة والى شتى التيارات.

وتخليدا لإرث هذا المنبر الفكري الذي توالت عليه ألمع الأسماء اللبنانية في شتى المجالات أصدرت دار النهار كتاب «عهد الندوة اللبنانية».

ويختزل الكتاب «عمر الندوة بمحاضريها ومنابر مفكريها وحلم مؤسسها» في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير وفيه صور ونصوص باللغة العربية أو الفرنسية لعدد من المحاضرات تمثل مختلف الاتجاهات.

ومن أبرز الذين توالوا على مجلس أمناء «الندوة اللبنانية» أو على منبرها: ميشال شيحا وشارل قرم والفريد نقاش وحميد فرنجية وكمال جنبلاط وصائب سلام وفيليب تقلا وبيار الجميل وبيار أده وفؤاد أفرام البستاني.

كتاب الاسبوع ...

تأليف: ف. كوستين. ف.
ترجمة: برهان شاوي
اصدار: دار الثقافة والاعلام. الشارقة

لغة الفن التشكيلي

عرض: عبدالله الشعيبي

■ ثمة تساؤل يطرأ على الذهن، وهو ما الفرق بين ثقافة الفنان التشكيلي والمتلقي أو قارئ اللوحة؟! هذا التساؤل يدعو بصورة أو بأخرى الى البحث عن الفارق بين اللوحة المكتملة وأبجديات هذه اللوحة.. أي تلك التي دخلت في صياغة ذلك المستوى السيئ او الجيد للوحة، وهذا بدوره يجعل قارئ اللوحة العربي يدخل بعسدائية مع اللوحة التشكيلية، وكأنما هي كائن غريب يدخل الى سماء ذاكرته، يبددها ويشتتها ويهمشها.. وقلة هم من يتعاملون مع اللوحة التشكيلية على أنها كائن ايجابي في أرض تجربته كمتذوق يحاول أن يوجد له خانة في بيت الفن التشكيلي..

العربي قديما، فهم تجليات اللوحة، من خلال ادراكه الايماني الداخلي بعظمة هذا الحرف. أقصد الحرف القرآني، وبالتالي شكله وفق تصوره كوفيا ونسخا ورقعة، وامتد الى الديواني والفارسي، وكانت تأتي جمالية الحرف من خلال أطروحة الايمان بالمقدس، الايمان باللاعادي، فتشكلت المساجد والقصور ودور علية القوم بهذا وانبهار الأجانب بهذا المستوى.

ولكن أجواء اللوحة التشكيلية المعاصرة اختلفت، سياقات الوعي، وبناءات الذاكرة ثقافيا، فضلا عن أن اللوحة تتجرد من الفكرة الواحدة لخطة العمل. وينعكس هذا على التأويل الآتي بعد مرحلة الانجاز لتقرأ البورتريهات مثلا بأجواء علم النفس وعلم الاجتماع وتتداخل خيوط التأويل وتختلف وتتعدد.

لغة الفن التشكيلي

من الضروري جدا أن نفرق بين تاريخ الفن التشكيلي والذي أفردت له كتب كثيرة في النقد العربي، وبين أبجديات الفن التشكيلي، ربما على مستوى الطالب الجامعي، درست مادة من هذا القبيل، ولكن رجل الشارع الثقافي العربي لم تتدفق هذه الكتب اليه، وكأنما لاحق لهذا القارئ العادي في معرفة هذه الأبجديات. ربما لأنه لا علاقة له باللغات الانجليزية والروسية والألمانية، ولكنه في النهاية كيان جميل، هو المندفع، وهو الذي يكرس مدى وعي الخط البياني للحركة التشكيلية العربية عموما، وتجربة فنان ما من الفنانين العرب من حقه بالطبع ان يمارس دوره كمتلق، ولكن بالطريقة الصحيحة لا بالطريقة البيغاوية.. لذلك فالكتاب الذي ترجمه الشاعر والسينمائي برهان شاوي (لغة الفن التشكيلي) عن الروسية يعتبر صوت القارئ / المتلقي العربي الذي يود أن يكون له دور ايجابي في فهم الحركة التشكيلية بصورة أو بأخرى.. هذا الكتاب من تأليف ف. كوستين وف. يوماتوف، أي أن هذا الكتاب مترجم رأسا من الروسية الى العربية... فإلى تفاصيل الكتاب..

الوسائل الفنية العامة

هذا هو عنوان الباب الأول. وقد احتوى على تسعة فصول هي كالتالي: أشكال الفن التشكيلي، والمادة وخصائصها الفنية، والرسومات التخطيطية، والخطوط والوسائل الفنية الخاصة، والموضوع والحبكة، والبناء الفني، والايقاع، وتشخيص حركة الزمن، وتجسيد الموضوع والمكان.

من خلال هذا الباب يمكننا الوقوف بصورة مهمة وضرورية امام هذه الوسائل على الرغم من ان الكتاب بايجاز ومحاولة احتواء الفصول تصل حد الاستحالة وذلك كل سطر يقدم معلومة ومصطلحا وكأن الكتاب بصورته - وهو كذلك - مركز جدا، الا أنه يمكن القول ان ثمة وسائل فنية هي التي تقدم اللوحة والفنان على حد سواء أمام القارئ، فأنواع الفن تنقسم الى ثلاث مجموعات وهي: الفن الزماني والتي هي عبارة عن العزف الموسيقي، والشعر، والآداب الفنية. والثانية الفن المكاني - الزماني والتي هي عبارة عن العروض الدرامية والموسيقية والافلام السينمائية ومختلف العمليات المسرحية والفنون الحركية. أما الثالثة فتضم المؤلفات المجردة عن التطور في الزمان الواقعي وهي: اللوحات والمنحوتات والرسوم والمصنوعات الفنية (السجاد وأواني الزهور والحلي) والمجوهرات والتحفيات..الخ)، والمنشآت المعمارية وأروقتها وتصميماتها الداخلية.

ثم يتحدث عن خصائص المادة الفنية وتوصل الى ان «الرؤية الفنية المنفصلة للأشياء والظواهر هي غريبة عن الفنان» ولكنها رغم ذلك «قادرة على تصوير الطبيعة والانسان من خلال كونها مادة.. ومادة العمل الفني رغم غرابتها تجسد مشاعر الفنان.

وذكر ان الرسوم التخطيطية والخطوط وسيلتان فنيتان متجاورتان.. فهذه ترتبط برصد المنعرجات الخطية في الانسان والأشياء من حوله، وهذا «يتضمن وعيا منهلا وتصورا عميقا للطبيعة الانسانية وللجسد الانساني».

واعتبر أن الحبكة والموضوع من الأهمية بمكان، فالموضوع يعتبر «طوقا من ظاهرات حياتية يتم تناولها في الأعمال الأدبية والفنية والمؤلفات الأخرى، والحبكة «تعكس الاتجاهات الحياتية للفن»، وعلى الرغم من اختلافهما إلا أنهما يمثلان دخولا عاليا يشكل حساسية الفنان تجاه الأشياء.

أما التركيب الفني فهو يعني التركيب والتأليف والبناء والتوحيد وهي وسيلة لتوضيح أفكار الفنان ومضمون لوحته.. وهي ذات علاقة مباشرة بالحبكة، لأنها تظهر من خلال الحبكة.. بينما الايقاع فهو يتجسد في اللوحة أو سعة الاشكال، وهو أكثر صرامة وصعوبة في السيطرة على تنظيمه مقارنة بالايقاع في الفنون الزمانية.

الحركة والزمن متلازمان «فمن طبيعة الحركة تتشكل تصوراتنا عن الزمن» وليظهر المؤلفات ذلك أو ردا عدة امثلة على حالة التشخيص هذه الحركة والزمن من خلال قراءة لعدد من اللوحات الفنية الروسية.



الرسم

في هذا الباب تحدث المؤلفان عن فن الرسم من حيث كونه «الفن الوحيد الذي يستخدم اللون كوسيلة أساسية للتعبير».. وتحدثا عن أنواع المواد المستخدمة في فن الرسم وكيفية تقنيتها، فتحدثا عن الزيت والطباشير والكواش والباستيل، مع اختلاف حول كون هذه المواد تخص فن الجرافيك.. ثم تحدثا عن انواع الرسم، وهي لوحة الموضوع، والبورتريه، وفن المناظر الطبيعية والطبيعة الصامتة.. وقالا: «ان الوظيفة الأساسية لكل هذه الأجناس هي (تنظيم المضمون)».. ففي (لوحات الموضوع) نجد أن التركيز على كل شخصية يقود الى التركيز على الحدث الذي يربط هذه الشخصيات.. أي أن تجسيد هذه الشخصيات من أجل خدمة الموضوع، اما في لوحات (البورتريه) فليس هناك أية أحداث وانما التجسيد كله من أجل العالم الداخلي للشخصية..

في الألوان والتلوين هناك نوعان من الألوان الدافئة والباردة، فالدافئة هي: الأرجواني والأحمر والبرتقالي والذهبي. والباردة هي: البنفسجي والأزرق والأخضر والأخضر المصفر.. وتحدثا عن علاقة اللون بالتقاليد الابداعية قديما وحديثا، وعلاقاتها بالذوق العام.. اضافة الى تحدثه عن الألوان المعقدة واللون المحلي أو الموضعي والألوان الصافية، والألوان الخفيفة الهوائية الجافة الكثيفة.

الجرافيك

هذا هو عنوان الباب في هذا الكتاب.. فهنالك نوعان من الجرافيك هما: الجرافيك المسندي والجرافيك التطبيقي، ويدخل في اطار الجرافيك التطبيقي انواع هي: جرافيك الكتب والملصق والكاريكاتير. أما الجرافيك الصناعي فيشكل من اجل البضائع والدعايات والشهادات والديلومات والتقاويم السنوية والمنتوجات الصناعية والأفلام السينمائية والمسارح وعروضها.. الى جانب أشكال أخرى مثل الحفر الذي يمكن الحصول عن طريقه على صورة العمل. والحفر نوعان: الحفر البارز منه على الخشب (كسيلوغرافي) وآخر على المطاط (لينوغرافي).. هذا الأول. أما الثاني فهو الحفر الغائر، وأنواع الحفر تنجز بـ «الأقلام والحبر والفحم).

وفي الكتاب تفصيل عن مفهوم تلوين الاشارات من خلال اللونين الأبيض والأسود.. اي بياض الورقة وسواد الحبر..

النحت

ينقسم النحت الى عدة أنواع نوردها كالتالي:

● المجاميع: ويقصد بها مجموعة من التماثيل الشخصية التي تربطها (حبكة) وموضوع وانسيابية واحدة، وأحيانا ما يربط الفنان ما بين الانسان والحيوان في مشهد واحد.

● التماثيل والنصب التذكارية الشخصية، وهي تجسيد لقامات منفصلة يمكن أن تكون أحيانا في أوضاع معينة ولها حبكة ما. وكثيرا ما تكون في شكل نصب تذكارية وأحيانا بورتريهات وأحيانا يندمجان معا.

● التماثيل النصفية: وهي نحت الجسد البشري حتى أسفل الصدر. وهي أنواع مثل: النصفي البطولي والنصفي النفسي والشخصي العائلي.

● التماثيل الحيوانية: وهي التي تجسد الحيوانات وبالخصوص الحركة المتميزة بالرشاقة والذكاء والاندفاع والجموح.

والقياسات في التماثيل تساهم في ادراك العمل الفني. فالاحجام الكبيرة تجسد العظمة بعكس (النحت الجداري) فهو يركز على النموذج وانطباعات الفنان.. أما الأحجام الصغيرة فتكون عن الرشاقة والاستقصاء الفني والفكري والسخرية.

وهناك أنواع أخرى من المنحوتات مثل: (النحت الديكوري) وهو متخصص للتزيين ويتميز بالتلقائية و (المنحوتات البيئية البيتية) فتتميز بالصغر والنعومة.. وعمليات النحت تنجز بأحد طريقين: الأول هو التشكيل والصنع والصب والثاني هو النقش والحفر في الصخر..

ومن الأشياء المهمة في النحت المرونة والانسجام والتجسيم لأنها من السمات الجمالية، لانها تعني التطابق الايقاعي ما بين شكل الكتلة ومقاسها، وكذلك ما بين تعبيرية الوضع والحركة والايماءة.

وحضور المكان في عملية النحت ذو أشكال أخرى، فلابد ان يدرك (كمكان وهمي ونفسي وفني وكمناخ للنموذج الفني المجسد) لأن النحت (يجسد المكان بأشكال مختلفة)..

ثم يورد المؤلفان في الباب الخامس والأخير عددا من أشكال الفنون التطبيقية وهي: الفن التزييني - التطبيقي والتصميم وفن الديكورات المسرحية وفن القوى المحركة وهذا الأخير (يستخدم الأشكال الواقعية المتغيرة والممتزجة والتي يتداخل فيها الضوء مع الموسيقى في المكان).

وماذا بعد ؟!

الجهد الذي بذله المترجم الشاعر برهان شاوي لايفترض أن يذهب أدراج الرياح، وذلك لأن الكتاب مكتوب بلغة مازجة بين الأدبي والنقدي، قريبة من الذهن، مركزة، طوعت الروسية الى العربية، لذلك لابد ان يتعامل القارئ معها بشغف آخر، أقصد قراءة الباحث عن مدخل صحيح لقراءة اللوحة التشكيلية عبر مفاتيح لم تكن من قبل مطروقة كما هي واضحة في الكتاب وهو يحاور القارئ العادي كما يحاور الفنان المبتدئ.. أي الذي على عتبة الدخول الى عالم الفن التشكيلي..

العائدون يواجهون ظروفاً اقتصادية صعبة

قانون الهجرة الأمريكي الجديد يخيب آمال فقراء أمريكا الوسطى

■ خلال ١٢ سنة من القتال الذي ارتبط بالحرب الأهلية في السلفادور، نكب هذا البلد بالعنف والفقر واليأس، سرعان ما أغلقت الجامعات.. وكذا مصانع معالجة القهوة وحلج الأقطان.. وفقد الناس اعمالهم وفرغت جيوبهم من مصادر العيش وغدت الهجرة السبيل الوحيد لاستمرار الحياة. وجد سكان المدن بأنه لا خيار أمامهم سوى ارسال زوجاتهم وأبنائهم لمدينة لوس استادوس في الولايات المتحدة من أجل العمل حتى يستطيعوا ارسال الأموال لهم في الوطن.

والآن تشير دراسة اقتصادية الى ان المهاجرين يتكفلون بعيش ٤٢٪ من الأسر في مدينة سانتا ايلينا في السلفادور. حيث يوفرون لهم سبل الحياة واعادة بناء أنفسهم.. لكن في مدينة سانتا ايلينا وكذا عبر أرجاء أمريكا الوسطى، خبا فجأة الأمل في كسب العيش من خلال العمل في أمريكا الشمالية.

فقد أدت قوانين الهجرة الأمريكية الصارمة التي بدىء في تطبيقها منذ الأول من ابريل، فضلا عن زيادة عمليات ترحيل المهاجرين وانتشار مشاعر الكراهية ضدهم، لاغلاق صمام النجاة، والذي سمح لسكان أمريكا الوسطى بالهروب من حروب الثمانينات والاضطراب الاقتصادي الذي رافقها، استقر المقام بالسلفادوريين والجواتيماليين في لوس انجلوس. وأقام المهاجرون النيجاراجويون في ميامي والهندوراسيون في تكساس ولويزيانا. والآن تقوم السلطات الأمريكية باكراههم على الرحيل وتتعالى صيحات احتجاجهم رنانة في الولايات المتحدة

في ذات الوقت يسعى المسؤولون في أوطان المهاجرين لتخليص أنفسهم من كارثة اقتصادية ثنائية الأبعاد. انهم يحاولون التخلص من زيادة في اعداد المتعطلين عن العمل في بلدان وصلت فيها نسبة البطالة الى ٥٠٪ كما هو الحال في نيكاراجوا، كما انهم يخشون فقد بلايين الدولارات التي تردهم من المهاجرين، وهي الأموال التي تمثل أكبر مصدر للدخل الأجنبي، كما هو الحال في السلفادور.

فضلا عن ذلك، كان أكثر من ثلث المرحلين لأمريكا الوسطى خلال الشهور الستة الماضية من المجرمين، وذلك حسب احصائية نشرتها ادارة الهجرة والجنسية الأمريكية.. وهذا يعني بأنه فضلا عن المخاوف الأخرى فان دول أمريكا الوسطى ستواجه أزمة في التعامل مع مجرمين عتاة سيتم انزالهم على شواطئها، في وقت تعاني فيه قوات شرطتها من موجات الجرائم الكبرى التي كثرت بعد الحرب.

الى جانب المجرمين المدانين هناك حوالي ٣٠٠ ألف من لاجئي الحروب السابقة ممن أقاموا في الولايات المتحدة بشكل قانوني لحين استكمال طلبات لجوئهم السياسي، يواجهون اليوم رفضا قطعيا لمنحهم حق اللجوء بعد نهاية القتال في أوطانهم (لكن قاضيا في ميامي أوقف بشكل مؤقت اجراءات ترحيل اللاجئين).

وهناك عدد غير مسجل من المهاجرين الذين يخشون الترحيل نظرا لسعي ادارة الهجرة والجنسية الأمريكية لتحقيق هدفها لاعادة ٩٢ ألف أجنبي لبلدانهم في العام الجاري، وهو رقم يفوق أعداد المرحلين في العام المنصرم.

خلال الشهور الستة الأخيرة التي انتهت في ٣١ مارس جاءت هندوراس والسلفادور وجواتيمالا بعد المكسيك مباشرة في عدد المواطنين الذين أعادتهم ادارة الهجرة والجنسية الأمريكية.

يقول الباحثون انه على الرغم من كون المهاجرين من أمريكا الوسطى لاتتعدى نسبتهم ١٢٪ من أصل المهاجرين في امريكا، وهم اقل بكثير من نسبة المهاجرين المكسيكيين التي تصل الى ٧٤٪، فان أثر عمليات الترحيل أكبر في هذه الدول، الأصغر من أي ولاية أمريكية.

قالت فيكتوريا ماريفادي آفليس المدعية العامة السلفادورية لحقوق الانسان: ان عودة هؤلاء السلفادوريين الى بلد صغير يعاني من ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية صعبة، ستولد بالتأكيد أزمة كبرى.. اننا ندرك حق بلد منا في ممارسة سيادته (عبر مراقبة موجات الهجرة) لكن ما نطلبه هو احترام حقوق الانسان.

في لقائه الأخير مع زعماء أمريكا الوسطى وعد الرئيس كلينتون بألا تكون هناك عمليات ترحيل جماعية لأمريكيين أوسطيين.. لكن عمليات الترحيل الفردية باتت تمزق الأسر وتفرق بين أفرادها.. فمثلا عاشت كارلا سانابريا في ميامي لمدة ١٢ عاما في ظل الوضع الخاص الذي منح للنيكاراجويين الهاربين من الحرب الأهلية التي انتهت في بلدها في عام ١٩٩٠.

أنهت دراستها الثانوية، وعملت خلال الأعوام الثمانية الماضية في مركز تسوق لكي تعيل نفسها وطفلها البالغ من العمر ٦ سنوات قالت: لم أطلب قط من الحكومة الأمريكية أية مساعدة.

قبل عامين تزوجت من مواطن أمريكي، وقد اقترح عليها أن تبدل وضعها كلاجئة الى مقيمة بوصفها زوجة مواطن. وقد استعانا بمحام ودفعا له مبلغ ألف دولار لاستكمال الأوراق المطلوبة. لكن في يوم ٢٩ ابريل وعندما توجهت سانابريا لادارة الهجرة والجنسية اعتقادا منها بتسلمها لبطاقة إقامتها الجديدة، فان مسؤولي الادارة قاموا بترحيلها.

قالت باكية: شعرت وكأني حشرة، ولم أتسلم أي تفسير من الحكومة الأمريكية بشأن تصرفهم معي، وخاصة أن ابني بقي في حضانة زوجي وترفض ادارة الهجرة والجنسية التعليق على الحالات الفردية.

وكان مبلغ العشرين دولارا الموجود في محفظة سانابريا يكفي بالكاد لتوصيلها من المطار الى مدينتها مسايا، حيث حاولت تذكر عنوان اقامة جدها وجدتها اللذين لم تلتق بهم منذ أكثر من عشر سنوات في نيكاراجوا قالت: هنا يوجد فقر لم أكن أتخيله.. ما الذي سيحدث لابني لو جاء الى هنا؟.

ومن جانب دول امريكا الوسطى يتساءل العديد من سكانها بقلق شديد عما سيحل بهم إن رحل أقاربهم المهاجرون بعد أن باتوا يعتمدون في عيشهم عليهم وعلى أموالهم التي يرسلونها من أمريكا.

وقالت ليدا سامرا دي بينتو التي تراس قسم الدراسات الاقتصادية في بنك هندوراس المركزي: حمدا لله، غدت التحويلات النقدية مصدرا أساسيا للعملة الأجنبية.. وقد أعفتنا الى حد ما من المساعدات الأجنبية، التي تضاءلت بشدة منذ نهاية الحروب في الدول المجاورة.

وقد تضاعفت التحويلات لهندوراس خلال الفترة من عام ١٩٩٣ وحتى ١٩٩٦ حيث وصلت الى ١٢٨ مليون دولار. ولكن ذلك يعتبر جزءا مما يرسله السلفادوريون لوطنهم في السلفادور حيث هجرها مليون من أبنائها خلال سنوات الحرب، تصل تحويلات المهاجرين الى نسبة ١٣٪ من اجمالي الاقتصاد مما يوفر مبلغا كبيرا يصل الى بليون دولار.

ويقدر أهمية تلك الأموال لاقتصاديات وطنية متداعية في أمريكا الوسطى، أصبحت تلك الأموال ضرورية بالنسبة لمجتمعات كتلك التي تعيش في مدينة سانتا ايلينا في السلفادور.

ان تعداد سكان هذه المدينة الصغيرة لايزيد على ٤,٦٢١ نسمة، لكنها إبان السبعينات والثمانينات استقطبت اهتمام العالم، لأنها كانت ميناء ومعبر دخول للمراسلين الأجانب نحو منطقة رجال العصابات.

وكانت سانتا ايلينا هي المكان الذي ارتكبت فيه مذبحة في عام ١٩٨٢ عندما اقتاد الجنود ٢٧ من أبنائها نحو البلازا المركزي وأعدموهم رميا بالرصاص.

تركت الاضطرابات الاقليمية أثرها الكبير على الاقتصاد المحلي، مما أجبر الشباب على البحث عن الحريات وفرص العمل في أماكن بعيدة.. فمثلا هربت آنا ريسي كوينتانا الى لوس انجلوس حيث كانت تعمل في تنظيف البيوت لمدة ١٣ عاما، نجحت في توفير مبلغ من المال مكنها من شراء قطعتي أرض وبناء منزلين في وطنها.. حيث ترسل الى أمها العجوز ٢٠٠ دولار شهريا.

قالت أمها روزا ماريا (٧١ عاما): لم تنسني قط ولا لشهر واحد.. عبرت عن فخرها بابنتها وهي جالسة في كرسي وثير في غرفة جلوس فسيحة في واحد من منزلي أمها.. أنجبت كوينتانا وزوجها الأمريكي طفلين وقالت لأمها انها تتوقع أن تتسلم عما قريب إقامتها القانونية في الولايات المتحدة.

وفي حكاية أخرى عمل جوزي بولينو راميريز لمدة ستة أعوام في زراعة أرض مستأجرة.. لكن ريع تلك الأرض لم يكن كافيا لدفع نفقات تعليم ابنه، وأقل من المال اللازم لاستئجار بيت لزوجته وطفليه منفصلا عن بيت ابويه.

ولهذا وجد راميريز أن السبيل الوحيد لتحسين أحواله المعيشية يكمن في الرحيل الى الشمال الأمريكي.. لكن تجربته هناك لم تكن ناجحة ولا سعيدة.. قضى مدة ستة أشهر يعمل كعامل بناء في مدينة بومونت في تكساس. ولايكاد أجره يكفي لسداد قيمة ايجار غرفته وثمن طعامه. لم يرسل بعد أموالا لبلده ولا سدد مبلغ الفي دولار استدانه حتى يؤمن وصوله للولايات المتحدة، وهو دائم القلق من احتمال ترحيله فورا.

قالت زوجته آنا اوزوريو، وهي تجاهد لمنع دموعها من اغراق وجهها: ان تطبيق قوانين الهجرة الجديدة يجعلنا نخشى أن يتم ترحيله قبل أن يتمكن من توفير أي مبلغ من المال..

وقال جوزي انطونيو آباريشيو الذي يعمل كساع لنقل الأموال والخدمات بين لوس انجلوس وسانتا ايلينا: رغم اظهار الاحصائيات الرسمية في السلفادور وارتفاع قيمة التحويلات فان العديد من الأسر في سانتا ايلينا باتوا يشعرون بالضائقة بعد أن بدأ أقاربهم المتخوفون من ترحيلهم بارسال القليل من المال للوطن ودأبوا على توفير ما لديهم..

وقد لاحظ أصدقاء سانتا ايلينا، وهم مجموعة من المهاجرين في لوس انجلوس وسان فرانسيسكو وهيوستون ممن يقدمون المساعدات لانشاء مشاريع مدينة في سانتا ايلينا لاحظوا انخفاضا في حجم المساعدات المقدمة من المهاجرين.. وكانت تلك المجموعة قد بنت ملعبا، ويعمل أصحابها على التبرع بمبلغ ٦٠٠ دولار سنويا للعيادة الصحية في المدينة من أجل شراء أدوية، قال آباريشيو إن أعضاء المجموعة يقدمون حوالي ١٨ ألف دولار سنويا، لكن في العام الحالي تراجع حجم المساعدات المقدمة بنسبة ٤٠٪.

عند تسلمها لمنصب عمدة سانتا ايلينا قسمت ميريام زيلايا وقتها بين العمل على حفر بئر جديدة وايجاد التمويل اللازم لتوفير فرص عمل للمرحلين المتوقع عودتهم، مثل بناء مصنع صغير.

قالت زيلايا: ان بناء هذا المصنع سيوفر فرص عمل للأشخاص القادمين.. وإن الحكومة الأمريكية رحلتهم، إذن عليها مساعدتنا في إيجاد فرص عمل لهم..

وأضافت زيلايا قولها: بدون وظائف سوف يكرهون على ارتكاب جرائم..

وفي الواقع أظهرت سجلات ادارة الهجرة والجنسية الأمريكية بأن ٤٥٪ من السلفادوريين الذين أعيدوا مؤخرا لبلدهم، كانوا قد سجنوا في الولايات المتحدة.

قال جوليو انجيل كاسترو نائب مفوض قسم الحدود في الشرطة المدنية السلفادورية: يحمل أولئك المرحلون شهادات عليا في الاجرام، لاشك في ذلك.

ولأن المجرمين المرحلين لم يرتكبوا جرائم في أمريكا، فان الشرطة في أوطانهم لاتستطيع اتخاذ أية اجراءات بحقهم إلا في أخذ بصماتهم وتصويرهم.

عن : لوس انجلوس تايمز

ترجمة : ميسون جحا



آنا اوسوريو مع طفليها في السلفادور تخشى ان يتم طرد زوجها من تكساس

مؤشرات النجاح مرتفعة في الثانوية العامة القديمة

■ اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام انه تقرر البدء في تنفيذ اجراءات تمليك اصول ١٥ شركة جديدة بالكامل لنحو ٢٥ ألف عامل يعملون بها بشروط ميسرة. وقال ان عملية البيع ستتم بالقيمة الدفترية وليست السوقية والتقسيط بدون فوائد ولمدة تتراوح بين عشرة وعشرين عاما.

واضاف الدكتور عاطف عبيد انه تقرر اعتبارا من اول اغسطس المقبل البت في ١٢ عرضا من ١٤ شركة عالمية وعربية لشراء واستئجار ٦ شركات صناعية، وتتضمن العروض ضخ استثمارات جديدة ورفع جودة المنتجات وزيادة القدرة التصديرية، والحفاظ على العمالة، كما تقرر بيع دور عرض السينما للقطاع الخاص بشرط عدم تغيير النشاط مع مصر ببيع استوديوهات السينما على المصريين فقط واعتبارا من يناير ١٩٩٨ وسوف يتم طرح شرائح جديدة من اسهم ١٦٢ شركة تحولت من الخسارة الى الربحية لصغار المدخرين في البورصة او مستثمرين رئيسيين جدير بالذكر انه تم حتى الآن بيع شرائح من اسهم ٧٢

البقاء لله

■ عبدالرؤوف مطاوع، تلغرافيا ١٦ ش عبدالله ابو السعود تريومف مصر الجديدة. عبدالله يونس حسن، تلغرافيا ٢٨ ش احمد سنان هليوبوليس. زكي احمد خليل. تلغرافيا آل خليل بتلبيب ابيار - كفر الزيات. فخري جرجس غالي، تلغرافيا - ابوتيج. ناجي صلاح الدين شكري، تلغرافيا ٨٢ ش عمار بن ياسر مصر الجديدة. سعيد على العزازي، تلغرافيا العزازي مركز ابوحماد شرقية. الكاتب الصحفي احمد حافظ. تلغرافيا - ٥ عمارات العبور - مدينة نصر. فرج ابراهيم شلاضم تلغرافيا، ١٨ ش احمد فهيم الحي السابع - مدينة نصر. سعاد الحرميل، تلغرافيا ١٦ ب ش السكاكيني بالظاهر. مصطفى محمد عبدالله، تلغرافيا مصطفى الزمالك. عبدالملك عبداللطيف حجازي، تلغرافيا آل حجازي - ٨ ميدان لبنان المهندسين. فائقة احمد عبدالعزيز، تلغرافيا ٢ ش النور العطارين - اسكندرية. لواء متقاعد عبدالوهاب سلطان محمد، تلغرافيا ١١٠ ش النيل الدقي.

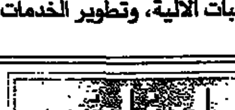
الدفعة الثانية من اسكان مبارك للشباب اخر يوليو

■ صرح المهندس فتحي طه رئيس جهاز مشروع مبارك القومي لاسكان الشباب التابع لوزارة الاسكان بأنه تقرر تسليم الدفعة الثانية من وحدات مبارك لاسكان الشباب في نهاية الشهر الحالي ويقدر عدد الوحدات التي يتم تسليمها خمسة آلاف وحدة.

واضاف المهندس بانه سيتم الانتهاء من تنفيذ خمسة عشر الف وحدة سكنية خلال فبراير من العام القادم في الوقت الذي يجري فيه تنفيذ الجزء الثاني من المشروع

حوافز للعاملين وتطوير خدمات المستثمرين

■ اكد الدكتور محمد زكي ابوعامر وزيرالدولة للتنمية الادارية ان المرحلة القادمة سوف تشهد تحسنا ملموسا في مجالات الخدمات والانتاج وحل مشكلات العاملين وتحسين اوضاعهم وربط التدريب بالاحتياجات، وتقرر اعادة النظر في الحوافز والاجور الاضافية والمكافآت الخاصة للعاملين وتحسين اوضاعهم. وقال الوزير انه سيتم حفظ وتخزين الفتاوي والمبادىء الوظيفية والأداء المستقرة وادخالها على أجهزة الحاسب الآلي لتوحيد الآراء حول الموضوعات المتماثلة للقضاء على اختلاف الآراء حول الموضوعات المتصلة بشؤون الخدمة المدنية وايجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات باستخدام الحاسبات الآلية، وتطوير الخدمات للمستثمرين خلال المرحلة القادمة.



أصحاب الأملاك بوصلة صوفر يتخوفون من ضياع عقاراتهم

■ ناشد أصحاب الأملاك والعقارات المتضررة من مشروع «وصلة صوفر» من الاوتوستراد العربي الرؤساء الثلاثة ووزيري الاشغال العامة والمالية ونواب المنطقة تبديد مخاوفهم من ضياع عقاراتهم وعدم حصولهم على التعويضات المناسبة التي تكفل لهم البقاء في مناطقهم وعدم الهجرة الى مناطق أخرى. واصدر أصحاب الأملاك بيانا حول قضيتهم هو الثاني حول هذا الموضوع وجاء فيه: «اننا لسنا ضد الاوتوستراد العربي رغم نتائجه السلبية على صوفر وموقعها السياحي. ولا أحد يمكنه المزايدة علينا في هذا الموضوع.. ولكننا ضد القرارات والقوانين التي تشرع سلبنا أملاكنا وافقارنا وتشريدنا تارة عبر سندات خزينة وطوراً وعبر أسهم في الشركة العقارية». وأشار البيان الى «ان هذه البدع والفرمانات ستحرم اكثر من خمسين عائلة في صوفر وشارون منازلها. وتسلب اكثر من مائتي عائلة اراضيها، لتنعم عليها بسندات خزينة تدفع على أقساط بعد ثماني سنوات وبعد ان تكون قد صادرت هذه الاملاك المرهونة منذ عام ١٩٧٠ دفعة واحدة».

وطالب البيان «بالبت وبأسرع وقت بمصير أملاكنا وأرزاقنا والتعويض علينا نقدا وحسب الأسعار الرائجة، بما يمكننا من شراء عقارات بديلة في منطقتنا كي لانتعرض للتهجير والتشرد واطلاعنا على كل مايجري ومايخطط لنا لنعرف مصيرنا بعيدا عن الشائعات والأقاويل».

الوادابن ابو سليم البولسان زالف بيقول لبيه فتحي إمبار دلوقت مع الأعضاء اللي بيزوغوا، وتسويرة المجلس وهو فاضي صورة تخم - والواد آل إيه بيقول لبيه فتحي لو شاف مطرح أرضيتين وصالة بعفشة الميه ويعمل الجلسات فيهم يقوموا يبانوا الأعضاء في التسويرة إنهم كتير وياما - والمجلس الأصلاني يتأجر مفروش ويشتغل صالة أفراح ويجيب دهب - ربنا يديم علينا الأفراح ويجعله عامر

مؤسسة الاتصالات تستعد لتنفيذ شبكات الهاتف الخليوي لـ ٢٠٠ ألف مشترك

■ تهدف الخطة الخمسية الثامنة للمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية الى مواجهة الطلب المتزايد على الخدمة الهاتفية، واحداثها في مناطق غير مخدمة وخاصة في المناطق الريفية اضافة الى ادخال الخدمات الحديثة، وتبلغ الكلفة التقديرية الاجمالية لمشاريع الخطة الخمسية الثامنة ٣٤١٧٤ مليون ل. س.

وتسعى مؤسسة الاتصالات الى تحقيق زيادة في عدد الاشتراكات الآلية، بحيث ترتفع من ٩٠٢ الف اشتراك في عام ١٩٩٥ الى ٢١٠٠ الف اشتراك في عام ٢٠٠٠ وبزيادة ١١٩٨ الف اشتراك جديد اضافة الى التوسع في ادخال الخدمة الآلية في ريف القطر، وذلك بتنفيذ ٥٠٠ الف اشتراك جديد، وزيادة نسبة خدمة الاتصال الآلي لتصبح ٩٩٪ للاتصالات القطرية والدولية.

ومن مشاريع الخطة الخمسية الثامنة استكمال مشروع الـ ٢٥٠ الف رقم وتوسعاته ٣٣٤ الف رقم حيث يتضمن تنفيذ مشروع توسيع وتطوير الاتصالات الريفية بسعة اجمالية ٢٥٠ الف رقم مضافا اليها ٢٥٪ من قيمته ليصبح بسعته الجديدة ٣٣٤ الف رقم وزعت على ٢٠٢ مركز ريفي يخدم كافة القرى والتجمعات وترتبط مراكز هذا المشروع على الشبكة القطرية باستخدام تقنية الآليات الضوئية والشبكات الميكروية وتبلغ الكلفة الاجمالية ٧٧ مليون دولار.

وتم انجاز القسم الاعظم من الابنية المخصصة لهذا المشروع مع نهاية عام ١٩٩٥ وبوشر بتركيب التجهيزات عام ١٩٩٦ ومن المقرر الانتهاء من المشروع مع نهاية عام ١٩٩٨.

وبالنسبة لمشروع ١,٦٥٠ مليون رقم آلي مع متمماتها التي سيبدأ باستثمارها اعتبارا من عام ١٩٩٨ التي ستغطي الطلبات المقدمة لغاية ١٩٩٥ وقدرت كلفة المشروع بالقطع الاجنبي بحوالي ٥٠٠ مليون دولار وحوالي ٩١٠٠ مليون ل. س وستمول المؤسسة ٥٠٪ من القطع الاجنبي و ٩٠٪ من العملة المحلية

صباح الخير

انه واحد من عشرات الألوف الذين يعيشون ويعملون خارج مصر.. ولكن تظل عيونهم على مصر.. وتبقى قلوبهم مرتبطة بالوطن الأم.. مهما باعدت المسافات بينهم وبين مصر.. ومهما نجحوا أو كونوا من ثروات.

التقيت به مصادفة في بهو فندق انتركونتننتال اسطنبول، قبل بضعة اسابيع مضت اثناء زيارتي الاخيرة لتركيا.. وجرى بيننا حديث ساخن، تميز بالموضوعية وخلا من المجاملات.. حديث عن مصر.. ولاشيء غير مصر.

وافترقنا.. ولم نلتق بعد ذلك.. ولكني تلقيت منه رسالة مطولة.. رأيت ان أنقل بعض فقراتها.. ففيها تعبير صارخ صادق.. عن مشاعر المصري المغترب.. قال فيها:

«أرجو ان تجد لي العذر.. فربما لم يكن لي الحق في ان اطرق باب فكرك.. وامنح نفسي حق الحديث معك.. ولكنني وخلال سنوات طويلة مضت تحدثت مع نفسي كثيرا.. فعندما يجد الانسان نفسه غريبا في وطنه.. او مغتربا عنه.. يشعر بالوحدة.. حتى ولو كان بين آلاف الناس.. ويحس بالغربة والاغتراب مهما كان عدد الذين حوله.. والمحيطين به ومهما كانت قرابتهم منه، او بعدهم عنه!

وعندما تحدثت معك صباح اليوم.. أحسست انني تحدثت مع نفسي.. لانك كنت صادقا الى حد كبير.. ولم تتشدق بالألفاظ!

هذا مادعاني الى ان أكتب إليك هذه السطور.. لأوصيك بالحبيبة مصر.. هناك جيل جديد.. جيل مرمم، ولم يحسن ترميمه! انني امثل جيلا كتب عنه صلاح عبدالصبور من قبل.. وقال: انه جيل.. مات قبل ان يولد!

لاتوجد ايديولوجية واضحة لهذا الجيل! لم يحاول أحد اعداده لكي يتفهم ويتعامل مع التكنولوجيا الجديدة.. لم نعطه الاساسيات التي تجعله يطور نفسه! اصبح الصراع الواضح، كيف استفيد؟! حتى من الاخوة.. من الصداقة! انها حقا قسوة على شعب مصر.. تدفعه الى مجتمع مادي بدون وضع أسس لذلك المجتمع!

لقد اختفى الحلم.. وتراجع الأمل.. واصبح الحب.. واصبحت الرومانسية شكلا من أشكال التخلف! لقد حصدنا الآلام بدلا من الآمال!

كنت كلما ينتابني الضيق.. اهرب الى مصر! وكلما شعرت بأن الدنيا تحولت الى ثقب ابرة.. اهرب الى مصر! لأن سماء مصر تختلف كثيرا عن غيرها.. كنت أهرب اليها لاحتمي من جحيم قادم.. من قسوة الأيام.. من ظلم الكثيرين!

ولكن.. ومع مايحدث الآن من فقدان اولادها للحب.. دعني اسألك الى أين الهروب..؟ نعم.. الى أين.. فهي الأم والحبيبة.. هي مصر! لك شكري وامتناني.

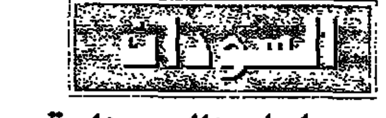
توقيع: رشاد أمين

وأقول لصاحب الرسالة: أهرب.. الى مصر!

وشارك في تغييرها!

سعيد سنبل

عن (الأخبار) المصرية



بحث سبل ادخال صناعة التجميع الالكتروني بالسودان

■ بحث الدكتورمجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم مع وفد مستثمرين سعوديين يزور الخرطوم هذه الايام قضايا ادخال صناعة التجمع الالكتروني بالسودان.

واوضح الخليفة ان الاجتماع تناول بالبحث سيرالعمل في مركز تبيان بالخرطوم لصيانة السيارات الذي يتم تنفيذه بين المستثمرين السعوديين وشركة الفتح للسيارات التابعة لوزارة الشؤون الهندسية بولاية الخرطوم.

واضاف ان مركز تبيان الخرطوم يعمل عبر احدث الاجهزة التي وصلت اليها تقنية الصيانة ويعتبر المركز الرابع من نوعه في الشرق الاوسط. واشار الى ان الجانبين اتفقا على الدخول مستقبلا في مجال صناعة الآليات الزراعية التي تتلاءم مع ظروف السودان والاستفادة من العمالة السودانية ذات التجربة الواسعة في هذا المجال.



الحلقة الرابعة

صفحات من تاريخ عملاقي الصحافة مصطفى أمين وعلي أمين

حلقات يكتبها: عبدالله زلطة

القصة الكاملة لعريضة المعارضة التي رفعها السياسيون للملك فاروق عام ١٩٥٠

في صباح يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٥٠ فوجيء القراء في مصر باختفاء جريدة «آخر لحظة» من الاسواق. ولم يكن سبب اختفائها هو نفاد توزيع اعدادها كما حدث من قبل، لكن السبب الرئيسي كان مصادرة الجريدة من قبل السلطة الحاكمة في ذلك الوقت. فماذا كانت تحمل تلك الجريدة صغيرة الحجم الناشئة الصدور حتى تستحق المصادرة واحتجاز جميع اعدادها ومنع نزولها الى الاسواق تماما؟!

لقد جاءت «آخر لحظة» تحمل في صفحتها الأولى عريضة المعارضة التي تقدم بها عدد من الزعماء السياسيين للملك فاروق، مطالبين بتطهير الحاشية الملكية والقضاء على الفساد الذي استشرى في البلاد.

فماهي قصة تلك العريضة؟ ومادور مصطفى أمين وعلي أمين في اعدادها ونشرها؟ ومتى بدأ التفكير في هذه العريضة - التي تعد من وجهة نظر بعض المؤرخين - من الوثائق السياسية المهمة التي لعبت دورا مؤثرا في التمهيد لثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢،

عشرة من الفدائيين

يقول طه السباعي احد السياسيين البارزين قبل ثورة يوليو - في شهادته امام محكمة الثورة عام ١٩٥٣ - ان زعماء المعارضة قرروا تقديم عريضة عن مساويء حكم فاروق وحكم الوزارة القائمة وقتها، بعد نشر مقال في مجلة «آخر ساعة» في صيف عام ١٩٥٠. بعنوان «عشرة من الفدائيين». وبالرجوع الى اعداد مجلة «آخر ساعة» في الفترة المذكورة، تبين ان علي أمين هو كاتب المقال الذي تحدث عنه طه السباعي، وفي هذا المقال المنشور بتاريخ ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥٠، تساءل علي أمين عما اذا كانت هناك «فرقة كوماندوس سياسية تستطيع ان تتقدم الصفوف، وتتكلم بصراحة فيما يقوله الناس سرا؟» وحدد الكاتب شروطا لهؤلاء الفدائيين السياسيين: الذين يرغبون تقدم الصفوف بان «يكون هؤلاء الفدائيون السياسيون من الذين وصلوا الى اكبر مناصب الدولة، والذين رفضوا في اوقات متعاقبة اكبر المناصب دفاعا عن كرامتهم او كرامة بلادهم». ومهمة هؤلاء الفدائيين السياسيين - كما اوضحها علي أمين في مقاله «هي الاجتماع اولا لبحث الحالة الحاضرة، والتكلم بشجاعة مع المسؤولين لاستعادة الاموال التي سرقت، والعمل على اصدار قانون (من اين لك هذا؟) على ان يكون باثر رجعي لمدة عشر سنوات» وطالب علي أمين في مقاله بانشاء ماسماه بـ (صندوق الضمير)، بحيث «يمنح الموظفون وغير الموظفين مهلة شهر لتسديد كل الرشاوي التي تسلموها في السنوات العشر الاخيرة، على ان تؤلف لجان للتحقيق في هذه الامور». واضاف المقال انه «اذا رفض المسؤولون مقابلة هؤلاء الفدائيين السياسيين) فمن واجبهم ان ينشروا بيانا على الناس، يوضحون فيه ملاحظاتهم ومطالبهم، وعليهم بعد ذلك ان يجمعوا توقيعات الشعب على هذا البيان. واذا اعتقل هؤلاء العشرة، حل محلهم عشرة آخرون، ثم عشرة غيرهم وهكذا». وكان لهذا المقال رد فعل قوي داخل الدوائر السياسية، واجتمع علي أمين كاتب المقال بطه السباعي وزير الدولة السابق واتفقا على اخراج الفكرة الى حيز التنفيذ. ولكن بعض زعماء المعارضة شعروا بخطورة هذه الخطوة، الا انهم ادركوا اهميتها فتحمسوا لها بشرط ان تكون باسماء الاحزاب والمستقلين جميعا.

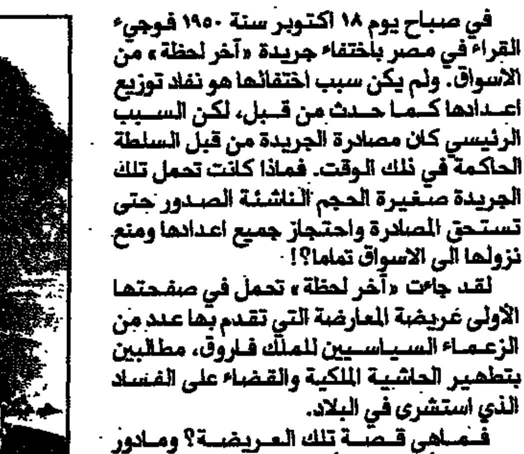
ويقول الذين عاصروا هذا الحدث - في مذكراتهم عن تلك الفترة - انه حدث ان زار السياسي المعروف حمادة الناحل المحامي مصطفى أمين في مكتبه بأخبار اليوم، وراح الرجلان يبحثان في الوسائل التي يمكن بها مقاومة الفساد الذي انتشر في اوساط الحاشية الملكية. واقترح مصطفى أمين ان يجتمع عشرة شبان وينهبوا الى قصر عابدين، ثم يكتبوا في دفتر التشريفات مايلي:

(باسم الشعب نطلب الى جلالة الملك ان يخرج من القصر رجال الحاشية الذين ثبت اجرامهم وفسادهم وتلاعبهم باسلحة الجيش وقوت الشعب). ثم يوقع الشبان العشرة بامضاءاتهم في دفتر التشريفات. وعند ذلك تعتقلهم الحكومة، فينهب في اليوم التالي عشرة ويوقعون نفس هذا الطلب في دفتر التشريفات وتعتقلهم الحكومة وهكذا. وهي فكرة قريبة من الفكرة نفسها التي سبق ان طرحها علي أمين في مقاله بآخر ساعة.

وتم الاتفاق على ان يتصل حمادة الناحل بمصطفى مرعي ويعرض عليه الفكرة، ولكن علي أمين اصر على ان يوقع السياسيون هذه العريضة في اول الأمر، ثم يتبعهم الشبان في خطوة تالية.

وكان من رأي علي أمين ان الشعب ساخط على استمرار الفساد، وان من واجب الزعماء السياسيين ان يتقدموا الصفوف، ويطلبوا الى الملك في شجاعة وصراحة تنظيف حاشيته وابعاد جميع العناصر المشبوهة والملوثة التي تحيط به في كل مكان، حيث كانت هناك عصابة تتحرش بالناس عن طريق اتهامهم بالعيب في الذات الملكية، ثم سوى الموضوع معهم لقاء مبالغ مالية كبيرة!.

واتفق علي أمين مع الوزيرين المستقلين مصطفى مرعي وطه السباعي، على الاتصال



الملك فاروق

بالزعماء السياسيين في أحزاب المعارضة لاقناعهم بخطورة الموقف، والقيام بعمل جريء ضد الملك فاروق. وزار الثلاثة - علي أمين ومصطفى مرعي وطه السباعي - زعماء المعارضة ورؤساء الوزارات السابقين والساسة وبعض الوزراء القدامى السابقين. وكانت اللقاءات تتم بشكل انفرادي في بيت كل واحد منهم، وفي نادي محمد علي، فتحمس بعضهم ورفض البعض الآخر. وكان من اوائل المتحمسين لهذه العريضة الدكتور محمد حسين هيكل زعيم حزب الاحرار الدستوريين والسياسي والكاتب المعروف، الذي طلب من علي أمين كتابة مسودة العريضة. وبالفعل كتبها «علي» وتولى الدكتور هيكل تنقيحها.

واعاد مصطفى مرعي صياغة العريضة وجعلها اقوى من المسودة التي كتبها علي أمين، فاصبحت (بيانا من نار)!.. وكان ضمن الذين وافقوا على مشروع العريضة كل من ابراهيم باشا عبدالهادي وعبدالسلام باشا الشاذلي واحمد باشا عبدالغفار وحامد جودة وعلي عبدالرازق، بالاضافة الى الدكتور هيكل ومصطفى مرعي وطه السباعي. ثم رؤى بعد ذلك انه مما يقوي هذه العريضة ان يوقعها مكرم عبيد وحافظ رمضان، وتوجه علي أمين حاملا العريضة الى الرجلين. فاصر مكرم عبيد على ان تضاف اليها مسألة تزوير الانتخابات، واصر حافظ رمضان على ان تتضمن العريضة مسألة الراقصة سامية جمال التي أصر الملك فاروق على أن تحضر اليه في كازينو دوفيل للرقص امامه!!.

وقال علي أمين لمكرم عبيد ان اقحام مسألة الانتخابات في هذه العريضة سيضعفها امام الناس وسيظهر هؤلاء السياسيين امامهم بانهم يسعون الى الحكم، وانهم ليسوا ثوارا يريدون اصلاح احوال البلاد. لكن مكرم عبيد اصر على ان تتضمن العريضة الحديث عن الانتخابات المزورة. وهي الانتخابات التي اتت بحزب الوفد الى الحكم وشكك بعض رجال احزاب المعارضة في سلامتها وصحتها، رغم انه لم تكن هناك ادلة مادية على التزوير ولم تكن نسبة الـ ٩٩,٩٪ قد اخترعت بعد ودخلت الى قاموس السياسة في مصر!.

وكان من رأى الوزير السابق عبدالسلام باشا الشاذلي ان تتضمن العريضة تهديدا صريحا للملك فاروق بالعزل، وتذكيره بما حدث لملك انجلترا الذي ترك العرش مرغما لأنه حطم تقاليد بلاده. ولكن السياسيين اعترضوا على هذه الاضافة، وقالوا انه لا علاقة بين الازمة التي تعرض لها الملك ادوارد حينما اضطر للتنازل عن العرش من اجل المرأة التي أحبها، وبين الأزمة السياسية التي يتعرض لها الملك فاروق بانتشار الفساد في قصره والفقر المدقع الذي يعيش فيه عامة الشعب. ثم رأى علي أمين ان يتوجه الذين وقعوا على العريضة الى قصر عابدين لتسجيل اسمائهم ومطالبهم التي وردت بالعريضة في دفتر التشريفات. ولكن السياسيين اعترضوا على هذا الرأي، وتم الاتفاق على ان يتوجه مصطفى مرعي وطه السباعي الى قصر عابدين لتسليم العريضة الى حسن يوسف رئيس الديوان الملكي بالنيابة. ثم تبين ان حسن يوسف سافر الى الاسكندرية، وان دفتر التشريفات نقل ايضا الى هناك. فقرر السياسيون ارسال العريضة بالبريد المسجل الى رئيس الديوان الملكي الموجود بالاسكندرية.

تمهيد صحفي لنشر العريضة

ثم بدأ مصطفى أمين وعلي أمين في نشر انباء احتلت الصفحة الاولى من جريدتهما «اخبار اليوم» لتمهيد الرأي العام لتأييد عريضة الزعماء السياسيين المرفوعة الى الملك فاروق.

ففي ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٠ نشر التوأمان خبرا بعنوان «اعداد مذكرة خطيرة» جاء فيه:

(جرت اتصالات سرية احيطت بالكتمان الشديد بين بعض الكبراء لاعداد مذكرة خطيرة تعد من اخطر المذكرات التي وضعت في تاريخ مصر الحديث. والمنتظر ان يوقع هذه المذكرة عدد من الكبراء البعيدين عن الاحزاب. وقد جرت مباحثات بين هؤلاء الكبراء وبعض زعماء المعارضة ليشتركوا في توقيع هذه الوثيقة التاريخية).

وفي ١٤ اكتوبر سنة ١٩٥٠ نشرت جريدة «اخبار اليوم» خبرا وضعت له عنوانا كبيرا على الصفحة الاولى، على النحو التالي:

(اخطر اجتماع سياسي في تاريخ مصر الحديث) وقالت الجريدة:

(اجتمع زعماء المعارضة وكبار المستقلين في دار احمد عبدالغفار باشا. ولا تستطيع اخبار اليوم ان تنشر تفصيلات ما دار في هذا الاجتماع، فهي ادق من ان تنشر في الصحف. ولكن مما لا شك فيه ان محضر اجتماعاتهم سيكون وثيقة هامة من اخطر وثائق تاريخ مصر الحديث.

وقد خرج الزعماء من هذا الاجتماع وهم على اتفاق تام على القيام بعمل خطير لم يتصور احد

■ علي أمين يطالب بتأليف فرقة كوماندوس سياسية تتقدم الصفوف

■ مصطفى أمين يطالب بتطهير القصر الملكي من الحاشية الملكية الفاسدة

■ حافظ رمضان يصر على ان تتضمن العريضة مسألة الراقصة سامية جمال!

■ النحاس باشا: لن تسكت الحكومة على هذا الاجرام السافر!

مصطفى أمين في مكتبه

انه كان من الممكن ان يتفق عليه رجال اتهموا في وقت من الاوقات بالضعف والتراخي والجمود. والعمل الذي اتفق عليه الزعماء اكثر مما كان يتوقعه رجل الشارع من هؤلاء الزعماء).

وكان لابد ان يتساءل الناس وتنتابهم الدهشة، عما وراء هذا الخبر الذي نشرته جريدة «اخبار اليوم». ولم تكد تمضي اربعة ايام على نشر الخبر السابق، حتى اصدر مصطفى أمين وعلي أمين جريدة (آخر لحظة) حاملة في صفحتها الاولى النص الكامل لعريضة المعارضة، مذيلة بتوقيعات من وافقوا ووقعوا عليها. الا ان الهدف من النشر لم يتحقق لسبب واحد فقط هو ان الحكومة قامت على الفور بمصادرة هذا العدد من جريدة (آخر لحظة) والمؤرخ في ١٨ اكتوبر ١٩٥٠، لتحجب عن القراء وثيقة من اهم الوثائق التي حواها تاريخ مصر في القرن العشرين. لكن الحكومة التي صادرت تلك الوثيقة لم تستطع ان تحجبها عن التاريخ، فقد «تسربت» بعض الاعداد من المطبعة قبل المصادرة لتستقر عريضة المعارضة في ايدي الباحثين الذين ينقبون في ارشيف الزمن، من امثالنا الذين يهمهم الا يزيف التاريخ وان يطلع الشباب على تراث آبائهم واجدادهم.

لقد كان الصحفيون الشرفاء يجاهدون في الماضي من اجل خلق صحافة لها دور سياسي واجتماعي مؤثر.. وكان مصطفى أمين وعلي أمين وفي مقدمة هؤلاء الصحفيين الذين سعوا جاهدين لتحقيق هذا الغرض.. فكانت معاركهم مع السلطة صفحات ناطقة بالكفاح والجهاد، ولم تكن ابدا صفحات بيضاء كتلك التي حوتها سلال المهملات في بعض ازمنة الصحافة العربية.

وليس أدل على كفاح وجهاد التوأمين، اصرارهما على تنبيه الشعب بعد مصادرة جريدة «آخر لحظة» بما حوته من عريضة المعارضة، فاصدرا الجديدة نفسها في اليوم التالي ١٩ اكتوبر ١٩٥٠، وصفحتها الاولى بيضاء. فصادرتها الحكومة ايضا، بحجة ان الفراغ الابيض فيه اثارة للخواطر وتحريض للشعب على الثورة. ووقف المحامون مصطفى مرعي وعلي ايوب وحمادة الناحل امام محكمة مصر يقولون للقاضي انه لا توجد مادة في قانون العقوبات او قانون المطبوعات تقول ان ظهور صفحة بيضاء بالجريدة فيه تحريض للناس على اعمال الشغب والثورة!.. ولكن رئيس المحكمة لم يقتنع بهذا الدفاع واصدر حكمه بتأييد مصادرة جريدة «آخر لحظة».

بيان حكومي

وكان رئيس الحكومة مصطفى النحاس باشا في مدينة الاسكندرية في ذلك الوقت، وحينما عاد الى القاهرة مساء يوم السبت ٢١ اكتوبر ١٩٥٠، اصدر اوامره في نفس الليلة بكتابة بيان يرد فيه على العريضة المرفوعة للملك فاروق، وجاء البيان تحت عنوان: (لن تسكت الحكومة بعد اليوم على هذا الاجرام السافر) وحوى البيان انتقادات عنيفة للزعماء السياسيين الذين وقعوا «عريضة المعارضة».. وكان اهم هذه الانتقادات ان هؤلاء السياسيين قدموا العريضة (على ورق وبخط غير لائقين بما يرفع الى اسمى مقام في البلاد). ولم ينشر نص هذا البيان وقت صدوره، لأنه لو نشر لنبه الناس الى ماحوته عريضة المعارضة التي تمت مصادرتها فور نشرها بجريدة «آخر ساعة» صباح ١٨ اكتوبر ١٩٥٠. وقد تم نشر هذا البيان في جريدة «الاخبار» يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٢، اي بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو باربعة ايام، وبعد يوم واحد من خلع الملك فاروق وتنازله عن العرش ومغادرته مصر نهائيا.

نص عريضة المعارضة

وفيما يلي النص الكامل لعريضة المعارضة، احدى الوثائق المهمة في تاريخ مصر الحديث:

ياصاحب الجلالة

ان البلاد لتذكر لكم اياما سعيدة كنتم فيها الراعي الصالح والرشيد، وكانت تحف بكم أمة تلاقت عند عرشكم آمالها والتفت حول شخصكم قلوبها، فما واتتها فرصة الا دلت فيها على عميق الولاء والوفاء. وما العهد ببعيد بحادث القصاصين، وقد انقذكم الله من مخاطره وهو ارحم الراحمين. واليوم تجتاز البلاد مرحلة قد تكون من ادق مراحل تاريخها الحديث. ومن اسف انها كلما اتجهت الى العرش في محنتها، حيل بينه وبينها. لا لسبب الا لأن الاقدار قد افسحت مكانا في الحاشية الملكية لأشخاص لايستحقون هذا الشرف. فاساءوا النصح واساءوا التصرف بل ان منهم من حامت حول تصرفاتهم ظلال كثيفة من الشكوك والشبهات هي الآن مدار التحقيق الجنائي الخاص باسلحة جيشنا الباسل. حتى ساد الاعتقاد بين الناس ان يد العدالة ستقصر حتما عن تناولهم بحكم مراكزهم، كما ساد الاعتقاد من قبل ان الحكم لم يعد للدستور وان النظام النيابي قد اضحى حبرا على ورق. منذ ان عصفت العواصف بمجلس الشيوخ فصدرت مراسيم يونية سنة ١٩٥٠، التي قضت على حرية الرأي فيه وزيفت تكوين مجلسنا الاعلى كما زيفت الانتخابات الاخيرة من قبل تكوين مجلس نوابنا.

ومن المحزن انه قد ترددت على الالسن والاقلام داخل البلاد وخارجها أنباء عن هذه المساويء وغيرها من الشائعات الذائعات، التي لاتتفق مع كرامة البلاد، حتى اصبحت سمعة الحكم المصري مضغة في الافواه. وامست صحافة العالم تصورنا في صورة شعب مهين. يسام الضيم فيسكت عليه. بل ولا يتنبه اليه ويساق كما تساق الانعام. والله يعلم ان الصدور منطوية على غضب تغلي مراجله، ومايمسكها الا بقية من امل يعتصم به الصابرون.

ياصاحب الجلالة

لقد كان حقا على حكومتكم ان تصارحكم بهذه الحقائق، ولكنها درجت في اكثر من مناسبة على التخلص من مسؤوليتها الوزارية، بدعوى التوجيهات الملكية، وهو مايخالف روح الدستور، وصدق الشعور، ولو انها فطنت لأدركت ان الملك الدستوري يملك ولا يحكم. كما انها توهمت ان في رضاء الحاشية ضمانا لبقائها في الحكم، وسترا لما افتضح من تصرفاتها وما انغمست فيه من سيئاتها. وهي هي لاتزال اشد حرصا على البقاء في الحكم وعلى مغانمه منها على نزاهته. ولهذا لم نر بدا من ان ننهض بهذا الواجب فنصارحكم بتلك الحقائق ابتغاء وجه الله والوطن، لا ابتغاء حكم او سلطان، وبرا بالقسم الذي اديناه ان نكون مخلصين للوطن والملك والدستور وقوانين البلاد، وما الاخلاص لهذه الشعائر السامية الا اخلاص الأحرار الذي يوجب علينا التقدم بالنصيحة كلما اقتضاها الحال.

ياصاحب الجلالة

ان احتمال الشعب مهما طال فهو لا بد منته الى حد، واننا لنخشى ان تقوم في البلاد فتنة لا تصيب الذين ظلموا وحدهم، بل تتعرض فيها البلاد الى افلاس مالي وسياسي وخلقي. فتنتشر فيها المذاهب الهدامة، بعد ان مهدت لها آفة استغلال الحكم اسوأ تمهيد.

لهذا كله، نرجو مخلصين ان تصحح الاوضاع الدستورية تصحيحا شاملا وعاجلا. فترد الأمور الى نصابها. وتعالج المساويء التي نعانيها على اساس وطيد من احترام الدستور. وطهارة الحكم وسيادة القانون. بعد استبعاد من اساءوا الى البلاد وسمعتها، ومن غضوا من قدر مصر وهيبتها، وفشلوا فشلا سحيقا في استكمال حريتها ووحدتها ونهضتها. حتى بلغ بهم الفشل ان زلزلوا قواعد حكمها وأمنها. واهدروا فوق اقتصادها القومي. فاستفحل الغلاء الى حد لم يسبق له مثيل وحرموا الفقير قوته اليومي.

ولا ريب انه مامن سبيل الى اطمئنان اية أمة لحاضرها ومستقبلها. الا اذا اطمأنت لاستقامة حكمها. فيرى الحاكمون جميعا في طريق الامانة على اختلاف صورها، متقين الله في وطنهم، ومتقين الله في سرهم وعلنهم.

والله جلت قدرته هو الكفيل بان يكلأ الوطن برعايته، فيسير شعب الوادي قدما الى غايته.

امضاءات

ابراهيم عبدالهادي. مكرم عبيد
محمد حسين هيكل. حافظ رمضان.
عبدالسلام الشاذلي. طه السباعي
مصطفى مرعي. عبدالرحمن الرافعي
دسوقي اباظة. احمد عبدالغفار
علي عبد الرزاق. رشوان محفوظ
حامد محمود. نجيب اسكندر
زكي ميخائيل بشارة. السيد سليم.

وقد كانت هذه العريضة - بلاشك - احد العوامل التي حركت المياه الراكدة في الحياة السياسية المصرية في ذلك الوقت. وكانت دافعا لمجموعة الضباط الاحرار الذين كانوا يخططون لاحداث انقلاب في نظام الحكم، فاثارت حماسهم كما اثارتهم تلك المقالات والاخبار التي نشرها مصطفى أمين وعلي أمين في صحفهما، والتي هيأت المجتمع المصري لتأييد الثورة فور اعلانها صباح الثالث والعشرين من يوليو.

نص مذكرة المعارضة إلى جلالة الملك

آخر لحظة

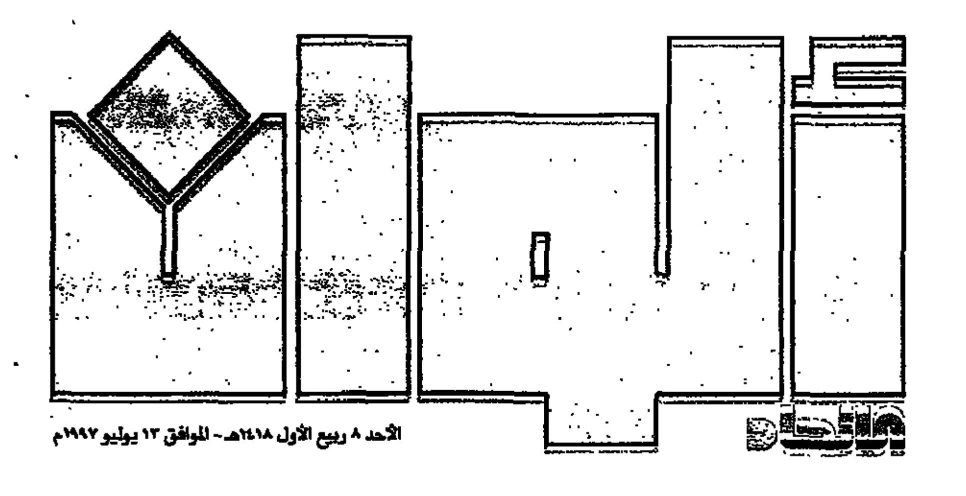
وصول جلالة الملك مساء اليوم

إذاعة بيان هام

«الاتحاد» تنشر.. لأول مرة.. صورة العريضة التي صادرتها الحكومة في ١٨ اكتوبر ١٩٥٠



يبدو ان الفنان عمرو دياب يسير بخطى ثابتة نحو العالمية حيث انتهى مؤخرا من تسجيل اغنيته الشهيرة (نور العين) بأربع لغات هي الفرنسية والانجليزية والالمانية والاسبانية، وذلك بهدف توزيعها في تلفزيونات العالم.. اجمع.



الأحد ٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ١٣ يوليو ١٩٩٧م

كاتي هدسون على خطى والدتها جولدي هوان

ابنة جولدي هوان تقتفي خطى والدتها. فقد بدأت كاتي هدسون البالغة من العمر ١٨ عاما خطواتها الأولى في السينما في فيلم «ريكوشيت ريفير» الذي خصصت له ميزانية صغيرة والذي سيبدأ تصويره في الثاني عشر من يوليو المقبل في اوريجون. وقد سبق ان ظهرت كاتي هدسون ابنة جولدي هوان وبيل هدسون في عدد من المسلسلات التلفزيونية.

همسات النجوم

■■ انطلاقا من حبي للاطفال وتقديم ما يسرهم ويضحكهم، استعد حاليا لتقديم مسرحية جديدة بعنوان «الديناصور» يشاركني البطولة فيها مبارك سلطان وسماح وهيا الشعيبي، والمسرحية من اخراج وحيد عبدالصمد.

ولعل اجمل مافي المسرحية من تقنيات بناء هيكل كبير لحيوان «الديناصور» سيتم تحريكه على خشبة المسرح بواسطة الكمبيوتر، وهي تقنية تستخدم لأول مرة، الأمر الذي يؤكد توقع نجاح كبير للمسرحية.

داود حسين





■■ شاركت صابرين وعمر الحريري والوجه الجديد ايمان أيوب في بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «عائلة السكري» قصة مجدي الجلاد واخراج محمود بكري.

نوال أبو الفتوح

«الاتحاد» ترصد من القاهرة محاكمة نجم التليفزيون المصري ممدوح الليثي

[illegible] أقوال الشهود في النيابة الادارية عن شهادتهم في المحكمة

«روز اليوسف» تقدم مستندات خطيرة:

الليثي تقاضى ٦٠ ألف دولار ثمناً لسيناريو «شقة الحرية» فلماذا حصل على المرسيدس؟

■ القاهرة - الاتحاد: يبدو أن مسلسل قضية ممدوح الليثي لايزال يحمل مفاجآت مثيرة.. مثيرة، وتنتقل الاثارة من موقف الى آخر، واصبح بصدق يحتاج الى نهاية درامية. لا أحد يعلم حتى الآن من الذي يضعها.

هل القانون من خلال المحاكمة؟ أم القرار الاداري الذي قد يصدره رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري الذي يتبعه وظيفيا ممدوح الليثي؟

على كل فان هذا التحقيق الذي تقدمه «الاتحاد» مع كل الاطراف، يعطي الى حد كبير ملامح هذا المسلسل.

وقبل الدخول في التفاصيل نستعرض هذه الملامح في التالي:

أولا: اعادة ممدوح الليثي الى العمل بصورة شكلية تنفيذا لحكم المحكمة، حيث صدر قرار بتعيينه عضوا بمجلس أمناء الإتحاد لكنه سرعان ماطلب اجازة شهرا سمح له القيام بها.

ورفض المخرج الفنان يحيى العلمي الذي تولى منصب الليثي المفاوضات التي جرت لتعيين الليثي مستشارا للانتاج، وهدد يحيى العلمي بالاستقالة اذا تم ذلك، والاكتفاء بعمله كمخرج، وأمام اصراره على موقفه كان الحل تعيين الليثي عضوا بمجلس الامناء.

ثم كانت المفاجأة المذهلة في المسلسل تلك المستندات التي حصلت عليها مجلة «روز اليوسف» الخصم العنيد الذي فجر القضية من الاساس وتشير هذه المستندات الى ان الليثي تقاضى بالفعل مقابل السيناريو الخاص بشقة الحرية مبلغا يقدر بـ ٦٠ الف دولار، الامر الذي أثار التساؤل الكبير.

اذن ماهو المقابل الذي من أجله حصل الليثي على السيارة المرسيدس التي فجرت القضية وقال الليثي انها ثمن لكتابة هذا السيناريو؟.

وأمام هذه المفاجآت المتتالية يبدو الامر وكأن القضية عادت من جديد الى البدايات التي تحتاج كما قلنا الى نهاية نعتقد مع كثير من الخبراء القانونيين ان تكون دراماتيكية.

على العموم نترك البدايات الجديدة لفصول هذا المسلسل تسطر سطور هذا التحقيق.

محاكمة الليثي

■ في ٢١ مايو كانت اولى المفاجآت في جلسة مثيرة استمرت اربع ساعات ونصف الساعة خصصت لمحاكمة ممدوح الليثي، وذلك عندما تضاربت اقوال الشهود التي ادلوا بها امام النيابة الادارية مع شهاداتهم امام المحكمة التأديبية العليا التي عقدت برئاسة المستشار السيد نوفل وتولت استكمال استجواب ممدوح الليثي الذي قدم المستندات التي طلبتها المحكمة منه.

وفي الجلسة وجهت المحكمة سؤالا الى الليثي عن الشخص الذي وجه الدعوة للحفل الذي أقيم بإنشاء فندق جديد بجوار الميريديان، وعن ادعاء الصحفي عادل حمودة نائب رئيس تحرير روز اليوسف بأن الليثي هو الذي وجه الدعوات.

وقد نفي الليثي ذلك واكد ان حمودة قد حضر الى الحفل بدون دعوة وانه لم يثبت للنيابة هذا الادعاء.

وردا على سؤال من المحكمة حول أصل التعاقد بين شبكة M.B.C وبينه حول سيناريو مسلسل شقة الحرية قال الليثي ان ابنه عمرو صاحب شركة الليثي فيلم احضر اصل العقد وسلمه للمحكمة.

وردا على سؤال حول وجود دليل يفيد قيام M.B.C بدفع ٥ الاف دولار للحلقة الواحدة لكاتب السيناريو قدم عمرو الليثي ممثل تليفزيون الشرق الاوسط بالقاهرة شهادة تتضمن مايفيد تقاضى عبد السلام أمين مبلغ ١٦ ألف جنيه عن الساعة التليفزيونية لمسلسل «النصف الحلو» وقدم صورة من الخطاب الخاص بشكر من محطة التليفزيون على كتابة سيناريو شقة الحرية بدون اجر واهداءه سيارة مرسيدس.

وطلبت النيابة الادارية التحفظ على جميع المستندات التي قدمها الليثي للمحكمة والاطلاع عليها.

وعندما انتقلت المحكمة الى سماع اقوال الشهود قال مجدي ابو عميرة مخرج أول بقطاع الانتاج انه مخرج مسلسل السيرة الهلالية، وانه اثناء زيارة الشيخ عبد العزيز وممدوح الليثي لموقع التصوير باستديو مصر كانت شيرين سيف النصر تقوم بعمل ماكياج، ولم تقابلهما وانهما قد تقابلا مع ممثلي المشهد القائم وهم الفنانون فادية عبد الغني وتهاني راشد واحمد عبد العزيز، واكد ابو عميرة ان الممثلة شيرين انسحبت من المسلسل بعد حوالي شهر ونصف الشهر من بداية التصوير، وانه لم يمانع في انتظارها، حيث ترفض الممثلات الشهيرات قبول العمل الذي رفضته ممثلة أخرى.

وقد سألت المحكمة المخرج هل حصلت على اذن من اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري للقيام باخراج مسلسل لشركة قطاع خاص.

ورد الشاهد مجدي أبو عميرة بالنفي.

وباستجواب صلاح شلبي مستشار رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون للشؤون المالية قال ان رئيس الاتحاد قد طلب تشكيل لجنة لبحث المخالفات التي جاءت في تقرير النيابة الادارية، وان اللجنة قد شكلت منه والسيدة سوزان عثمان والمستشار محمد بهاء يوسف وأكد ان اللجنة لم تدافع عن ممدوح الليثي وانما اوردت الأوراق والقرارات المتعلقة بالاتهامات الواردة بقرار الاتهام، وان اللجنة عقبت على ٢١ مخالفة فقد من مجموع المخالفات المنسوبة الى الليثي وعددها ٣٦ مخالفة.

وبعد هذه الساعات الاربع والنصف التي استغرقتها جلسة المحكمة قررت التالي: تأجيل نظر الدعوى المقامة من النيابة الادارية الى جلسة آخرى. وأمرت المحكمة بإعلان كل من صادق عبد الرحيم دويدار وكيل الجهاز المركزي للمحاسبات ورئيس اللجنة المشكلة لفحص اعمال الليثي ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية المصرية للتنمية السياحية والممثلة شيرين سيف النصر ويحيى العلمي للمثول امام المحكمة في جلستها المقبلة.

وفي تطور جديد لمسلسل ممدوح الليثي أمرت نيابة عابدين باستدعائه للتحقيق معه في بلاغ نقيب المهن التمثيلية يوسف عثمان ضده.

حيث كان قد قدم بلاغا ضد الليثي ومحمود خليل سكرتير عام النقابة اتهمها فيه باقتحام مقر النقابة والاستيلاء على مستندات مهمة وتزوير خطاب من النقابة يفيد حفظ التحقيق في قضية سيناريو مسلسل شقة الحرية.

وكانت النقابة تحقق في شكوى قدمها نبيل صبري ضد الليثي ذكر فيها انه اعد المسلسل وليس الليثي.

كما اتهم عثمان سكرتير عام النقابة بتزوير خطاب يفيد بانتهاء التحقيق في شكوى نبيل صبري على خلاف الحقيقة.

وامام هذه المفاجآت في المحكمة والنيابة كانت المفاجأة الجديدة بعد الغاء قرار ايقاف ممدوح الليثي عن العمل الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا.

لقد وقع هذا القرار كالصاعقة على الرأي العام في مصر بصفة عامة، وفي التليفزيون على وجه الخصوص، حيث انقسم المسؤولون في ماسبيرو الى فريقين:

الاول مؤيد لعودته لما قدمه من أعمال فنية رائعة.

والثاني يرفض عودته لفضائحه التي باتت على كل لسان مؤكدين ان عودته سوف تشهد مذبحة داخل اتحاد الاذاعة والتليفزيون.

وداخل كواليس التليفزيون تلتقط «الاتحاد» هذه الحركة التي تبحث عن اجابة لسؤال هل يعود الليثي ومتى؟

بعدما صدر قرار المحكمة تلقى يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج الذي تولى المسؤولية بعد وقف الليثي عدة مكالمات أبسط وصف لها انها «مستفزة» وخارجة عن حدود الادب والحياء!

تدعوه الى ترك المكتب لان ممدوح الليثي سوف يصل!

وتمالك يحيى العلمي اعصابه، وتوجه الى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون عبد الرحمن حافظ ليعرف الموقف ويشرح له هذه المضايقات التليفونية، واخبره حافظ بانه سيبقى في موقعه حتى يدرس الموقف مع وزير الأعلام صفوت الشريف.

وعلى امتداد نحو ٤٨ ساعة عقدت جلسة ثنائية بين العلمي وحافظ للبحث عن صيغة مقبولة لعودة الليثي تنفيذا لحكم المحكمة فقط. أى بمعنى آخر لمجرد تنفيذ حكم المحكمة، وهنا ثار اقتراح بأن يعود تنفيذا لحكم المحكمة مستشارا لقطاع الانتاج، ورفض العلمي ذلك لانه منصب يسمح لليثي الاشراف على القطاع، وجاء اقتراح العلمي بانه مستعد لترك منصب رئيس القطاع والاكتفاء بموقعه كمخرج وتم رفض هذا الاقتراح بشدة والتمسك بالعلمي.

وكان هناك اقتراح منه بأن يتولى هو منصب مستشار اول لقطاع الانتاج ويعود تنفيذا لحكم المحكمة الى موقعه وبذلك يكون له الاشراف على القطاع.

وأمام هذا الوضع الجديد ذهب تنفيذا لحكم المحكمة الى ماسبيرو للتوقيع على اقرار باستلام عمله تنفيذا لحكم المحكمة ومع ذهابه كانت قد سبقته. كما تقول روز اليوسف. استقالات عدد من العاملين في القطاع قدموها الى العلمي، ولدرجة ان رقم الاستقالات وطلب الاجازات بلغ عشرة طلبات ولم يجد العلمي امامه الا رئيس الاتحاد عبد الرحمن حافظ بذلك في الاجتماع الذي حضره ايضا صلاح شلبي مستشار رئيس الاتحاد.

وطرح في هذا الاجتماع احتمال ان يتسلم الليثي القطاع لمدة ثلاثة ايام فقط، وتم ابلاغ العلمي بانه سيقوم بجولة مع الوزير صفوت الشريف في الاستديوهات في اليوم التالي، وبحيث يكون مكتب رئيس قطاع الانتاج خاليا عند قدوم الليثي. وبالفعل وبعد عدة أيام فوجئ الجميع بسيارة الليثي المرسيدس أمام المبنى وعند المدخل المخصص لوزير الاعلام، وفي هدوء بالغ دخل المبنى من باب الوزير وتوجه على الفور الى مكتب رئيس الاتحاد في الدور الثامن وأمضى هناك مايزيد على الساعة وبعدها صعد الليثي وعبد الرحمن حافظ رئيس الاتحاد الى الدور التاسع حيث مكتب وزير الاعلام صفوت الشريف، وانعقد اجتماع استمر نحو الساعة وخرج بعدها الليثي لكي يوقع توقيعين.

١ - التوقيع الاول: على اقرار استلام العمل. والثاني: على طلب اجازة لمدة شهر!

وقد أشارت روز اليوسف في تحقيق لها ان الليثي صعد بصحبة رئيس الاتحاد ومعه الدكتور مصطفى حجاج مستشار الوزير وعلاء بسيوني رئيس الادارة المركزية للامن الى الدور العاشر، ولم يكن هناك موظفون في طريقه الى مكتب العلمي ولم يسلم عليه شخص واحد، وجلس العلمي على مكتبه وجلس الليثي امامه وطلب فنجان قهوة.

وقبل انصراف الليثي لم ينس أن يقول ليحيى العلمي: بالمناسبة أنا رئيس قطاع الانتاج، فرد العلمي على فكرة رئاسة قطاع الانتاج ليست مطمعا لأى انسان إلا لشخص واحد فقط اسمه ممدوح الليثي.

وخرج ممدوح الليثي ليمضي اجازة شهرا كاملا.

ماذا جرى اذن في جلسة المحكمة؟

في بداية الجلسة التي عقدت برياسة المستشار السيد نوفل، كانت اولى المفاجآت قدمها المستشار فتحي رجب ممثل الدفاع عن روز اليوسف، وهي عبارة عن مستندات هامة تؤكد حصول الليثي على كل مستحقاته عن كتابة سيناريو مسلسل شقة الحرية وقدرها ٦٠ الف دولار، ومعنى ذلك ان المستندات التي قدمها الليثي لاثبات ان السيارة المرسيدس «٤٨٢ الف جنيه» التي حصل عليها كانت مقابل سيناريو المسلسل، وبهذا المستند كما يقول مصدر قانوني لـ «الاتحاد» دخلت القضية في منعطف خطير يفتح الباب امام كل الاتهامات الموجهة لليثي من جديد.

صاعقة جديدة

ونزلت الصاعقة، وحاول بعض اعضاء هيئة دفاع الليثي من الذين ادركوا اهمية وخطورة مستندات روز اليوسف التي قدمت مثيرة سؤالا حول التكييف القانوني للسيارة، ومقابل ماذا حصل عليها وقد أحدث هذا نوعا من الهرج والمرج داخل القاعة لتعطيل فتحي رجب والتشويش عليه اثناء استكمال عرض المستندات، فبعد ان انتهى من قراءة المستند الاول، وقبل ان ينتهي من المستند الثاني اعترض أحد محاميي الليثي وقال هذه مرافعة، وهذه الجلسة ليست مخصصة للمرافعة، فقاطعه رئيس المحكمة قائلا: من حقه ان يثبت مضمون المستندات التي تقدم بها ولما زاد التشويش والاعتراض من اعضاء هيئة دفاع الليثي قال القاضي لهم: المحكمة هى التي ترأس الجلسة، وهي التي تحدد ولقد أعطيناكم فرصتكم كاملة واثبتنا في محضر الجلسة طلباتكم ودفاعكم، ووجه كلامه الى فتحي رجب اتفضل أكمل يا استاذ.

الذي أكمل حديثه فقال، المستند الأول عبارة عن خطاب موجه من شخص اسمه عوض جاد الرب الى الدكتور حسن مصري العضو المنتدب لمركز تليفزيون الشرق الاوسط M.B.C بتاريخ ٩٥/٦/٢٨ يخطره فيه بان ممدوح الليثي يطالب بباقي مستحقاته وقدرها ٣٠ الف دولار بعد ان انتهى من كتابة سيناريو شقة الحرية، وعلى اعتبار انه حصل من قبل على مبلغ ٣٠ الف دولار وحمل نفس المستند تأشيرة من العضو المنتدب بإعطاء الليثي مبلغ ٢٠ الف دولار، ولا يبقى له بذلك الا العشرة الاف دولار.

المستند الثاني: مكتوب باللغة الانجليزية على مطبوعات مركز تليفزيون الشرق الاوسط وهو عبارة عن امر دفع من العضو المنتدب عبد الله حسين مصري موجه الى بنك باركليز لندن لسداد مبلغ ٢٠ الف دولار المؤشر عليها في المستند الاول من حساب مركز تليفزيون الشرق الاوسط الى حساب ممدوح الليثي رقم ٨٣٥/٨٧٩، وطالب المستشار فتحي رجب المحكمة ان تصدر حكما موجها الى بنك مصر الدولي الجيزة للكشف عن حركة الحساب رقم ٨٣٥/٨٧٩، وذلك استنادا الى المادة الاولى من القانون رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٩٠ بشأن سرية الحسابات.

واعترض دفاع الليثي في محاولة لوقف نزيف المفاجآت التي تتوالى، وقال احدهم: هذه صورة ضوئية فكيف تأخذها المحكمة.

فقاطعه القاضي قائلا: كل مستنداتكم التي قدمتموها للمحكمة صور ضوئية، والأمر متروك لتقدير المحكمة.

وبمجرد ان انتهى رئيس المحكمة من كلامه القى فتحي رجب قنبلة روز اليوسف الثالثة وأظهر مستندا من أوراق الاذاعة والتليفزيون قطاع الانتاج والتحقيقات يفيد ان الفنانة شيرين سيف النصر لم تحل للتحقيق بواسطة رئيس القطاع أنذاك ممدوح الليثي الا يوم ٩٦/١٢/٢ أي بعد النشر في روز اليوسف بيومين وكانت الاحالة شفهية.

وبدأ دفاع الليثي يركز في كيفية مواجهة هذه المستندات فقال الدكتور يحيى الجمل - من هيئة الدفاع عن الليثي - المستندات التي قدمها الزميل الحاضر عن روز اليوسف مستندات مهمة ومن حقنا الاطلاع عليها والتحري عنها.

وهنا حرص فتحي رجب على تسجيل نقطة اخرى وقال لرئيس المحكمة:

ارجو من المحكمة اثبات ان ممدوح الليثي ودفاعه لم يعقبوا على ماقدمته من مستندات.

فثار دفاع الليثي محتجين بأن الحديث عن افتراءات منسوبة الى النيابة الادارية وروز اليوسف على الجمل ممدوح الليثي، اننا نضع هذه المستندات امام الهيئة الموقرة لعلها تهدي وتنير السبيل الى العدل.

ولم يكن دفاع الليثي موحدا بالقدر الكافي فعندما طلب أحد اعضاء هيئة دفاعه من المحكمة شهادة وزير الاعلام قال نريد أن يقول وزير الاعلام رأيه في ممدوح الليثي.. نريد ان نسأله من هو ممدوح الليثي؟

اعترض الدكتور يحيى الجمل أحد محاميي الليثي وقال للمحكمة:

فلتسمحوا لي ان اعدل قليلا من طلب الدفاع بالنسبة لوزير الاعلام صفوت الشريف ياليت فقط بدلا من الشهادة ان ترسل المحكمة له خطابا تطلب فيه اعداد مذكرة تتعلق بالموضوع.

سألت المحكمة ممدوح الليثي، وفقا لمعلوماتك الشخصية هل الفنانة شيرين سيف موجودة في مصر ام في الخارج؟

فأجاب الليثي.. والله لااعرف شيئا عن هذا الموضوع ولا أعلم شيئا.

وسأل القاضي: هل لديك اقوال اخرى في نهاية الاستجواب.. فسعى الى الرد على المستند الذي قدمته روز اليوسف والخاص بالتحقيق مع شيرين سيف النصر.. بعد يومين من النشر في المجلة.

أجاب الليثي: المستند الذي قدم سلمته للمجلة هذه الانسة، ورجع الى الوراء وفي حركة إستعراضية جذب فتاة صغيرة من يدها.

سأله القاضي: مادخل المحكمة بذلك!

رد: ان هذه الآنسة عينت حديثا كمحامية في قطاع الانتاج وهى مرسلة من قبل المستشار محمد النجار المنتدب من مجلس الدولة كمستشار لرئيس قطاع الانتاج.

قال القاضي لكاتب الجلسة: لا تكتب هذا الكلام.

وعندما حاول الليثي استكمال حديثه جذبه محاميه الدكتور الجمل محاولا اسكاته لمنعه من التورط في توزيع الاتهامات ودون أدلة.

وواصل الليثي: المستشار النجار فعل بي ذلك لانه يعلم انني سالغي ندبه بعد عودتي الى قطاع الانتاج. وأضاف: لقد دخل المستشار اول امس ليلا وأخذ «السركي» وصور منه هذه الاوراق، وهو يحتفظ «بالسركي» حتى الآن في حجرته.. وهذا يدل على التعاون بين المستشار النجار وروز اليوسف.

كان الليثي يردد ذلك فيما محاموه يحاولون اسكاته دون جدوى، لان هذا الكلام لادخل له بالموضوع.

وقال احد القضاة هذا الكلام لايهمنا مايعنينا هو: هل المستند صحيح ام غير صحيح.

وارتفعت الاصوات داخل المحكمة، وبرز منها دفاع الليثي الذي يحاول منعه من الحديث ولكنه ظل يصرخ وتوعد مرددا: سوف اكشف كل المتآمرين.





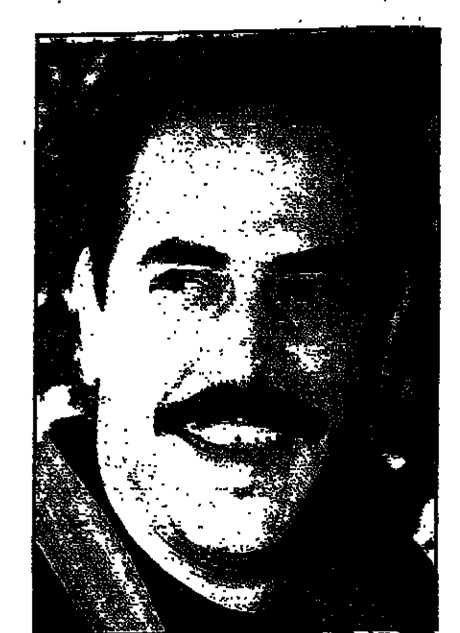
ممدوح الليثي

صفوت الشريف



شيرين سيف النصر

مطربون عرب وفرق عربية وعالمية في «مهرجان فلسطين الدولي»


لطفي بوشناق

■ تحتضن جامعة بيرزيت بالضفة الغربية اعتبارا من الخميس المقبل فعاليات «مهرجان فلسطين الدولي» بمشاركة عدد من كبار الفنانين وفرق فلسطينية وعربية وعالمية.

ويستضيف المهرجان الذي سيستمر على مدى عشر ليال المطرب التونسي لطفي بوشناق الذي ينتظر جمهور محبي الطرب من الفلسطينيين لقاءه بلهفة حيث كان من المقرر ان يشارك في المهرجان الذي اقيم في العام الماضي واعتذر في اللحظات الاخيرة.

ويستمع الجمهور الفلسطيني ايضا الى المطربة الجزائرية حورية عائشي التي قالت انها ستغني «للحب والحرب والمنفى».

ومن المغرب تشارك فرقة «جيل جيلالة» المعروفة والتي ستعرض الوانا من التراث الشعبي المغربي عبر اغانيها المشحونة بالمضامين الاجتماعية والسياسية.

وتقدم ثلاث فرق عالمية امسيات غنائية وراقصة تتضمن الوانا فولكلورية وكلاسيكية.

الفرقة السويدية «اوربان توربان» ستغني «اغاني حديثة على انغام موسيقى البلوز»، وستقدم فرقة «بافوتشي» التشيلية عروضا راقصة وطنية وكلاسيكية، في حين ستشهد امسية الفرقة الاسبانية «بالية خيرالدا دي سيلفيا» عرضا «لرقصات شعبية اسبانية وللفلامنجو الحديث».

وعملت العديد من الفرق الفلسطينية خلال الاشهر الاخيرة لكي تقدم جديدا تخص به المهرجان. ففرقة «الفنون الشعبية» التي تحظى بشعبية واسعة بين الجمهور الفلسطيني ستقدم عرضها الجديد «زغاريد»، الذي استوحى اكثر اغاني الاعراس شيوعا في المدن والقرى الفلسطينية وصاغها في استعراض يمزج الاغنية الفولكلورية بالرقص الشعبي في رؤية تراثية جديدة.

وفي السياق نفسه سيستند العرض الغنائي والموسيقي والمسرحي لجوقة «البعث» الفلسطينية القادمة من مدينة شفاعمرو الى محاولة لاعادة بناء تشكيلات موسيقية مختلفة والسعي لاخراجها من اطرها القديمة والمنسية.

ويتطرق العرض الذي يحمل اسم «الهيصة» الى موضوع «الذوق» في المجتمع الفلسطيني.

ومن الرامة تأتي فرقة «يعاد» الفلسطينية بعرض يستلهم القصيدة الملحمية «قطر الندى» للشاعر الفلسطيني سميح القاسم ويجمع الحركات التعبيرية مع التمثيل والالقاء الشعري مع المشاهد السينمائية.

وتحيي المطربة الفلسطينية ريم البنا من الناصرة مع فرقة الفارابي للموسيقى العربية من كفركنا امسية من «الطقاطيق والادوار والموشحات والقدود».

وفي حديث مع وكالة فرانس برس قال مدير المهرجان خالد عليان ان ليلة افتتاح المهرجان ستشهد «استعراضا خاصا تقدمه ثلاث فرق فلسطينية متخصصة بالرقص الشعبي يتضمن لوحات اعدتها الراقصة المغربية فايزة طباوي عن نص للشاعر الفلسطيني غسان زقطان واخرجها الفنان التشكيلي الفلسطيني جمال الافغاني».

واوضح ان «الاستعراض .. الزيت والزيتون سيتناول لوحات من الرقص التعبيري يعكس العادات التراثية الفلسطينية، بدءا من مواسم قطف الثمرة المباركة وانتهاء بعصرها وتحويلها الى زيت يستخدم ضمن طقوس تراثية متعددة منها تلك التي تقام للشفاء من الامراض».

واضاف عليان «لذلك اتخذنا ايضا من شجرة الزيتون شعارا لمهرجاننا.. لنقول ان احتفالاتنا هذه تأكيد على تمسكنا بالارض في وجه غول الاستيطان الاسرائيلي.. تماما كالزيتونة العتيقة الراسخة الجذور في التربة».

وسيحيي المطرب بوشناق والمطربة عائشي والفرقة المغربية «جيل جيلالة» بالاضافة لمشاركتهم في مهرجان فلسطين الدولي امسيات في مدينة القدس في اطار «مهرجان القدس ١٩٩٧» والهادف الى «بعث الحياة الثقافية في المدينة المقدسة».

تكريم خاص لمخرج «فوريست جامب»

سيكون روبرت زيميكيس الحائز على جائزة الاوسكار لأفضل مخرج في عام ١٩٩٤ تقديرا لفيلمه «فوريست جامب» المخرج الثامن الذي سيترك آثار يديه وقدميه على الاسمنت على مدخل سينما «مانز تشاينيز تياتر» في هوليود.

والمخرجون الذين سبقوه الى هذا التكريم هم: تشارلي شابلن وراول والش وسيسيل بي دو ميل وجورج ستيفنس وميرفين لو روي وجين كيلي وستيفن سبيلبيرج.

ويعود هذا التقليد الى عام ١٩٢٧ عندما مشت الممثلة نورما تالماج بلا انتباه على الارجح على اسمنت لم يجف، ومنذ ذلك الحين حصل على هذا الشرف ١٨٥ من كبار الشخصيات السينمائية.

نقد سينمائي

«سجناء إصلاحية الأحداث» .. هل يبرر إحقاق العدل شهادة الزور

■ صلاح صلاح

■ كثيراً ما تحمل الأفلام الوصف السحري «قصة حقيقية»، وقد لايعني هذا كثيرا للمشاهد الذي يريد أن يرى عملا دراميا متكاملا جيد التنفيذ، سواء كان يقوم على قصة حقيقية ام لا، غير ان الأمر في هذا الفيلم الجيد الحبكة والبناء والتحقيق والسؤال الأخلاقي الذي يطرحه في غاية الأهمية. فإذا كان الفيلم، المقتبس من رواية لورنزو كاركاتيرا، شبه السيرة الذاتية كما يدعي، حقيقيا يمسي نسيانه ليس مستحيلا فقط، بل قد يقلق منام المشاهد كلما جال بخاطره.

يقدم «سجناء إصلاحية الأحداث» قصة صداقة أعمق من الدم كما تصفها مقدمة الفيلم بين اربعة من الأحداث في الرابعة عشرة من اعمارهم وذلك قبل ان تقفز القصة خمس عشرة سنة للامام، ثم تطرح سؤالا قابلا للنقاش واختلاف وجهات النظر وهو هل تجوز شهادة الزور ليس بهدف إصلاح ظلم قد وقع، بل لتبرير انتقام مبرر، خاصة وان الشاهد قسيس مستقيم؟

نعود في الفيلم الى صيف سنة ١٩٦٦، والى منطقة هيل كيتشن الفقيرة في نيويورك، حيث لايجد اربعة من الأحداث ما يفعلونه غير اللهو في الكنيسة والتسكع في الطرقات، حتى يقوموا يوما بسرقة عربة بائع ساندويشات ودفعها في مدخل باب قطار الانفاق فتقتل رجلا يظهر في المدخل في اللحظة الاخيرة، يحكم عليهم بالسجن في إصلاحية احداث حيث يقوم مسؤولون ساديون هناك بضربهم واغتصابهم.

وعند خروجهم، نقفز بالزمن الى سنة ١٩٨١، حيث يصبح احدهم، راوي القصة، صحفيا، وآخر مساعد مدع عام، واثنان رجلي عصابات قتلة. فيصادف الأخيران يوما في أحد المطاعم مسؤول السجن الذي كان يقوم بتعذيبهم ويقتلانه أمام زبائن المحل. يكلف مساعد المدعي العام بإقامة الدعوة ضدهما دون أن ينتبه أحد أنه صديق قديم لهما، فيحيك مع الصحفي خطة لتبرئة ساحتيهما. لكنهما يحتاجان الى شهادة قوية بأنهما لم يكونا في تلك اللحظة، فيقوم القسيس الذي يعرفهما منذ الصغر بذلك مخالفا بذلك القسم الذي قطعه على نفسه في المحكمة، اليمين الكنسي أيضا. كل تلك نقطة صغيرة في فيلم يبلغ طوله ١٥٢ دقيقة، وبذلك لا أفسد عليكم شيئا من قصته التي تكمن قوتها ليس في تتابع الأحداث المقدمة بطريقة الاسترجاع، بل في السؤال الأخلاقي الذي تطرحه شهادة القسيس. علاوة على أن القصة أعمق وأكثر تعقيدا من مسألة الانتقام فقط.

ومثل فيلم «وقت للقتل» الذي سبق وأن تحدثنا عنه على هذه الصفحة، هل يمكن للمرء أن يطبق القانون بيده عند وقوع ظلم كبير، أم أن ذلك يلغي عدالة القانون؟ طبعا في الفيلمين لا يملك المشاهد إلا التعاطف مع الأبطال الذين لحق بهم الظلم. ذلك أنه يسمع القصة من وجهة نظرهم.

إضافة الى ذلك، من يستطيع أن يقبل الاعتداء على أطفال أو أحداث في مقتبل العمر في مكان من المفروض أن يعيدهم الى الطريق المستقيم. وثمة سؤال آخر هل يمكن أن نقبل قتل المسؤول عن السجن لو أنه اكتفى بضرب الأحداث فقط؟ هل للاعتداء الجنسي خاصية تبرر الانتقام؟ وهل قام القسيس حين أراد أن يبرىء ساحة القاتلين بعمل صحيح رغم مخالفته معاييره الدينيه؟ فإذا كان الاعتداء على الأطفال جريمة لا تغتفر، والقتل جريمة تنهى عنها الوصايا العشر، والانتقام خطأ آخر، فهل تصلح الأخطاء بالأخطاء؟ هذه هي الأسئلة التي يطرحها الفيلم الجيد الذي يشدنا اليه حتى نتمنى لو أنه كان أطول.

ولا يعد تشويقيا بالمعنى البوليسي. حتى عملية الانتقام يلمح لها منذ البداية حين نرى الراوي يقرأ دائما في السجن رواية لكسندر دوماس «الكونت دي مونت كريستو» ملك الانتقام في الأدب الكلاسيكي. وقوة هذا الفيلم تكمن في أنه فيلم طرح تساؤلات، لاإطلاق أحكام وإجابات.

لاتدع هذا العمل الرائع يمر دون أن تشاهده. شاهده من أجل رؤية قوة الصداقة التي تبلغ حد التطرف، شاهده من أجل رؤية روبرت دو نيرو، القسيس، يقول بالصمت ما يعجز عن قوله أكبر الممثلين بأعظم الكلمات، شاهده من أجل رؤية داستين هوفمان في دور المحامي السكير المتواطىء مع المدعي العام في المحكمة، والذي يلتقي مع روبرت دو نيرو لأول مرة. شاهده من أجل رؤية اعادة بناء فترة زمنية بواقعية وصدق، شاهده من أجل أفضل ممثل في الفيلم، الإيطالي فيتوريو جاسمان الذي يقوم بدور رجل المافيا الذي يدعم الأحداث تضامنا مع أبناء الحي. واحد من هذه الأسباب كفيل بمشاهدة الفيلم، فكيف الحال بكلها.

قد يخفف عن كاهل المشاهد في نهاية الفيلم الاعتراف بعدم وجود سجل لمثل هذه المحاكمة في نيويورك. ولا ندري سبب ذلك وكيف يبرر الكاتب الذي يدعي بأن هذه سيرة ذاتية ذلك. كما قام المخرج باري ليفنسون بكتابة الفيلم أيضا اعتمادا على الرواية، وكثيرا ما كانت معالجته تقربنا من معالجة مارتن سكورسيزي في أفلامه «١١» عن شوارع نيويورك الخلفية والعصابات الصغيرة فيها.

لقطتان من الفيلم

غابت حواء.. فتاة آدم

«آدم.. لوحده».. صور غنية لغربة الانسان

■ عمان ـ يوسف أبو العز

■ على خشبة المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي تعرض حاليا مسرحية الكاتب مفلح العدوان (ادمه.. لوحده) التي اخرجها نبيل الخطيب ويمثلها ياسر المصري. تتحدث المسرحية عن وحدة الانسان في ارض خراب من خلال حدث افتراضي محتمل هو نشوب حرب كونيه دمرت كل شيء ولم يبق الا ادم ينسجم هكذا موضوع مع الشكل الذي كتبت فيه المسرحية واعني المونودراما التي من شأنها ان تعزز الاحساس بالوحدة وتكشف اكثر عن وحشة الغربة حيث تستمر الشخصية الوحيدة بالتحدث مع نفسها طوال الوقت مما يؤثر في الجمهور اويثير رثاءه. ولعله السبب نفسه الذي جعل الكاتب الروسي الكبير انطوان تشيخوف يختار هذا الشكل لمسرحيته الجميلة جدا (اغنية التم) التي تتحدث عن الوحدة ايضا.

هو الانسان في مواجهة الحياة وحيداً اذن، تماما كآدم يوم نزل الى الارض وتاه عن حواء فوجد نفسه امام مصيره المرعب، ولا فرق فإن كانت الارض بكرا زمن آدم الاول، خاوية من كل شيء = لا تاريخية، فانها الان اكثر خرابا، ووحشية. ولا فرق، قامت الحرب ام لا، فانسان هذا العصر يجد نفسه بعد كل هذا التاريخ والحضارات اكثر غربة ووحدانية لأنه لا يصارع الوحدة فقط بل يصارع عناصر الشر الكثيرة التي افرزتها هذه الحضارات لتدمرها الحروب، ويرتقي الانسان بوعيه وحسه فيبدع ولكنه يتحول الى سلعة.

ولكي يجسد نصا ذهنيا تتداعى فيه الأفكار والعوالم، بذل الخطيب جهودا ملحوظة ليخرج عملا نابضا بالحركة ملونا بالمناظر متعدد الاماكن متداخل الازمنة ـ ساعده في ذلك اعتماده على ياسر المصري بما يمتلك من ادوات الممثل الجيدة: مرونة الجسد وقوة الصوت والتحكم في طبقاته، تلون الاداء اضافة الى حضوره المسرحي..

وهكذا كان يتحول من شخصية الى اخرى، عائدا الى المحور الاساس: آدم متحركا بصيغ مناسبة ليملأ المشاهد بصورها المقصودة: عرض الكرسي بالمزاد العلني، الحقل الراقص، حوارات السمسار، مشاهدة الامبراطور، الحاكم المستبد، حوار الشياطين.. الخ.

غير ان الانتقال من مشهد الى آخر كان يربك ويشير الى نقاط ضعف مشتركة بين النص والاخراج والتمثيل.

فالخيط الدرامي في النص ضعيف، ثمة فكرة اساسية تغنيها مشاهد متعددة تمثل حالات الاستلاب الانساني وطغيان الشر.. دون ان يربط بينها رابط درامي قوي يؤكد وحدة الموضوع ويقوي الحبكة، فجاءت هذه المشاهد على شكل حلقات متلاحقة وعند اخراج النص كان بحاجة الى مزيد من الجهد في الاعداد، وكان يتعثر الممثل في احيان كثيرة عند الانتقال من حالة الى حالة نتيجة هشاشة الروابط بين المشاهد. كما كانت هناك عثرات اثناء الاستلام والتسليم بين المؤثرات الصوتية والممثل وهذه ناتجة عن الحاجة الى تدريب اكثر..

ساعد مصمم الديكور (نادر عمران) الممثل كثيرا بوضعه شجرة جرداء ممتدة الفروع لتكون صورة حواء التي شكلت خط الصراع الثاني عند آدم. فحواء هي شرط اكتمال النواة الاساسية لتكوين المجتمع الانساني ولكنها غائبة تماما كما كانت تائهة عن آدم الاول، فحواء المسرحية غائبة لأنها معطلة مستلبة، سجية او سلعة او اي معنى مخالف لطبيعتها. وظل ادم طوال المسرحية يبحث عنها، يناجيها من خلال الشجرة المعطلة عن الانتاج ايضا لأنها جرداء ولأن هواء العالم لم يعد نظيفا.

أما الكراسي في اسفل يمين المسرح فلم تخدم العمل كثيرا بل ربما شكلت عوائق كثيرة للممثل لأنها كانت هشة، مكركبة، اثناء الحركة عليها ومعها وبها.. ولم يقدم شكلها الى اضافة لاي فكرة.. لا الى الامبراطور ولا كسرى.. ولا غيره..

وقد ينطبق هذا على المفردات الهشة الاخرى كالاكياس المعلقة أما الاضاءة فقد خدمت النص كثيرا. (تصميم رائد عصفور وتنفيذ كفاح قباجة) إذ تفاعلت مع الممثل وتفاعل معها لتتناسب مع الفكرة او الحالة النفسية او اختلاف الامكنة الخ.

لقد كان هناك جهود جادة بذلت لاخراج هذا العمل، لتضعه في صف الاعمال الجادة، مما يجعلنا نصنفه بأنه مساهمة محترمة في الجهود المبذولة لتكريس المسرح الطليعي / الجاد في مواجهة مسارح التنفيس المبتذلة او الجهود الرامية لخنق المسرح والتقليل من شأنه.

ياسر المصري

في ذكرى العيد الوطني الفرنسي

علاقات تعاون متكافئة بين الامارات وفرنسا
شيراك يأمل بتطور آفاق التعاون بين البلدين

■ نساد نور جيهان

■ ان الروابط القائمة بين فرنسا ودولة الامارات العربية المتحدة، متميزة. فالعلاقة بينهما قديمة ووثيقة فهي تعود الى ايام قيام دولة الامارات العربية المتحدة وترتكز على اساس الالتزام المشترك بمبادىء السيادة والاستقلال الوطني وامن الدولة والشعوب فهذه المبادىء توفر القاعدة السياسية لشراكتهما ولتقاربهما المشترك.

فلفرنسا ودولة الامارات العربية المتحدة مواقف تتسم بقربها الكبير من بعضها البعض، سمحت بتطوير مشاورات وثيقة للغاية، تحييها بشكل منتظم مبادلات سياسية هامة بين قادة الدولتين، هذا التعاون الذي يستند الى علاقة صلبة على مختلف الاصعدة.

علاقات تاريخية

العلاقات الوثيقة التي تربط دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الفرنسية علاقات تاريخية توطدت على مر السنين. حيث نشأ حوار سياسي عميق بين الدولتين وتكيف هذا التعاون مع التغيرات الكبيرة التي حدثت في الامارات منذ انطلاقتها التنموية الكبرى التي حققت خلالها انجازات اقتصادية وحضارية ضخمة في وقت قياسي من عمر الزمن.

وقد بلغ هذا التعاون الان مرحلة مهمة انطلاقا من الرغبة الصادقة لفرنسا في المساهمة باكبر قدر ممكن بالامكانيات الصناعية والتجارية الكثيرة في دولة الامارات.. خاصة العلاقات الوطيدة القائمة منذ امد طويل بين شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» وشركة توتال «سي.اف.بي» الفرنسية يتواصل بصورة جيدة.. كما ان التعاون الثنائي امتد الى آفاق اوسع شمل المجالات الثقافية والعلمية والصحية ومختلف المجالات الاخرى ويتم تدعيم هذا التعاون من خلال اجتماعات اللجنة الثنائية المشتركة بين البلدين والاتفاقات المعقودة بينهما ولذلك فان التعاون بين الامارات وفرنسا في تطور مستمر.

ودولة الامارات بالنسبة لفرنسا دولة لها حسابها ووزنها وتحتل مركزا مهما في خريطة العلاقات العالمية بفضل حكمة قيادتها.. والامارات من جهتها تدرك وتقدر الدور الذي تلعبه فرنسا في القضايا العالمية الكبرى وفي بناء اوروبا موحدة التي هي بالنسبة للامارات شريك تجاري وحضاري مهم.. كما تدرك وتقدر التقدم العلمي والتقني والخبرة الفرنسية الطويلة.. ودولة الامارات تتميز بانها تبني علاقاتها مع دول العالم على اساس الاحترام المتبادل، كما أن فرنسا تتمسك بعلاقاتها الطيبة مع اصدقائها مما ادى الى تكوين علاقات فريدة بين الدولتين، وتنوعت في جميع ميادين التعاون سواء كانت اقتصادية او عسكرية او ثقافية، او علمية.. ويدعم كل ذلك الزيارات الكثيرة المتبادلة التي يقوم بها الخبراء وكبار الشخصيات وتشكل كل منها مناسبة للحوار بهدف التفهم والتقدير المتبادل بصورة افضل.. وعلى الصعيد الاقتصادي فان المبادلات التجارية والاتصالات تزداد رسوخا والتعاون العلمي من مراكز البحوث والجامعات في البلدين اصبح اكثر تطورا كما ان التعاون الثقافي بين المراكز والمعاهد الثقافية في الامارات وفرنسا اصبح اكثر عمقا.

وتتضح هذه العلاقات من خلال حوار دار بصفة استثنائية مع سعادة سفير الجمهورية الفرنسية جان فرانسواتيبولت لدى دولة الامارات العربية المتحدة الذي خص به جريدة «الاتحاد» إذ يقول: بانه اعتاد ان يرى رئيس الجمهورية جاك شيراك وهو المشغول بشؤون فرنسا ان يقضي مع سفرائه فترات محدودة ولايتحدث في قضايا سياسية الا بالقدر الذي يسمح به وقته، لكنه لاحظ عكس ذلك لدى زيارته لدولة الامارات حين تحدث اليناً مطولا شارحا بشيء من الاعجاب والود تلك العلاقة المتميزة التي تجمع بين دولة الامارات والجمهورية الفرنسية. واكد في حديثه على ان ما تتميز به دولة الامارات من تطور في حياة الانسان ومن معدلات تنمية تفوق الكثير من دول العالم، كما نوه في حديثه بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبحكمته وحرصه على استقرار وازدهار بلاده وتطور الانسان فيها. على إن ما يسترعي الانتباه تلك الكلمات التي نقلها سعادة السفير جان فرانسواتيبولت على لسان الرئيس جاك شيراك حول آفاق العلاقة بين الدولتين. وما يراه شيراك كقائد لبلاده بان العلاقة بين الامارات وفرنسا يرجو لها ان تشمل جميع اوجه التعاون وفي كافة المجالات.

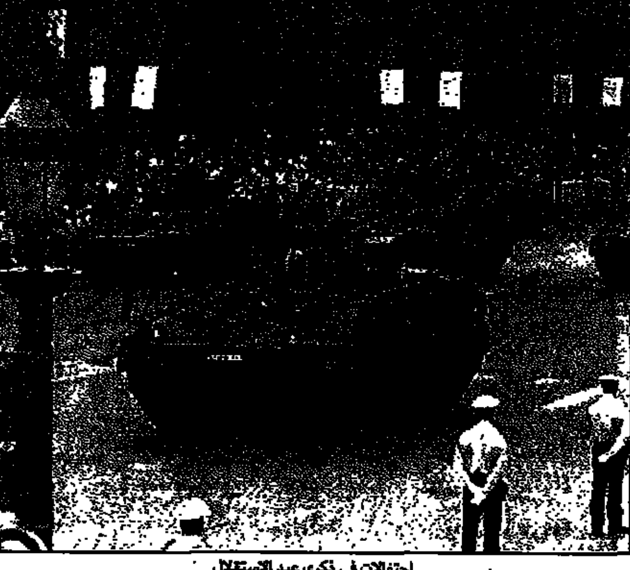
كما يرى الرئيس الفرنسي بان التعاون في المجالات الثقافية والاجتماعية لابد ان يسير بنفس المستوى وعلى نحو يزداد فيه الفهم المشترك بين الشعبين الاماراتي والفرنسي طالما ان العلاقة السائدة الان بينهما علاقة صداقة وتعاون وتفاهم على اعلى المستويات وفي هذا الاطار ينبغي ان يذكر بان الجانب الفرنسي يحرص على دعم العلاقات السياسية القائمة بمزيد من التفاهم الثقافي ويؤكد على ذلك حرص فرنسا على اختيار السفير والجهاز الدبلوماسي العامل معه من بين المتشبعين بالثقافة العربية حيث ان سعادة السفير الفرنسي اولا كان يعمل بدولة الامارات منذ وقت طويل وعاد مرة اخرى بعد غيبة طويلة وهو يجيد اللغة العربية اجادة كاملة وبمثله اعضاء السلك الدبلوماسي.

يأتي تطور علاقات الامارات بفرنسا، في نطاق علاقات فرنسية - عربية، اتسمت بالعقلانية والاستناد الى مبادىء العلاقات الدولية التي تؤكد اهمية التعاون البناء بين الدول رغم تباين انظمتها السياسية والاجتماعية.

ولكن من حقنا ان نتساءل وماذا عن السياسة الفرنسية تجاه العرب؟ نظرا للدور الفرنسي التاريخي سواء بالنسبة للعلاقات العربية - الاسرائيلية او بالنسبة للتراث القديم للسياسة الفرنسية ازاء القضايا العربية المختلفة وليس فقط بالنسبة للمغرب العربي، كما انه لايخفي ان هنالك حوالي ٥ ملايين عربي مهاجر متواجدون على الاراضي الفرنسية ولهم قضايا وهموم ومشاكل ومن بينهم حوالي ١,٥ مليون حاصلون على الجنسية الفرنسية بالفعل ولهم حق التصويت.

ومرة اخرى تشهد الحقائق التاريخية ان الجنرال ديجول هو الذي صاغ واقع الامر السياسي لفرنسا ازاء العرب حين اجرى في الستينات تحولا هاما في هذه العلاقات مع الاعتراف باستقلال الجزائر ثم بعد ذلك الادانة الواسعة للعدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ١٩٦٧ والتحول الى مساندة قضية الشعب الفلسطيني والتعاون النشط مع البلدان العربية في المجالات الاقتصادية والثقافية. وكان الرئيس فرنسوا ميتران اول رئيس اوروبي يستقبل ياسر عرفات استقبالا رسميا في قصر الاليزيه حتى قبل اتفاقية اوسلو الخاصة بغزة وازيحا. وفي عصره نمت وتطورت العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين فرنسا والدول العربية ورغم بعض مشاكل المهاجرين فمازال جاك شيراك يخطو بخطوات عملاقة لتثمين العلاقات العربية الفرنسية.

شيراك



احتفالات في ذكرى عيد الاستقلال



كتاب اسرائيلي يتحدث عن علاقة اسرائيل مع المتمردين الاكراد في شمال العراق

اسرائيل شجعت البرازاني الكبير على رفض الحكم الذاتي والانفصال عن العراق

قادة عسكريون اسرائيليون بينهم ايتان وزئيفي عاشوا في كردستان لتدريب المتمردين

■ الاتحاد - مكتب رام الله:

■ قبل ثلاثين عاما رن جرس الهاتف لدى اريبه الياف وكان المتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك ليفي اشكول الذي اراد ان يتحدث الى الياف فورا.

وقد اعتاد الياف نائب وزير الصناعة والتجارة ان يتم استدعاؤه لمقابلات سرية فقد عمل لصالح الموساد في المغرب وماليزيا وسنغافورة وكان المساعد الشخصي لاشكول لمدة ٤ سنوات اتصفت علاقتهما خلالها بانها تشبه علاقة الأب مع ابنه.

وفي هذه المرة كانت الوجهة مختلفة: كردستان وقائدها الملا مصطفى البرازاني وقد اعتاد اشكول ان يخاطب الياف بقوله: لوفاء ان البرزاني، الجنرال العجوز يريد من الحكومة الاسرائيلية ارسال مندوب تختاره الى مقر قيادته في جبال كردستان كممثل عن الحكومة الاسرائيلية والكنيست. فهل تقبل بالذهاب الى هناك لعدة ايام تكون خلالها ضيفا على البرزاني؟

ويتذكر الياف: لم يكن البرزاني يريد جنرالات فقط وانما شخصا يمثل حكومة اسرائيل.

وبالنسبة الى الياف كانت هذه من اكثر مغامراته اثارة. اما بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية فان زيارة الياف ابرزت مرحلة جديدة من التحالف المتنامي بسرعة بين اكراد العراق واسرائيل وقد استمر هذا التحالف رسميا مدة ١٢ عاما.

وبين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٥ كانت اسرائيل خط التجهيز الرئيسي للمتمردين الاكراد في شمال العراق.

وعاش المدربون العسكريون والاطباء الاسرائيليون مع الاكراد يطبقون طقوس الديانة اليهودية في قواعد المتمردين في الجبال. وفي ذروة الحملة نظم الموساد عملية نسف انابيب البترول والاستيلاء على احتياطي كبير منه محاولة لمساعدة الاكراد في الحصول على الاستقلال.

وادت رحلة الياف الى القيام بمحاولة عاجلة لتقديم الاكراد الى المجتمع المعاصر فاقام الاسرائيليون مستشفى ميدانيا للعناية بالمرضى وارسلوا اموالا لدفع رواتب المقاتلين وقدموا الاسلحة مثل المدفعية والهاون والصواريخ والبنادق الخفيفة. وتفاصيل ذلك واردة في كتاب جديد بعنوان الامل الميئوس منه ظهور وسقوط التحالف الاسرائيلي - الكردي من تأليف شلومو ناكديمون وهو صحفي وكاتب تحقيقات في يدعوت احرنوت ومستشار اعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن.

ومن اجل تأليف الكتاب الذي نشرته الصحيفة ذاتها قابل ناكديمون - ٦٠ عاما - ٧٠ شخصية معظمهم من عملاء الموساد وضباط الجيش الاسرائيلي المتورطين في الحملة الكردية.

واولئك الذين ذهبوا الى كردستان هم من الشخصيات البارزة في اسرائيل خلال تلك الفترة وفي الوقت الحاضر ومنهم رفائيل ايتان وزير الزراعة الحالي ورحبعام زئيفي عضو الكنيست من حركة موليدت ورئيس الموساد الاسبق فير عاميت.

وقد استغرق تأليف الكتاب ١٨ شهرا. ويقول المؤلف: اما ان يتم تأليف الكتاب بعد ٢٤ ساعة من الحدث ويصبح المؤلف مليونيرا او ان يكتب بعد عدة سنوات وربما يحصل الكاتب على جائزة وقد تحدث المؤلف عن كتابه بحماسة مضيفا: ان تأليف كتاب بعد عدة اعوام يعطي المؤلف امكانية الوصول الى معلومات اكثر بكثير وعلى سبيل المثال فان عددا من عملاء الموساد السابقين اخبروا ناكديمون كيف نظموا الاكراد في وحدات هاجمت القوات العراقية في الشمال وكبدتها خسائر قدرت بحوالي ١٠ آلاف جندي.

وانتهت الحملة الكردية عام ١٩٧٥ عندما وقع حاكم ايران الشاه محمد رضا بهلوي اتفاقا مع نائب رئيس الجمهورية العراقية انذاك صدام حسين انهى المعونة المقدمة الى الاكراد فاخذ البرزاني بشكل مفاجىء وهرب الى ايران.

وانهارت الثورة التي كانت تدعمها الولايات المتحدة آنذاك بسرعة.

وخلال ايام قليلة بعد توقيع الاتفاق اخلت اسرائيل عملاءها من شمال العراق واحضرتهم الى ايران وتوغلت القوات العراقية في شمال العراق فورا بعد ان فقد الاكراد الدعم الامريكي والايراني والاسرائيلي.

وقال البرزاني في اب ١٩٧٦: نشعر بالمرارة لاننا خذلنا ليس من اعدائنا ولكن من اصدقائنا.

ولكن مع اوائل الستينات كان الاكراد مفعمين بالامال فقد كانت الحكومة العراقية غير مستقرة وقاسية. اما ايران المجاورة تحت حكم الشاه فكانت تزودهم بالاسلحة والمستشارين وكان الاكراد والاسرائيليون يجتمعون وتتشكل مصالح مشتركة بينهم.

وكان الامل بان تساعد اسرائيل الاكراد في الحصول على دولة مستقلة من خلال تحالفهم مع اكبر اقلية غير اسلامية في الشرق الاوسط. والاكراد معظمهم من السنة وبعضهم من الشيعة او من اليزيدية غير المسلمين ولغتهم الوطنية هي الكردية وهي من اللغات الهندواوروبية وضمن مجموعة فرعية تشمل الفارسية.

والاكراد يشكلون اقليات كبيرة ومطاردة عادة في ست دول وفي حدود تركيا الحالية هناك ما يتراوح بين ١٠ -١٥ مليون كردي وفي ايران ٦-٨ ملايين في اذربيجان وارمينيا وسوريا.

وعدا اسرائيل لم يكن هناك جهة تؤيد استقلال الاكراد وكان الجميع يخشون ان اقامة دول كردية مستقلة في اي مكان من الشرق الاوسط قد تؤدي الى ثورات كردية في الدول المجاورة اما هدف ايران فهو الهاء العراق والحيلولة دون تطلعها الى الحدود الايرانية.

وقال ناكديمون كل هذه الدول عارضت اعطاء الاكراد حكما ذاتيا في العراق وكنا دوما نلعب لعبة الأقليات اي تشجيع الطوائف غير السنية وغير العربية في المنطقة على المطالبة بالاستقلال وقد اردنا تقييد الجيش العراقي بدلا من تحركه الى حدود اسرائيل الشرقية.

ويوافق الياف على هذه المقولة:

مسعود البرازاني

كانت هناك اسباب متعددة لمساندتنا للاكراد، اولا فكرة ان عدو عدوي صديقي. وكان الامر بهذه البساطة فلدى العراقيين القدرة على الانضمام الى الجبهة الشرقية .

ومع وجود دافع اسرائيلي لمساعدة الاكراد الا ان الاسرائيليين تصرفوا بطريقة مختلفة عن الايرانيين الذين حاولوا لسنوات عديدة ان يعلموا البرزاني ومساعديه الانحناء للشاه.

وكان اول طلب للبرزاني البحث عن احد اصدقائه من كردستان اختفى عام ١٩٥١ ولم يكن يعرف عنه سوى الاسم الذي كان يستخدمه في كردستان داود جاج هانو وبعد قيام الموساد بالبحث تبين انه بقال في طبريا يحمل اسم ديفيد غاباي كان يخبر ابنه الصغير انه اذا احسن السلوك فسيصبح في المستقبل من البرازانيين.

ويتذكر الياف محاوراته مع البارازاني وقد دارت معظمها باللغة الروسية التي يعرفها الرجلان جيدا وكانت معنويات البرازاني مرتفعة حيث كان في مواقع عسكرية جيدة قريبة من حقول النفط في الشمال وكان يحكم كل ريف كردستان تقريبا.

وما كان يحتاجه البرازاني في تلك المرحلة هو المال. ففي اواسط الستينات رفضت الولايات المتحدة مساعدته وكان السوفييت يدعمون العراق، اما الايرانيون فلا يمكن الاعتماد عليهم حيث قطعوا المعونة في اللحظة التي وافق فيها البرازاني على مفاوضات سلمية مع بغداد فهل يمكن لاسرائيل ان تقدم مساعدات مالية يتذكر الياف: كان عليه ان يدفع للمقاتلين وان يقدم الطعام الى شعبه.

وكانت اصعب ايام البرازاني في صيف عام ١٩٦٦ حيث كان الايرانيون يحولون دون وصول المساعدات الاسرائيلية الى كردستان والجيش العراقي يقترب من الجبال وكانت خزائن البرازاني خاوية وخشي من ان يتخلى عنه جنوده وكانت مهمة الاسرائيليين هي بعث الامل في نفس بيسا الاسم الحركي للقائد الكردي.

وعقد الاسرائيليون مع البرازاني محادثات كانت تستمر الى وقت متأخر من الليل وهم ينتظرون وصول المساعدات الحيوية. وكان البرازاني يشعر بالمرارة وقال بان الاكراد لايمكنهم تحمل عبء القتال من اجل الاستقلال فقد كانوا منقسمين من حيث ولاءاتهم القبلية ومعرضين للاستمالة من قبل الحكومة العراقية والذي يهزمهم ليس الجنرال حرب وانما الجنرال اقتصاد وعلى هذه الجبهة فالاكراد مهزومون وسوف يخسرون الحرب كلها.

وحاول الاسرائيليون تشجيع البرازاني على شن هجوم مضاد على الجيش العراقي الا انه استبعد الفكرة وآثار بدلا من ذلك احتمال هروبه الى المنفى.

ولم يتأثر البرازاني بالحجج ومقارنة الاكراد باليهود فرد على هذه الحجة بقوله: لستم وحدكم فمعكم بريطانيا والولايات المتحدة.

واثبت البرازاني ولاءه لاسرائيل يوم ٢ حزيران ١٩٦٧ وفي ذروة المساعدات الاسرائيلية للاكراد التقى بضباط عراقيين كبار وطلبوا منه مساعدة العراق في حربه المقبلة ضد اسرائيل وكان المطلوب منه الاعلان عن تضامنه مع العرب.

الا ان الزعيم الكردي لم يقدم اي التزام ورد قائلا بأنه بدلا من الحرب سيطلب من الرئيس المصري جمال عبدالناصر سحب قواته عن الحدود الاسرائيلية وفتح مضائق تيران. ولم يتراجع الضباط العراقيون بل طلبوا من البرازاني ارسال قوات كردية للقتال في الحرب المقبلة ضد اسرائيل.

وكان رد البرازاني : طيلة ٦ سنوات شن العراقيون حربا علينا فكيف يطلبون مساعدتي؟ ومع ذلك لم يتجاهل البرازاني عرضا عراقيا بوقف اطلاق النار رغم انه ادرك بان الهدنة لن تستمر سوى اسابيع قليلة وخشي من ان تقطع اسرائيل المساعدة اذا وافق.

وحاول عاميت، عميل الموساد، اقناع البرازاني بشن هجوم مضاد لابعاد القوات العراقية عن الجبهة الشرقية التي قد تشمل الاردن وسوريا الا ان البرازاني لم يلب هذا الطلب ويقول عاميت: لم يقل نعم الا انه في الواقع فعل القليل من اجلنا.

وفسر البرازاني موقفه بأنه لايعتقد ان اي حرب عربية - اسرائيلية ستستغرق وقتا طويلا وكانت توقعاته ان اسرائيل ستهزم الجيوش العربية خلال شهر واحد وعارض الاسرائيليون في كردستان هذه التوقعات قائلين بأن الزعيم الكردي يجهل مدى القوى العسكرية العربية.

الا ان البرازاني اصر على انه يعرف اكثر منهم وقال : بعد ان رايتكم هنا تعملون على مقربة مني فان لدى مايكفي من المعلومات لتكوين وجهة نظري الخاصة.

وخلال الحرب الصق الاسرائيليون آذانهم بأجهزة الراديو وسمعوا تقارير عن احتلال اسرائيل للقدس ووصل بهم الامر حد التحدث بصوت مرتفع باللغة العبرية وهو امر كان محظورا عليهم في كردستان.

وارسل البرازاني برقية تهنئة باحتلال القدس وذبح جديا احتفالا بهذه المناسبة وعمت الفرحة شوارع كردستان بعد ان دمر سلاح الجو العراقي الذي كان يقوم بغارات متواصلة عليهم.

ورد البرزاني الجميل للاسرائيليين فقد ساعد في الجهود المبذولة لتهريب المئات من اليهود العراقيين عبر كردستان وكما يتذكر رئيس الموساد السابق زفي زامير فقد كان ذلك بالنسبة للبرازاني مصدرا لاعتزازه لانه فعل شيئا لخدمة اسرائيل وكانت عملية الانقاذ محفوفة بالمخاطر على الاكراد.

وفي عام ١٩٦٨ حضر البرازاني الى اسرائيل لمعالجة الم حاد في اسنانه وصل مع خمسة من حراسة الشخصيين المزودين برشاشات كلاشينكوف وقابل رئيس اسرائيل آنذاك زلمان شازار وكانت المشكلة الاولى هي اقناع البرازاني بتسليم مسدسه. الا انه فعل ذلك.

ونصح شازار الزعيم الكردي بالتخلي عن طلب الحكم الذاتي للاكراد ودعاه الى الانفصال واقامة دولة كردية ذات سيادة وابتسم رجال الموساد الذين استمعوا الى هذا الحوار لانهم يدركون جديا ان ايران لن تسمح مطلقا بتطور كهذا.

ومع ذلك فان المساعدات الاسرائيلية المادية والعسكرية جعلت الاكراد اكثر جرأة وبناء على نصائح الخبراء الاسرائيليين هاجم المتمردون الاكراد عام ١٩٦٩ منشآت نفطية في شمال العراق واوقفوا انتاج النفط في كركوك بنسبة ٥٠٪.

وفي اوائل السبعينات اصبح الايرانيون اكثر سخاء في دعمهم للاكراد كما قدم الامريكيون في هدوء مد يد المساعدة ودرب الاسرائيليون الاكراد على قيادة الدبابات واطلاق الصواريخ وحتى موسكو حليفة العراق تأثرت وعرضت التدخل لتسوية النزاع الكردي مع بغداد.

الا ان البرازاني بناء على نصائح الاسرائيليين لم يتراجع واشتعلت آبار النفط في شمال العراق في الوقت الذي تحدث فيه القائد الكردي متشجعا من وجود ٦٠ الف مقاتل تحت امرته وتدفق كميات كبيرة من الاسلحة عليه ووعود من المخابرات الامريكية بمساعدته. على قيام دولة واسعة الارجاء تضم اجزاء من العراق وتركيا وايران وسوريا يزيد عدد سكانها عن ١١ مليون نسمة.

الا ان مالم يدركه الاكراد على اي حال هو ان الشاه بدأ يعرض غصن الزيتون على العراق وهو تسوية سلمية مقابل تخلي العراق عن سيطرتها على ممر شط العرب الاستراتيجي .

ولم يرد صدام حسين الذي كان نائب رئيس جمهورية العراق في تلك الوقت على هذه المبادرة ولكنه شن هجوما في عام ١٩٧٤ وقصفت الطائرات العراقية القرى الكردية وتم اسر كل من استطاعت القوات العراقية اسره من الاكراد كما فرض حصارا على المنطقة وارسلت ٥ فرق من المشاة للسيطرة عليها وكان هدف صدام انهاء التمرد الكردي مرة واحدة والى الابد.

الا ان ايران هبت للمساعدة وقصفت المدفعية الايرانية المواقع العسكرية العراقية وتمكن المتمردون من صد الهجوم العراقي.

وفي شتاء العام ١٩٧٥ بدأ البرازاني يعتقد ان بإمكان الاكراد اقامة منطقة حكم ذاتي حقيقي في شمال العراق لاسيما وان القوات الايرانية تدفقت على المنطقة وكان شاه ايران يزود الاكراد بالمدفعية والصواريخ المضادة للطائرات.

غير ان ايران والعراق كانتا تجريان بهدوء مفاوضات حققت تقدما فعليا وخفف العراقيون حملتهم الكلامية على شاه ايران اخيرا.

وخلال مؤتمر اوبيك في اذار ١٩٧٧ فعل صدام حسين ما لم يكن احد يتخيله: حيث تخلى عن السيادة المطلقة على شط العرب.

واوقف الايرانيون فورا دعمهم للاكراد واغلق شاه ايران حدوده مع العراق وهكذا توقفت الاسلحة الاسرائيلية والامريكية ولم تفعل واشنطن شيئا تجاه هذه الخطوة الايرانية، وكذلك لم تستجب ايران لمناشدة اسرائيل للعدول عن موقفها الجديد وطلبت ايران من الاكراد تسليم اسلحتهم او مواجهة هجوم عراقي - ايراني منسق واخبر البرزاني جنوده انه سيهرب الى ايران ويوم ٢١ اذار انهى راديو كردستان الحر اذاعته وطلب الاكراد من صدام حسين مواصلة المفاوضات الا ان الجيش العراقي هاجم المنطقة دون اي مقاومة كردية تذكر وهرب حوالي ٦٠ الف مقاتل كردي الى ايران.

ولكن ما الذي ادى الى انهيار البرازاني. كان القائد الكردي يبلغ ٧٢ عاما وشعر بعجزه عن مواجهة التناقضات وبان اي زعيم اخر لن ينجح فيما فشل هو كما ان الولايات المتحدة رفضت علاجه او حتى استقباله في البيت الابيض.

وفي كانون الاول ١٩٧٨ مات البرازاني وبعد عدة اسابيع هرب شاه ايران من بلاده وتوجه عدد من قادة التمرد الكردي الى اوروبا.

وفي عام ١٩٩١ انتعشت امال الاكراد بعد حرب الخليج وانشأت الولايات المتحدة منطقة حظر الطيران في شمال العراق الا ان الاكراد ظلوا منقسمين وفي ايار ١٩٩٤ تحاربت الفصائل الكردية المتنافسة وفي تموز ١٩٩٦ تصاعد القتال الداخلي الكردي واستفادت الحكومة العراقية من هذه الفرصة حيث تحرك ٣٠ الف جندي عراقي يوم ٣١ آب الماضي الى مدينة اربيل بدعوة من مسعود البرزاني ابن الملا مصطفى البرازاني لطرد قوات خصمه جلال الطالباني المدعومة من ايران واجتاح العراقيون المنطقة الكردية وتم اعتقال واعدام الاكراد المناوئين.

ويقول ناكديمون: سوف تستأنف المأساة الكردية بمجرد رفع العقوبات الدولية عن العراق اما الياف اكد ان المساعدة الاسرائيلية للاكراد خلقت كوادر كردية يتعاطف بعضها مع اسرائيل واضاف بانه يعرف جيدا جلال الطالباني ومسعود البرازاني ويمكن ان يشكل الرجلان جسرا محتملا للعلاقات بين اسرائيل واكراد العراق.







بعد نجاح باثفايندر
هل يستوطن البشر المريخ؟

هكذا كان المريخ قبل نحو ٤ مليارات عام، حين كانت الظروف تسمح بالحياة على سطحه (صورة كمبيوترية)

وهكذا أصبح المريخ اليوم..

■ منصور عبدالله:

■ المريخ يشغل العلماء، ورغم أن هذا الكوكب الأحمر لا يحسن الضيافة، ولا يفرش الطريق أمامهم بالورود. الطقس الجليدي، والسطح القاسي، وانعدام الأوكسجين، لم يمنع العلماء من ارسال المركبات الفضائية لاستكشافه، وفهم ظروفه ودراسة تضاريسه. اليابانيون أعدوا خططاً لبناء مستوطنات على سطحه يعيش بداخلها بشر، وتشتمل على مقومات الحياة لهم من الهواء إلى الماء. إلى زراعة المحاصيل الزراعية.. الروس ما انفكوا يرسلون المركبة تلو الأخرى، حتى نجحوا حينا وفشلوا حيناً آخر. والأمريكيون يسخرون كل معطيات التقدم العلمي والتكنولوجي للوصول إليه واستكشافه. ولم يكن الايطاليون والألمان والفرنسيون بعيدين عند ذلك كله، وقد وفروا معدات وأجهزة لزملائهم الامريكيين والروس.. وكأن الرحلة إلى المريخ أصبحت رحلة عالمية لا تقتصر على علماء بأنفسهم.

ويوم الجمعة الأسبق تصفح موقع ناسا على شبكة الانترنيت مائة مليون شخص (في يوم فقط)، يتتبعون آخر أخبار المركبة الأمريكية «باثفايندر»، والعربة الطوافة التي اطلقتها على سطح المريخ «سوجورنر» بعجلاتها الست، وهي تدب كالطفل مستخدمة كاميراتها ومجساتها بحثا عن الحقيقة المختبئة في ثنايا الصخور.. ثم تقوم بإرسال البيانات والصور إلى المركبة الأم، إلى القاعدة الأرضية في «باسادينا».

ترى! ما الذي جعل المريخ محط اهتمام العلماء؟ قربه من الأرض؟.. أم أسباب أخرى؟ عن هذه التساؤلات أجاب محمد طالب السلامي رئيس نادي أدكو للفلك بأبوظبي «صحيح ان المريخ قريب من الأرض، ولكن كوكب الزهرة أقرب منه. لكن كوكب الزهرة، بمناخه الحار الثقيل وضغطه الجوي الهائل، وانتشار ثاني أوكسيد الكربون والكبريت، لا يساعد على هبوط مركبة على سطحه.. أما المريخ فإلى جانب قربه من الأرض، فإن العلماء يعتقدون بوجود حياة سابقة على سطحه، أو نوع من الحياة البدائية (غير الذكية) وقبل مئات الملايين من السنين كانت المياه تتدفق على سطحه.

ويضيف السلامي: «ان وجود الماء يعني وجود الحياة لأنه أحد المكونات الرئيسية لها. واذا تمكن علماء ناسا من اكتشاف وجود حياة ولو بدائية على هيئة مايكروبات - فإن ذلك بحد ذاته حدث علمي».

ويعلق صخر سيف المحاضر في علوم الفلك بنادي أدكو للفلك: «يعكف العلماء منذ شهور على دراسة صخرة يعتقد بعضهم أنها جاءت من المريخ. وهذه الصخرة التي اكتشفت في المنطقة المتجمدة الجنوبية، وقد تمت دراستها، قد كشفت عن وجود مايكروبات أحادية الشكل، فإذا صح الاعتقاد بأن هذه الصخرة جاءت من المريخ، فإن ذلك بمثابة سبب آخر من اسباب اهتمام العلماء بالمريخ، اذ بعد تحليل الغازات المحتبسة في الصخرة، تبين لهم أن عناصرها تماثل عناصر الغازات المحتبسة في سطح المريخ.

ان الرحلة الحالية التي يقوم بها مسبار الفضاء باثفايندر، تعد بمثابة تتويج لرحلات سابقة قامت بها مراكب امريكية وروسية، ومما شجع العلماء على اعتقادهم بوجود مياه على سطح المريخ تلك الصور التي التقطتها المركبة «فايكنج» واستدل منها على وجود مجاري مياه سائلة في الماضي السحيق وهذا ما تؤكده ايضا الصور الحديثة التي التقطتها باثفايندر..

على هذه المكتشفات يعلق صخر سيف: «يتساءل العلماء: اذا كانت المياه جارية على سطح المريخ قبل مئات الملايين من السنين فأين ذهبت هذه المياه؟ من المعلوم ان قطبي المريخ الشمالي والجنوبي تغطيهما طبقات جليدية.. ويريد العلماء الآن التأكد من وجود الطبقات الجليدية ايضا تحت سطح الكوكب برمته.. ومن جهة أخرى.. إذا كانت المياه - أو الفيضانات كما يستنتج علماء ناسا الآن - جارية على سطح المريخ، ثم تجمدت فهذا الأمر يعني ان الدفء كان موجودا.. ولكن هل هذا الدفء ناتج عن حرارة داخلية أم لاقتراب المريخ من الشمس في الماضي؟.. ثم ابتعد عنها، وخرج بالتالي عما يسمى بنطاق الحياة فتجمد، ووصلت حرارته إلى عشرات الدرجات تحت الصفر؟.

هذه التساؤلات يبحث علماء «ناسا» عن أجوبة لها.. وقد أجابت عن بعضها الطوافة سوجورنر هذه الأيام، مما جعل العلماء يقولون أن سطح المريخ شهد فيضانات هائلة قبل نحو اربعة مليارات عام».

طرحنا هذا السؤال أيضا على محمد السلامي: «هل نجاح مهمة المسبار باثفايندر سيؤدي إلى تنشيط رحلات الفضاء المستقبلية؟.. قال: «هناك كسب علمي حققته - ولاتزال - رحلة باثفايندر.. ولكن الرحلات المستقبلية للكواكب قد خطط لها وهي تصل إلى عشر رحلات بحلول عام ٢٠٠٥ منها رحلات لجمع صخور من المريخ وهناك ثلاث رحلات مقررة لاستكشاف قمر المريخ «أوروبا» الذي يحتوي على محيط من المياه.. وثمة رحلة عام ٢٠٠١ تستغرق ١٣ عاما لكوكب بلاتو وقمره تشارون. ورحلة إلى المذنب «وايلد ٢» وجمع جزء من ذنبه».





السلامي: البحث عن وجود حياة أحد أهم اسباب رحلة باثفايندر



الرحلات السابقة لاستكشاف المريخ

هناك ٢٤ رحلة فضاء للمريخ تمت من قبل، بعضها أخفق وبعضها نجح.. بدأت هذه الرحلات عام ١٩٦٠ وقد بدأها السوفييت بخمس رحلات غير ناجحة استمرت حتى عام ١٩٦٢ أما الرحلات الامريكية فقد بدأت عام ١٩٦٢ برحلة «مارينر ٣» التي لم تنجح، وفي عام ١٩٦٤ نجحت «مارينر ٤» في الاقتراب من كوكب المريخ والتقاط ٢٢ صورة. وفي عام ١٩٦٤ قام السوفييت بالرحلة «زوند ٢» التي فقد الاتصال معها لدى وصولها للمريخ. وفي عام ١٩٦٩ تمكنت «مارينر ٦» من الاقتراب حتى ٣٤٣٧ كلم من المنطقة القطبية للمريخ. وعادت بعد ان التقطت صورا عديدة وقامت بقياسات مختلفة، ونجحت «مارينر ٧» عام ١٩٦٩ في الاقتراب حتى مسافة ٣٣٥١ كلم من القطب الجنوبي للمريخ، والتقطت أكثر من ٢٠٠ صورة. وكشفت التحاليل ان المريخ لا يحتوي على الأوزون في غلافه الجوي. أما «مارينر ٨» التي اطلقت عام ١٩٧١ فقد تحطمت في الأطلسي أثناء اطلاقها.

وفي عام ١٩٧١ تمكن السوفييت من الاقتراب من المريخ، بواسطة المركبة المدارية كوزموس ٤١٩ التي أطلقت محطة انزال سرعان ما تحطمت على سطح المريخ، ولكن المركبة المدارية استمرت في ارسال بيانات عن الكوكب حتى علم ١٩٧٢.

وفي عام ١٩٧١ ايضا تمكنت المركبة السوفييتية مارس، من اطلاق محطة انزال، لكنها تحطمت على سطح المريخ. وفي العام نفسه تمكنت «مارس ٣» من الوصول للمريخ. ونجحت في انزال محطة على سطح المريخ استمرت لعشرين ثانية في ارسال بيانات للمركبة المدارية ثم توقفت، ولكنها اكتشفت كميات من الأورانيوم والثوريوم في تربة المريخ تشابه الكميات الموجودة على كوكبنا الأرضي.

في عام ١٩٧١ - ١٩٧٢ تمكنت المركبة المدارية الأمريكية «مارينر ٩» من الوصول للمريخ. واستمرت في الدوران في مدار المريخ نحو عام كامل. وهذه هي أول مركبة فضاء امريكية تدور في مدار كوكب غير القمر.

التقطت نحو ٧ آلاف صورة، غطت ٩٠ بالمائة من سطح المريخ. كما التقطت صورا لاربعة براكين عملاقة وأدت إلى اكتشاف قنوات أنهار جافة.

في عام ١٩٧٣ تمكنت السفينة المدارية السوفييتية مارس ٤ من الوصول للمريخ. ولكنها لم تستطع الدوران في مداره. أرسلت صورا وبيانات.

في علم ١٩٧٣ استطاعت مارس ٥ دخول مدار المريخ ولكنها قطعت رحلتها بعد اسبوعين، ومع ذلك ارسلت بيانات.

وفي عام ١٩٧٣ ايضا تمكنت مارينر ٦ من الدوران حول المريخ، ولكن محطة الانزال التي اطلقت تحطمت اثناء هبوطها على سطح الكوكب.

وفي عام ١٩٧٣ حاولت مارس ٧ دخول مدار المريخ ولكنها اخفقت.

المركبة الأمريكية «فايكنج» أطلقت في سبتمبر ١٩٧٥ حتى ٢٥ يوليو ١٩٧٨. دخلت مدار الكوكب في ٢٤ يوليو ١٩٧٦، وأطلقت محطة انزال وصلت سطح الكوكب ونقلت صورا عن سطحه وبحثت عن كائنات عضوية دقيقة. واستمرت في مهمتها ست سنوات. قامت خلالها بتصوير خرائط لسطحه.

المركبة فايكنج ٢ اطلقت في ٩ سبتمبر ١٩٧٥ حتى ٢٥ يوليو ١٩٧٨ وكسابقتها دخلت مدار المريخ وأطلقت محطة انزال تمكنت من التقاط صور، ومراقبة المناخ، والبحث عن كائنات عضوية دقيقة.. ولايزال علماء ناسا يعالجون البيانات التي ارسلتها في التسعينات.

السوفييت ارسلوا السفينة المدارية «فوبوس ١» في ٧ يوليو ١٩٨٨ إلى قمر المريخ «فوبوس» ولكن الاتصال انقطع معها.. وفي ١٢ يوليو من العام نفسه دخلت المركبة «فوبوس ٢» مدار المريخ، ولكنها لم تتمكن من الوصول إلى قمره واطلاق مركبة انزال على سطحه.

في ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢ اطلق الامريكيون المركبة «مارس اوبزيرفر» ولكن الاتصال انقطع معها قبل دخولها مدار المريخ.

استيطان المريخ

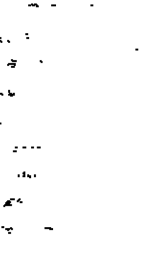
إذن، هل يجيء يوم، يستطيع فيه العالم البشري ان يجد محطة أخرى له غير كوكب الارض؟.. ليس ذلك بمستحيل وفي حوزة العلماء الامريكيين - وغيرهم - مشاريع عديدة تنتظر التنفيذ.. وليس آخرها ذلك المشروع الذي ينادي علماؤه بتسخين كوكب المريخ، كيما يذوب الجليد المحتبس فيه والمتكوم على قطبيه، ثم نثر بكتيريا.. على سطحه المائي. حتى تتولد الحياة - في صورها البدائية - من جديد كما كانت قبل أربعة مليارات عام.

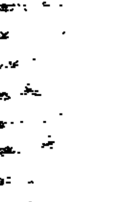
ثمة سبب آخر لاستكشاف المريخ، يكمن في معرفة موارده الطبيعية، وخاصة موارد الطاقة التي يبحث عنها علماء ناسا، وربما تكون مكملة أو بديلة لموارد طبيعية قابلة للنفاد على كوكبنا الأرضي!.

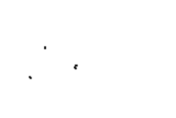


سيف: الرحلة تتويج لرحلات فضائية سابقة

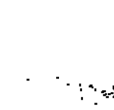












مدير عام وكالة «الانروا»

١١ مليون دولار كلفة احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

■ القاهرة: اكد مدير عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الانروا بيتر هانسن ان المنظمة بحاجة عاجلة الى ١١ مليون دولار لتمويل انشطة في مجالات الصحة والتعليم للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان الذين يواجهون ازمات متزايدة.

واوضح هانسن في تصريحات ادلى بها لصحيفة «الاهرام» امس ان المنظمة تواجه منذ عام ١٩٩٣ نقصا شديدا في تمويل برامجها العادية وتم استنفاد كل الاحتياطي الموجود. معربا عن قلقه من الصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط وقال انها تؤثر في قدرة المنظمة على تحسين الاوضاع المعيشية للاجئين وعلى دعمها مشاريع تنمية الشعب الفلسطيني.

واشار مدير عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في تصريحاته لصحيفة «الاهرام» الى وجود صعوبات مع الجانب الاسرائيلي فيما يتعلق بحركة انتقال موظفي الوكالة وامداداتها بين الضفة الغربية وغزة. موضحا ان الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق الحكم الذاتي يعانون من اوضاع اقتصادية صعبة جدا وقال ان الفلسطينيين في لبنان ايضا يعانون من اوضاع اقتصادية صعبة جدا ويعتمدون بصورة مطلقة على خدمات الانروا التي اصبحت عاجزة عن تلبية احتياجاتهم المتنامية.

وحذر هانسن من مخاطر اجراء المزيد من التخفيض على الخدمات التي تقدمها الانروا واشار في هذا الصدد الى ان الوكالة اعتمدت استراتيجية ذات ثلاثة مسارات لزيادة دخلها وتوسيع قاعدة المانحين اولها حث الدول المانحة لزيادة اسهاماتها وثانيا السعي لضم مانحين جدد وثالثا اتخاذ مبادرات لتطوير التعاون مع طائفة جديدة من المانحين تضم القطاع الخاص والافراد الاثرياء.

وامتدح هانسن في ختام تصريحاته الدعم الذي تقدمه مصر وجامعة الدول العربية للانروا واشاد بالمساندة السياسية المصرية للشعب الفلسطيني واعرب عن امله في مواصلة مصر دعمها للوكالة من خلال دورها في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وفي اطار علاقاتها الثنائية في العالم العربي. (ا.ش.ا)

جون هامري مساعدا لوزير الدفاع الامريكي

■ كوبنهاجن: اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد عين امس الاول جون هامري الذي يعمل منذ اكتوبر ١٩٩٣ مراقبا ماليا في البنتاجون، مساعدا لوزير الدفاع، ويفترض ان يصادق مجلس الشيوخ على تعيين هامري. (ا.ف.ب)

١٧ قتيلا في معارك بين الثوار المسلمين والقوات الفلبينية

■ زامبوانجا (الفلبين): اعلن المتحدث باسم القيادة الجنوبية للجيش الفلبيني الكابتن صالح انداتا امس ان خمسة عسكريين و١٢ ثائرا مسلما قتلوا امس الاول في معارك في جزيرة باسيلان الجنوبية.

واكد عسكريون ان جنودا كانوا يقومون بدورية الجمعة، قرب مدينة لانتاوان تعرضوا لطلقات نارية على ايدي ثوار من مجموعة ابو سياف، فاصيب اربعة جنود بجروح بينما شن الجيش حملة لمطاردة الثوار. (ا.ف.ب)

فتاة تحمل لفافا الصغير بالقرب من حلمة جند مدرعة خلال حديث يدلي به رئيس الوزراء هون سين اثناء افتتاح مدرسة غرب فنوم بنه. وتأكيده على انتهاء الحرب رغم استمرار القصف. (رويتر)

رغم نداء مجلس الامن

قوات راناريده وسين تستأنفان المعارك في كمبوديا

■ نيويورك. فنوم بنه: تفجرت المعارك بين الطرفين المتناحرين في شمال غرب كمبوديا فجر امس رغم توجيه مجلس الامن الدولي نداء لوقف الاشتباكات واعراب منظمة العفو الدولية عن قلقها العميق على سلامة المئات من انصار رئيس الوزراء المشارك في كمبوديا.

وقال سكان في سيم ريب الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمال غربي فنوم بنه ان منطقة تقع غربي المدينة تعرضت لقصف على الرغم من ان المدينة نفسها الخاضعة لسيطرة القوات الموالية لرئيس الوزراء الثاني هون سين ظلت هادئة.

وصرح مسؤولون عسكريون موالون لهون سين ان القوات المؤيدة لرئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريده هاجمت قوات هون سين في المنطقة في محاولة لعزل البلدة.

وقال سكان سيم ريب ان القصف بدأ بعد الفجر بنصف ساعة تقريبا واستمر نحو ٢٠ دقيقة.

ولم ترد انباء عن اصابة احد ولم يتسن الاتصال على الفور بالمسؤولين العسكريين في المنطقة للتعليق على ذلك.

وفي رسالة مفتوحة الى هون سين حصلت رويتر عليها امس اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها العميق بشأن مصير مئات من الجنود الموالين لراناريده والذين يعتقد ان قوات هون سين اسرتهم.

واضافت المنظمة انها تشعر بقلق عميق على سلامة الساسة والصحفيين والاخرين الذين لهم صلة بحزب راناريده وحزبين صغيرين اخرين متحالفين مع الملكيين.

واكد مسؤولو هون سين اعتقال هو سوك وزير الدولة بوزارة الداخلية وهو عضو كبير في حزب رانريده واعدامه بعد ذلك. وقال هون سين بعد ذلك انه اسف لموت هو سوك واضاف انه امر باجراء تحقيق لتحديد المسؤول عن قتله.

وفي الامم المتحدة خرج مجلس الامن الدولي عن صمته ازاء احداث كمبوديا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية وادان اعمال العنف هناك وحث كل الاطراف على تسوية خلافاتها سلميا.

ولكن المجلس لم يشر في بيان تلي خلال جلسة علنية الى استيلاء هون سين على السلطة ولم يوجه اي تهديد بالقيام بتحرك اخر. واعتبر معظم الدبلوماسيين الغربيين البيان مخففا بطريقة غير معتادة. وقال دبلوماسيون ان كلا من الصين واليابان لم ترغب في تشديد لهجة البيان لاسباب مختلفة.

ودعا المجلس كل الاطراف الى احترام التزاماتها بموجب اتفاقيات سلام باريس لعام ١٩٩١ بشأن كمبوديا واجراء انتخابات تشريعية (حرة ونزيهة) بحلول العام المقبل.

وفي الوقت الذي تقدمت لجنة استشارية لزعيمي اليابان وفرنسا باقتراح يدعو البلدين الى العمل سويا على المساهمة في تسوية الازمة في كمبوديا ذكرت انباء صحفية في واشنطن ان الولايات المتحدة تعتزم بذل جهود دبلوماسية لالغاء اثار الانقلاب الذي وقع الاسبوع الماضي في كمبوديا بدلا من فرض عقوبات ضد حكومة رئيس الوزراء هو سين. (وكالات)

حول العالم

رصاصات تشكك في قضية مقتل الزعيم

■ ممفيس (الولايات المتحدة): اعلن قاضي محكمة ممفيس بولاية تينيسي في جنوب الولايات المتحدة جوزف براون امس الاول ان بضع رصاصات اطلقت خلال تجارب في احد المختبرات في مايو الماضي من البندقية التي استخدمها قاتل مارتن لوثر كينج لا تتطابق مع الرصاصة المستخرجة من جثة المدافع عن الحقوق المدنية. واضاف القاضي ان «مقارنة قد اجريت بين الرصاصة التي استخرجت من جثة الدكتور كينج وبين الرصاصات الـ ١٢ التي استخدمت خلال تجارب والتي اخضعت للتحليل بطريقة ملائمة».

وقال ان «هذه المقارنة كشفت خلو الرصاصة القاتلة من العلامات التي بقيت على الرصاصات الـ ١٢ التي اجريت عليها التجربة ببندقية جيمس ايرل راي». وقد اغتيل مارتن لوثر كينج زعيم السود الامريكيين والمدافع المتحمس عن الحقوق المدنية في الرابع من ابريل ١٩٦٨.

وحكم على جيمس ايرل راي وهو رجل ابيض يبلغ من العمر اليوم ٦٨ عاما في العاشر من مارس ١٩٦٩ بالسجن ٩٩ عاما. واعترف بجريمته خلال محاكمة سريعة استغرقت ثلاث ساعات ليتجنب الاعدام على الكرسي الكهربائي، وتراجع عن اعترافه بعد ثلاثة ايام ويؤكد براءته منذ ذلك الحين. (ا.ف.ب)

٢٠٠ ألف طن من النفايات

■ القاهرة: ذكر مسؤول رفيع المستوى في حكومة زنجبار ان احدى الشركات المسجلة في بيروت وقعت عقدا مدته ١٥ عاما مع حكومة زنجبار لالقاء مائتي الف طن من النفايات السامة على ساحل زنجبار.

وكشفت معلومات صحفية نشرت في تنزانيا واذاعها راديو مونت كارلو امس ان شركة للخدمات التقنية وقعت عقدا مع سلطات زنجبار لانشاء مصنع متخصص في التخلص من النفايات السامة الاوروبية بما فيها المواد المشعة. واوضحت المعلومات الصحفية ان العقد الاخير وقع في ١٨ مايو الماضي بين رئيس لجنة الاراضي والبيئة في زنجبار جابر قاص وبين رئيس الشركة حسين القطان.

وجدير بالذكر ان زنجبار هي مجموعة من الجزر التابعة لتنزانيا تقع في المحيط الهندي وتتمتع بدرجة من الحكم الذاتي. (ا.ش.ا)

يناضلون للبقاء خارج السجن

■ برلين: كانوا يوما ما ملء السمع والبصر في حكومة المانيا الشرقية الشيوعية السابقة غير ان الرجال الثلاثة الموجودين وراء القضبان حاليا اصبحوا طي النسيان الى حد كبير في المانيا الموحدة.

ويناضل الثلاثة حاليا من اجل البقاء خارج السجن وهم ايجون كرينتس. ٥٩ عاما الذي تولى مقاليد السلطة في المانيا الشرقية عقب الاطاحة بالزعيم ايريك هونيكر في اكتوبر من عام ١٩٨٩ وجونتر شابوفسكي وجونتر كلايبر عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم آنذاك. غير ان الاهتمام بمصير الثلاثي ضئيل في برلين كما يسود شعور بالقبول بالامر الواقع في المدينة ازاء المحاكمة التي تسير ببطء شديد والتي بدأت قبل اكثر من ١٨ شهرا. (د.ب.ا)

اعتقال صحفي تونسي في المانيا

= باريس. سيد حمدي:

■ بذلت الحكومة الفرنسية جهودا للافراج عن لاجئ سياسي تونسي اوقفته الشرطة الالمانية تنفيذا لمذكرة ضبط دولية اصدرتها بحقه الحكومة التونسية. وكانت السلطات الالمانية قد القت القبض على حبيب مكني رئيس تحرير مجلة «الانسان» اثناء وجوده فوق اراضيها في التاسع عشر من الشهر الماضي تمهيدا لتسليمه الى تونس، حيث يتعرض لتنفيذ حكم بالاعدام صدر ضده هناك. وقد حصل مكني على اللجوء السياسي في فرنسا منذ عام ١٩٨٢، لقي خلالها تعاطفا من عدد من الاحزاب السياسية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان. يذكر ان القانون الالماني يشترط على الجهة التي تصدر مذكرة التوقيف الدولية ان تبادر بارسال ملف الشخص المعني خلال اربعين يوما من تاريخ القاء القبض عليه والا اطلق سراحه بعد انقضاء هذه الفترة.

الهند تتمسك بمشروع الصاروخ (اجني)

■ نيودلهي: اكد وزير الدفاع الهندي موليام سينج مجددا ان بلاده لم تغلق ملف مشروع الصاروخ متوسط المدى ذي الدفع المعروف بـ (اجني).

وقال موليام سينج في تصريحات نشرتها امس صحيفة «ذي هندو» ان الهند اجرت اختبارا ناجحا منذ ثلاث سنوات على الصاروخ (اجني) الذي يبلغ مداه ٢٥٠٠كم ويستطيع الوصول الى منشآت ومدن صينية. كما يمكن تزويده برؤوس نووية. واضاف ان بلاده لا يمكن ان تقدم اية تنازلات بشأن الامن، وان الهند يجب ان تظل دولة قوية. وكان هدف هذه التصريحات. ازالة القلق ازاء ماتردد من قيام باكستان باجراء اختبار على صاروخ متوسط المدى، وحصولها على الصاروخ الصيني الصنع من طراز (ام س ١١). (ا.ش.ا)



ضابط في القوات الدولية يتناقش مع امرأة بوسنية خلال تظاهرة في توزلا (اب)

موسكو تندد .. وكلينتون يؤكد انها ضمن اتفاق السلام

«الناتو»: عملية «تانجو» مستمرة في البوسنة وكاراديتش وملاديتش على قائمة المطلوبين

■ بروكسل - اسماعيل زاير:

■ رفض خافيير سولانا السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي «الناتو» ان يعلق على العملية العسكرية المحدودة «تانجو» ضد اثنين من مجرمي الحرب المطلوبين امام المجتمع الدولي والتي اسفرت عن مقتل احد زعماء المجازر العرقية في مدينة برايدور والقبض على صهره ميلان كوفاسيفتش المطلوب ايضا من نفس المحكمة. وقال سولانا للمراسلين «اعتقد ان افضل موقف نعبر عنه هو ان نقتصد في كلامنا ونتوجه الى العمل باقصى طاقة ممكنة». هذه التعليقات ربما تلخص المناخ الهجومي الذي ترتب على اجتماعات القمة الاطلسية في مدريد، والتي لم تعد قادرة على تضييع المزيد من الوقت مع مجرمي الحرب في الاقليم الصربي من البوسنة المعروف بسربسكا. وقد نددت روسيا بالاعتقالات في حين قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون انها تكملة لاتفاق دايتون للسلام في البوسنة. التقارير الاخيرة عن العملية التي انجزتها القوة البريطانية في برايدور اعتبرها الخبراء الاطلسيون اول بروفة عملية على التدريبات الميدانية التي انجزتها القوات الدولية خلال الاشهر الماضية. وعبرت مصادر عسكرية غربية عن رضاها عن نتيجة العملية والتحضيرات التي مهدت لانجاحها، واشارت الى «ان العمليات الميدانية المتوفرة امام القوات الاطلسية البالغة ٣٠ الف عسكري، والتي تتولى مهام مركزية في الحفاظ على السلام في البوسنة تجعلها قادرة حالما تتلقى اشارة الموافقة، على تنفيذ عمليات مفاجئة وغارات على المواقع التي يختبئ فيها المتهمون بجرائم الحرب من المحكمة الدولية في لاهاي».

ولكن الاشارة تأخرت بسبب غياب الارادة السياسية الاوروبية بالدرجة الاولى، وفقا للمصادر العسكرية التي تبدي حماسا اكثر من السياسيين الذين يتولون الحكم في دولهم، وكانت لهجة القادة العسكريين قد تميزت مؤخرا بالحدة وعلى مدلولات سياسية اكثر وضوحا مما في السابق ولاسيما في التحضيرات لقمة مدريد واثناء انعقاد القمة، حيث عقد الجنرال الامريكي جورج جلوان وهو القائد الاعلى للقوات الاطلسية مؤتمرا صحفيا في التاسع من يوليو اكد فيه نفاد صبر زملائه وتوجه بالنداء الى قادة دول الحلف بضرورة حسم امرهم واتخاذ القرار المنتظر، كما وحذر القادة الصرب في البوسنة من «ان يمعنوا في حساباتهم الخاطئة».

ومع اندلاع الازمة الاخيرة بين رئيسة الكيان الصربي في البوسنة بيليانا بلافستيج والمجرم رادوفان كاراديتش كان واضحا ان التطورات الميدانية في منطقة الميليشيات الصربية بدأت تتجاوز الخطوط الحمر وتهدد بعودة المنطقة الى الفوضى والاختلاط الذي ترافق مع سنوات المجازر حتى عام ١٩٩٥ عند حلول القوات الاطلسية في البوسنة.

وقالت مصادر دبلوماسية في الحلف الاطلسي امس لـ «الاتحاد» وحول عواقب الوضع المتدهور ان الحلف ينظر بقلق شديد من ان تنزلق المنطقة الى وضع تتداخل فيه الصلاحيات والحدود مرة اخرى، والامر لم يعد تنفيذ مذكرات التوقيف بحق المطلوبين من المحكمة الدولية في لاهاي، انما الامر يتعلق بمصير اتفاق دايتون ومصير الجهود الكبيرة التي بذلت خلال السنوات الثلاث الماضية من قبل التحالف الغربي والحلف الاطلسي والامم المتحدة، الامر يتعلق بوضع فاسد لايمكن التعايش معه ويتسبب بنزف اقتصادي وعمليات تهريب وابتزاز للمجتمع الدولي. الاتحاد الاوروبي عبر بطريقة واضحة عن نفاد صبر دوله، حيث اعلنت الرئاسة الاوروبية في لوكسمبورج عن تجميدها لاي مساعدة او تمويلات اقتصادية لصرب البوسنة ما لم ينفذوا التزامهم بتسليم مجرمي الحرب الى المحكمة الدولية. هذه المساعدات تبلغ ٤٣ مليون دولار للعام الحالي فقط، وهي تعد اكبر مساهمة تحصل عليها الرئيسة بلافستشي من الخارج. القرار يأتي في سياق المطالبة الواضحة بتسليم المجرمين والتخلص نهائيا من عقدتهم التي اعاقت تنفيذ برامج التعمير واعادة المهجرين البوسنيين وتوحيد الادارة الحكومية لجمهورية البوسنة والهرسك، وقيام بنك مركزي للبلاد، وفي النهاية وقف عملية العبور من الحرب الى السلام، كما قال مصدر في المفوضية الاوروبية. وكانت محاولات اعادة اعمار البلاد قد تعثرت وتم تجميد مؤتمر للدول المانحة لتعمير البوسنة قبل عشرة ايام بسبب العوائق التي يضعها الصرب امام المشاريع التوحيدية. المصادر الاطلسية تتمسك بالصمت وعدم الافصاح عن اي خطط تنوي القيام بها، الا ان الكل مجمع على ان ايام مجرمي الحرب اصبحت معدودة، كما ان مصادر امريكية واوروبية مختلفة سربت بعض الاشارات الى ان القوات الدولية في البوسنة بدأت عمليا بتشكيل فرق التدخل والتوقيف بعد انتهاء التدريبات على مجسمات ارضية مشابهة للمواقع المحصنة التي يختبئ بها كارادزيتش والجنرال راتكو ملاديتش وغيرهما، والمباشرة بعملية اختيار العناصر المناسبة للعملية، الا ان الوضع بمجمله لايزال مرهونا بالتطورات السياسية على المسرح الدولي والموقف الذي ستتخذه الاطراف المعنية ولاسيما موقف الرئيس الصربي ميلوسوفيتش الذي يعتقد انه سيكون المتضرر الاكبر من مثل هذه العملية. ونددت روسيا بعمليات «الناتو» لاعتقال مجرمي الحرب الصربيين وقال متحدث ان هذه العمليات تهدد مسيرة السلام في البوسنة. في حين قال كلينتون انها تأتي ضمن بنود اتفاق دايتون للسلام، مؤكدا ان قوات الاطلسي لاتقوم الا بواجبها. من ناحيته دعا مجلس الشيوخ الامريكي بقوة الولايات المتحدة لسحب قواتها من البوسنة بحلول يوم ٣٠ يونيو المقبل غير انه لم يصل الى حد المطالبة بالتقيد بهذا الموعد وهو ما يتيح للبيت الابيض المرونة التي طلبها بالنسبة لبعثة حفظ السلام.

وكان مجلس النواب صوت في وقت سابق لصالح وقف صرف نفقات القوات الامريكية في البوسنة بحلول ٣٠ يونيو ١٩٩٨ على الرغم من تحذيرات ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون من ان وضع موعد اجباري للانسحاب يمكن ان يعرض القوات الامريكية ومهمتها للخطر. ويتعين حاليا تقريب مواقف مجلسي النواب والشيوخ عن طريق مشاورات، وطرح كارل ليفين السناتور الديمقراطي التعديل غير الملزم الذي اقره مجلس الشيوخ، والتعديل جزء من مشروع ميزانية انفاق عسكري قيمتها ٢٦٨ مليون دولار انتهى مجلس الشيوخ من مناقشتها امس الجمعة.

استمرار المعارك وعمليات السلب والنهب في برازافيل

■ برازافيل: اكد شهود عيان وصلوا مؤخرا من الكونغو برازافيل الى كينشاسا ان اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة لايزال مستمرا في برازافيل فضلا عن استمرار عمليات السلب والنهب وتصفية الحسابات على اساس عرقي.

وقال راديو فرنسا الدولي الذي اذاع ذلك امس ان الامال في عودة الهدوء لايزال قائما وفق مايرى الوسيط الدولي وممثل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لمنطقة البحيرات الكبرى في سحنون.

وقال الراديو في تقرير اخباري امس ان محمد سحنون يرى ان الامر مسألة ساعات.. فقد ازيلت العقبات الرئيسية امام التوقيع على اتفاق حيث ان المتحدث باسم الرئيس باسكال ليسوبا اعلن قبل مساء امس ان الاخير على استعداد لقبول التوقيع شخصيا على مشروع وقف اطلاق النار.

ونتيجة لذلك تغيرت لهجة الرئيس السابق دينى ساسو نجيسو حيث اوضح المقربون اليه مساء امس الاول انه بدوره على استعداد للتوقيع على نص وقف اطلاق النار.

وتبقى الاجراءات الخاصة بكيفية تطبيق قرار وقف اطلاق النار، فمشروع القرار يقضي بوقف القتال في منتصف ليلة الاحد وبالتالي يبقى امام الطرفين المتنافسين يومان للتوقيع رسميا على وقف اطلاق النار.

وفيما يتعلق بمكان التوقيع على وقف اطلاق النار في برازافيل او في ليبرفيل عاصمة الجابون اوضح المتحدث باسم الرئيس السابق دينى ساسو نجيسو ان الاخير يرى بان مكان التوقيع ليس بذي اهمية.

وبخصوص ارسال قوة للفصل بين القوات الى برازافيل اكد محمد سحنون انه لا توجد اي مشكلة بخصوص القوات.. حيث ان العديد من الدول ابلغت استعدادها للمشاركة. الا ان عملية تمويل هذه القوة هي التي تثير مشكلة حاليا وتجري مشاورات في نيويورك بشأن حسم هذه المشكلة. (ا.ش.ا)



حذر من مخاطر فشل عملية السلام

مبارك يؤكد متانة العلاقات المصرية الخليجية

■ الكويت: اكد الرئيس حسني مبارك ان من يقف ضد السلام هو الذي سيفشل لان السلام هو الخيار لكل شعوب المنطقة من الجانبين العربي والاسرائيلي. وقال في حديث اجرته معه صحيفة «السياسة» الكويتية ونشرته امس ان المشكلات القائمة شائكة ومعقدة وتحتاج الى بعض الوقت الا ان ارادة السلام هي التي ستنتصر اخيرا. وشدد الرئيس مبارك على ان الارهاب الذي حاول النيل من استقرار مصر قد اندحر وانحسر.. مؤكدا ان الشعب العربي نبذ الارهاب بكل اشكاله وان الدرجة العالية من الامن والاستقرار التي تتمتع بها مصر الان لاخلاف عليهما.. مشيرا الى ما قد يقع من حوادث ما بين فترة واخرى في بعض الاماكن المحدودة هي محاولات يائسة من فلول العناصر الاجرامية المنبوذة من الشعب وهو امر لايزعج احدا. ووصف الرئيس مبارك العلاقات المصرية الامريكية بانها جيدة وقال ليس هناك ما اقوله حول هذه العلاقة وليس من الانصاف ان نصف العلاقات الثنائية بين دول ذات استقرار سياسي وتملك ثوابت دقيقة في سياستها.. بانها تمر في حالة فتور او خلل نتيجة تحليل سياسي في صحيفة او نتيجة نقاش برلماني في مثل هذه العلاقات هناك ثوابت لاتتأثر حتى وان اختلفت الاراء والاجتهادات حول شأن او موقف. وحول لقاء الرئيس مبارك تأكيده على متانة العلاقات بين مصر ودول مجلس التعاون ووصف هذه العلاقات بانها وطيدة ومتنامية وان هناك تفاهما وتشاورا مستمرين بينه وبين اخوانه قادة دول مجلس التعاون جميعا. وحول السوق العربية المشتركة اوضح الرئيس مبارك ان فكرة السوق العربية المشتركة سابقة لفكرة السوق الاوروبية وانها قد تعثرت بينما استمرت الاخرى مشيرا الى ان تدعيم وتوطيد العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية يعد لبنات مهمة لاقامة هذه السوق ولكنه ليس بديلا عنهما. واشار الرئيس مبارك الى ان التجارة بين الدول العربية لاتتجاوز نسبة ٨ في المئة من اجمالي تجارتها الخارجية.. مؤكدا ان الحاجة الى سوق عربية مشتركة تفتح من خلالها الحدود الاقتصادية ويزداد انسياب السلع وتتطور نوعية الانتاج العربي وفقا لحاجة السوق. واكد الرئيس مبارك ان قيام سوق عربية مشتركة سيكون مردوده افضل من ان تطلب دفعة او اخرى مساعدات فمزيد من التعاون اهم من المساعدات بل ان ربط الاقتصاد العربي بسوق عربية مشتركة معناه انسياب الاموال من مكان تواجدها الى مكان استثمارها وهذا افضل من المساعدات. وقال الرئيس مبارك ان ما تحقق خلال السنوات الماضية هو انجاز كبير تسابقنا فيه مع الزمن وتمكنت حكومة الدكتور عاطف صدقي من انجاز مرحلة الاعداد وفترة الاصلاح الاقتصادي الهيكلي والمالي وكانت مرحلة في غاية الدقة والصعوبة وضعت خلالها الاسس القوية للبنية الاساسية وعملية الاصلاح (وكالات).

أول مؤتمر من نوعه

الفلسطينيون المغتربون يبحثون وسائل تطوير وتشجيع الاستثمار في فلسطين

■ غزة: يعقد في غزة خلال الفترة من ٢١ الى ٢٤ يوليو الحالي اول مؤتمر لرجال الاعمال والمستثمرين الفلسطينيين المغتربين تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد بلغ عدد المشاركين المسجلين حتى الآن من الخارج ٢٠٠ من رجال الاعمال الفلسطينيين ويتوقع زيادة عددهم عند منتصف الشهر وهو موعد نهاية التسجيل. اما عدد المستثمرين من داخل فلسطين فقد بلغ اكثر من ٣٠٠ من رجال الاعمال. وقال شاهر شيبان مدير دائرة امريكا الشمالية في ادارة شؤون المغتربين، انه من المقرر ان يبدأ المؤتمر اعماله في غزة ليومين ثم ينتقل الى مدينة بيت لحم ليومين اخريين. ويناقش المؤتمر في جلساته العامة ولجانه الفرعية وسائل تطوير الاقتصاد وتشجيع الاستثمار في فلسطين والسبل الكفيلة لتقديم التسهيلات للمغتربين لاقامة المشروعات الاستثمارية.

يدرس المؤتمر المشروعات التي تحتاجها فلسطين في مختلف المجالات الزراعية والصناعية والسياحية وغيرها ودور المنظمات الدولية في التنمية، كما يبحث وسائل تعزيز روابط المغتربين بوطنهم بتعليم ابنائهم اللغة العربية وتاريخ فلسطين والمنطقة وتنظيم الرحلات لهم لزيارة فلسطين. ويعقد المؤتمر عدة جلسات عمل بين المستثمرين المغتربين وامثالهم المحليين حول وسائل التعاون بين الجانبين لاقامة مشروعات التنمية في فلسطين.

(ا.ش.ا)

«الاتحاد» تنفرد بنشر وقائعها:

١٧ اكتوبر المقبل الحكم في قضية شبكة التجسس اللبنانية لحساب اسرائيل

■ بيروت - الاتحاد:

■ قررت المحكمة العسكرية في بيروت النطق بالحكم على اعضاء شبكة تجسس لحساب اسرائيل في السابع عشر من اكتوبر القادم بعدما تمكنت الاجهزة الامنية من تفكيك هذه الشبكة واعتقال احد اعضائها فيما مر ثلاثة الى داخل الشريط الحدودي المحتل.

والمعتقل هو محمد عباس فيما فر كل من حسين حسن عبدالله، عبدالله حسين ابو عباس وعباس محمد علي ابو عباس وتشير التحقيقات الى أن محمد عباس بدأ العمل لمصلحة المخابرات الاسرائيلية وجهاز امن ميليشيا انطوان لحد وتزويدها بالمعلومات عن المقاومة والمناطق المحررة منذ شهر نوفمبر من العام ١٩٩٦ حينما جنده لهذه الغاية مسؤول امن ميليشيا لحد في بلدة دبين المحتلة (قضاء مرجعيون) العميل حسين عبد اللطيف فدخل الى فلسطين المحتلة حيث قابل الضابط «شاحاك» وأخذ ينفذ تعليماته التجسسية مقابل مبلغ من المال يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ دولار اميركي وذلك حسب مواصفات الاخبار المقدمة ومدى حساسية مضامينها ومطابقتها للواقع.

وعلى الرغم من انه ولد في مدينة صيدا في العام ١٩٧٨ الا انه يقيم مع والديه اسماعيل ونجاح رمضان في بلدته دبين حيث يعمل يوميا في البلطون وذات يوم من فصل الخريف أرسل عبد اللطيف مرافقه علي نور لاحضار محمد الى مكتب الامن في بلدة الخيام فاستجاب لطلبه وذهب معه على الفور لمقابلته، وهناك سجل عبد اللطيف نبذة عن حياته الخاصة وطلب منه العمل معه لمصلحة الموساد لقاء بدل مادي لم يحدده له. وحين استفسر عن ماهية العمل الامني اخبره بضرورة احضار معلومات عن اقاربه في المناطق المحررة.

بعدما انقاد محمد للمغريات وابدا موافقته من دون تردد على التعامل اشار عليه المسؤول الامني بضرورة التوجه الى بيروت لجمع المعلومات على الا يطيل كثيرا فيمكث شهرا واحدا ويعود للقائه ثانية.

لم تكن العاصمة بيروت غريبة على محمد ابن التسعة عشر عاماً، ولن يشعر بالغربة فيها فشقيقه الاكبر حزقين يقطن في محلة بئر حسن وبالتالي فإن مهمته ليست عويصة ابدا فهبط الى بيروت ومكث فيها حوالي الاسبوعين كان يجمع خلالها ما يتيسر له من المعلومات عن ابناء عمه وخاله المنخرطين في «حزب الله» ولما ايقن ان جعبته تزخر بما يشجعه على مقابلة عبد اللطيف عاد الى بلدته وواجهه ووضع بين يديه تفاصيل حياتية مثيرة عن اقاربه.

اعجب عبد اللطيف بالصيد الوافر وأطمأن الى ان العودة هي اقتناع بالاستمرارية فقرر ان يعرف عميله الصغير الى الضباط الصهاينة لكي يتزود منهم مباشرة بالارشادات وبالفعل وضعه داخل سيارته وهي من نوع مرسيدس ٢٣٠ لون ازرق وغطى وجهه بكيس من القماش وانطلق به عبر بوابة معبر كفركلا ولما تجاوزا الحدود خبأ عبد اللطيف سيارته في احد «الكاراجات» ونزع الكيس عن رأس محمد ونقله الى سيارة اخرى من نوع مرسيدس لون فضي كان ينتظر بداخلها ضابط اسرائيلي عرف عن نفسه بأنه يدعى «شاحاك»، بعدما تجاوزت السيارة مسافة معينة تقدر زمنيا بحوالي ربع ساعة توقفت جانبا وترجلوا منها جميعا الى مكتب الضابط الذي شرع بضبط نبذة مفصلة عن حياة محمد على محضر خاص وطلب منه العمل معه فلم يعترض على ذلك بل على العكس قدم له ما بحوزته من معلومات عن اقاربه ثم احضر «شاحاك» خرائط جوية تمثل منطقتي حارة حريك وبئر العبد في الضاحية الجنوبية وعرضها عليه لكي يحدد له مراكز فيها.

انتهى اللقاء الاول بالاستحسان على تقديمات محمد الذي قبض مئتي دولار اميركي ووقع على ايصال باستلام المبلغ على ان ينزل الى بيروت ويجمع ما يستطيع التوصل اليه من معلومات عن المراكز العسكرية والمدنية وأعاده حسين عبد اللطيف الى دبين بالطريقة نفسها التي ادخله بها مقنعاً حتى لا يكتشف امره احد ولكي يبقى عمله محاطاً بالكتمان والسرية.

كرر محمد زيارته الى منزل شقيقه في بئر حسن حيث راح يتجول في منطقة الضاحية الجنوبية ويتردد خاصة الى محلتي حارة حريك وبئر العبد.

وخلال جولته اكتشف مركزاً قرب طريق المطار ومقرين آخرين قرب فرن الامراء وفي شارع بلال وبعد عشرة ايام رجع محمد الى قريته محملاً بالزاد فقابل حسين عبد اللطيف الذي ادخله مجددا الى اسرائيل كما فعل في المرة السابقة فالتقى الضابط «شاحاك» وشرح له على الخريطة الجوية اماكن المواقع بدقة ولما انفض الاجتماع نقده مئة دولار اي عشرة دولارات عن اليوم الواحد الذي قضاه في بيروت.

استأنس الموساد بانقياد محمد التام لأوامره ووقوعه في فخ التعامل معه فوقع على ايصال باستلام المبلغ وارجعه عبد اللطيف الى دبين طالبا منه التوجه الى العاصمة لاكمال تجسسه ولم يعين له موعداً تاركاً الامور لتقديره الشخصي وتوفيقه بالظفر بالمعلومات.

لم ينتقل محمد الى بيروت على الفور لأن تصريح المرور الخاص به للخروج من الشريط الحدودي كان قيد التجديد وبعد يومين ذهب الى الادارة المدنية في دبين لكي يحصل على التصريح وهناك قابل عباس حسين ابو عباس الذي اخبره أن عبد اللطيف اقيل من منصبه دون ان يشرح له الاسباب والدوافع وانه عين مكانه مسؤولاً امنياً وطلب منه ملاقاته مساء في مكتبه في الخيام.

لم يتردد محمد في الذهاب بل اجتمع به وتباحثا في السوابق والمراحل المنوي تنفيذها فسطر نبذة عن حياته دون ان يتطرق الى المهمة التي كانت منوطة به لأنه كان على دراية بطبيعتها ودقائقها وحثه على مواصلة العمل بجدية ونشاط واعاده الى منزله لكي يستعد للنزول الى بيروت في صباح اليوم التالي حيث استيقظ باكراً وهيأ نفسه جيداً لكن حاجزاً امنيا اوقفه على الطريق بناء لمعلومات تؤكد تورطه في التعامل مع العدو.

اقتصرت مهمة محمد على جمع المعلومات عن حزب الله دون الجيش اللبناني والعمل بسرية تامة وبمفرده دون تجنيد احد لمساعدته.

السلطات اللبنانية تمكنت خلال العام الماضي من تفكيك احد عشر خلية تجسس لحساب اسرائيل والميليشيات المتعاونة معها فيما بدا انها حرب استخباراتية قاسية تسعى السلطات اللبنانية من خلالها لمواجهة مخططات اسرائيلية وصلت الى حد فرض رقابة مشددة على المعابر التي تربط ما بين الشريط المحتل والمناطق المحررة عندما اعترف عملاء لاسرائيل بان اسرائيل خططت لارسال سيارات مفخخة الى بيروت.

شريط الأخبار

■ هافانا: تجري استعدادات سرية في هافانا لنقل الهيكل العظمي لتشي جيفارا الذي تم نبشه من قبر جماعي بالقرب من مدرج الهبوط في مطار فاليجراندي القديم في جنوب شرق بوليفيا بعد نحو ثلاثين عاما من اعدامه.

ولم يتم الحصول على اي معلومات رسمية في هافانا حول نقل رفات الثائر الشهير الكوبي - الارجنتيني الذي أعدم في اكتوبر ١٩٦٧ بعد أن ألقي القبض عليه في بوليفيا. لكن معلومات متطابقة افادت انه يتوقع ان تصل رفات جيفارا ابرز شخصيات الثورة الكوبية الى قاعدة سان انطونيو دي لوس بانوس الجوية العسكرية على بعد ٣٠ كلم من هافانا، بعد صدور تأكيد رسمي بأن العظام التي عثر عليها هي فعلا لتشي جيفارا. (أ ف ب)

■ ستوكهولم: يفيد تقرير سيذاع خلال أيام أعده معهد ستوكهولم لقضايا السلام ان امريكا تتصدر قائمة السوق العالمية لتجارة السلاح حيث بلغ دخلها منه ١٠ مليارات دولار عام ١٩٩٦.

وتجيء روسيا في المرتبة الثانية برصيد خمسة مليارات دولار تليها فرنسا ثم انجلترا ثم الصين.

وتشغل روسيا البيضاء المرتبة التاسعة وأوكرانيا في المرتبة العاشرة «وكانت اوكرانيا في المرتبة الـ ١٥ عام ١٩٩٥» في حين لم تدخل روسيا البيضاء ضمن أكبر ٣٠ دولة لتصدير السلاح. وبلغت حصيلة اوكرانيا اكثر من ٦٠٠ مليون دولار. (أ ش أ)

■ اسلام اباد: لقي شخصان على الأقل مصرعهما واصيب ١١ شخصا آخرون بجراح نتيجة وقوع انفجار عنيف في أحد مباني الشرطة بمدينة روا البندي على بعد ستة عشر كيلومترا من اسلام اباد.

وأوضحت مصادر باكستانية ان الانفجار وقع في الساعات الأولى من صباح أمس وانه استهدف مبنى الشرطة الذي يقع بجوار أحد الأسواق العامة بالمدينة.

وأشارت المصادر الى انه لم يتم بعد تحديد اسباب وقوع الانفجار الا ان احتمال وقوعه نتيجة عمل تخريبي أمر غير مستبعد على الاطلاق. ومن جهة أخرى فشلت جميع الجهود المبذولة من قبل السلطات الباكستانية من أجل وقف اعمال العنف في مدينة كراتشي فقد لقي سبعة أشخاص على الأقل مصرعهم على مدار الساعات القليلة الماضية في المدينة على ايدي مسلحين مجهولين. (أ ش أ)

انجازات في الاقمار الصناعية وتطوير الصواريخ

البرنامج الفضائي للهند يثير مخاوف الغرب

■ باريس - سيد حمدي:

■ سجلت الاوساط العلمية الاوروبية العاملة في محطة اطلاق الصواريخ «آريان» في جزيرة جويان قلقها من التقدم الذي تحرزه الهند في مجال صناعة الصواريخ. واشارت مصادر فرنسية على صلة بهذا الملف الى ان الهند التي بدأت برنامجها الفضائي بمساعدة فرنسية حققت انجازات ضخمة في مجال الاقمار الصناعية بالتزامن مع صناعة الصواريخ. وارجعت المصادر مبررات القلق السائد في اوساط العاملين في البرنامج الاوروبي للصاروخ «آريان» الى النجاحات المتلاحقة التي تسجلها الهند فضلا عن رخص التكلفة، مما يؤهلها للدخول بقوة في المنافسة الدولية في القرن القادم في مجال صناعة ومبيعات «اطلاق الاقمار الصناعية». واعتبرت المصادر الهند التي توصف بالقوة الاقتصادية السادسة في العالم بانها حققت افضل النتائج على المستوى الدولي في البث المتلفز التعليمي باستخدام الاقمار الصناعية فضلا عن النجاحات الكبرى التي حققتها في ميدان الارصاد الجوية.

وشددت المصادر في هذا الصدد على ان الهند تتقدم بشكل مطرد في مجال التنصت الجوي ضمن انشطتها العسكرية التي تثير قلقا متزايدا لدى دول الجوار. واشارت الى ان اول قمر صناعي هندي اطلق عام ١٩٨٠ بواسطة الصاروخ الاوروبي «آريان» والامريكي «دلتا» واستطردت المصادر: انه منذ ذلك الوقت تواصلت الجهود الهندية على نحو متسارع في المجالين المدني والعسكري وقالت المصادر ان الهند خصصت مجموعة من افضل علمائها لتأسيس وانجاح برنامجها الفضائي المدني والعسكري برئاسة د. كريشناسوامي كاستور يرانجان الذي يحتل المرتبة الثالثة في اعلى قمة التسلسل الوظيفي. وذكرت المصادر ان الهند تكاد تقف على نفس المستوى مع الدول الغربية في مجال صناعة الاقمار الصناعية التي تصنع محليا الامر الذي ينطبق ايضا على الصواريخ والكاميرات المخصصة للبث والتنصت. واوضحت ان الهند تحيط برنامجها الفضائي باعلى قدر ممكن من السرية وان لديها حساسية خاصة في محاولات التجسس الغربية خاصة من قبل الامريكيين والفرنسيين» وعبرت المصادر عن قلق يدور في اوساط صناعة الفضاء الغربية من تفوق محتمل للصناعات الهندية المماثلة في القرن الحادي والعشرين في ظل رخص التكلفة الانتاجية بالمقارنة مع مثيلتها الهندية!! ولفتت المصادر الانتباه الى ان الهند تستفيد من كل الخبرات الوطنية حتى تلك التي عادت لتوها من الخارج بعد بلوغها سن المعاش من اجل اعطاء جزء من وقتها للبرنامج الفضائي الوطني مستفيدة في الوقت ذاته من الخبرات التي اكتسبها هؤلاء العلماء اثناء عملهم في المؤسسات الفضائية الغربية.

بيروت ترفض اعتذارا اسرائيليا

المدفعية الاسرائيلية تقتل مواطناً لبنانياً

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ قرر لبنان تقديم شكوى عاجلة امام لجنة مراقبة تفاهم ابريل وذلك بعد قيام موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي باغتيال مواطن لبناني برصاص القنص. كما تضم الشكوى في جانب منها مسألة رفض اسرائيل لفتح معبر كفرفالوس. وعلمت «الاتحاد» ان الشكوى اللبنانية ستقدم خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة، على ان تعقد اللجنة اجتماعاً في الناقورة لبحثها قبل يوم الخميس القادم.

وأعلن في بيروت ان المواطن اللبناني احمد عبد الله سويدان استشهد في بلدة عدشيت- القصير. واشار ضابط من القوات الدولية شاهد الحادث ان موقعا اسرائيليا اطلق ثلاث قذائف مدفعية مسمارية باتجاه المواطن اللبناني الذي كان يقدم العلف لمواشيه في البلدة المذكورة. ورفضت مصادر رسمية لبنانية الاعتذار الاسرائيلي عما سمي بخطأ اصابة المواطن.

وكانت الزوارق الحربية التابعة لقوات الاحتلال اطلقت قذائف على مركب صيد قرابة شاطىء الصرفند-عدلون عند الساحل الجنوبي. وقال تقرير امني ان ٧ صيادين كانوا على متن المركب «امير البحر».

ولحقت اضرار جسيمة بالمركب فيما تمكن الصيادون من الوصول الى الشاطىء بسلام.

واعلنت المقاومة ان مجموعة من رجال المقاومة هاجمت موقع قوات الاحتلال قرب حداثا وسجلت اصابات مباشرة بين صفوف حامية الموقع.

وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق قطاعات عدة من الجنوب اللبناني مخترقة جدار الصوت.

محاكمة جواسيس اسرائيل تستأنف السبت القادم في مصر

■ القاهرة: تستأنف محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» عقد جلساتها يوم السبت القادم لمحاكمة المتهمين الاربعة بالتخابر لصالح اسرائيل وهم عماد عبدالحميد اسماعيل مصري «محبوس» وزهرة يوسف جريس اسرائيلية «هاربة» ومنى أحمد شواهنة اسرائيلية «هاربة» وعزام متعب عزام اسرائيلي «محبوس».

وكانت المحكمة قد استمعت في جلستها السابقة الى مرافعة محامي المتهم المصري وتستمع المحكمة في جلستها القادمة الى مرافعة محامي المتهم الاسرائيلي عزام متعب عزام.

وقد وجهت نيابة أمن الدولة العليا للمتهمين الاربعة تهمة التخابر لصالح اسرائيل والاضرار بمصالح مصر القومية والاقتصادية والاتفاق الجنائي بين المتهمين الاربعة بتقديم رشوة مالية للمتهم الاول عماد اسماعيل وتجنيده للعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية وقيام المتهم الرابع بتسليم المتهم الاول ملابس نسائية داخلية تحوي «حبر سري» يستخدم في التراسل.

وتنظر القضية برئاسة المستشار محرم درويش وعضوية المستشارين عبدالرحمن أبو المجد وعبدالراضي ابو ليلة.

يذكر ان حضور جلسات المحاكمة يقتصر على حاملي التصاريح فقط.

(أ ش أ)

مقتل زعيمين للحركة في ظروف غامضة

«طالبان» تنفي منحها حق اللجوء لبن لادن

■ اسلام اباد: نفى مولاوي شهاب الدين ديلاوار سفير حركة طالبان في باكستان ان تكون بلاده قد منحت حق اللجوء السياسي للارهابي الدولي اسامة بن لادن واكد انه لا اساس من الصحة لما تردد بشأن هذا الموضوع. وقال في تصريح لصحيفة «النشين» الباكستانية امس ان حركة طالبان لن تسمح لاحد باستخدام الاراضي الافغانية في تنفيذ عمليات ضد احد. واوضح ان طالبان لم تأت بين لادن الى افغانستان بل انه كان موجودا على الاراضي الافغانية منذ سنوات طويلة.

من ناحية اخرى اكدت مصادر رفيعة المستوى امس ان الملا محمد غوص وزير خارجية بحكومة طالبان والملا منصور احد ابرز اعضاء مجلس الشورى لطالبان والمعتقلين لدى التحالف المناوىء لطالبان منذ نحو شهرين قد لقيا مصرعهما في ظروف غامضة. واوضحت هذه المصادر في تصريحات لصحيفة النشين الباكستانية نشرتها امس ان الزعيمين الاخرين لحركة طالبان والمعتقلين ايضا وهما الملا عبدالرزاق والملا احسان الله رئيس البنك المركزي للحركة مازالا على قيد الحياة ورهن الاعتقال لدى التحالف المناوىء لطالبان.

وكان التحالف المناوىء لطالبان بزعامة الجنرال عبدالملك قد اتهم طالبان بشن هجوم جوي على احد السجون في مدينة مايمنه باقليم فارياب وان غوص ومنصور قد اصيبا بجراح خلال الهجوم. وقد نفت طالبان ذلك بشدة مؤكدة انه تم نقلهما من السجن قبل يوم واحد من الغارة.

دورية بريطانية تتعرض لهجوم مسلح في بلفاست

■ بلفاست: تعرضت إحدى دوريات الامن البريطانية لهجوم في عاصمة ايرلندا الشمالية بلفاست، وقال متحدث بلسان الشرطة ان ثلاثة جنود واثنين من الشرطة على الأقل نقلوا الى المستشفى لاصابتهم بجروح. وقد بدأ الهجوم عندما خرج رجلان من إحدى السيارات وأطلقا النار على الدورية وقذفاها بقنابل يدوية. وكان ذلك على الحدود بين المنطقتين البروتستانتية والكاثوليكية في بلفاست. (وام)

شكر على تعازٍ

يتقدم

نمر حنا حاصباني

وعائلته

بخالص الشكر والامتنان والتقدير

إلى كل من تفضل بمواساتهم

في وفاة فقيدهم

الغالي المهندس /

فادي نمر حاصباني

سواء كان ذلك بالحضور شخصياً أو بالإتصال هاتفياً أو برقياً أو بالنشر بالصحف داعين الله أن لا يريكم مكروهاً بعزيز لديكم.

٨٠ ألف شخص أصيبوا بمواد سامة في حرب الخليج

الأمم المتحدة تبحث فتح الحدود العراقية - السورية لنقل البضائع

■ بغداد، واشنطن، جنيف: فيما بدأت بعثة الأمم المتحدة للتفتيش عن الأسلحة العراقية الممنوعة استأنفت مهمتها في بغداد امس.. ذكر مصدر من الأمم المتحدة ان فريقا من لجنة العقوبات موجود حاليا في العراق لبحث اقتراح بفتح الحدود العراقية - السورية امام تدفق البضائع بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة عسكرية امريكية ان عدد الجنود والمدنيين الذين تعرضوا لمواد سامة بعد تدمير مصنع للاسلحة الكيماوية في العراق بعد حرب الخليج يبلغ ٨٠ ألف شخص (!) وهو ما يعادل ٤ أضعاف العدد المعلن عنه من قبل.

جاء ذلك فيما صرح متحدث دولي بأن الأمم المتحدة تقوم بالتحقيق في انباء اوردتها المعارضة العراقية حول مقتل ٢٠٠ عراقي في مواجهات مع القوات الحكومية في كربلاء مؤخرا في ٢٤ الشهر الماضي.

على الصعيد الاقتصادي، صرح مسؤول نفطي عراقي ان الانابيب والتسهيلات النفطية العراقية يمكنها حاليا التعامل مع انتاج وتصدير ٦ ملايين برميل يوميا وهو المعدل الذي سيتم التوصل إليه بعد ٥ سنوات من رفع العقوبات المفروضة على العراق.

فقد وصل خبراء في الصواريخ ذاتية الدفع الى بغداد أمس للتأكد من ان العراق لا يملك صواريخ محظورة وقالت جولومامن مساعدة مدير مركز التحقق والمراقبة في بغداد ان الفريق المؤلف من ٨ خبراء سيعقد اجتماعا مع رئيس قسم المراقبة العراقي في وقت لاحق.

وأوضحت ان هذا هو ثالث فريق يصل إلى العراق منذ المواجهة التي حدثت الشهر الماضي عندما منعت بغداد مفتشين من دخول ٣ مواقع عراقية حساسة.

وأضافت ان فريق الحرب الجرثومية التابع للأمم المتحدة موجود حاليا في العراق للتفتيش على مواقع بيولوجية وان فريقا من خبراء الأسلحة الكيماوية أكمل مهمته قبل ١٠ ايام بدون اي حوادث خطيرة.

الا ان مصدرا في الأمم المتحدة في بغداد صرح أمس لوكالة «فرانس برس» بأن فريقا دوليا من لجنة العقوبات موجود حاليا في العراق لبحث اقتراح بفتح نقطة رابعة على الحدود العراقية السورية امام تدفق البضائع.

وكانت الأمم المتحدة تسمح حتى الآن بدخول البضائع الى العراق من نقاط ثلاث هي ميناء أم قصر في اقصى جنوب العراق والخابور قرب زاخو قرب الحدود مع تركيا وطريبيل على الحدود العراقية - الاردنية. ولم يحدد المصدر المدة التي سيمضيها الفريق في العراق لكنه أكد انه «بدأ المحادثات مع المسؤولين العراقيين».

وقد تقدم العراق بهذا الاقتراح بعد التحسن الذي طرأ على العلاقات التجارية مع سوريا وبعد توقيع عقود مع تجار سوريين لشراء مواد غذائية سورية.

وفي واشنطن، ذكرت صحيفة «اري تايمز» العسكرية الأمريكية عن مصادر في البنتاجون ان عدد الجنود والمدنيين الذين تعرضوا لمواد كيماوية سامة ذات معدلات منخفضة بعد تدمير مستودع للأسلحة الكيماوية العراقية في منطقة الخميسية بعد حرب الخليج يبلغ ٨٠ ألف شخص، واضافت ان مذكرة سلمت لوزير الدفاع الامريكي بهذا الشأن تقول انه توجد ادلة قليلة على ان يسبب هذا المعدل المنخفض من المواد السامة مشاكل صحية خطيرة. (وكالات)

شباب فلسطينيون يطلقون اطاراً مشتعلاً باتجاه جنود الاحتلال خلال المواجهات المستمرة في الخليل (أ ف ب)

كفتارو يدعو الشعوب العربية لمقاطعة البضائع الأمريكية

مفتي القدس يحث الفلسطينيين على زيادة ساعات العمل لابقاء المدينة عامرة بالمسلمين

■ غزة - دمشق: دعا مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري التجار واصحاب المحال في القدس الى زيادة عدد ساعات فتح محالهم التجارية الى وقت الغروب لتبقى المدينة عامرة بالمسلمين والمصلين.

وطالب في خطبة الجمعة بالمسجد الأقصى أمس الأول الأئمة والعاملين بالمساجد بأن تظل المساجد مفتوحة في البلدة القديمة حتى الانتهاء من صلاة العشاء.

ويذكر أن المحال والمساجد في القدس المحتلة تغلق أبوابها بعد العصر بسبب التوتر الذي تفرضه قوات الاحتلال.

ودعا الشيخ عكرمة صبري أبناء القدس الى الصمود أمام الصعوبات التي تضعها سلطات الاحتلال. وقال ان المدينة هي وقف اسلامي وجزء من الأرض المحتلة مؤكدا ان الفلسطينيين لن يسمحوا للدولة المستعمرة أو أية قوة اخرى للتدخل في شؤونها وفرض الهيمنة والسيطرة عليها.

وفي دمشق دعا الشيخ أحمد كفتارو مفتي سوريا الأمة العربية والاسلامية لتوحيد الجهود للرد على العدوان الاسرائيلي على الأرض والمقدسات والانسان، موضحا ان الأمة العربية والاسلامية تواجهان اليوم أعنف هجمة عدوانية في تاريخها القديم والحديث متمثلا في اسرائيل والنظام الأمريكي الداعم لها.

وطالب مفتي سوريا في محاضرته الاسبوعية الشعوب العربية بمقاطعة البضائع الأمريكية والاسرائيلية ومقاطعة الدول الداعمة لاسرائيل والا تستجيب الحكومات العربية الى قرارات مقاطعة ومحاصرة الدول الاسلامية التي يعمل مجلس الأمن بايحاء من أمريكا ومن معها على محاصرتهم واذلالهم. (آ ش أ)

ممثلان عن السفارتين الامريكية والبريطانية يحضران المحاكمة

الدفاع عن الدقامسة يطالب بتبرئته «لاضطرابه العقلي» المحكمة ترفض التطرف لأبعاد سياسية تمس اسرائيل

■ عمان - الاتحاد ووكالات الانباء: طلبت هيئة الدفاع عن الجندي الاردني احمد الدقامسة اعفاءه من مسؤولية قتل سبع اسرائيليات في مارس الماضي بسبب «اضطراباته العقلية».

ففي مرافعة من ٢١٤ صفحة أوجزها امس أمام محكمة عسكرية، المتحدث باسم هيئة الدفاع نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي، اعتبرت هيئة الدفاع «ان حالة اضطراب الشخصية التي يعاني منها المتهم تفقده القدرة على ادراك كنه اعماله وبالتالي تنتفي مسؤوليته» عن التهم المسندة اليه.

وسعى الدفاع ايضا الى دحض عناصر تهمة «القتل مع سبق الاصرار» وبالتالي طلب ببراءة المتهم من هذه التهمة باعتبار ان «حالته المضطربة والمحتدة طبقا لأقوال الشهود لحظة وقوع الحادث تنفي عنه صفة التخطيط المسبق».

اضاف ان «مجرد معاناة المتهم من الاضطراب النفسي وهو مرض عقلي، دلالة على عدم التفكير الهادئ»، مضيفا ان المتهم تعرض «للاستفزاز من قبل الفتيات الاسرائيليات اثناء أدائه الصلاة».

وكان الجندي الاردني اطلق النار في ١٣ مارس الماضي على تلميذات اسرائيليات كن يقمن بنزهة في الباقورة المتاخمة للحدود مع اسرائيل فقتل سبعا منهن وجرح خمسا أخريات. واستنادا الى قانون العقوبات الاردني تصل عقوبة القتل دون سابق ترصد الى السجن ١٥ سنة مع الأشغال الشاقة في حدها الاعلى، في حين ان عقوبة القتل العمد هي الاعدام.

وفي جزء آخر من المرافعة قال مجلي ان «من المسلمات والبديهيات ان اسرائيل هي اداة الصهيونية في غزو الارض العربية من النيل الى الفرات» وأكد على «وجود حرب ابدية» مع الصهيونية «التي قاتلتنا واحتلت اوطاننا».

واستشهد بأقدام اسرائيليين اخيرا على تمزيق مصاحف وتوزيع ملصقات تسيء الى الاسلام والنبي محمد في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقاطع رئيس هيئة المحكمة العميد مأمون خصاونة هيئة الدفاع مرارا معتبرا ان البعد السياسي «تجاوز الأمور القانونية» للقضية. وأمر خصاونة بشطب الصفحات التي تتحدث عن العلاقة مع اسرائيل.

واثناء تقديم الدفاع مرافعته، شوهد الدقامسة يقرأ خلف القضبان آيات من القرآن في مصحف صغير الحجم. كما شوهد في القاعة ممثل لكل من السفارة البريطانية والامريكية.

وكانت النيابة العسكرية قد وجهت الى الدقامسة اربع تهم هي القتل العمد والشروع بالقتل العمد والتهديد باشهار السلاح وعصيان الأوامر العسكرية. ومن المقرر ان تستأنف المحاكمة اليوم.

في ظل تدهور البنى التحتية

المخيمات الفلسطينية اكثر تعرضا للفقر والبطالة

■ غمان: اكدت دراسة حول ظاهرتي الفقر والبطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة ان المخيمات الفلسطينية هي اكثر المناطق معاناة من البطالة وسط الظروف المعيشية والخدمية التي تنتشر في هذه المخيمات. فقد بلغ معدل البطالة فيها قبل اغلاق شهر فبراير ١٩٩٦ حوالي ٣٩ بالمائة وارتفع الى ٥٨ بالمائة فيما بعد الاغلاق مشيرة الى انخفاض نسبة العاملين في اسرائيل من سكان الضفة والقطاع في علم ٩٦ الى خمس ما كانت عليه أرقام الثمانينات اضافة الى انخفاض مستويات الاجور والرواتب.

وذكرت الدراسة التي اعدتها مؤخرا وحدة الدراسات الاستراتيجية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية بعنوان ظاهرتي الفقر والبطالة في الضفة والقطاع ان ١٩ بالمائة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر.

وتشير الدراسة الى ان اكثر من ٧٠ بالمائة من الاسر الفلسطينية تحصل على دخولها من الاجور والمرتبات كما ان ٥٠ بالمائة من السكان لاتتجاوز اعمارهم ١٥ عاما وان اقل من ثلث السكان لديهم الامكانية ليكونوا منتجين مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الاعتماد على القوى العاملة كما اظهر مسح القوى العاملة الذي اجرته دائرة الاحصاءات المركزية في يوليو علم ١٩٩٦ الذي يبين ان ٦٨ بالمائة عمالة تامة و١٢,٧ بالمائة عمالة جزئية و١٨,٥ بالمائة بطالة تامة و٣١,٢ بالمائة بطالة جزئية وفي قطاع غزة ٥٩,٤ بالمائة عمالة تامة و٨,٩ بالمائة عمالة جزئية و٣,٨ بطالة تامة. واكدت الدراسة ان المخيمات هي اكثر المناطق معاناة من البطالة مضيفة ان هذه النتيجة منطقية في ظل الظروف المعيشية والخدمية التي تنتشر في المخيمات الفلسطينية بالاضافة الى تدهور البنى التحتية فيها الامر الذي جعل القوى العاملة التي تعيش فيها تعتمد على العمل خارج هذه المخيمات وخاصة في اسرائيل.

فقد بلغ معدل البطالة في المخيمات قبل اغلاق شهر فبراير عام ١٩٩٦ حوالي ٣٩ بالمائة وارتفع الى ٥٨ بالمائة بعد الاغلاق.. اما القرى فمعدل البطالة فيها اقل مما هو عليه في المخيمات وذلك بسبب انتشار العمل الزراعي في تلك القرى وخصوصا في القرى الواقعة الى شمال الضفة الغربية التي تعتبر قرى زراعية بالدرجة الاولى وبرغم ذلك تتأثر القرى بالاغلاقات التي تفرضها اسرائيل وبارتفاع نسبة البطالة فيها نتيجة لهذه الاغلاقات حيث بلغ معدل البطالة في القرى ٣٦ بالمائة قبل الاغلاق وارتفع الى ٥٦ بالمائة بعد الاغلاق. اما في المدن فقد علنت من معدل بطالة اقل نسبيا من القرى والمخيمات حيث بلغ معدل البطالة فيها قبل الاغلاق ٢٠ بالمائة وهو معدل اقل بسبب توفر فرص العمل في المدن اكثر من القرى والمخيمات ويبلغ معدل البطالة في المدن بعد الاغلاق ٤٣ بالمائة. واشارت الدراسة الى تفاقم الوضع بعد ان تحول الاغلاق الى ظاهرة دائمة او نسبة دائمة (وام).

إعادة جثث قتلى وجرحى سعوديين أصيبوا في حادث مروري بالأردن

■ الرياض: وصلت الى السعودية قادمة من عمان طائرة خاصة أقلت خمسة وعشرين مصابا وسبع جثث لمواطنين سعوديين قتلوا في حادث تصادم يوم الاثنين الماضي عند منطقة الرويشد الاردنية.

وكانت حافلة سعودية تقل مواطنين سعوديين من مدينتي القطيف والاحساء لقضاء اجازاتهم خارج المملكة قد اصطدمت بشاحنة اردنية تحمل بضائع مما ادى الى وفاة السعوديين السبعة.. وأحد الاردنيين وأصيب العشرات بجراح. (أ ش أ)

الرئيس التشيكي يعلن ترشيح نفسه لولاية جديدة

■ براغ: أعلن الرئيس التشيكي فاكلاف هافيل امس عزمه على ترشيح نفسه لولاية جديدة من خمس سنوات في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستنظم في مطلع العام المقبل.

وفي حديث نقلته الاذاعات برر هافيل قراره بـ «بشعوره بتحمل المسؤولية في الشأن العام وعزمه على المساهمة في خدمة مواطنيه» وكذلك لأن جميع الاحزاب الديمقراطية التشيكية طلبت منه منذ عدة اسابيع ترشيح نفسه. وقال هافيل «آمل في ان أكون رئيسنا في الوقت الذي ستنضم جمهورية تشيكيا فعليا الى حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي». وكان هافيل انتخب رئيسا لتشيكوسلوفاكيا في ١٩٨٩، وفي مطلع ١٩٩٣ انتخب اول رئيس لجمهورية تشيكيا. وستكون اخر ولاية لهافيل اذ ان الدستور لايسمح لرئيس الدولة بأن يجدد ولايته الا مرة واحدة.

صنعاء تؤكد على تحسين العلاقات مع الكويت

اتفاق يمني - سعودي لتنشيط التعاون الأمني

عرب: محاكمة عدد من الضباط وتجريدهم من رتبهم

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ رحب نائب الرئيس اليمني اللواء عبدربه منصور هادي بتوجه الكويت لاعادة علاقاتها ببلاده وعدد من الدول الاخرى والتي كانت قد انقطعت بعد حرب الخليج، وأعرب عن أمله في أن تشهد العلاقات اليمنية - الكويتية تقدما ملموسا خلال الفترة المقبلة.

وقال منصور في حديث صحفي نشرته صحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية ان علاقات الكويت ببلاده تاريخية، وحفلت بالكثير من التعاون والاخاء والتنسيق المشترك، وأضاف انه على الرغم من القطيعة التي تسببت فيها أزمة وحرب الخليج إلا أنه كان لابد لهذه العلاقات أن تعود الى سابق عهدها وهو الأمل الذي ظل خلال الأعوام القليلة الماضية.

وقال ان هنلك مؤشرات على تحسن في العلاقات العربية - العربية ولكن ينبغي لها الا تكون موسمية أو مناسباتية، بل مبدئية وعميقة وعندئذ يمكن تصور شكل معين لهذه العلاقات وأشار الى المخاطر التي بدأت تطل بمؤشراتها على المنطقة كأمر متوقع يعود الى أن الأرضية التي كانت تقف عليها الأطماع والمخاطر القديمة لازالت تربتها صالحة لاستنبات مثل هذه المخاطر والتي من أهمها تهديد عملية السلام في الشرق الأوسط وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للجولان وجنوب لبنان وغيرها من النوايا الخارجية التي بدت واضحة للعيان في أكثر من مكان.

ومن ناحية ثانية أعلن وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب عن تشكيل لجنة خاصة مشتركة للعمل في اطار تنشيط اتفاقية التعاون الأمني بين اليمن والسعودية بناء على اتفاق تم مع نظيره وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز خلال زيارته الى صنعاء مؤخرا.

كما أعلن وزير الداخلية اليمني عن محاكمة مجموعة من الضباط في أجهزة الأمن والشرطة بصنعاء تراوحت بين التجريد من الرتب العسكرية وتأخير الرتب والنقل من العمل بسبب المخالفات التي ارتكبوها. وقال ان الأجهزة الأمنية تمكنت خلال الأسبوع الماضي من القبض على عدد من المتهمين بجرائم قتل وعناصر اخرى مخلة بالأمن والاستقرار.

مصادمات عنيفة بالجولان بعد محاولة اسرائيلية لاقتحام مخيم أطفال

■ غزة: يسود التوتر الشديد بلدة مجدل شمس بهضبة الجولان السورية المحتلة وذلك بعد تصدي مواطني البلدة لجنود الاحتلال الاسرائيلي خلال محاولتهم اقتحام مخيم صيفي للاطفال قرب البلدة بهدف اعتقال القائمين على المخيم.

ونقل الراديو عن شهود عيان قولهم انه ما ان تناهى خبر اقتحام المخيم وترويع الاطفال اثناء نومهم الى المسامع حتى زحف المئات من ابناء البلدة والقرى القريبة منها للدفاع عن المخيم وتصدى الشبان بالحجارة والزجاجات الحارقة لجنود الاحتلال. واكد هؤلاء الشهود ان مواجهات عنيفة اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال استمرت حتى الفجر حيث تمكن الشبان من افشال اقتحام المخيم فيما اعتقلت قوات الاحتلال عددا منهم. (ق.ن.أ)

مقتل طيار اسرائيلي ومساعده بتحطم طائرة

■ عمان: أعلن «راديو اسرائيل» امس عن مقتل طيار ومساعده لدى تحطم طائرة صغيرة اقلعت من احد المطارات الاسرائيلية.

وقالت الاذاعة ان مساعد الطيار قتل على الفور لكن الطيار توفي وهو في طريقه الى المستشفى.

ولم تدل الاذاعة بتفاصيل عن اسباب تحطم الطائرة، مشيرة الى انه تم تشكيل لجنة للوقوف على ظروف الحادث. (وكالات)

سناتور أمريكي يهدد بفرض عقوبات على مصرف الماني لمنحه ايران قرضاً

■ بون: ذكرت صحيفة «دي فيلت» امس ان السناتور الامريكي الفونسو داماتو هدد بفرض عقوبات على مصرف «فيست دوتشي لاندسبنك» الالماني لمنحه شركة ايرانية للهندسة النفطية قرضا بقيمة ٩٠ مليون دولار.

وقالت الصحيفة ان المصرف أقر بأنه شارك في تقديم هذا القرض، لكنه أكد انه لم يخالف بذلك قانون داماتو الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات التي تقوم بنشاطات مع ايران وليبيا وتعتبرهما واشنطن دولتين ارهابيتين.

وفي رسالة وجهت الى مجلس ادارة المصرف قال داماتو ان هذا القرض يخالف بوضوح جوهر وروح القانون الذي يحمل اسمه.

ونقلت الصحيفة عن داماتو قوله «نعتبر ان جميع الصفقات المبرمة مع ايران وكذلك منحها الاموال لتطوير قطاعها النفطي يشكلان تهديدا مباشرا لأمن الولايات المتحدة».

واشارت الصحيفة الى ان المصرف يملك فرعا له في نيويورك وانه بالتالي سيتعرض لعقوبات.

وذكر مسؤولون في المصرف ان مجموعة مصارف منحت ايران هذا القرض وان المصرف لم يساهم فيه الا بـ ٤٠ مليون دولار. وأكدوا ان المصرف لم ينتهك قانون داماتو اذ ان هذا القانون ينص على فرض عقوبات في حال تجاوز الاستثمار ٤٠ مليون دولار سنويا. (أ ف ب)

مصرع ٨ مدنيين على أيدي ارهابيين بالجزائر

«حماس» تقدم للسلطات مبادرة سياسية جديدة

■ الجزائر: لقي عدد من المدنيين الجزائريين مصرعهم على أيدي ارهابيين فيما قدمت حركة مجتمع السلم «حماس» المعارضة للسلطات مبادرة سياسية اعتبرتها «البداية الحقيقية» لتحقيق السلم والاستقرار وتهدئة الأوضاع في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالجزائر.

وذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية الصادرة بالفرنسية أمس ان مجموعة مسلحة هاجمت عائلتين صباح الخميس الماضي في منطقة «حطاطبة» بولاية تيبازة على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب غربي الجزائر العاصمة وقتلت ٨ أشخاص من بينهم نساء وأطفال، وقالت «ان هذه المذبحة تؤكد للأسف فرضية استئناف الأعمال الارهابية في المناطق المعزولة المتاخمة لولايات تيبازة والبليدة وعين دفلة» ولم تؤكد مصالح الأمن الجزائرية هذا النبأ.

وذكرت الصحيفة ان ثلاثة أطفال نبحوا على أيدي مجموعة مسلحة في بوقاره وليس اثنين كما أعلن الخميس. وكان الأطفال يقودون قطيعا من الغنم على مرتفعات المدينة.

وتابعت انه لم يعثر بعد على الفتيات الست اللواتي خطفن على أيدي مجموعة مسلحة إثر قتل أفراد عائلاتهن قبل عشرة أيام في منطقة الأربعاء بالقرب من الجزائر.

ومن جانب آخر أكدت حركة «حماس» التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح في مبادرتها الجديدة ضرورة ارتباط السياسة الخارجية الجزائرية بالانتماء الحضاري والجغرافي للشعب الجزائري من خلال «توطيد التواصل العربي والاسلامي مصارحة ومصالحة وتعاونا. وتنشيط عمل اتحاد المغرب العربي ومساعدة الدول الافريقية المنكوبة بالحروب الأهلية والمجاعات والأمراض الفتاكة وطالبت بمعالجة عادلة للملفات المسؤولين المتحفظ عليهم بتهم متفاوتة من أجل اعادة الاعتبار للفرد الجزائري المهمش والمهدد بالطرد والاعتقال مما أفقده الثقة» بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة على ضوء حملة الحكومة لمحاربة الفساد المعروفة باسم الأيدي النظيفة.

كما طالبت بضرورة مراجعة مسألة تسريح العمال وتطبيق برنامج الحماية الاجتماعية الذي سيضاعف من دعم الثقة في مؤسسات الدولة والتكفل الرسمي بطلب الدعاوى التي تمس بحقوق الانسان من أجل تكريس دولة القانون شكلا ومضمونا والوفاء بالوعود التي اعطيت أثناء الحملة الانتخابية واعادة النظر في قضية حرية الصحافة ورد الاعتبار للصحف الموقوفة اداريا ووضع حد لاحتكار الدولة للاعلام.

وتتزامن هذه المبادرة من حزب حركة مجتمع السلم مع حكم محكمة الجنايات بالعاصمة الجزائرية أواخر الأسبوع الماضي بالحكم على عبدالقادر حشاني أحد زعماء جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة واطلاق سراحه بعد قضاء مدة العقوبة وهي ٥ سنوات وهو رهن الحبس التحفظي ونية الدولة الجزائرية في تنفيذ وعودها بتحقيق السلم والاستقرار بتقديم حشاني للمحاكمة.

وتعد مبادرة «حماس» بداية من جانب الأحزاب لتهدئة الأوضاع الداخلية لتتواكب مع معطيات السلطة لايجاد المناخ الملائم لحل الأزمة بحلول سلمية وقبل اجراء الانتخابات المحلية أواخر العام الحالي.

كما تتوافق مع دعوة الرئيس الجزائري الأمين زروال لعقد لقاءات ثنائية مع الأحزاب استعدادا للانتخابات المقبلة. (وكالات الأنباء)


اخلاء الجرحى من غرف فندق مدينة بتايا خلال الحريق (أ ف ب)


مواطنون بنجاليون يخوضون في مياه الفيضان بعد خروجهم من أحد مساجد شيتا جونج أمس الأول. (رويتر)


جانب من جثث القتلى ضحايا حادث حريق بتايا بتايلاند (أ ب)

بينها تايلاند وبنجلاديش

ارتفاع محصلات القتلى في كوارث أصابت مناطق مختلفة في العالم

■ عواصم: أعلن مصدر طبي في بانكوك أمس ان ٨١ شخصا على الأقل لقوا مصرعهم في الحريق الذي اندلع في فندق بمنطقة بتايا التي تبعد ١٥٠ كلم جنوب بانكوك موضحا ان الحصيلة قد ترتفع، وقد انتشلت حتى الآن جثث ٧٢ تايلنديا وستة مجريين وثلاثة آسيويين من فندق رويل جومتيان هوتيل.

وكان المتحدث باسم الشرطة ذكر أمس الأول ان ثلاثة عشر أجنبيا هم في عداد الضحايا منهم بلجيكيان ومجري واحد وثلاثة كوريين وأمريكي واحد.

وقد اندفع الحريق في الطبقة الأرضية للفندق المؤلف من ٣٠ طابقا وسرعان ما امتد الى الطوابق العليا. ومن فنزويلا جاء في حصيلة جديدة صدرت مساء أمس الأول ان ٦٩ شخصا لقوا مصرعهم في الهزة الارضية التي بلغت قوتها ٦,٣ درجة والتي ضربت شمال شرق فنزويلا يوم الأربعاء الماضي.

وقال رامون مارتينيز حاكم ولاية سوكر ان ٤٦٩ شخصا اصيبوا بجروح وان ٤٩ انتشلوا من بين الأنقاض في المناطق المنكوبة. لكن أرقاما شبه رسمية أفادت بأن حصيلة الضحايا قد تتعدى المائة معظمهم في منطقة كارياكو بسبب انهيار مدرسة من ثلاثة طوابق كانت تضم حوالي مائة تلميذ لحظة حصول الهزة.

وفي داكا قال مسؤولون أمس ان فيضانات اجتاحت مناطق شاسعة من بنجلاديش لتقتل ٢٣ شخصا على الأقل كما شردت نحو ربع مليون نسمة.

وقال المسؤولون ان نحو نصف مليون نسمة حوصروا في ديارهم التي غمرتها مياه الفيضانات، وأصابت الفيضانات ١٩ من بين ٦٤ منطقة ادارية بالبلاد.

وأكثر المناطق تضررا عشر مناطق تقع في جنوب شرق البلاد. وقال مسؤولون محليون والشرطة أمس ان معظم الوفيات نجمت عن وقوع انهيارات أرضية أو تصدع منازل أو الغرق وأصيب نحو ١٠٠ شخص. وقالت مصادر غير رسمية أمس ان عدد القتلى يتجاوز ٥٠ شخصا فيما اجتاحت منطقة ميناء تشيتا جونج أيضا هزة أرضية بسيطة الليلة الماضية إلا أنه لم يتم تسجيل قوتها أو مركز الزلزال.

وفي بكين أعلن مسؤولون صينيون أمس ان نحو ٥٤ شخصا لقوا مصرعهم خلال الفيضانات الشديدة التي تجتاح اقليم (جوانج دونج) بجنوب شرق الصين.

وأضاف المسؤولون بمقر ادارة الحد والسيطرة على الفيضانات بالاقليم بأن عشرات الآلاف قد تشردوا نتيجة هذه الفيضانات التي دمرت نحو ٥٥ ألف مبنى ومنزل مع استمرار هطول الأمطار الغزيرة عبر منطقة جنوب الصين.

وقد قدرت السلطات الخسائر المباشرة للفيضانات بنحو ١,٨٣ مليار يوان (٢,٣ مليار دولار) كما أدت الى وقف قطارات السكك الحديدية على خط بكين - كولون (بهونج كونج) منذ يوم الثلاثاء الماضي نتيجة الفيضانات التي اجتاحت المنطقة بين جوانج جو وشانتو.

وفي النهر الشرقي كاد خزان مياه للزراعة في هيوان أن تتفجر ضفافه مما اضطر المهندسين الى فتح نفق للسماح بمرور المياه وتخفيف الضغط على جوانب الخزان، كما أدت الأمطار الغزيرة في جوانج شي الى مصرع خمسة عشر شخصا وتدمير عشرين ألف منزل في المنطقة الواقعة على النهر الغربي. (وكالات)

مؤكداً الظروف الصعبة رغم ضغط المصروفات
عبدالمجيد يطالب بتسديد متأخرات الدول العربية لموازنة الجامعة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أعد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تقريرا عن اعمال الجامعة بين الدورتين ١٠٧ و١٠٨ والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس فيما يتعلق بالشؤون المالية والادارية.

وعلمت «الاتحاد» ان التقرير أكد بذل الأمانة العامة جهودها لضغط المصروفات واحكام الدقة والرقابة الفعلية في تنفيذ الموازنة العامة وفي بعثات الجامعة العربية بالخارج.

وذكر عبدالمجيد انه بعث برسائل عاجلة إلى الدول الاعضاء بشأن تسديد المتأخرات في ميزانية الجامعة. وأوضح أن نسبة السداد حتى الآن بلغت ٥٥٪ من اجمالي الموازنة لعام ١٩٩٧ والتي تبلغ ٢٨ مليون دولار.

ووجه في تقريره الذي سيعرض على اجتماعات اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية في ١٨ اغسطس القادم الشكر للدول التي قامت بتسديد المبالغ المستحقة عليها خلال الربع الأول من هذا العام.

واكد عبدالمجيد ضرورة تسديد الالتزامات المالية لدعم عمل الامانة العامة وانجاز المهام المناطة بها والمتمثلة في مجموعة من الانشطة والبرامج التي قررها وزراء الخارجية العرب. وقال أن الوضع المالي للجامعة يظل في ظروف صعبة ما لم تبادر الدول الأعضاء المعنية بتسديد التزاماتها وتصفية المتأخرات التي تشكل عبئا ثقيلا على الجامعة، حيث بلغت حتى ٣١/١٢/١٩٩٦ «٢٣٦,٣٤٢,٨٨ دولارا».

وذكر عبدالمجيد ان حجم موازنة الجامعة ظل مجمدا على مدى سبع سنوات وفي حدود ٢٧ مليون دولار بالرغم من الاستمرار في زيادة الاسعار بالاضافة الى تقلص مقدار ما يتم تسديده من قبل الدول الاعضاء بسبب:

● تحفظات الدول الاعضاء على نسبة مساهماتها والتي بلغت ١٢,٦٥٪.

● عجز خمس دول عن تسديد كامل مساهماتها في الموازنة ومقدارها ١٤,٥٪ اي ان نسبة ما يتجاوز ٢٧٪ من الموازنة لا يتم تسديدها سنويا، وقد نتج عن هذا عجز نقدي في الربع الأخير من كل عام مما يترتب عليه عدم قدرة الأمانة العامة على صرف مرتبات موظفيها، وأيضاً عدم الوفاء بتسديد مساهمة الأمانة العامة في صندوق مكافأة نهاية الخدمة، وهذا ما حدث بالفعل خلال السنوات الخمس الماضية، حيث اضطرت الأمانة العامة للاقتراض من الصندوق لتسديد مرتبات الموظفين.

انقسام بين الجماعات الارهابية حول العمليات المسلحة في مصر

القاهرة. أكد قادة التنظيمات الارهابية المسلحة المصرية في الخارج أمس عزمهم على مواصلة العمليات العسكرية ضد الدولة، وذلك بعد أن أبدى القادة المسجونون رغبتهم بوقف هذه العمليات: وقال قادة ما يسمى «الجماعة الاسلامية» في الخارج في بيان نقلته أنباء صحفية من لندن «اننا إذ نؤكد ثقتنا في قياداتنا، نربأ بهم ان يصدر عنهم مثل هذا الأعلان وهم في كامل حريتهم، نؤكد في الوقت ذاته استمرارنا في حقنا الجهادي والدعوة». وأكد قادة التنظيم المسمى بـ «الجهاد» في الخارج في بيان آخر انهم لايعتزمون «المهادنة» على الاطلاق مع النظام المصري.

وكان قادة «الجماعة» و «الجهاد» المسجونون في مصر قد جددوا الأربعاء الماضي دعوتهم الى ايقاف العنف. وذلك خلال محاكمة ٩٧ ارهابيا أمام المحكمة العسكرية العليا في القاهرة. (أ ف ب)

توقع فيضان كبير للنيل بالسودان

■ الخرطوم - الاتحاد: سجلت مناسيب النيل الأزرق ونهر عطبرة بالسودان معدلات مرتفعة عند الأحباس العليا أمس الأول مما ينبيء بارتفاع منسوب نهر النيل خلال اليومين المقبلين رغم ان القياسات المسجلة أمس بالخرطوم كانت عادية بل أقل من تلك المسجلة في العام الماضي. وقال مدير ادارة مياه النيل بوزارة الري السودانية الريح محمد أحمد ان منسوب النيل الأزرق سجل ارتفاعا واضحا عند محطة «ود الملحي» قرب الحدود الاثيوبية بزيادة ٣٨ سنتيمترا كما سجل نهر عطبرة عند محطة «ود الحليو» زيادة بلغت ٦٥ سنتيمتراً مقارنة بمنسوبي النهرين في نفس اليوم من العام الماضي. وتفيد تقارير الارصاد بأن منسوب النيل سيشهد ارتفاعاً هذا العام قد يماثل فيضان عام ١٩٨٨م أو يزيد عنه.

صباح الأحمد: العلاقات مع الأردن واليمن والسودان لم تنقطع حتى تعود

■ الكويت، قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة، وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس ان العلاقات الكويتية مع الأردن واليمن والسودان لم تنقطع أصلا حتى تعود. وأوضح في تصريح للصحفيين على هامش جلسة مجلس الأمة ان السفارات الكويتية موجودة في هذه الدول. وتزامنت تصريحات جابر الأحمد مع توقع القائم بالأعمال الكويتي في الخرطوم عبدالعزيز الحليفي أن تشهد الأشهر المقبلة زيارات متبادلة بين مسؤولي البلدين لتحسين العلاقات، في وقت غادر الوفد الثقافي الكويتي صنعاء بعد زيارة تركزت مباحثاتها على إحياء التضامن العربي، وأعلن وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل ان بلاده لاتزال ترغب في الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي ولن تشكل عبئا عليه لكنه أضاف ان ثمة دولة أو دولتين ترفضان ذلك من دون أسباب مقنعة.

وبالنسبة لموضوع الاستجواب المتعلق بنائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان الذي سيناقشه مجلس الأمة يوم الثلاثاء المقبل وعما إذا كان هذا الاستجواب سيؤدي الى طرح الثقة قال صباح الأحمد «يؤسفني أن تصل الأمور الى هذا الحد وسنتعامل مع موضوع الاستجواب ضمن مقتضيات الدستور ومواده ولن نخالفه في ذلك».

وشهدت جلسة البرلمان الكويتي أمس انتقادات حادة ضد النظام التعليمي ودعوات نيابية متعددة لإعادة النظر فيه، وأحال المجلس برنامج عمل الحكومة الى اللجنة البرلمانية المؤقتة لدراسته ومتابعته. ودعا ١٠ برلمانيين كويتيين الحكومة امس الى الابطاء في عملية التطبيع مع «دول الضد». في وقت نفت وزارة الخارجية صلتها بزيارة وفد ثقافي كويتي الى صنعاء. وقالت ان هذه الزيارة تمت بدعوة خاصة. مشيرة في الوقت نفسه الى ان هناك تواجدا دبلوماسيا كويتيا في اليمن ولم يكن هناك أي حظر على القيام بمثل هذه الزيارات. (وكالات)



أحد العلماء يفرد صورة مكبرة لسطح المريخ (رويتر)

البرتغال ترفض منح اللجوء لموبوتو
الامم المتحدة تنشر تقريرا تحمل فيه كابيلا مسؤولية المذابح ضد اللاجئين

■ لشبونة، نيويورك ، قال راديو فرنسا الدولي امس ان البرتغال رفضت قبول الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو كلاجئ لديها. واضاف الراديو نقلا عن صحيفة «اندبندنتيه» البرتغالية ان رئيس وزراء البرتغال رفض اقتراحا من المغرب وفرنسا يطلبان فيه استضافة موبوتو في البرتغال.

ومن ناحية اخرى نشرت بعثة تحقيق تابعة للامم المتحدة تقريرا مؤقتا حملت فيه مسؤولية معظم المذابح التي وقعت ضد اللاجئين في شرق زائير سابقا لرجال لوران ديزيريه كابيلا الذي تولى الحكم حاليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ولحلفائه. وقال راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ امس ان منظمة «أطباء بلا حدود» الانسانية وجهت صيحة انذار بشأن اللاجئين الذين نجوا من المذابح والذين لايزالون يخرجون من الغابات وهم يحتضرون.

ووصفت بعثة التحقيق في تقريرها ما حدث بانه جرائم ضد الانسانية وربما عمليات قتل جماعي.. وقال الراديو ان هذا التقرير يدين رجال كابيلا وحلفاءهم حيث يتهمهم التقرير بانهم هم الذين اقترفوا معظم المذابح. واوضح الراديو ان البعثة جمعت شهاداتها من لاجئين روانديين سابقين وصحفيين ودبلوماسيين واعضاء في وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وذلك خلال انتظارها السماح لها بدخول شرقي زائير.

وافاد التقرير الذي نشرته بعثة التحقيق ان عدة الاف من اللاجئين قتلوا وبينهم اعداد كبيرة من النساء والاطفال. وذكر التقرير ان الجرائم التي اقترفت لها صفة الطابع الجماعي والمتعمد بما يكفي لوصفها بانها جرائم ضد الانسانية.

وقال الراديو ان الانتماء العرقي لمعظم الضحايا وهم من الهوتو الروانديين والبورنديين والزائيريين والاساليب التي استخدمت ضدهم وتجميد المساعدات الانسانية التي كانت تقدم لهم كل ذلك يؤكد بان ما تم كان عمليات قتل جماعي.

وقال تقرير البعثة ان التحقيق المتعمق سيتيح التأكد من صحة هذه المزاعم التي تتهم كابيلا وحلفاءه وخاصة قبائل «البانيا مولانجي» توتس زائير كما ان الاتهام موجه أيضا الى القوات المسلحة الزائيرية والروانديه والبوروندية وكذلك المرتزقة الصرب.

واضاف الراديو ان كوفي عنان امين عام الامم المتحدة قد وافق على احد مطالب لوران كابيلا وهو تشكيل فريق آخر للتحقيق في غضون اسبوعين. ويشير تقرير الامم المتحدة الى ان عدد اللاجئين المفقودين يقدر بنحو ١٤٠ الفا بينما تشير منظمة اطباء بلا حدود الى ان عددهم اكثر من ٢٠٠ الف مفقود (ا ش ا).

أعلنت عن محاكمة ٤ كولومبيين وألماني
الرباط: اجتماع دولي طارىء قريباً لبحث مكافحة تهريب المخدرات

■ الرباط، قال المغرب أمس انه سيحاكم أربعة كولومبيين وألماني لتهريب ستة أطنان من الكوكايين النقي يقول خبراء أن قيمتها تقدر بنحو ٥,١ مليار دولار.

وقال ادريس البصري وزير الداخلية في مؤتمر صحفي ان أربعة كولومبيين كانوا يسافرون بجوازات سفر بنمية مزورة وألمانيا اعتقلوا واتهموا بتهريب الكوكايين. وأضاف انهم سيمثلون أمام محكمة قنيطرة فور اتمام التحقيقات. وأضاف البصري ان الكوكايين جرفته الأمواج صدفة الى سلحل المغرب المطل على المحيط الأطلسي وقال البصري ان مسؤولي وزارة الداخلية عقدوا يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا مع خبراء من فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة لبحث تهريب الكوكايين وآثار ضبط الشحنة دوليا. وأضاف ان المغرب أبدى استعداده للتعاون مع المجتمع الدولي لمكافحة هذا السم. وقال البصري ان المغرب يتوقع عقد اجتماع دولي طارىء في المغرب عن تهريب المخدرات في المستقبل ولكنه لم يذكر تفاصيل.

كلينتون: توسيع «الناتو» شرقا يعزز الديمقراطية واقتصاد السوق

■ عواصم، أكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس ان توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي ليضم ثلاثة اعضاء جدد من دول أوروبا الشرقية سيسمح بتعزيز الديمقراطية واقتصاد السوق في الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفييتي.

وقال كلينتون في كلمته الاسبوعية التي سجلت في كوبنهاجن واذيعت في الولايات المتحدة ان بولندا والمجر والجمهورية التشيكية، ستضيف قوة الى قوة الحلف الاطلسي لان صفقتها كأعضاء سترسخ اقدامها في الديمقراطية واقتصاد السوق».

وأوضح انه سيطلب من مجلس الشيوخ الامريكي في السنة المقبلة تعديل معاهدة توسيع الحلف الاطلسي. ووعدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي بدأت امس زيارة لروسيا، بضم سلوفينيا الى «الناتو» في المرحلة الثانية من التوسع شرقا. وأكدت ضرورة مواصلة هذه الدولة لطريق الاصلاحات الديمقراطية والاقتصادية. في وقت دافع وزير الدفاع ويليام كوهين على توسع الناتو خلال لقائه الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما امس. وقالت مصادر ان وزراء دفاع الدول الجديدة بالحلف سيشاركون في اجتماع «الناتو» المقبل.. على صعيد آخر، رفض كلينتون امس استبعاد واستمرار التدخل العسكري الامريكي في البوسنة، وقالت قيادة «الناتو» ان حركة الملاحة الجوية اوقفت في مطار سراييفو بعد انباء كاذبة عن تجدد التوتر. (وكالات)

في ختام أعماله بالجزائر
المنتدى المتوسطي ينتقد اسرائيل ويندد بالإرهاب

■ الجزائر، اعرب المنتدى المتوسطي أمس في الجزائر عن «معارضته للاجراءات الاحادية الجانب خصوصا تلك المتعلقة بالاستيطان التي تتخذها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس» وندد بـ «الارهاب». وأعرب المنتدى، الذي يشارك فيه مسؤولون من ١١ دولة مطلة على المتوسط منها فرنسا ومصر، عن «قلقه العميق» للوضع في الشرق الأوسط في ختام الاجتماع الذي عقد أمس الأول. وجاء في وثيقة مؤلفة من ست صفحات ان «الاجراءات من جانب واحد» التي تتخذها اسرائيل «تشكل عقبة رئيسية امام عملية السلام».

ونظم المنتدى بمبادرة من فرنسا ومصر وهو يضم ١١ دولة هي الجزائر والمغرب وتونس ومصر وفرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان ومالطا وتركيا. (أ.ف.ب)

٣٩ قتيلاً بتحطم طائرة كوبية

■ هافانا - وكالات الانباء: سقطت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية كانت تقل ٣٩ راكباً اضافة الى افراد طاقمها الخمسة في البحر بشرق كوبا الليلة قبل الماضية وذكرت شبكة (سي ان ان) التليفزيونية الأمريكية ان ٣٩ شخصا على الأقل لقوا مصرعهم في الحادث الذي لم تعرف اسبابه على الفور. (وكالات الانباء)

حصيلة الأسبوع الأول على الكوكب الأحمر
«باثفايندر» و «سوجورنر» أنجزا المهمة على أكمل وجه البعثة المأهولة إلى المريخ تنطلق مطلع القرن المقبل

■ باسادينا (الولايات المتحدة)، محصلة الأسبوع الاول من مهمة المسبار الأمريكي «مارس باثفايندر» في المريخ كانت على مستوى ما كان متوقعا من الرحلة الاستكشافية، إذ بث المسبار الى الأرض أكثر من ٢٠٠٠ صورة وكماً كبيراً من المعلومات كون من خلالها العلماء فكرة جديدة عن «الكوكب الأحمر».

فهبوط المسبار على سطح المريخ تم بطريقة مثالية، إذ حط مغلفا بوسادات هوائية كبيرة على بعد نحو ٢٠ كيلومترا فقط الى جنوب غرب النقطة التي كانت محددة لهبوطه في سهل «أريس فاليس»، بعدما قطع مسافة ٤٩٧ مليون كيلومتر في سبعة أشهر.

وفي اليوم التالي حقق «مارس باثفايندر» انجازا جديدا في مجال غزو الفضاء، إذ تمكن الانسان للمرة الأولى من استكشاف كوكب آخر بواسطة الرجل الآلي «سوجورنر».

وهكذا، بعد ٢١ عاما من هبوط المسبارين الأمريكيين «فايكينج ١» و «فايكينج ٢»، بدأ «باثفايندر» استكشاف جو المريخ وأرضه وماضيه. وأظهرت الصور الآلاف التي بثها المسبار والرجل الآلي مشهدا لم يكن معروفا الى الآن: سهل واسع منبسط تنتشر فيه الحجارة المختلفة الحجم واللون، وفي خلفية الصور تلتان.

واستنتج العلماء المسؤولون عن الرحلة في باسادينا (ولاية كاليفورنيا)، انطلاقا من الصور ان كميات كبيرة من الماء كفيلة بملء حوض البحر المتوسط تدفقت قبل مليارات الاعوام في سهل «أريس فاليس».

ومن المؤشرات التي حملت العلماء على الاعتقاد أن الماء تدفق على السهل بكميات كبيرة مرارا الحجارة الدائرية المنحنية في الاتجاه نفسه كأن تيارا مائيا واحدا صقلها على هذا الشكل، والحصى الصغيرة الغارقة في الأرض مما يدل على تبخر للماء بقيت بعده رواسب.

وأجرى الرجل الآلي «سوجورنر» تحاليل على صخرة، وهي المرة الأولى التي تجرى تحاليل مماثلة على كوكب غير الأرض. والمفاجأة ان «سوجورنر» اكتشف ان صخرة «بارناكل بيل» مكونة في شكل أساسي من الصوان مما جعل العلماء يستنتجون أنها من أصل بركاني. والتفسير الوحيد لاحتواء الصخرة على الصوان هو أنها تعرضت للذوبان مرارا مما يعني ان النشاط البركاني على المريخ منذ تكوينه قبل أربعة مليارات ونصف مليار عام دام أطول مما كان يعتقد.

كذلك انكب «سوجورنر» على تحليل الغبار الأحمر الذي يغطي أرض سهل «أريس فاليس». وأظهرت النتائج ان التركيبة الكيميائية لتراب هذا الموقع، وفيها الحديد والألومنيوم والمنجنيز وغيرها، هي نفسها تلك التي توصل اليها المسباران الأمريكيان «فايكينج ١» و «فايكينج ٢» اللذان هبطا على بعد نحو ألف كيلومتر من «أريس فاليس»، وهذا التشابه دفع العلماء الى الاعتقاد بأن هذا الغبار يغطي أرض الكوكب برمته.

وفي الوقت نفسه، شرع المسبار يبث يوميا نشرة عن حالة الطقس في المريخ. وقاس سرعة الرياح، والتقط صورا لديموس، أحد أقمار المريخ.

والمحصلة بعد أسبوع، أن كلا من «مارس باثفايندر» و «سوجورنر» أدى مهمته على أكمل وجه، في رأي مدير البعثة ريتشارد كوك الذي أبدى تفاؤله لما تبقى من المهمة. فالرجل الآلي لم يكل ولم يمل ولم يصب بالتعب رغم مرور أسبوع، وهي مدة الحياة التي كانت متوقعة له.

ومن كانوا يتوقعون من المسبار أن يجد آثار حياة على المريخ هم الوحيدون الذين خاب أملهم، إذ أن «مارس باثفايندر» لم يصمم ويبرمج ليقوم بهذه المهمة. وسيكون على هؤلاء أن ينتظروا مطلع القرن المقبل عندما سيؤتى بعينات من أرض المريخ لتحليلها على الأرض، أو أن يصبروا الى سنة ٢٠١٤، موعد ايفاد أول بعثة مأهولة الى «الكوكب الأحمر». (أ ف ب)

فرنسا تناشد رعاياها في الجزائر طي صفحة الماضي

■ الجزائر، ناشد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أمس في الجزائر العاصمة الفرنسيين الذين يعيشون في الجزائر طي صفحة الماضي واستشراف المستقبل وذلك خلال لقاء مع الجالية الفرنسية طلب فيه أيضا من رجال الأعمال أن يستثمروا في الجزائر.

وقد دعي فيدرين لافتتاح مسلة اقيمت داخل السفارة الفرنسية تخليدا لذكرى الموظفين الفرنسيين الذين قتلوا في اعتداءات أعلن تنظيم «الجماعة المسلحة» مسؤوليته عنها، وقام بتأبين القتلى وأشاد بالجالية الفرنسية التي لاتزال تعيش في الجزائر على الرغم مما تتعرض له من أخطار قائلا: «ان الذين ماتوا قتلوا في مهمة سلام في بلد تحبونه وتشعرون فيه أنكم في بلدكم».

وقد استقبله الرئيس الجزائري الأمين زروال في ختام زيارته وكان أجرى مباحثات مع وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف تناولت كل الموضوعات التي تهم البلدين.

(أ ف ب)

كلينتون يصفح عن كريتيان بعد اغتيابه له

■ كوبنهاجن: تجاهل الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول انتقادات وجهها اليه جان كريتيان رئيس وزراء كندا قائلا انها لن تؤثر على علاقتهما. وقال كلينتون خلال حديث مع الصحفيين اثناء سفره من رومانيا الى الدانمارك انه «زعيم رائع جدا وعظيم جدا». وانتقد كريتيان اثناء اجتماع قمة حلف شمال الاطلسي في مدريد في وقت سابق من هذا الاسبوع كلينتون في تصريحات لاذعة ادلى بها اثناء انتظاره هو والزعماء الآخرون حضور كلينتون لالتقاط صور تذكارية. وسمع بطريق الصدفة كريتيان ينتقد في حديث خاص مع رئيس وزراء بلجيكا كلينتون لموافقته على انضمام ثلاثة اعضاء جدد فقط لحلف شمال الاطلسي وليس خمسة اعضاء مثلما كانت كندا ودول أخرى تأمل.

ونقلت تقارير عن كريتيان قوله «ان ذلك ليس لأسباب أمنية.. لقد تم ذلك كله لأسباب سياسية قصيرة المدى للفوز في الانتخابات». والتقط تصريحات كريتيان ميكروفون ترك دون قصد قرب رئيسي الوزراء اللذين لم يدركا ان حديثهما يسجل.

وقال كلينتون «تعرفون ان هذا لن يضايقني» واضاف مازحا انه سيثأر منه في ملعب الجولف. ولعب الزعيمان مباراة جولف معا في واشنطن. (رويتر)

الجامعة تأسف لتمديد العقوبات ضد ليبيا

■ القاهرة، أعربت جامعة الدول العربية أمس عن أسفها لقرار مجلس الأمن باستمرار فرض الحظر الجوي ضد ليبيا منذ مارس ١٩٩٢ دون مراعاة اقتراحات الجامعة بالسماح برحلات استثنائية لأسباب انسانية ودينية.

وقال محمد زكريا اسماعيل الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية الدولية، «اننا في الجامعة العربية نشعر بالأسف والأسى والحزن لقرار مجلس الأمن الدولي بتمديد العقوبات».

وأوضح السفير المسؤول عن ملف لوكربي بين ليبيا وبعض الدول الغربية ان ليبيا جاهزة لايجاد حل عادل وانساني للقضية ولا يعرض المشتبه فيهما لحكم جائر فيما لو حصلت المحاكمة في بريطانيا أو الولايات المتحدة. (وكالات)

افتتاح أول مهرجان سياحي وتسويقي بالقدس

■ غزة، افتتح في مدينة القدس العربية بعد ظهر امس الأول مهرجان سياحي وتسويقي بالمدينة يستمر اسبوعين ويتضمن انشطة تجارية وثقافية وفنية وسياحية.

ويشرف على تنظيم المهرجان بيت الشرق والمجلس الأعلى للسياحة والغرفة التجارية بها ومجموعة من المؤسسات والشخصيات الفلسطينية.

ويقول فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف القدس ان هدف المهرجان هو افشال المخطط الاسرائيلي في عزل القدس عن باقي فلسطين وخنق مرافقها ومواردها الاقتصادية. واضاف ان المهرجان هو خطوة اولى في برنامج بعيد المدى متعدد المراحل لدعم صمود اهل القدس وليس تجارها فقط.

مؤتمر المشرفين على شؤون فلسطين يبدأ اليوم في القاهرة

■ القاهرة، يجتمع اليوم بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية، مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة ويستمر لمدة اسبوع.

ويحضر المؤتمر ممثلون لمصر وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن، وعن الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة لغوث اللاجئين «الاونروا».

وصرح السفير سعيد كمال الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين بأن المؤتمر سيناقش اعمال الدورة العاشرة الاستثنائية للامم المتحدة والتي تدور حول النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في القدس والاراضي العربية المحتلة والاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس والانتهاكات الاسرائيلية بالاراضي العربية وقضية اللاجئين. (وام)



لاجئون من سيراليون في أحد المخيمات على حدود ليبيريا (أ ب)

مجلس الأمن يدعو لاعادة الحكومة الشرعية
تعليق مشاركة سيراليون في مجالس الكومنولث

■ نيويورك - لندن، دعا مجلس الأمن الدولي الى اعادة الحكومة الشرعية في سيراليون التي أطاح برئيسها المنتخب جنود متمردون في مايو الماضي، ويأتي هذا الاجراء في أعقاب قرار اتخذته أمس الأول رابطة دول غرب افريقيا بوقف عضوية سيراليون في الرابطة الى أن يستعيد الرئيس أحمد تيجان كمباح السلطة في البلاد.

ورحب بقرار مجلس الأمن الدولي وزير خارجية نيجيريا التي تقود بلاده الجهود المبذولة لالغاء انقلاب سيراليون.

وأعلنت أمانة الكومنولث في بيان لها أمس ان مجموعة العمل الوزاري لهذه المنظمة قررت تعليق مشاركة سيراليون في اجتماعات مجالس الكومنولث الى أن تعود الحكومة المنتخبة شرعيا الى السلطة في فريتاون.

وقد اتخذت مجموعة العمل الوزاري التي تختص بانتهاكات حقوق الانسان في اطار الكومنولث هذا القرار عقب اجتماعات في لندن استمرت يومين وخصصت لبحث الأوضاع في جامبيا ونيجيريا وسيراليون.

وجاء في البيان «ان مجموعة العمل الوزاري دعت الى العودة الفورية وغير المشروطة للحكومة المنتخبة ديموقراطيا في سيراليون برئاسة الرئيس تيجان كباح.

وناشدت المجموعة الجماعة الدولية أن تستمر في عدم الاعتراف بالنظام غير الشرعي الحاكم في فريتاون وقررت تعليق مشاركة سيراليون في اجتماعات الكومنولث حتى عودة الحكومة الشرعية.

وأفادت منظمة (العمل الانسانية) لمكافحة الجوع بأن جنوبي سيراليون مهدد بأزمة غذائية خطيرة.

ونقل راديو فرنسا الدولي الذي أذاع ذلك أمس عن هذه المنظمة قولها ان السكان المدنيين يعتبرون بمثابة رهائن وخاصة في منطقة (بو) حيث يعيش الناس في رعب من المواجهات وأعمال العنف.. بل انهم لا يجرؤون حتى على الانتقال للحصول على الغذاء أو الدواء.

وأضاف الراديو ان تعليق عضوية سيراليون في الكومنولث سيظل ساريا طالما لم يعد النظام المدني الى السلطة. (وكالات)

شعث يزور الاردن اليوم

■ غزة: يتوجه الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية اليوم الى عمان في زيارة قصيرة للاردن ينقل خلالها رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى الملك حسين تتصل بآخر تطورات الوضع الراهن في المنطقة خاصة ما يتعلق بتجميد عملية السلام بسبب سياسة حكومة الليكود في اسرائيل.. وقال راديو «صوت فلسطين» امس ان شعث سينقل للمسؤولين الاردنيين نتائج اللقاء الرباعي الذي عقد مؤخرا بمنزل سفير مصر في اسرائيل وما آلت اليه المفاوضات من مأزق بسبب السياسة الاسرائيلية. (ق.ن.أ)

اسرائيل تجند الأرمن الفلسطينيين

■ غزة: ذكرت مصادر فلسطينية أمس ان بعض الشبان الأرمن الفلسطينيين بالقدس الذين حصلوا على الجنسية الاسرائيلية قد تلقوا مؤخراً اخطارات اسرائيلية رسمية لاداء فترة التجنيد الاجباري بالجيش الاسرائيلي. وقد اثار الأمر اهتماما لدى الدوائر السياسية والدينية الفلسطينية واعتبرت الأمر محاولة من اسرائيل للوقيعة بين ابناء الاديان وبين الفلسطينيين بعضهم البعض.

وقال البطريرك ميشيل الصباح بطريرك اللاتين في القدس والشرق الاوسط لإذاعة «صوت فلسطين» تعقيبا على ذلك انه سيجري بحث هذا الأمر مع المسؤولين الاسرائيليين. (أ.ش.أ)



محتجون يعترضون راكب دراجة خلال الاضراب في بومباي أمس. (رويتر)

١٣ مليون شخص بقوا في منازلهم
اضراب يشل الحركة في بومباي

■ بومباي، قالت الشرطة الهندية ان اضرابا دعي اليه احتجاجا على فتح الشرطة النار امس الاول على حشد من المتظاهرين شل الحركة في بومباي المركز التجاري للهند امس السبت.

واضافت ان المتظاهرين في عدة أماكن القوا الحجارة على السيارات المارة في حين ظل أغلب سكان المدينة البالغ عددهم ١٣ مليون نسمة داخل منازلهم تفاديا للاضراب الذي دعت اليه احزاب المعارضة.

وانضم نساء واطفال الى المتظاهرين المتجمهرين عند مفارق الطرق والسكك الحديدية لايقاف المركبات والقطارات مما اضطر آلاف الاشخاص الى التوجه لأعمالهم سيرا على الأقدام.

واضافت الشرطة ان عددا محدودا من الحافلات واصل السير في الشوارع التي لم تتأثر نسبيا بالأحداث.

وقال متحدث باسم الشرطة «كانت هناك مشكلات في بعض المناطق لكن الوضع الطبيعي بشكل عام».

وقتل عشرة اشخاص امس الاول عندما فتحت الشرطة النار على حشد من المتظاهرين احتجاجا على تدنيس تمثال بيمراو وامبدكار وهو زعيم يوقره افراد الطبقات الاجتماعية الدنيا في احدى ضواحي بومباي.

وظل الوضع متوترا في موقع اطلاق النار ونشرت قوات خاصة لمكافحة الشغب بأعداد كبيرة.

وتكدس الركاب في صالات مطار بومباي للرحلات الداخلية والدولية غير ان حركة الطيران لم تتأثر.

وحولت الشرطة المرور في أغلب المناطق وأبعدت المارة عن المناطق التي تشهد اضطرابات. وقال زعماء الحزب الجمهوري الهندي الذي يمثل الطبقات الدنيا التي تدافع عن امبدكار ان الاضراب كان ناجحا. ويطالب زعماء المعارضة بتنحية حكومة الولاية التي يتولاها حزب شيف سينا اليميني الهندوسي وحزب بهاراتيا جاناتا. (رويتر)

المهدي: المعارضة لم تقرر بعد التفاوض مع الحكومة
قرنق يرفض طلباً من البشير لوقف اطلاق النار

■ الخرطوم - القاهرة - نيروبي - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ أعلن رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض ان المعارضة لم تقرر بعد التفاوض مع حكومة الخرطوم فيما رفض قائد للتمردين الجنوبيين جون قرنق عرضاً من الحكومة السودانية لوقف اطلاق النار قائلاً ان المكاسب العسكرية التي حققتها قواته مؤخراً نهائية وانه لن يقبل هدنة قبل الاتفاق على اطار أشمل للمفاوضات.

فقد اعتبر الصادق المهدي ان الحكومة السودانية منيت بأربع هزائم سياسية بقبولها إعلان المبادىء الذي اصدرته قمة منظمة «الايقاد» الأخيرة في نيروبي كإطار لحل قضية جنوب السودان. وقال في حديث نشرته صحيفة «الخرطوم» السودانية الصادرة في القاهرة أمس، ان الهزائم تمثلت في تخلي النظام عن اتفاقية السلام التي عقدها مع فصائل جنوبية في ابريل الماضي وتخليه عن «الجهاد» والسعي الى وساطة ٣ دول تكن له العداء في نزاعه مع القوى المعارضة (اثيوبيا واريتريا وأوغندا) وقبوله إعلان المبادىء كأساس للحل السياسي للمشكلة السودانية برمتها.

وقال المهدي ان «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض لم يقرر حتى الآن دخول مفاوضات مع الحكومة السودانية وابدى شكوكه في ان يؤدي الإعلان إلى نتائج مثمرة «في حالة عدم ادراك الحكومة لمعاني المواطنة وتقرير المصير والديمقراطية والتعددية وعلاقات حسن الجوار» كما حذر الحكومة من مخاطر اسقاطها المعارضة الشمالية من المفاوضات التي ترعاها «الايقاد» قائلاً انه لا يمكن ان تكون هناك محادثات جادة اذا لم تشمل النزاع الشمالي - الشمالي. إلى ذلك دعا القيادي السياسي البارز في حزب الأمة بكري أحمد عديل في حديث نشرته أمس صحيفة «الانباء» الحكومية بالخرطوم، الحكومة السودانية إلى تولي زمام المبادرة في عملية الحوار مع المعارضة بابداء مرونة وتقديم تنازلات واضحة تؤكد الجدية وصدق النوايا في هذا الحوار المطلوب. وقال «ان مستجدات تدور في الساحة السودانية اولها الانفتاح السياسي واتفاقية السلام موضحا انهم (في حزب الأمة المحلول) ضد الحرب ومع الحل السلمي الديمقراطي وأخذ الأمور بالتي هي أحسن».

واضاف عديل الذي شغل منصب وزير التربية والتعليم في حكومة الصادق المهدي التي اطاح بها الفريق عمر البشير «اننا بذلنا طيلة الثماني سنوات الماضية جهداً كبيرا لتحقيق الاتجاه السلمي وذلك على اساس ان نقنع النظام باننا لسنا دعاة حرب بل مع الحوار والسلم».

واوضح ان اتفاقية السلام لم تحقق حتى الآن أي سلام وان مشاركة الفصيل الأكبر (فصيل قرنق) هو الأهم في اي اتفاقية سلام.

واضاف اننا مع السلام ومع اي اتفاقات للسلام شريطة ان تشمل كل من يحمل السلاح ونتمنى ان يتحقق السلام بهذه الاتفاقية أو بغيرها».

ومن جانبه كشف رئيس «جبهة الانقاذ الديمقراطية» التي تضم الفصائل الموقعة على الاتفاقية رياك مشار عن ان قرنق رفض طلبا قدمته الحكومة السودانية الى قمة «الايقاد» للبدء فورا في المفاوضات. وقال في حديث نشرته صحيفة «ألوان» السودانية المستقلة أمس ان قائد حركة التمرد أعلن انه لن يحضر المفاوضات إلا في شهر اكتوبر المقبل ظناً منه أنه خلال هذه الفترة سيحرز انتصارات عسكرية في الجنوب ويحتل مدن «واو» و«جوبا» و«توريت» و«كبويتا» وهي عواصم اقليمية.

ومن جهة اخرى صرح معشار لصحيفة «أخبار اليوم» غير الحكومية بأن قمة «الايقاد» أخرجت المعارضة الشمالية من الحوار مع الحكومة وحصرته في حركة قرنق الذي أكد انه رفض طلبا لوقف اطلاق النار قدمه الرئيس السوداني عمر البشير إلى القمة.

وقال قرنق في مقابلة مع وكالة «رويتر» في منزله بالعاصمة الكينية نيروبي «ان البشير يريد وقف اطلاق النار، ولكن ردنا هو ان وقف اطلاق النار يجب ان يكون في اطار اتفاق شامل ولا يمكن ان يتم أولاً وانما اخيراً بعد الاتفاق على التفاصيل».

في قضية «الشرق الاوسط» و«الجديدة»
احالة ٦ سعوديين ومصريين للمحاكمة بتهمة نشر اكاذيب ضد نجلي مبارك

■ القاهرة - «الاتحاد» - ووكالات الانباء:

■ قرر النائب العام المصري رجاء العربي امس احالة ٦ متهمين الى محكمة جنح عابدين بتهمة نشر شائعات واكاذيب باطلة ضد علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري في صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة».

والمتهمون ٣ سعوديين هم: عثمان العمير رئيس تحرير مجلة «الجديدة» وهشام ومحمد علي حافظ اصحاب المجلة و ٣ مصريين هم: سيد عبد العاطي محرر صحفي وفوزية سلامة مديرة تحرير المجلة وجمال اسماعيل سكرتير المجلة.

وقد كشفت تحقيقات النيابة التي اجراها عمر مروان رئيس النيابة باشراف المستشار عادل فهمي النائب العام المساعد بأن جريدة «الشرق الاوسط» قد نشرت اعلانا كاملا على ظهر صفحاتها يتضمن ان نجلي الرئيس المصري قد حصلا على عمولات عن بعض الصفقات التجارية.

كما كشفت التحقيقات عن ان هذه الادعاءات وهم واختلاق لا اصل له. وهي جريمة تعد أشد من القذف والسب لان المتهمين هاجموا في الاعلان شرف الشاكين ضلالاً وإضلالاً. ونفى علاء وجمال مبارك هذه الادعاءات وقررا انهما لا صلة لهما بكل مانشرته مجلة الجديدة. وكذلك ماجاء في الاعلان الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط».

واستمعت النيابة الى اقوال محمود الشناوي مدير مكتب جريدة «الشرق الاوسط» في القاهرة والذي قرر انه لايعلم شيئا عن هذا الموضوع، وعندما اتصل بالمسؤولين بالجريدة في السعودية اخبروه بأن الذي ارسل الموضوع للمجلة هو سيد عبد العاطي الصحفي بالوفد، وان اصل الموضوع تحت يد فوزية سلامة مديرة تحرير المجلة.

وفي بداية التحقيقات أنكر سيد عبد العاطي صلته بهذا الموضوع لكنه عاد وأعترف بأن هذا الموضوع قد حرره بخط يده وذلك بعدما تمت مواجهته بأصل التحقيق.

كما كشفت التحقيقات بأن باقي المتهمين الخمسة قد أشتركوا جميعاً في صياغة التحقيق الصحفي وان ذلك يؤكد سوء نية مبيتة من قبل المتهمين جميعا لتشويه سمعة علاء وجمال مبارك.

وكشفت التحقيقات ايضا انه تم توقيع عقوبات ادارية بالفصل من الوظيفة لمديرة التحرير فوزية سلامة وسكرتير التحرير جمال اسماعيل عقابا على هذا التصرف غير اللائق.

كما نشرت جريدة «الشرق الاوسط» اعتذارا عما نشرته على ظهر صفحاتها وتم جمع اعداد مجلة «الجديدة» التي كانت تتضمن هذا الموضوع واتلفت تماما.

٣ جرحى في انفجار قنبلتين بفندقين في هافانا

■ هافانا: هز انفجاران قويان فصلت بينهما دقائق معدودة فندقين بوسط العاصمة الكوبية هافانا امس. وقال وزير السياحة ان الانفجارين في فندقي ناسيونال وكابري نتجا عن قنبلتين وأديا الى أصابة ٣ اشخاص بجروح. (وكالات)

«ايتا» لم تمتثل لمطالبهم
نصف مليون شخص يتظاهرون في أسبانيا

■ بيلباو (أسبانيا): تظاهر حوالي نصف مليون شخص في مدينة بيلباو الاسبانية أمس للمطالبة باطلاق سراح الرهينة الذي خطفته منظمة «ايتا» الانفصالية الخميس الماضي.

ولم تثمر المظاهرة التي قادها رئيس الحكومة خوسيه ماريا أزنار عن النتائج المرجوة إذ عثر على ميجيل انجيل بلانكو كاريدو (٢٩ عاما) وهو مستشار من الحزب الشعبي المحافظ في المجلس البلدي للعاصمة مدريد مصابا بطلق ناري في رأسه، ونفت مصادر طبية ما أعلنته مصادر قضائية بوفاة كريدو وقالت انه مازال حيا ولكن اصابته بالغة الخطورة. (وكالات)

٩٠ ألف دولار غرامة بث فيلم عنيف

■ ذكرت الصحف البولندية امس السبت ان محطة بولسات التلفزيونية البولندية الخاصة غرمت بـ ٣٠٠ الف زلوتي (٩٠ الف دولار امريكي) لانها بثت فيلما امريكيا اتسم بالعنف في ساعة مبكرة تكون فيها نسبة المشاهدين مرتفعة.

وقد صدر القرار عن المجلس الوطني لمراقبة وسائل الاعلام السمعية والبصرية، المكلف بالسهر على احترام القانون من جانب الاذاعات ومحطات التلفزة. وقال بوليسلاوي سوليك رئيس المجلس الذي يضم تسعة «حكماء» ان هذا الفيلم الاجرامي تضمن ٦٣ مشهد قتل، وان محطة التلفزة لم توجه تنبيها للاهل قبل بث الفيلم، وذلك وفق ما ينص عليه القانون البولندي لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة.



أحد جنود القوات الدولية يصور الاشتباكات في الخليل. (أ.ف.ب)



حرق العلم الاسرائيلي في رام الله (أ.ف.ب)

بيلين يدعو لندن لبلورة مبادرة أوروبية للسلام

■ لندن: دعا يوسي بيلين مسؤول العلاقات الخارجية في حزب العمل الاسرائيلي المعارض وكبير مفاوضي حكومة حزب العمل السابقة في مفاوضات اوسلو الحكومة البريطانية الى قيادة مبادرة اوروبية لانجاح عملية السلام في الشرق الوسط.

وقال بيلين الذي يزور لندن حاليا للصحفيين امس ان الولايات المتحدة تخلت عن دورها في عملية السلام واتهمها باهمال هذه العملية. واضاف بيلين عقب اجتماعه مع روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ان المشرفين الامريكيين على عملية السلام تركوا لنا ارقام هواتفهم وقالوا يجب الاتصال بهم عندما يتحقق تقدم. واوضح ان بريطانيا مؤهلة اكثر من غيرها لقيادة مبادرة جديدة بسبب معرفتها التاريخية بالمنطقة ودورها في الاتحاد الاوروبي. (ق.ن.ا)

المدير الخامس خلال ٦ سنوات
هل ينجح جورج تينيت بإعادة الاستقرار الى «السي آي ايه»؟

■ واشنطن: يعتبر جورج تينيت الذي وافق مجلس الشيوخ يوم الخميس الماضي على تعيينه مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي اي ايه) مسؤولا محترفا في الاستخبارات ستقع على عاتقه مهمة كبيرة تتمثل باعطاء دفعة جديدة للوكالة الأمريكية التي تمر بفترة خطرة من عدم الاستقرار.

وكان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عين تينيت في هذا المنصب في مارس الماضي بعد تنازل أنطوني ليك الذي كان يواجه معارضة من مجلس الشيوخ، لكن تينيت اضطر الى الانتظار أشهرا طويلة للحصول على موافقة مجلس الشيوخ رغم علاقته الوثيقة مع الكونجرس.

وتينيت هو المدير الخامس للاستخبارات الأمريكية في غضون ست سنوات وهو أمر يعكس حالة عدم الاستقرار التي تشهدها الوكالة الأمريكية التي تبحث عن هوية جديدة في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وكان المدير السابق للوكالة جون دويتش استقال في ديسمبر الماضي بعد ١٨ شهرا أمضاها في هذا المنصب. وتولى تينيت ادارة الوكالة بالانابة خلال هذه الفترة.

ويمكن لجورج تينيت أن يفتخر بأنه حقق حتى الآن انجازا كبيرا بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالي «أف بي اي» في قضية القاء القبض على مير ايمال كانسي في ١٧ يونيو الماضي في باكستان. وتشتبه السلطات الأمريكية في أن هذا الأخير أطلق النار في يناير ١٩٩٣ أمام مقر الـ «سي اي ايه» في فيرجينيا مما أدى الى مقتل شخصين وجرح آخرين من موظفي الوكالة. وكانت الـ «سي اي ايه» والـ «أف بي اي» تقتفيان أثر هذا الرجل منذ أربع سنوات.

وقبل أن يصبح مديرا للاستخبارات الامريكية بالوكالة، كان جورج تينيت مديرا مساعدا منذ الثالث من يوليو ١٩٩٥.

وعمل بين العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٥ في مجلس الأمن القومي الذي كان يرئسه في تلك الفترة انطوني ليك. وكان مكلفا بصياغة التوجيهات الرئاسية حول الأولويات في مجال الاستخبارات وكان يهتم أيضا بتنسيق العمليات السرية للاستخبارات الأمريكية.

لكن خبرة تينيت في مجال الاستخبارات لا تقتصر على هذا فقط. فقبل أن ينضم الى مجلس الأمن القومي الذي يشرف عليه البيت الأبيض كان ضمن فريق أمني قومي يعمل الى جانب الرئيس كلينتون وكان يهتم في اطاره بتقييم أوضاع الاستخبارات الأمريكية.

وأمضى تينيت قبل ذلك القسم الأكبر من حياته المهنية في الكونجرس، وشغل مدة أربعة أعوام منصبا في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ التي تجري مداولاتها بسرية.

وحاز تينيت علم ١٩٧٦ اجازة من معهد اعداد الدبلوماسيين في جامعة جورج تاون في واشنطن ومن كلية العلاقات الدولية في جامعة كولومبيا في نيويورك علم ١٩٧٨. وتينيت متزوج وله نجل واحد ويقيم في ميريلاند. (أ ف ب)

مانديلا وحمدان بن زايد يبحثان تعزيز العلاقات . .

والازدهار.

وأشاد فخامة الرئيس مانديلا بالسياسة الحكيمة التي ينتهجها صاحب السمو رئيس الدولة وبالدور الذي تلعبه دولة الامارات في دعم الأمن والاستقرار بمنطقة الخليج. كما أشاد بنتائج زيارته لدولة الامارات في عام ١٩٩٥ والمباحثات التي أجراها مع صاحب السمو رئيس الدولة، وقال انها أسهمت في تعزيز العلاقات بين البلدين، وقال انه لمس خلال زيارته مدى ما حققته دولة الامارات من تطور مذهل في مختلف المجالات الحضارية والاقتصادية والتجارية والزراعية بفضل السياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة.

وتناول الاجتماع بحث سبل تعزيز وتنمية علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات حيث أعرب فخامة الرئيس مانديلا وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان عن ارتياحهما للمستوى الطيب الذي وصلت اليه هذه العلاقات بما يعود بالمنفعة المتبادلة على البلدين والشعبين الصديقين.

وكان فخامة الرئيس نيلسون مانديلا قد توقف بمطار دبي الدولي لمدة ساعة صباح أمس وكان في استقباله ووداعه بالمطار سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي وعدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة والسيد محمد رفيق جانجات القائم بأعمال سفارة جنوب افريقيا بالنيابة لدى الدولة. (وام)

الجزائر تقاطع قمة الدوحة ومصر تقترح . .

في الخطوات المتخذة باتجاه الحل الشامل والعادل للقضايا العربية.

الى ذلك دعت صحيفة «الراية» القطرية امس لعقد قمة عربية لاتخاذ موقف جماعي من عملية السلام ومن انعقاد قمة الدوحة، ومن وضع الامن العربي والعلاقات العربية - العربية، والحصارات المفروضة على بعض الدول العربية.

وقالت الصحيفة ان «حقائق قد استجدت تستوجب بلورة رؤية جماعية تجاهها في ظل الاعلان المصري عن فشل الوساطة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وفي ظل الاصوات المتداخلة التي تتحدث عن القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا وفي ظل الاختراقات التركية للامن القومي العربي».

واضافت ان «المهم في تقديرنا ألا تكون المواقف العربية الرسمية مبنية على ردود أفعال عشوائية دون دراسة متأنية للموقف من كافة جوانبه فالدعوة لسوق عربية مشتركة يجب الا تكون مجرد بالون يتم تفجيره قبل اشهر من انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية المختلف حولها».

واعتبرت الراية انه «لابد من تحرك ايجابي يسبق القمة لاستعادة التضامن العربي المفقود ولابد من تنشيط لجنة من الحكماء العرب لتنقية الاجواء العربية».

وعلى صعيد آخر، عقدت لجنة القطاع الخاص القطرية المكلفة التحضير للقمة، اجتماعها الثالث امس بالدوحة. وتم خلال الاجتماع تشكيل اللجنة التوجيهية للاعداد للمؤتمر.

وتم التشديد اثناء الاجتماع على ضرورة تفرغ اعضاء اللجنة التوجيهية لعملها تماما والتي تحدد في عدد من النقاط هي التنسيق مع الجهات المعنية الاخرى فيما يتعلق باعداد المشاريع والفرص الاستثمارية المتاحة في دولة قطر والتي يمكن للقطاع الخاص القطري المشاركة فيها والتنسيق فيما يتعلق باختيار ممثلين للتحدث امام فعاليات القمة المختلفة فيما يتعلق بالمشاريع التي تخص القطاع الخاص القطري.

اسرائيل تستأنف تكسير العظام . .

ياسر عمرو وزير التعليم الفلسطيني بانه سيشكو اسرائيل لدى المنظمات الدولية.

ودعا بيان اذاعه راديو «صوت فلسطين» المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان الى الضغط على سلطات الاحتلال للامتناع عن استخدام رصاص «دمدم». واشار الى ان صبيا فلسطينيا اصيب بغيبوبة امس الاول بعد اصابته به.

وقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني جمال الشوبكي ان الحل الوحيد للوضع المتأزم في الخليل هو ترحيل المستوطنين منها.

وفي رام الله، تجمع نحو الف فلسطيني يتقدمهم رئيس المجلس التشريعي احمد قريع، وقاموا بمظاهرة احتجاج على سياسة الاستيطان الاسرائيلية. ورفع المحتجون لافتات تطالب الولايات المتحدة بوقف تأييدها لاسرائيل كما احرقوا علمين اسرائيليين. وقال قريع.. انها رسالة لاسرائيل كي تدرك انه لايمكن احلال السلام مع استمرار الانشطة الاستيطانية وان امام الشعب الفلسطيني خيارات اخرى.

وفي بيت لحم، قال فلسطينيون انهم تعرضوا خلال اليومين الاخيرين لضرب مبرح من قبل عناصر في حرس الحدود الاسرائيلي أدى الى اصابتهم بكسور في عظام الايدي والارجل. وافاد اكثر من عامل فلسطيني انهم تعرضوا لضرب أدى الى اصابتهم بكسور في عظام الوجه والضلوع والظهر والايدي والارجل. وقال آخرون ان الاسرائيليين يستخدمون قضيبا حديديا مثبتا بالارض لربط ايدي وارجل الفلسطينيين، ثم ينهالون على اطرافهم بالهراوات لاحداث كسور بها.

وقال مدير مستشفى بيت جالا الحكومي الدكتور يعقوب الاعمى ان المستشفى استقبل خلال اليومين الاخيرين «سبع حالات تم التنكيل بها عند الحواجز الاسرائيلية واصيبت بكسور مختلفة خاصة بالاذرع».

في نفس السياق تحدث العقيد فاروق امين مسؤول الارتباط العسكري الفلسطيني في بيت لحم «عن عدد كبير من الشكاوى تقدم بها في الايام الاخيرة فلسطينيون تعرضوا لتكسير عظامهم والتنكيل بهم عند الحواجز الاسرائيلية».

الى ذلك، دعت القيادة الفلسطينية الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات شاملة لاجبار اسرائيل على وقف الاستيطان في القدس الشريف وباقي المناطق الفلسطينية.

وفي بيان صدر في ختام اجتماعها الاسبوعي الذي عقد مساء امس الاول في نابلس (شمال الضفة الغربية)، قالت القيادة الفلسطينية انها «تتطلع الى الاجتماع الطارىء للجمعية العامة للامم المتحدة الذي سيعقد تحت شعار «متحدون من اجل السلام» لاتخاذ قرار دولي حاسم يجبر الحكومة الاسرائيلية على احترام تعهداتها والتزاماتها الدولية».

وفي بغداد، أعلن وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد انه بحث مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، الاقتراح الفلسطيني بعقد قمة عربية تخصص لبحث جهود السلام. وكان الاحمد قد نقل امس الاول رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس العراقي صدام حسين.

في غضون ذلك كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن خطة اسرائيلية لبناء ٣ آلاف وحدة سكنية للمستوطنين اليهود في الاحياء العربية من القدس الشرقية. ونقل راديو «صوت فلسطين» عن المصادر ان الحكومة الاسرائيلية رصدت مبلغ ١٣٠ مليون دولار لتنفيذ الخطة التي تتضمن شراء المزيد من المنازل القديمة في القدس العربية. لهدمها واقامة مبان مرتفعة تستوعب مايزيد على ١٠٠ الف مستوطن يهودي. وذلك في اطار خطة اسرائيل لزيادة اعداد اليهود في القدس الشرقية، على حساب السكان الفلسطينيين. لطمس المعالم العربية والاسلامية للمدينة.

وقالت المصادر ان المخطط الاستيطاني يشمل عشرة احياء عربية تعاني من ازمة اسكان حادة هي سلوان والثوري والطور ورأس العمود وصور باهر وبيت صفافا والشياح والعيسوية وشعفاط.

كما كشف تقرير فلسطيني عن مخطط اسرائيلي يستهدف السيطرة الى منطقة البراق المجاورة للمسجد الاقصى المبارك، بهدف توسيع مايسميه اليهود بحائط البراق.

وندد الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف الفلسطيني بقرار للمحكمة الاسرائيلية العليا، سمحت بموجبه لقوات الاحتلال بنبش قبور المسلمين في القدس المحتلة. بحجة البحث عن مفقودين وقتلى يهود منذ عام ٤٨. وقال ان هذا المخطط يأتي ضمن مسلسل الجرائم الاسرائيلية البشعة. مؤكدا ان الشعب الفلسطيني سيقاوم ذلك بكل ضراوة ولن يسمح بتنفيذه.

كما كشفت مصادر فلسطينية لـ «الاتحاد» ان اسرائيل تواصل انتهاكاتها للمقدسات الاسلامية داخل الخط الاخضر. ومنها تحويل مسجد عسقلان الى مطعم وحوانيت، بحجة ان المسجد من املاك الغائبين. وأكدت المصادر ان المقبرة الاسلامية في عسقلان مهملة وتغطيها الاعشاب.

ايران تدرس توقيع معاهدة . .

خاتمي علاقات بلاده مع دول آسيا وافريقيا بدلاً من الاعتماد على أوروبا فقط لان طهران هي الخاسرة في هذه العلاقات.

على صعيد آخر، قال نائب برلماني ايراني ان طهران لا يمكنها تغيير الفتوى التي أصدرتها بإهدار دم الكاتب البريطاني المرتد سلمان رشدي.

ونقل التليفزيون الايراني عن محمود دعائي نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الايراني قوله امس الأول ان فتوى اعدام الكافر رشدي قرار ديني لا يمكن الرجوع عنه. (وكالات)

دبابة إسرائيلية تقتلع نصف جسد عجوز . . .

تجرفه آلتهم الملوءة بالغضب والحقد. ولن يسحقه عداؤهم. ما دامت هناك غرسة نصبتها يداك ورعتها عيناك.

وجاء في احد التقارير من داخل المناطق الجنوبية الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين يسيرون بآلياتهم العسكرية على الطرقات بسرعة جنونية خوفا من العبوات الناسفة التي يزرعها رجال المقاومة وهم لا يتورعون عن القفز فوق اجساد الابرياء خوفا من عبوات المقاومة.

عام ١٩٧٨ صعدت دبابة اسرائيلية فوق سيارة مدنية لبنانية فقتلت ستة أبرياء سحلتهم مع الأرض. فتكرر الحادث مرارا خلال اجتياح ١٩٨٢ وعامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥، وها هو المشهد يتكرر في حولا المحتلة.

غنوي أجريت له جراحات عدة، وبات نصف جسد بعد أن قطعت دبابة «ميركافا» هذا النصف ليبقى النصف الآخر شاهداً.. على ما تبقى.

حكومة يلماظ تفوز بثقة البرلمان التركي . .

التي وصفها بعض المسؤولين بأنها هجين وتحظى بدعم تركيبة غير معتادة من رجال الأعمال والصحفيين والجيش.

فقد منح البرلمان التركي أمس الثقة لحكومة يلماظ الائتلافية اليمينية - اليسارية الموالية للعلمانيين بحصولها على ٢٨١ صوتا مقابل ٢٥٦.

وكانت هذه النتيجة متوقعة رغم ان الحكومة الجديدة حكومة أقلية (٢١٦ مقعدا) لأنها حصلت على دعم الحزب الاجتماعي الديمقراطي غير المشارك في الائتلاف ونحو ١٥ نائبا مستقلا.

وكان نائب آخر من حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلر قد أعلن أمس استقالته واتهامه لحزب يلماظ.

وحصلت الحكومة على الثقة في ختام جلسة صاخبة توقفت عدة مرات بعد عراك وقع بين عدد كبير من النواب.

ووقع العراك بعد أن أدلى ٣٠ نائبا فقط بأصواتهم. وكانت نتيجته ١٦ صوتا للمعارضة مقابل ١٤. عندما رفع نائب يساري داخل قاعة البرلمان لافتة تتضمن عبارات تهجم ضد أربكان.. وتبع ذلك عراك بين عشرات النواب تخلله توجيه اللكمات والركلات وسط جلبة كبيرة من صيحات الاحتجاج.

وقال شهود أن نائبا من حزب الرفاه شهر مسدسه في وجه نواب آخرين ولكن لم يسمع صوت اطلاق النار.

وعجز رئيس البرلمان مصطفى كاليملي عن اعادة الهدوء واضطر في النهاية لتعليق الجلسة.. واستؤنفت عملية التصويت بعد ١٠ دقائق.

وقال يلماظ في تصريحات مقتضبة بعد دقائق من فوزه بالثقة.. يبدأ الآن عصر جديد في تركيا.. أول خطوة سنتخذها هي اعادة كل شيء الى سيرته الأولى.. لقد سئمت أمتنا الصراعات.

من جانبه حذر أربكان من أن تركيا تواجه فوضى واضطرابات في ظل الحكومة العلمانية الجديدة، واضاف ان تركيا في حالة عدم يقين.. فشعبنا لايتوقع أي شيء من هذه الحكومة.

وتوقع أربكان أن يسحب حزب يساري مهم تأييده لائتلاف يلماظ بمجرد أن تبدأ الحكومة التراجع عن وعد باجراء انتخابات مبكرة. وأضاف: هذه الحكومة لاتملك قوة البقاء.. لذلك فمن الواضح انها لن تحقق أي انجاز ولنر «عدد الأيام» التي ستمضيها في السلطة.. وستلاحظون انني اتحدث عن أيام. (وكالات)



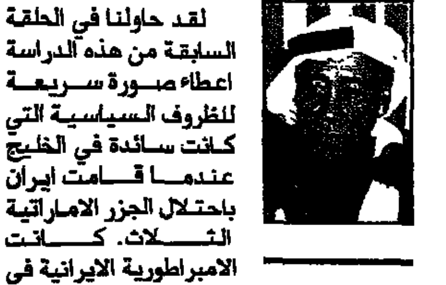
يلماظ خلال جلسة البرلمان (رويتر)



عراك في البرلمان التركي (رويتر)

بين الامبراطورية الشاهنشاهية والجمهورية الإسلامية (٤)

الامارات وايران والجزر الثلاث



د. علي حميدان

لقد حاولنا في الحلقة السابقة من هذه الدراسة اعطاء صورة سريعة للظروف السياسية التي كانت سائدة في الخليج عندما قامت ايران باحتلال الجزر الاماراتية الثلاث. كانت الامبراطورية الايرانية في اوج قوتها بعد ان اعتمدتها الولايات المتحدة الامريكية كركيزة اساسية لحماية مصالحها في المنطقة وزودتها بكافة الاسلحة المتطورة التي جعلت من الجيش الايراني واحدا من اقوى الجيوش في منطقة الشرق الاوسط. وفي المقابل كانت الامارات العربية المتحدة تجابه تحديات وصعاب كثيرة في سعيها لتركيز دعائم الدولة الاتحادية الفتية، الامر الذي ارغمها على ألاتضع قضية الجزر في سلم اولوياتها السياسية، والاكتفاء، كما قلنا، بالاستمرار في تأكيد سيادتها على هذه الجزر في المحافل الدولية وخاصة في وثائق الامم المتحدة، وهو امر بالغ الاهمية من الناحية القانونية المتعلقة بالخلافات على الحدود وتبعية الاقاليم.

في سنة ١٩٧٩ انهارت ركائز الامبراطورية الشاهنشاهية امام ضربات الثورة الخمينية العارمة وفر الامبراطور، محمد رضا بهلوي، هائما على وجهه يبحث عن دولة يلجأ اليها، وقد وجد ضالته لدى الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي رحب به في مصر واكرم ضيافته حتى وافته المنية بعد فترة وجيزة من الصراع مع السرطان، والسؤال الذي كان يطرح نفسه في ذلك الوقت، بعد ان اصبحت الامبراطورية الموالية للغرب جمهورية اسلامية ترفع الشعارات المعادية للصهيونية والاستعمار ومناصرة «المستضعفين في الأرض»، السؤال الذي كان يطرح نفسه حينذاك هو: ماذا سيكون موقف قادة الجمهورية الاسلامية من قضية الجزر الاماراتية الثلاث التي احتلتها قوات الشاه الراحل بتواطىء مع بعض الدول «الغربية الاستعمارية»؟، الامارات العربية المتحدة كانت تأمل بالطبع ان يقوم الايرانيون بالتخلص من هذا الجزء البغيض من الإرث الذي تركه لهم الامبراطور الراحل، ولكن الامور لم تجر بالشكل الذي تمناه الاماراتيون، حرص المسؤولون الايرانيون الجدد في البداية على اطلاق تصريحات مطاطة وغير مفهومة بالنسبة لموضوع الجزر. منها على سبيل المثال تصريح ابو الحسن بني صدر، اول رئيس منتخب للجمهورية الاسلامية، في بيان اذاعه راديو الرياض بتاريخ ١ ابريل/ نيسان ١٩٨٠، يقول فيه: «قضية الجزر ليست قضية ايرانية او عربية بل انها تمثل بالنسبة لايران توحيدا شاملا للعالم الاسلامي وان كل جزء من الارض الاسلامية ملك لكل المسلمين وان ارض الاسلام ملك لله» ومن هذه التصريحات ايضا القول بان «ايران تنظر دائما الى مسألة الجزر لا على انها قضية بين ايران والعرب، بل على انها قضية بين ايران والاستعمار البريطاني». ولكن موقف الجمهورية الاسلامية من الجزر اخذ يتضح شيئا فشيئا ولم تمض سنة على قيام الثورة الايرانية حتى اتضح للجميع بأن موقف قادة ايران الجدد من قضية الجزر لايختلف في شيء عن موقف شاه ايران الراحل. ففي ٢٦ مايو/ آيار ١٩٨٠ بعث وزير خارجية ايران، صادق قطب زاده حينذاك، برسالة الى الامين العام للامم المتحدة يؤكد فيها بان «الجزر الثلاث، ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، كانت دائما جزءا لايتجزأ من ايران. وعندما سحبت بريطانيا قواتها من الخليج سنة ١٩٧١ استعادت ايران سيادتها على الجزر. فايران إذن لم تفعل سوى استرجاع سيادتها على جزء من اراضيها كانت تحت السيطرة الاجنبية. وهكذا نرى بان ماقاله صادق قطب زاده في رسالته الى الامين العام للأمم المتحدة لايختلف في شيء عما كان يقوله وزراء خارجية الامبراطورية الشاهنشاهية بهذا الصدد، وقد سبق وان اشرنا الى بعض اقوالهم في حلقات سابقة من هذه الدراسة.

في ١٣ اكتوبر ١٩٨٠ ادلى الرئيس الايراني السابق، ابو الحسن بني صدر، بحديث الى مجلة «نوفل اوبسرفاتور» الفرنسية، ادعى فيه بان شاه ايران دفع مبالغ من المال الى بعض شيوخ الامارات مقابل سكوتهم عن احتلال ايران للجزر، وقد بعث مندوب الامارات العربية المتحدة في الامم المتحدة، الشيخ فاهم سلطان القاسمي حينذاك، برسالة الى الأمين العام للامم المتحدة يستنكر فيها تصريحات الرئيس الايراني السابق ويقول: «ونحن اذ نؤكد بشكل قاطع عدم صحة هذه الادعاءات، نرى بان مثل هذه التصريحات لن تؤدي إلاّ الى الاساءة الى سمعة حكومة الامارات العربية المتحدة وتعكر صفو العلاقات الاخوية بين الشعبين المسلمين العربي والايراني».

اذا كانت الجمهورية الايرانية قد حذت حذو الشاه الراحل في التمسك بالجزر الاماراتية الثلاث، متسلحة بنفس الحجج التي تسلح بها النظام الامبراطوري السابق، اذا كان الامر كذلك فما الذي طرأ على موقف دولة الامارات العربية المتحدة من هذا الموضوع. خاصة وان المعادلة الامريكية/ الايرانية قد انقلبت رأسا على عقب، فبعد ان كان شاه ايران السابق هو الركيزة الاساسية لحماية المصالح الامريكية، اصبحت الجمهورية الاسلامية تشكل خطرا حقيقيا على هذه المصالح في المنطقة حيث اصبحت الولايات المتحدة الامريكية هي «الشيطان الاكبر» بالنسبة لنظام الحكم الجديد في ايران.

من الملفت للنظر حقا ان سياسة الامارات العربية المتحدة تجاه موضوع الجزر استمرت على ماكانت عليه حتى عام ١٩٩٢، اي الاكتفاء بتأكيد سيادتها على الجزر الثلاث في المحافل الدولية وخاصة في وثائق الامم المتحدة كما بينا في الحلقة السابقة. الرسميون الاماراتيون برروا الاستمرار في هذا الموقف بالشكل التالي: «مراعاة للظروف الاستثنائية التي كانت تمر بها المنطقة خلال العقد السابق والمتمثلة في الحرب العراقية/ الايرانية وتداعياتها والاحتلال العراقي للكويت، وحرصنا على تجنب المنطقة للمزيد من التوتر وايماننا منها بالنهج السلمي لتسوية النزاعات بين الدول، فقد اتبعت دولة الامارات العربية المتحدة سياسة الصبر والانتظار الى حين زوال تلك الظروف. وكانت دولة الامارات العربية المتحدة تأمل بان يحظى هذا الموقف بتقدير الجانب الايراني وان تبادر الى تصحيح الوضع الناجم عن احتلالها للجزر، إلا أنه لم يبدو من جانب الحكومة الايرانية اية مؤشرات تدل على تجاوبها في هذا الشأن، بل انها اقدمت على المزيد من الاجراءات المخالفة لمذكرة التفاهم المبرمة ١٩٧١ حول جزيرة ابو موسى» جاء ذلك في مذكرة رسمية لوزارة خارجية الامارات وزعت على السفارات المعتمدة في ابوظبي بعد ان قامت ايران بعدة اجراءات. ابتداء من اغسطس ١٩٩٢، تهدف فيما يبدو الى ضم جزيرة «ابو موسى» بالكامل للسيادة الايرانية وتجاهل اتفاق ١٩٧١ التي تم التوصل اليه بين الشارقة وايران برعاية بريطانية.

كاتب وسفير اماراتي سابق

آفاق

فضل النقيب

من الواضح ان العالم يحسب للعروبة ألف حساب بحكم الآتي:

● هذا الجبروت الاستراتيجي في قلب العالم امتدادا من الاطلسي حتى الخليج العربي والتموضع في قارتي آسيا وافريقيا، بما يعنيه ذلك من بوابات ثلاث: على القارة الأوروبية عبر المتوسط، وعلى آسيا عبر الخليج وعلى جنوب القارة الافريقية عبر الصحراء الكبرى وتوغل السودان العربي.

● الجبروت التاريخي الذي جعل من العرب قلب الاسلام والمسلمين عبر التاريخ. وجعل من ثقافتهم النواة الصلبة للثقافة الاسلامية بما تعنيه من كتلة تزيد على المليار نسمة ومن أراض شاسعة تتداخل في جميع الحضارات الانسانية.

● تحكم العرب بـ ٦٠ بالمائة من احتياطيات الطاقة وهي عصب الحضارة الحديثة ووقود صناعاتها، وبدونها يختنق العالم المتقدم الذي تضبت احتياطياته. أو هي في طريقها الى النضوب، بسبب الاسراف في الاستخدام، والاتكاء على رخص البترول الخام قياسا بالسعر الحقيقي له كمكون في المنتج النهائي، وحتى قياسا بأسعار مشتقاته النهائية في الأسواق بما يفرض عليه من ضرائب باهظة لصالح الحكومات المستهلكة.

● السوق العربية الواسعة التي تضم ٢٦٠ مليون نسمة، وهي سوق استهلاكية في الأساس يتقاتل عليها المنتجون كموقع نموذجي لتصريف المنتجات المصنعة الغالية الثمن واستجلاب المواد الخام الرخيصة الثمن.

● يبقى ان العروبة كمشروع حضاري يستلهمه ملايين الناس مهما عم الظلام وتتابعت موجات التيئيس واستمرت أعمال دق الأسافين بين أطرافه، لاتغيب أبدا عن مخططات الآخرين، الذين يترصدون كل حركة، ويفتشون فيما بين السطور، ويضعون توقعاتهم وحساباتهم على مدى ٥٠ عاما قادمة.

في المقابل فان العالم الذي يحسب للعروبة الف حساب، يبدو انه لا يحسب للعرب أي حساب، فهو ينظر بحسرة الشامت وفرحة الصامت الى غثاء السيل الذي غطى على أصالتهم، ويكتشف بعين الدهشة والعجب انهم لايدركون عناصر قوتهم، ولاخطورة موروثهم، ويفرطون في قيادتهم الروحية الفعالة لمئات الملايين من المسلمين في العالم الذين ينتظرون بلهفة سطوع شمس العرب التي كانت ذات يوم مصدر ضياء للعالمين، ولم تغب عن ذاكرة البشرية ابدا كأنها حلم قابل للتكرار.

العروبة قوة دفع تاريخية هائلة تجد موضوعيتها وضرورتها في الواقع بمختلف عناصره المركبة. والعرب في واقعهم المعاصر ودولهم المتشظية ومستوى وعيهم لم يستطيعوا بكل أسف ان يكونوا بمستوى الفرص المتاحة أمامهم ليكونوا أمة ذات وزن وشأن وحضارة. ولابد من بروز فكر عربي مستنير وملهم يوقف هذا الانحدار المريع كما استطاع الفكر الأوروبي الخروج من حربين عالميتين الى أفق الوحدة والسوق الأوروبية المشتركة.

الشراكة الأوروبية المتوسطية هموم العرب

خالد الحروب

مقابل الهموم والغايات الأوروبية واضحة المعالم لا يجد المرء نفس الوضوح في الغايات والأهداف على الجانب العربي. فدوافع الانخراط في المبادرة الأوروبية حول الشراكة المتوسطية متعددة وغير متسقة تماما مع الغايات الأوروبية، كما ان الاشكالات والمضاعفات التي يثيرها، وقد يثيرها هذا المشروع ازاء مشروعات التكامل العربي البيني، أو بعض الاتفاقات العربية العربية لازالت هي الأخرى دون مستوى البحث المعمق. اضافة لكل ذلك، وعلى مستوى اداري وبحثي منفصل فإن التحضيرات العربية للمشاركة في جولات مؤتمرات الشراكة الأوروبية لا تتوازى بأي شكل كان مع التحضيرات التي تجري على الضفة الأخرى للمتوسط، هذا فضلا عن البحث العلمي والأكاديمي والندوات والمؤتمرات التي لا تنقطع وتبحث في صيغ علاقة أوروبا بجنوبها المضطرب.

وكما جرى الحديث بشأن الهموم والغايات الأوروبية التي دفعت الاتحاد الأوروبي للمبادرة بمشروع الشراكة، فإنه يجدر الابتداء هنا أيضا بتناول الهموم والغايات العربية المجملة من وراء الانخراط في الشراكة المتوسطية، وعلى هذا الصعيد يمكن رصد جملة من البواعث أولها، أو لعل اطارها العام، وهو محاولة فك الحصار الذي ضربته فكرة الشرق اوسطية على المنطقة والتي انطلقت مع عملية سلام مدريد، وأريد لها أن تكون المظلة الجامعة لدول المنطقة، وحيث يكون هدفها الأساسي اقحام اسرائيل في شبكة من العلاقات البينية التبادلية مع الدول العربية بشكل عضوي من ناحية، وبشكل مركزي من ناحية أخرى، تتمتع فيه اسرائيل بأفضلية اقتصادية متممة للأفضلية والتميز العسكري الذي تتمتع به في المنطقة. وما من شك في ان المشروع الشرقي أوسطي وبخطوطه العريضة والتفضيلية المصاغة بدقة ووضوح في رؤية شمعون بيريز، ودراسات جامعة هارفارد المعنية بالمشروع، قد أثار شكوك وتخوفات معظم الحكومات العربية خاصة بعد الوقاحة الاسرائيلية باللغة الفجاجة والتي عبرت عن نفسها في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي عام ١٩٩٤، عندما طالبت اسرائيل من العرب بأن يسلموها قيادة المنطقة حتى تحيلها الى جنان ازدهار عكس قيادة مصر التي قادت المنطقة الى الحروب والدمار بحسب مقولة بيريز في ذلك المؤتمر. ولهذا وعلى قاعدة الشك الكبير الذي شعر به العرب ازاء الفكرة الشرق أوسطية ذات الزخم الأمريكي الكبير، استقبل مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية بقدر أكبر من الدفء والقبول، وربما ليس لقوة عناصره ومكوناته بقدر ما وفر بديلا منافسا للمشروع الشرق أوسطي المتمحور حول مركزية اسرائيل.. ورغم ان هذه الأخيرة عضو في الشراكة المتوسطية إلا ان موقعها فيه لا يوازي موقعها في المشروع الشرق أوسطي، كما ان مشروع الشراكة المتوسطية لا يعتبر قضية السلام قضيته المركزية، وان كان يهتم بها ويدعمها، وذلك بخلاف المشروع الشرق أوسطي الذي قام بالأساس على عملية السلام وعلى تطوير جوانب المفاوضات متعددة الأطراف.

وفرت الشراكة المتوسطية للبلدان العربية محطة استراحة بعد اللهاث المتسارع الذي جاء به المشروع الشرق أوسطي، وقد تمكن المسؤولون العرب من التقاط الانفاس، وادراك أن نهاية التاريخ في الشرق الأوسط لم تأت بعد، وأن المشروع الشرق الأوسطي ليس قدرا لا فكاك عنه، كما إن الهيمنة الأمريكية المطلقة على السياسة الدولية في المنطقة أمر لا يثير فقط غضب دول المنطقة، بسبب تحيز السياسة الأمريكية المطلق لإسرائيل، بل يثير أيضا حفيظة حلفاء أمريكا الغربيين ويدفعهم لصياغة مشروعات منافسة لضمان موطيء قدم لهم في المنطقة.

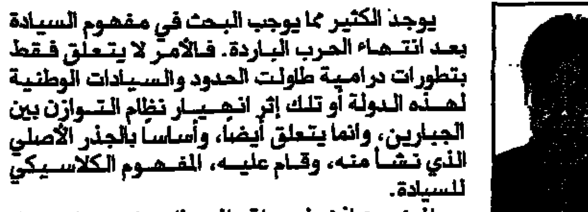
يساق ايضا في جانب الاهتمامات العربية غايات هي بكل الأحوال أدنى من الغاية السياسية والاستراتيجية المذكورة أعلاه، وتتمحور حول الهموم الأمنية والاقتصادية. الأمنية منها مرتبطة تحديدا بالدول العربية في شمال افريقيا، تونس والجزائر والمغرب، حيث توالد الأزمات الدائمة مع التيارات الاسلامية، وهروب عناصرها وقادتها الى بعض البلدان الأوروبية والاقامة فيها بضمانة قوانين اللجوء السياسي وغيرها. ومما يؤسف له أن هذه القضية تكاد تبلغ أية غايات أخرى اقتصادية أو ذات نفع عام، فتتحول بعض مطالبات الدول العربية الى مناخ هامشية وتقديم طلبات بالتضييق على بعض العناصر والأفراد أو طردهم، فيما يكون الاهتمام الأوروبي يبحث في آفاق أخرى أكثر اهمية وأشد حيوية لأي مشروع تكامل اقليمي. على الصعيد الاقتصادي فإن ما يفترض أن تأمله البلدان العربية هو دخول منتوجاتها الأسواق الأوروبية من دون حواجز جمركية، أو تخفيض ما هو قائم منها، الأمر الذي تتمتع بجزء كبير منه الآن معظم الدول العربية الأعضاء في الشراكة المتوسطية، وذلك عبر المعاملات التفضيلية الخاصة بحسب اتفاقيات الجات، أو عبر اتفاقيات ثنائية، مما يعني ان الفائدة العملية المرجوة هي مثار تساؤل.

على مستوى الأمن الاقليمي الاستراتيجي ليست هناك رؤية عربية متكاملة لأي مشروع أمني يضم الدول العربية المتوسطية والدول الأوروبية الجنوبية، على غرار المشروعات التي طرحتها أوروبا (قوة اليوروفور أو منظمة الأمن الاقليمي للشرق الأوسط) هذا فضلا عن الاهتمام الدائم لحلف شمال الأطلسي بالمنطقة المتوسطية من خلال قيادته الجنوبية في ايطاليا، أو عبر الأسطول السادس الأمريكي التابع للحلف.. من هنا فإن أي تقييم لأوزان الغايات والهموم العربية والأوروبية من وراء مشروع الشراكة المتوسطية يصل إلى نتيجة مفادها الاختلال الواضح في عمق الغايات ودقة الأهداف والنظرة الاستراتيجية من ورائها. عدا اختلال توازن الأهداف والغايات، هناك ما يستدعي انتباها أشد وهو مضاعفات الشراكة المتوسطية وآثارها السلبية على التكامل العربي. فالمشروع المتوسطي يضم بالاضافة الى ١٢ دولة أوروبية خمس عشرة دولة عربية ومتوسطية (من ضمنها قبرص ومالطا واسرائيل) - اما العربية فهي مصر ولبنان وسوريا والمغرب وتونس والجزائر وموريتانيا والأردن وتركيا واسرائيل - «ليبيا مستثناة بسبب الحصار وعقوبات مجلس الأمن». وبهذا فإن الشراكة المتوسطية، واعضاءها الأقوياء هم دول الاتحاد الأوروبي، سيقيمون علاقة تفضيلية مع نصف البلدان العربية، بينما يبقون على النصف الآخر في اطار علاقة اخرى أقل اهتماما. وبهذا تخرج دول الخليج العربي، والعراق، والسودان واليمن دفعة واحدة من هذا المشروع. وهذا يعني جلب مزيد من الأضرار على توجهات التكامل العربي، وعلى الاقتصاديات البينية العربية الضعيفة أصلا، ومحاصرة التجارة العربية البينية. ويكفي هنا تخيل دخول منتوجات أوروبية مشابهة لمنتوجات عربية غير مشاركة في الشراكة المتوسطية إلى اسواق البلدان العربية المشاركة في المشروع المتوسطي، حيث ستعاني المنتوجات العربية في هذه الحالة من الحواجز الجمركية، فيما تتمتع المنتوجات الأوروبية بالاعفاء. في المقابل فإن الدول العربية الأعضاء في الشراكة المتوسطية لا تقوم بتعويض ما يخسره التكامل العربي اقتصاديا، بتحقيق مكاسب سياسية ملموسة، وذلك بسبب الاصرار الأوروبي على تهميش الأجندة السياسية للشراكة، وعدم الاستماع الى المطالب العربية في هذا الصدد. فإلى الآن لم تمتلك الأطراف الأوروبية الشجاعة الكافية لصياغة موقف سياسي متقدم بمسافة معقولة عن الموقف الأمريكي ازاء قضايا المنطقة. وتجلى ذلك في عدة مناسبات خلال السنتين الماضيتين، حيث امتنع الاتحاد الأوروبي عن ممارسة أي ضغط على اسرائيل ان في قضايا الاعتداءات العسكرية (على جنوب لبنان مثلا)، أو في قضايا التعنت في المفاوضات، وآخرها موضوع الاستيطان في القدس.

على صعيد هام آخر هو التنسيق الجماعي والتنظير للبرامج التفصيلية لمشروع الشراكة، يثير الانتباه حقا انه في الوقت الذي تقوم فيه مثل هذه الجهود وتتواصل على شمال ضفة المتوسط، فإنها تكاد تنعدم في جنوبه. وهنا يلاحظ الجهد الأوروبي الجماعي في انضاج الأفكار وتداولها، واقامة الندوات وورشات البحث المتواصلة عبر أشهر للخلوص الى خطوط موحدة يتبناها الاتحاد في مفاوضاته مع شركائه المتوسطيين، فيما تأتي أطراف جنوب المتوسط إلى المؤتمرات والاجتماعات وهي تحمل أفكاراً عامة وسياسات غامضة، أكثر مما تحمل مشروعات محددة وجدية، هذا فضلا عن ضعف التنسيق الجنوبي وعدم فرض أجندة موحدة تعبر عن الهموم العربية العامة، وليس فقط الهموم على الصعيد السياسي والمطالبة بمواقف أوروبية أصلب، بل ايضا على الصعيدين الاقتصادي والأمني الاستراتيجي. ويلفت الانتباه ايضا أن ندوات الحوار وإثارة النقاش الأوروبية العربية حول مشروع الشراكة قامت جميعها تقريبا بمبادرات أوروبية، وتنقلت بين أكثر من مكان في أوروبا والعالم العربي لإلتقاط الأفكار واثراء النقاش. بينما ظلت هناك حاجة ماسة لتعميق البحث والنقاش العربي - العربي حول الشراكة وقراءتها بعمق أشد، وصياغة تصور أدق ثم موقف موحد يحقق المصلحة والأهداف العربية، ويكون مبادراً وليس راداً للفعل وحسب.

كاتب عربي مقيم في كمبريدج

مفهوم السيادة بعد الحرب الباردة: تفكيك الأطروحة



محمود حيدر

يوجد الكثير مما يوجب البحث في مفهوم السيادة بعد انتهاء الحرب الباردة. فالأمر لا يتعلق فقط بتطورات درامية طاولت الحدود والسيادات الوطنية لهذه الدولة أو تلك إثر انهيار نظام التوازن بين الجبارين، وانما يتعلق أيضا، وأساسا بالجذر الأصلي الذي نشأ منه، وقام عليه، المفهوم الكلاسيكي للسيادة.

الموضوع إذن، له صلة بالمصطلح بقدر ما يتصل بالعمليات التاريخية التي أفرزتها الحرب الباردة وثورة الاتصالات والتكنولوجيا العسكرية العليا وحرب النجوم.

لقد بدت المفاهيم المتعلقة بالسيادة، بأبعادها المختلفة الامنية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية والاخلاقية في الدرجة القصوى من التعقيد واللبس. وخصوصا بعد التحولات الكبرى التي حصلت في خلال الربع الاخير من هذا القرن. ان هذا يوجب معرفة ما اذا كان لا يزال بالامكان التعامل مع المفهوم بصفة مجردة عما طرأ من تحولات مدوية، أم هو العكس من ذلك.

لاشك في أن التعرض الى مفهوم السيادة غداة انتهاء الحرب الباردة، سيثير إشكاليات تتعلق بالجانب المفهومي أولا وأساسا. فالمعروف ان الحرب الباردة هي نظام دولي مكتمل، له قواعده وتكتلاته ومحاوره الامنية والاقتصادية والسياسية، ناهيك عن تعبيراته الحقوقية والاخلاقية والمعرفية.

وإذا كان ثمة من توصيف إجمالي لنظام الحرب الباردة فهو أنه قام على مرتكزين أساسيين، شكلا حركة الاستقطاب العالمي طيلة الفترة التي بدأت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ثم تكرست بوضوح اكبر بعد الحرب الثانية. هذان المرتكزان هما النظام الاشتراكي الذي قاده الاتحاد السوفييتي السابق والنظام الرأسمالي الذي قادته أمنيا وسياسيا الولايات المتحدة الأمريكية. مع أن هذين المرتكزين اللذين قامت عليهما حركة الاستقطاب الدولي ولم ينفيا ظواهر دولية مستقلة نسبيا مثل حركة عدم الانحياز، والمحور الآسيوي الذي حاولت الصين واليابان ان تشكله كل من منطلقات نظامها السياسي والاقتصادي الخاص بها. ناهيك بالطبع عن النزوع الاوروبي الدائم لتوليف تكتل جيو- استراتيجي مستقل عن المركز الامريكي...

كان لمفهوم السيادة في إطار هذا الاستقطاب إتجاهات واضحة، وظلت الدولة القومية العنصر المركزي في تعيينها. ذلك على الرغم من إنضواء كتل هائلة من الدول القومية في المعسكرات الأمنية والاقتصادية في إطار ما أطلق عليه بـ «الدولتين العظميين».

ولكن ما الذي فعلته الحرب الباردة في التشكيل العالمي للسيادات القومية؟ اذا كانت العوالم الاقتصادية وراء وضع الدول لسياسات التقارب فيما بينها فإن تشابه أسس المجتمعات من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية، عجّل في قيام هذا التقارب. ولو أخذنا المجتمعات الغربية مثالاً، وبالأخص الأوروبية منها، فإننا نجد مؤسساتها السياسية تعمل بصورة منسجمة وتعكس تلك التجربة الطويلة في مجال الديموقراطية. فهي تتقاسم المفاهيم والمبادئ والقيم نفسها التي تشكل ثقافة هذه المجتمعات. وبفضل المستويات التعليمية لشعوبها، إستطاعت هذه الشعوب تحقيق الإندماج السياسي والاقتصادي. وانعكست نتائج هذا الإندماج في علاقات دولها التجارية والمالية والعسكرية والصناعية، وفي زيادة دورها الفعال في التأثير في السياسة الدولية.

إن ما ينطبق في هذا المجال على دول الغرب الأوروبي وأمريكا الشمالية في المجالين الامني والاقتصادي، قدر له ان ينطبق أيضاً على دول المعسكر الاشتراكي السابق وإن بخصوصية غلب عليها عموما الطابع الجيوبوليتيكي - الامني. واذا كان التشابه في الأسس قد أدى دورا في التقارب بين الدولة - الداخلة في حركة الاستقطاب - فإن شعورها بالمساواة في مجال السيادة عزز هذا الدور بتمتين السيادة.

فكل دولة تشعر بأن سيادتها قد حققت لشعوبها الحماية القانونية والسياسية والاقتصادية اللازمة لتطور الدولة. وحين يبدأ الحديث عن تنازل بعض الدول عن جزء من سيادتها، يجري التأكيد على ان ضرورة الاندماج قد فرضت على المجتمع الاوروبي القيام بذلك لضمان الأمن والسلام للجميع. فقد جرى أيضا أن الدولة تتنازل طوعاً عن جزء من سيادتها لمصلحة الجميع (اي حلفائها) علما ان تعقد المشاكل والقضايا أظهر ان حجم «الدول القومية» أصبح صغيراً بالمقارنة مع المشاكل الكبيرة التي تعج بها الحياة. وقد عكست معاهدة ماستريخت لعام ١٩٩٢ هذه الحقيقة، اذ دعت الى أزالة الحدود بين الدول الموقعة عليها، وحرية انتقال رأس المال واعتماد عملة موحدة كحلول لمواجهة المشاكل المطروحة. فلقد اختارت المعاهدة التنازل عن جزء من سيادتها لمصلحة البرلمان الأوروبي الذي أنيطت به ممارسة الاختصاصات المتنازل عنها لمصلحة الجميع.

صلة الحرب الباردة بما بعدها:

صحيح أن التنازل الحر عن جزء من السيادة قد تجلت بعض مظاهره بعد انتهاء الحرب الباردة، الا ان هذه الأخيرة أسست فعلياً لنظام التنازل الذي كان قائماً في جانب جوهري منه على الضم والإستتباع والإلحاق بالقوتين العظميين.

وعلى الرغم من عميق الصلة بين الحرب الباردة وما بعدها، فإن تحولات عميقة حصلت في الوضع العالمي. ولعل من أبرز هذه التحولات هي المتصلة بمفهوم السيادات القومية. بعد الحربين العالميتين ظل العالم القومي الصعب الذي يحرّض الشعوب لتحقيق ذاتها وسيادتها في النظام الدولي. غير ان هذا العامل أصبح أكثر محدودية مع ازدياد تطور التعاون على الصعيد العالمي. وبالنسبة الى كثير من الشعوب كانت الدولة - الامة حلا وسطا فرضته عوامل الاقتصاد والأمن وعوامل أخرى. وغالبا ما كان يتم الوصول بالنهاية الى أنسب توازن بعد قرون من النزاع. أما اليوم فإن التوازن آخذ في عدم الاستقرار وذلك لبروز شبكات من التعاون أجدت وأكبر، وبسبب من الاندماج الفعال للوحدات الأصغر والأكثر إلتصاقاً في وحدات أكبر وهو الأمر الذي تسهله بازدياد العقول الالكترونية والسيبرناتيكا والاتصالات..

لقد رأى زبيغنيو بريجنسكي وهو أحد أبرز الاستراتيجيين الامريكيين لمرحلة الحرب الباردة وبشكل مبكر، «تراجع مقولة الدولة - الامة كوحدة أساسية في حياة الانسان المعاصر، فلقد كفت هذه المقولة - برأيه - عن ان تكون قوة التغيير الخلاقة الرئيسية، فالبنوك الدولية والشركات المتعددة الجنسيات تنشط وتخطط بمعايير اكثر تقدماً من المفاهيم السياسية للدول - الامة. لكن بريجنسكي بين من جانب آخر انه كلما تراجعت الدولة - الامة عن سيادتها ازدادت الاهمية النفسية لقومية الجماعة، وأصبحت محاولة الوصول الى توازن، بين ما يترتب على الدولية الجديدة، والحاجة الى تجمع قومي حميم وخاص مصدر الاحتكاكات والنزاعات.

ان هذه القاعدة التي كانت سائدة في مرحلة متقدمة من الحرب الباردة ازدادت ضراوة بعد انهيار النظام العالمي في أواخر الثمانينات ومستهل التسعينات. ولقد عبرت عملية التوحيد العالمي في أثناء وبعد الحرب الباردة عن تناقض صارخ، ففي الوقت الذي بدا العالم فيه أشبه بـ «قرية كونية» واحدة، كانت عوامل التفتيت والحروب الاثنية والعرقية والدينية والقومية تسم الوجه الآخر للتطور العالمي. ولقد أظهرت التجربة التوحيدية في أوروبا بعد الحرب الباردة الى أي مدى كان الشعور القومي والخوف على السيادة حاضرا بقوة بين شعوبها. ويعكس ظهور التيارات الرافضة والمتمثلة في النزاعات القومية او المحلية وجود معارضة فعلية حيال التوحيد الاوروبي. وكانت ردات الفعل الفرنسية على المستويين الشعبي والحكومي حالة نموذجية على هذه المعارضة.

التحول العالمي الثالث:

لعل أهم ما ذهب اليه بعض ممثلي الفكر السياسي الغربي - الامريكي تحديدا - هو أنه نظر الى نهاية الحرب الباردة على انها التحول الثالث في هذا القرن باعتبار ان التحول الأول كان انهيار ميزان القوى في اوروبا ومن ثم انهاء موقعها الحاسم في العالم. وقد ترتب على ذلك ان اصبحت الحرب العالمية الثانية أول حرب عالمية حقيقية أدت الى الانتحار التاريخي لأوروبا. أما التحول الكبير الثاني فهو نشوء النزاع الذي استمر ٤٥ عاما بين القوتين العظميين غير الاوروبيتين فيما عرف بالحرب الباردة. وأخيراً جاء التحول الثالث بعد ان نجحت الولايات المتحدة في ردع الاتحاد السوفييتي عن السيطرة على أوراسيا (اوروبا وآسيا) وثانيا في نزع مصداقية ايديولوجية واستنزف إقتصاده. وهكذا انتهت الحرب الباردة دون حرب ساخنة مما أحدث تغييرات أساسية في بعدين حاسمين من أبعاد الشؤون العالمية، البعد الجغرافي - الاستراتيجي والبعد الفلسفي.

ولعل أهم ما يبرزه هذا الرأي من ان التحالف الذي تشكل خلال الحرب الباردة اكتسب طابعا مؤسسيا شاملاً ضم ليس فقط أمريكا وأوروبا بل اليابان أيضا، علما بأن هذا التحالف الذي تضاعف وإن لاسباب مختلفة بعد الحرب الباردة قد حافظ على النزوع القومي لدى الدول المشاركة فيه. وكانت السيادة بمعناها الشمولي - الأمني - السياسي - الاقتصادي - الثقافي العامل الحاسم في تحديد الاتجاهات الأساسية للسياسات الخارجية المتبعة. غير ان الطابع الخاص للنزوع القومي بقي حاضراً بقوة من خلال ظهوره على شكل سياسات براغماتية صريحة.

ثمة تساؤلات حول ما اذا كانت القومية البراغماتية التي تحكم دول الغرب الاوروبي وكندا وأمريكا الشمالية بصورة خاصة، ستكون العنصر المحدد بل الدائم في التحول الثالث للسياسات الدولية في نهاية القرن العشرين.

إن كثيراً من الخبراء الاستراتيجيين يعالجون التحولات الدولية بأعصاب هادئة الى الدرجة التي لا يؤخذون فيها بشائعات الاندماج الكلي للعالم، ما يترتب على هذا الاندماج من إخلال فادح في مبادىء السيادة القومية وحتى بمفاهيمها الكلاسيكية المعروفة...

يبدو الاوروبيون عموماً، والفرنسيون منهم بصورة خاصة، على الحد الاقصى من القلق على مصيرهم بإزاء الهيمنة الامريكية واحدية الجانب على العالم. فقبل معاهدة ماستريخت وفي أثناء انعقادها لم يخف الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران مشاعر المهانة جراء الذي تتعرض له أوروبا من ضغوط ومساس بسيادتها القومية من جانب الولايات المتحدة.

حتى انه خطب بممثلي دول الغرب موجها كلامه للأمريكيين «اتركوا لنا ثقافتنا، هذا ما تبقى لنا لنشعر بهويتنا من دون مهانة». ولم يقتصر الامر على الفرنسيين وانما شمل عدداً آخر من الدول الاوروبية المعروفة بولائها المطلق للسياسات الامريكية في العالم. حتى ان رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر حذرت في خطاب لها في مؤسسة «هيرتيج فونديش» في واشنطن في ٨ آذار (مارس) ١٩٩١ قائلة «إذا اردنا تشكيل دولة أعظم فلا شك ان ذلك سيخلق مصالح ومواقف تختلف عن مصالح امريكا... ومن ثم ننتقل من نظام دولي مستقر تقوده الولايات المتحدة الى عالم أكثر خطراً مكونا من كتل قوى متنافسة. ولن يكون هذا في مصلحة احد، وفي المحل الأول امريكا».

كاتب وباحث لبناني

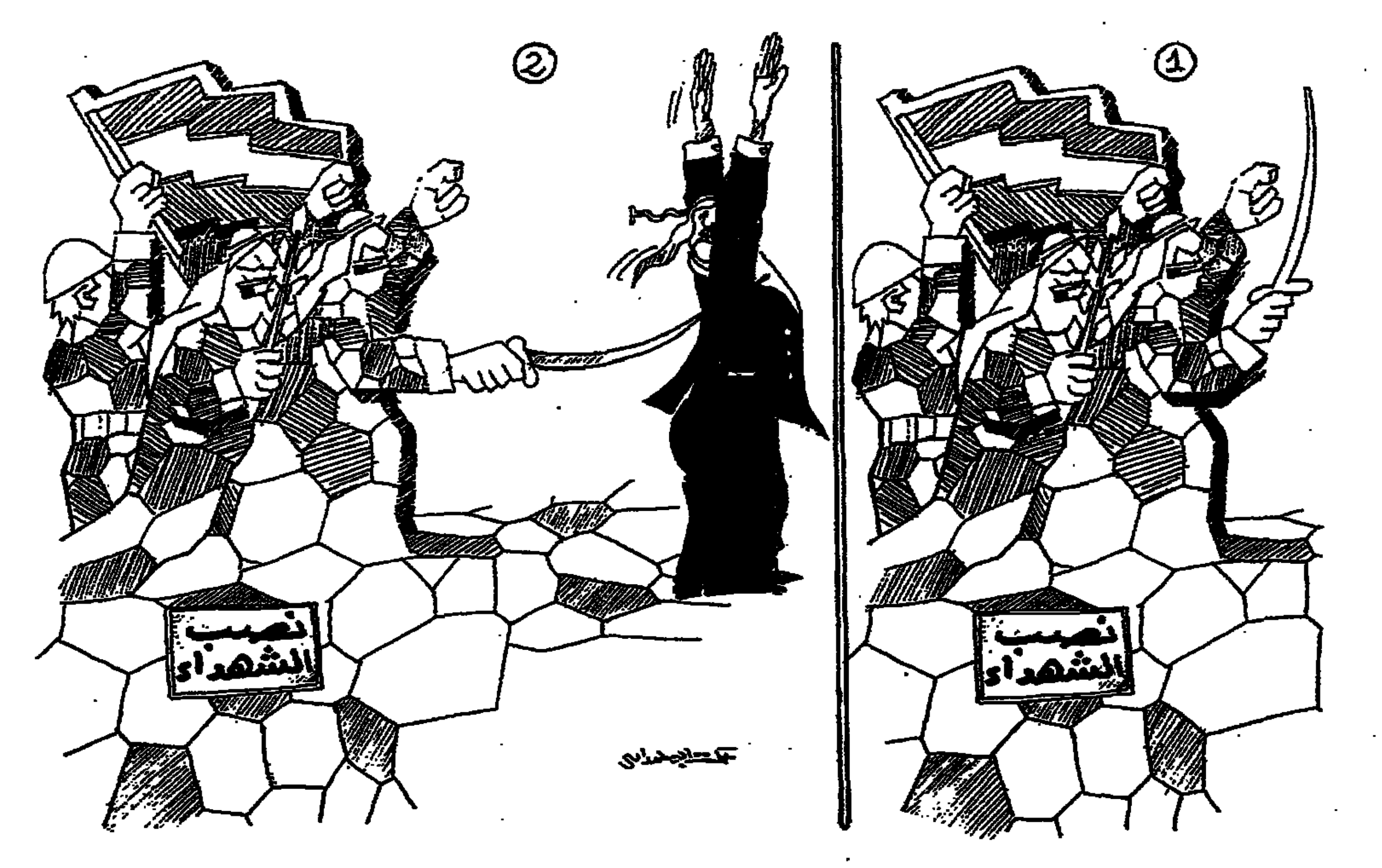
الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢-٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



التطاول الصهيوني على المقدسات والرد الاسلامي المطلوب

لم يكتف رئيس الوزراء الاسرائيلي بكل ما ارتكبه من انتهاكات حتى اليوم ضد كل المحظورات انسانيا واخلاقيا.. لم يكتف بالتنكر لكل الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الاطراف العربية قبل توليه منصب رئيس الوزراء.. ولم يكتف بالحجمة الاستيطانية التي شنتها حكومته على مدينة القدس المحتلة، ولم يكتف بالاساءة التي الحقها مستوطنون متطرفون متعصبون بالاسلام والمقدسات الاسلامية..

لم يكتف بكل ذلك على ما يبدو. لذلك جاءت المحكمة الاسرائيلية العليا لتكمل سلسلة الموبقات الاسرائيلية باصدارها قرارا تسمح بموجبه لسلطات الاحتلال بنبش قبور المسلمين في مدينة القدس بحجة البحث عن مفقودين وقتلى يهود في حرب عام ١٩٤٨.

وبهذا القرار يتواصل المخطط الصهيوني البشع الذي يتطاول على الاموات في قبورهم ويعكس بفظاعته ابشع انواع التعدي على الحرمات الدينية والاخلاقية.

ولاشك أن مثل هذا التوجه الصهيوني ينطوي على سلوك عدواني مستتكر يتجاهل مشاعر وعقائد المسلمين في فلسطين وخارج فلسطين، ويجسد سياسة عنصرية مقيتة تنفذها سلطات الاحتلال.

نبش القبور اذا ماتم تنفيذ قرار المحكمة الاسرائيلية العليا لن يكون الأول ولا الأخير في مثل هذه الممارسات الطائشة.. فلطالما قامت سلطات الاحتلال بالاعتداء على مقابر المسلمين وتحويلها الى مراكز لهو ومتاحف ومتنزهات من دون أن تتحرك لردعها أية جهة دولية من تلك الجهات التي تنصب نفسها حارسة على القيم والحقوق الانسانية.

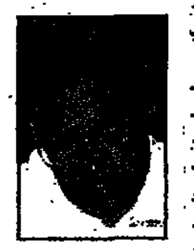
مقابر المسلمين لن تكون آخر هدف للممارسات العنصرية الصهيونية في عهد بنيامين نتانياهو، وانما ستكون الشاهد على هذا الصهيوني الذي يبيح لنفسه التطاول على كل ماله علاقة بالحقوق العربية والمشاعر الاسلامية رغم كل الاعتراضات والاحتجاجات الصارخة من قبل الفلسطينيين داخل الارض المحتلة، ومن قبل العرب والمسلمين على امتداد العالم.

المطلوب وقفة عربية ـ اسلامية قوية في مواجهة الاعتداءات الصهيونية الشرسة على المقدسات الاسلامية، فصيحات الاحتجاج وحدها لا تكفي. والتصريحات النارية لا ترد العنصرية الاسرائيلية ولا توقفها عند حد.. فبعد التطاول على الاسلام بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد القرار القضائي بنبش قبور المسلمين نرى ان ابسط ما يمكن اتخاذه من اجراء هو ان تبادر منظمة المؤتمر الاسلامي الى الدعوة لعقد قمة اسلامية لتدارس الموقف ووضع العالم كله أمام مسؤولياته في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون ومقدساتهم وما يترتب على ذلك من مخاطر على السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

الاتحاد

هل اقتربت ساعة التكتل الاقتصادي العربي (٢.٢)

ما الذي يعرقل مشاريع التكتل الاقتصادي العربي؟



برهان غليون

■ لا أعتقد ان المانع الرئيسي من التقدم في اتجاه تكوين كتلة اقتصادية عربية، سواء سميناها منطقة تجارة حرة أم سوقا مشتركة أم وحدة اقتصادية، هو الخوف من مخاطر احياء الفكرة القومية، ولا أعتقد ان هناك خطرا مثل هذا الاحياء الآن. فليس هناك من يرفض اليوم في العالم العربي مبدأ الاعتراف بالدول القطرية باعتبارها واقعا تاريخيا قائما. لكن ليس هناك ما يسمح كذلك بتأكيد ان الوسيلة الوحيدة او الرئيسية للحفاظ على الدولة القطرية هو الانكفاء الذاتي او الالتحاق بالدول الكبرى لتأمين الحماية، ولا ان التكتل في اطار اتحادي أو سوق مشتركة يتنافى مع حفاظ هذه الدول على شخصيتها وسيادتها النسبية. ثم ان التكتل الاقتصادي لا يحصل داخل جماعة تكون أمة واحدة بالضرورة ولكنه يحصل بين دول مستقلة، وفي سبيل ضمان مصالح هذه الدول او تطوير مصالح مشتركة. انه باختصار لا يتناقض لا نظريا ولا عمليا مع الايمان بالدولة القطرية والابقاء عليها وعلى مكانتها. ولا ينبغي ان يختلط بأي صورة من الصور، ولا ان يخلط بعقيدة القومية العربية التي كانت تنحو بالفعل نحو عدم الاعتراف النظري بأهمية الحدود القطرية، لكن حتى في سياق هذه العقيدة لم يكن الهدف من التأكيد على لاشرعية الحدود السياسية للأقطار محو الدول والحدود بقدر ما كان التشجيع على تجاوز السياسات القطرية الضيقة نحو سياسات تأخذ بالاعتبار المصالح المشتركة لعموم الجماعة العربية.

ولا اعتقد كذلك ان العقبة الرئيسية التي تقف حائلا أمام الانتقال نحو سياسة تجمع او تكتل عربية جماعية، على الأقل في الشؤون الاقتصادية، الخوف من إغضاب الدول الكبرى. فمهما كانت درجة هذا الضغط الذي يمكن ان تمارسه الولايات المتحدة على الدول العربية لمنعها من التقدم على طريق التكتل الاقتصادي، لا يمكن لهذا الضغط ان يقف حائلا دون توقيع اتفاقيات تعاون اقتصادي يساعد جميع الدول على تجاوز أزمتها ومشاكلها الاقتصادية والأمنية. ان الضغط الخارجي، او هذا ما يبدو لي على الأقل، موجود بالفعل وبقوة، لكن من الممكن تجاوزه على الأقل من قبل تلك الدول القليلة التي تملك هامشا أكبر واستقلالا أوسع في الحفاظ على وجودها وأمنها. انما كثيرا ما يستخدم هذا الضغط للتغطية على ارادة ذاتية تخشى التطلع الى سياسات تتجاوز حدود العلاقات التقليدية، أو غير قادرة على ادراك أهمية التعاون الاقليمي والتكتل الاقتصادي في السياق التاريخي الراهن. ولو وجدت هذه الارادة لكان من السهولة بمكان تذليل العقبات الخارجية بل الالتفاف عليها وفرض ارادة التكتل الاقليمي العربي على أولئك الذين جعلوا من التكتل وتوسيع دائرة الاستثمار الرأسمالي ودائرة حرية التجارة عقيدتهم الرسمية. أعني الدول الصناعية.

ولا اعتقد كذلك ان المانع هو الخوف من ان يؤدي التعاون الاقتصادي الى فتح الحدود وتعريض أمن الدول القطرية لمخاطر كبيرة سواء بسبب تراجع قدرة الحكومات على ضبط الأمن أو بسبب انتقال اليد العاملة الباحثة عن عمل الى الدول الأغنى. فليس من المبالغة ان نقول ان المجال الوحيد الذي تبدو فيه ارادة الدول العربية قوية وصادقة هو مجال التعاون الأمني، وأن تطور الحركات المتطرفة وتزايد فعاليتها هما النتيجة المباشرة لتدهور الأوضاع الاقتصادية والتوترات الاجتماعية. ثم ان التكتلات الاقتصادية والوحدات، حتى السياسية منها، ليست في النهاية إلا اتفاقيات مشتركة تتفاوض عليها الاطراف المشاركة فيها وتصوغها حسب مصالحها، أو بما يضمن مصالح كل منها، انها ليست استلاما وتسليما، ولا استسلاما لطرف أمام طرف آخر. ان الاتحاد الاوروبي هو مجموعة من الاتفاقات التي تم التفاوض عليها في ميادين تنقل الأشخاص والبضائع، والاستثمار والعملة النقدية والسياسات الخارجية والأمنية. ويمكن في أي لحظة للموقعين على هذه الاتفاقيات اعادة المناقشة فيها او تعديلها اذا شعروا بأنها تسيء الى مصالحهم، حسب القواعد التي حددوها لسير المؤسسات التي ترعى تطبيق هذه الاتفاقيات، أعني المؤسسات الاتحادية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فليست التكتلات لا زواجا كاثوليكيا ولا عقود اذعان ولا اتفاقيات اجحاف تستفيد منها دولة أو مجموعة من الدول لاخضاع وهضم وسرقة الدول الأخرى، وإلا لكانت مشاريع احتلال أو الحاق أو ضم أو توسع عسكري على الطريقة الاستعمارية. انها مجموعة من الاتفاقيات المدروسة لضمان مصالح الجميع وتوسيعها وتطويرها، مثلها مثل الاتفاقيات التي تضمن داخل كل بلد ودولة توازن المصالح بين القطاعات المختلفة، بين الدولة والبلديات وبين الشركات والعمال، وبين المواطنين والحكومة، وبين الشركات الصناعية والجمعيات وغير ذلك، انها عقود قائمة على الوعي المتبادل بالمصالح الخاصة واحترام الأطراف المشاركة وتأكيد حقوقها. وهذا هو مبدؤها.

ولا اعتقد كذلك ان هناك خوفا من قبل بعض الدول على نفسها من سيطرة الدول الأكبر، ولا من مشاركتها ثروتها. فليس هناك ما يمنع ان تبدأ الكتلة الاقتصادية بالدول التي تثق ببعضها وبنفسها. ثم ان عدم تكافؤ الدول في القوة والثروة لم يمنع الاوروبيين من بناء تكتلهم. لقد تم حل المسألة عن طريق تكوين صندوق للتعويضات والمساعدات بحيث لا تكون الوحدة الاقتصادية مجحفة بحق أحد، وبحيث يستفيد الجميع من ثمارها.

ولا اعتقد ايضا ان القيادات السياسية العربية غير مدركة لحجم التحديات التي تتعرض لها شعوبها، وهي تعاني ما تعاني لحل مشكلة المديونية وتأمين الاستثمارات الضرورية لمواجهة مشاكل التنمية وايجاد فرص العمل اللازمة لملايين العاطلين، وما يترتب على فشلها في هذا الميدان من مخاطر تفجر الأوضاع الداخلية. هذا اذا لم نتحدث عن التحدي الأكبر الذي يمثله التعنت الاسرائيلي واحتمال العودة الى مناخات الحرب والتوتر الاقليمي الدائم. ولا اعتقد كذلك ان القيادات العربية لاتزال تعيش في وهم الثراء والبحبوحة المستمرة. فقد وجهت حرب الكويت أكبر ضربة لهذا الوهم. وتكفي مقارنة أرقام الاقتصادات العربية، بل الاقتصاد العربي عموما بأرقام اقتصادات الدول الآسيوية الجديدة الصاعدة حتى تدرك القيادات العربية الى أي حد لايزال العالم العربي في مجموعه جزءا من أفقر المناطق الدولية بالمقارنة بين الدخل العام والساكنة العربية.

إن المشكلة الرئيسية لضعف الاتجاه العربي نحو الوحدة أو التكتلات الاقتصادية بل لضعف ارادة التعاون العربية تكمن في نظري في أمرين:

الأول هو وهم السيادة الفارغ من المعنى. فالدخول في تكتلات اقتصادية أو سياسية يستدعي تخلي الدولة عن جزء من صلاحياتها وبالتالي عن جزء من سيادتها والتسليم بجزء من السيادة أو من تقرير السياسة العامة لمؤسسة ما فوق قطرية، هي الموسسات التي تدير المصالح المشتركة لجميع الأطراف، وقد تكون المؤسسات الاتحادية أو مؤسسات السوق المشتركة. ومثل هذا التنازل يعني بالضرورة ان الحكومة او الطبقة السياسية السائدة قد قبلت التقليل من صلاحيات الحكومة القطرية. والحال ان النظم السياسية التي تعودت على ادارة دفة الحكم عن طريق الاستئثار بالقرار كاملا من قبل فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد، وعن طريق احتكار جميع الصلاحيات والمسؤوليات والتمسك حتى بقرارات من نوع توظيف حاجب أو تعيين قاض أو ترفيع ضابط، يصعب عليها المشاركة مع غيرها في تقاسم الصلاحيات واتخاذ القرارات، ولا تستطيع ان تقبل أو تتصور حتى احتمال التعامل بشكل طبيعي مع أطراف مساوية ومكافئة لها في اطار مؤسسات تعددية، أي يصعب عليها التنازل عن جزء من صلاحياتها لهذه المؤسسات.

أما الأمر الثاني وربما كان هو الأهم، فهو نابع من ان بناء مشروع جديد، مشترك، مهما كانت طبيعة هذا المشروع، يستدعي ويتطلب استثمارات اولية مشتركة ومتبادلة، أي تضحيات مادية ومالية ومعنوية من قبل جميع الأطراف المتعاقدة. وتقدم الأطراف هذه التضحيات اليوم على امل ان تحصد ما يتجاوزها بكثير في المستقبل. انها تؤمن بأن التكتل هو بناء جديد يحتاج الى الانفاق عليه قبل ان يقدم ثماره. ويحتاج هذا الاستثمار الى منطق ينظر على المديين المتوسط والبعيد، ويعمل في أفق سنوات طويلة قادمة، ولا تقتصر حساباته على ضمان الأمن والاستقرار والسلامة للأيام وفي أحسن الاحوال للأشهر القادمة فقط. ان الحكومات التي لا تعكس سوى مصالح الفئة الخاصة التي تمثلها، ولا يهمها المستقبل، وتعيش تحت الخوف من طوفان اجتماعي قادم، ولا تثق بامكانية الاستمرار أو البقاء بعد الطوفان. ولا تملك خططا طويلة المدى لتطوير المصالح العامة. ولا تراهن على نجاح هذه الخطط من أجل البقاء في السلطة أو العودة اليها، ولكنها تثق بقوة السلاح والحلول الأمنية. أقول ان مثل هذه الحكومات التي لا تستند الى ارادة شعبية ولا يهمها كسب الرأي العام بتوسيع دائرة الانجازات المادية والمعنوية. لا تستطيع تصور معنى الاستثمار في المستقبل ومن أجل المستقبل، ولا تنطلق في تفكيرها إلا من حاجة واحدة هي حفظ الأمن والاستقرار اليوم من اجل الحفاظ على الوضع القائم، بل ان أي تغيير في الحدود أو العلاقات أو التوازنات الداخلية أو الاقليمية يقلقها ويثير لديها خوف عميق وشعور بانهيار الأمن والاستقرار. انها لا تحب ان تضحي ولا ان تستثمر من أجل المستقبل. فكل ما يهمها هو ضمان الحاضر.

لكل هذه الأسباب لا يمكن لهذه النظم ان تتقدم نحو أي مشروع تكتلي من تلقاء نفسها وانطلاقا من التفكير بكيفية تطوير مصالح البلاد وضمان المستقبل واستغلال الفرص المتاحة. كما يحصل في الدول الأخرى. انها لا تتحرك إلا تحت ضغط العوامل الخارجية ولا تتطور وتغير سياساتها الا كرد فعل على الكوارث والأزمات التي لا تكف هي نفسها عن جلبها لمجتمعاتها. فليس لها لا رؤية خاصة بها للمستقبل. ولا سياسة مستمرة وطويلة المدى للاستجابة لهذه الرؤية والرد على التحديات المنتظرة أو المتوقعة. انها لا تسير في طريق التكتل الا مرغمة. ولا تتقدم إلا تحت ضغط الأحداث وقرع العصا. ولذلك ما ان تشعر بأن العصا قد ارتفعت عنها قليلا حتى تتراجع عن المشاريع التكتلية التي تكون قد أعلنت بقوة طنانة عنها. ولأن صاحب العصا لايزال صاحب المبادرة، وهو قادر في أي لحظة على استخدام الجزرة أيضا عند اللزوم، فسوف يبقى مشروع التكتل العربي ميدان تلاعب مستمر وتأجيل وتسويف. ولن يكون هناك أمل في التقدم على هذا الطريق إلا عند نشوء قوة ضغط داخلية ثابتة ودائمة، سواء أكانت قوة ضغط شعبية أو قوة رجال أعمال. وهذا هو الذي لاتزال تفتقر اليه حركة التكتل الاقتصادي في البلاد العربية.

أستاذ بجامعة باريس الأولى

محكمة العدل الدولية ترزح تحت حمل الاسلحة النووية (١ ـ ٢)

لويجي كوندوريللي

من السهل ان ننتقد بشدة الفتوى التي اصدرتها محكمة العدل الدولية في ٨ يوليو ١٩٩٦ بشأن مشروعية التهديد بالاسلحة النووية او استخدامها، ولا يتطلب ذلك عناء التفكير، وانما يكفي الاختيار بين الانتقادات العديدة، والصارمة في اغلب الاحيان، التي بالإمكان الاطلاع عليها في البيانات والآراء (المستقلة والمعارضة) التي حرص القضاة الحاضرون الاربعة عشر على ابدائها، سواء كانوا موافقين على مجمل المنطوق او صوتوا ضد احدى فقراته.

وهناك مايبعث على الشعور بالضياع الى حد اذا ما انكببنا على آراء القضاة بشأن موضوع السؤال الذي طرحته الجمعية العامة، وحاولنا الربط بين هذه الآراء وعنوان الوثيقة التي اختارها كل منهم (بيان او رأي مستقل او رأي معارض) وكذلك تصويت كل منهم، فكل المفاجآت كانت واردة في الواقع، وبخاصة فيما يتعلق بالفقرة الحرجة للمنطوق (الفقرة (٢) هاء، الفقرة الفرعية ٢)، التي اعلنت فيها المحكمة انه ليس في وسعها ان تخلص الى نتيجة حاسمة بشأن ما اذا كان التهديد بالاسلحة النووية او استخدامها مشروعا او غير مشروع في ظرف اقصى من ظروف الدفاع عن النفس، يكون فيه بقاء الدولة ذاته معرضا للخطر، ولأغراض تحليلنا، ينبغي ان نوضح على التو انه، اذا كانت هذه الكلمات تدعو بلا جدال الى تأويلات مختلفة؛ فان من المؤكد على الاقل انها توضح ان المحكمة ـ بأقل اغلبية ممكنة ـ رفضت بالفعل ادانة حجة الدول النووية التي تفيد ان السلاح النووي ليس محظورا من الناحية القانونية في مثل هذه الظروف. وفي الواقع، اننا اذا حاولنا ان نفهم الاسباب الحقيقية التي دفعت البعض الى التصويت لصالح الفقرة المذكورة، فسوف نكتشف بتعجب انها اسباب لاتبدو متنافرة فحسب، بل متناقضة تماما.

تنافر الآراء

فمن بين القضاة السبعة الذين كان لهم الاغلبية في هذه المسألة بفضل صوت الرئيس المرجح وهم: (البجاوي وشي وفيريشتشيتين وفلايشهاور وهيرتشيغ وفيراري برافو ورانجيفا)، استنكر الثلاثة الآخرون في الحقيقة هذا الرفض تقريبا، وابدوا اعتراضهم ـ الصريح او «المتباين» للغاية ـ سواء في بيان (هيرتشيغ وفيراري برافو) او في رأي مستقل (رانجيفا)، اما القضاة الذين صوتوا ضد الفقرة المذكورة، فان من بينهم ثلاثة (شويبل وغيوم وهيغينز) بالاضافة الى قاض رابع (اودا)، كانوا مؤيدين اساسا للافتراض المترتب على الموقف الذي اتخذته المحكمة اي انه يجوز ان تكون هناك ظروف قصوى لايمكن ان يحظر فيها استخدام الأسلحة النووية. غير ان ثلاثة من هؤلاء القضاة أعلنوا موافقتهم الموضوعية في الآراء المعارضة التي ادلوا بها، والتي هي انتقادية للغاية (شويبل واودا وهيغينز)، في حين ان الرابع (غيوم) أعلن موافقته في رأي مستقل، واكتفى فيه بانتقاد المحكمة لأنها لم تقل بصريح العبارة ماسلمت به ضمنا. اما القضاة الثلاثة الآخرون الذين صوتوا ضد الفقرة (شهاب الدين وويرامانتري وكوروما)، فإن آراءهم المعارضة توضح ان اصواتهم توقفت على أسباب متعارضة كليا. أي أن الاعتقاد الجازم بأن التهديد بالأسلحة النووية او استخدامها سيكون محظورا على الدوام، وهذا الاعتقاد لايبدو، كما هو ملاحظ. انه بعيد كليا عن الآراء التي اعرب عنها خطيا (ولكن ليس بأصواتهم) القضاة الثلاثة الذين صوتوا الى جانب الرئيس.

القانون ليس من اختصاص المحكمة!

وخلاصة القول انه ليس من السهل إطلاقا في اغلب الأحيان ان نفهم لماذا صوت كل قاض على النحو الذي اختاره، ولأي سبب وجد نفسه بصوت كزملائه الذين كانت لهم اتجاهات متعارضة تماما لاتجاهاته، عند إجابته على اسئلة متقطعة احيانا بل مقترنة على نحو غريب، كما يشهد على المصاعب التي شعرت بها المحكمة بمشكلة (قانونية دون شك، ولكن سياسية من الدرجة الاولى على الأخص) هي بلا منازع من أصعب المشكلات إطلاقا في العصر الحالي، وفي مواجهة مواقف لايمكن التوفيق بينها بهذا الشكل وتدافع عنها عناصر مهمة في المجتمع الدولي، لاشك في ان المحكمة أدركت الثمن الذي كان يتعين عليها ان تدفعه لو أيدت رأي احد الاطراف، ولذلك، فإنها اختارت في النهاية ان تبحث عن حل وسط يسمح لها بالخروج من المأزق دون أن تعرض سمعتها للشبهات، وبناء على ذلك، فانها اختارت اللجوء الى الدفع بعدم وجود قانون يحكم الموضوع، وهو اعتراف محير اذا نطق به قاض، ويعني بالنسبة الى الاسلحة النووية ان المحكمة ليس في وسعها ان تحدد بالضبط الخط الفاصل بين ماهو قانوني وما هو ليس قانونيا، أي باختصار ان القانون ليس من اختصاص المحكمة!.

بيد انه اذا امعنا النظر في هذه المسألة، فإنه يتبين لنا ان الحل الوسط ليس حلا وسطا في الحقيقة، وان الدفع بعدم وجود قانون يحكم الموضوع ماهو إلا دفع ظاهري.

الحل الوسط

فالحل الوسط قد يتمثل فيما يلي: في مواجهة حجتين متعارضتين تتمسك الاولى بأن التهديد بالأسلحة النووية او استخدامها هو عمل غير مشروع بأي حال من الأحوال، في حين تتمسك الثانية بأنه يجوز ان يكون مسموحا به في بعض الظروف الاستثنائية. ولم توافق المحكمة على أي من الحجتين، مدعية بأن حالة القانون والوقائع لاتسمح لها بالحكم بصحة او عدم صحة اي من الحجتين. ولا شك في ان السلوك لبق، ولو انه مخيب للآمال ومدهش للغاية (إذ ينتظر عادة في الواقع من القاضي ان «ينطق بالقانون»!). ولكن، هل هذه في الحقيقة اجابة لاتقر بالحق لأحد الطرفين او تنكر عليه الحق؟ وهل وضعت المحكمة نفسها في الحقيقة في موقف متساوي البعد بإغضابها الجميع ايضا؟ من الواضح لي تماما ان الحال لم يكن كذلك! وافسر ذلك على النحو التالي.

> تضمنت الفتوى التي اصدرتها محكمة العدل الدولية في يوليو الماضي بشأن «مشروعية التهديد بالاسلحة النووية او استخدامها» عناصر عديدة ذات اهمية اساسية من وجهة نظر القانون الدولي الانساني، لأن هذا القانون الذي تطور بصورة ملحوظة بعد الحرب العالمية الثانية كان ينقصه دائما نص صريح بشأن السلاح النووي».

خطأ أنصار عدم المشروعية

يبدو لي انه، بما ان المحكمة لم تقرر لأي سبب من الأسباب ان السلاح النووي محظور دائما، فإن انصار عدم مشروعية هذا السلاح قد اخفقوا مئة بالمئة إن جاز التعبير. فقد كان غرضهم في الحقيقة هو الحصول من المحكمة على مالم يحصلوا عليه، اي إعلان ان الدول النووية ليس لها بأي حال من الأحوال الحق في استخدام السلاح الذي في حوزتها، والعكس صحيح، بما ان المحكمة لم تقرر ان التهديد بالسلاح النووي او استخدامه محظور في كل الظروف، فان انصار مشروعية السلاح النووي - الذين يتطابقون إجمالا مع الحائزين للسلاح المذكور - كسبوا الدعوى باختصار لأن امنيتهم الاساسية تحققت إجمالا (على أساس ان سياسة الردع النووي التي يؤيدونها لم توصم في الحال بأنها غير مشروعة).

وينطبق ذلك على مقولة «الدفع بعدم وجود قانون يحكم الموضوع»، وللاعتقاد بأن المحكمة لم تجب في الواقع عن السؤال المطروح عليها، يتطلب التأثر الى حد بعيد بالمظاهر، فلا ريب ان الكلمات (...) ليس لها في (وسع المحكمة) ان تخلص الى نتيجة حاسمة بشأن ما اذا كان التهديد بالاسلحة النووية او استخدامها مشروعا او غير مشروع» لاتجيب عن السؤال المذكور، ولكن فقط بالقدر الذي صيغ به هذا السؤال في كلمة المشروعية وحدها (او «السماح» وفقا للغة التي استعملتها الجمعية العامة)، وعلى العكس، فان هذه الكلمات تجيب على نحو جيد وبالنفي عن سؤال بالإمكان صياغته على النحو التالي: «هل بإمكان المحكمة ان تؤكد ان التهديد بالسلاح النووي او استخدامه محظور في كل الظروف؟».

الرأي العام العالمي لم ينخدع

ان الرأي العام العالمي لم ينخدع على كل حال، فالجميع يعلم ان الدول النووية كانت مسرورة كل السرور بقراءة نص الفتوى، في حين ان خيبة الأمل كانت مريرة كل المرارة في جانب انصار عدم المشروعية، واذا تجاوز نظرنا المظاهر، هل بإمكاننا ان نتكلم في هذه الظروف عن «الدفع بعدم وجود قانون يحكم الموضوع؟».

هل للدولة حق قانوني في نفي الكرة الأرضية؟

من بين الانتقادات العديدة التي وجهها القضاة للمحكمة (بالنسبة الى ما قررته بالفعل بطبيعة الحال)، يجب ان اعترف بالانتقاد الاكثر تأثيرا وتركيزا في الصميم هو الانتقاد الذي اوعز به القاضي شهاب الدين. عندما اعرب عن دهشته لأن المحكمة تعترف من جهة بأن الاسلحة النووية قوة تدميرية لايمكن احتواؤها في حيز او زمن، بل بإمكانها تدمير الحضارة بأكملها والنظام الايكولوجي للكرة الارضية برمته (الفقرة ١٧ من الفتوى)، ثم تمنح من جهة اخرى الدور الأساسي في تفكيرها (الذي توصل كما رأينا الى الاحتفاظ بحجة عدم المشروعية في كل الظروف) «للحق الاساسي لكل دولة في البقاء، بالتالي حقها في اللجوء الى الدفاع عن النفس (..) عندما يتعرض بقاؤها للخطر» (الفقرة ٩٦ من الفتوى). ولاحظ القاضي شهاب الدين في رأيه المعارض انه «يبدو على اي حال من المستغرب ان ترى محكمة عالمية انها مضطرة بحكم القانون التوصل الى نتيجة مفادها ان للدولة حقا قانونيا، حتى في ظروف محدودة، في ان تنفي الكرة الارضية».

وهذا صحيح! والأكثر «غرابة» ان القانون - الذي ينبغي ان تكون وظيفته الاساسية (كما يدرس عادة) هي السهر على تعايش وتعاون الافراد الذين يخاطبهم - لو منح طابع المشروعية لفعل يسفر عن تدمير المجتمع الذي يفترض انه ينظمه، لكان قانونا غير معقول. هذا اذا أذن لأحد افراد هذا المجتمع، لأي سبب من الأسباب، بإلغاء امكانية التعايش والتعاون بالذات. والسؤال الواجب طرحه مع ذلك هو، هل القانون (والقانون الدولي على وجه الخصوص) يجب ان يكون منطقيا ومتسقا حقا؟ وبعبارة اخرى، يجب ان نعرف ما اذا كان القانون المتناقض يبطل لهذا السبب ان يستحق اسم «القانون» ان الاستاذ فنغلر في محاضراته عن القانون الدولي الخاص التي القاها في اكاديمية لاهاي سنة ١٩٦١، كان يقترح في هذا الشأن موضوعا متحيزا عندما كان يذكر تجربة انظمة قانونية عديدة، كانت حتى عهد قريب جدا، تحظر المبارزة بموجب قوانينها الجنائية، في حين ان قوانينها العسكرية كانت تنزل عقوبات شديدة على الضابط الذي يرفض المبارزة، إذ كان يفقد شرفه ورتبته. في حين ان زميله الذي يوافق على القتال كان يحكم عليه بالسجن، غير انه كان يحتفظ بشرفه العسكري دون أي مساس.

إنكار ماهو سيىء خديعة

واعني بذلك انه مهما كانت الحجج ذات الطابع المنطقي اساسا مهمة (اي اذا كانت تستند الى اشتراط «تنسق النظام» وتدور بالتالي حول «مبدأ عدم التناقض»). فان من الصعب وصفها بأنها نهائية ومستندة للموضوع اذا ماكانت تعارضها بيانات معيارية ذات طابع محدد تتجه الى اتجاه معاكس، وحيثما كانت هذه البيانات موجودة. فان واجب الحكم عليها، عند الضرورة، على اساس انها غير متسقة وضارة وفاسدة يسمح بالتأكيد بمكافحتها (أي القيام بكل الوسائل المتاحة لتعديلها او الغائها)، دون انكارها، وفي المجال القانوني وفي المجالات الاخرى ايضا. ليس من الحميد ابدا انكار ماهو موجود لأنه سيىء، وإنما يعد ذلك خديعة.

القانون الدولي متناقض ورديء ويستحق النقد

وأترك العموميات جانبا لتركيز اهتمامي على الموضوع الاساسي للفتوى. ومن الضروري بطبيعة الحال التوضيح ـ كما فعلت ذلك المحكمة في الشطر الأول من الفقرة ٢ هاء من المنطوق ـ بأن الاستخدام المحتمل للسلاح النووي يخالف في ان واحد مجموعة من مبادىء القانون الدولي الانساني. غير ان هذا الاستنتاج لايكفي للقول بأن هناك حظرا مطلقا في القانون. اذا مالا حظنا من جهة ان عددا كبيرا من الدول (الدول النووية والدول التي تحتمي بمظلتها «الردعية») وضعت على مرأى ومسمع العالم اجمع اجهزة رهيبة للردع النووي. وانها من جهة اخرى لم ترفض التعهد بحظر اتفاقي محدد فحسب. بل انها قاومت على نحو متماسك ودائم فكرة وضع ودعم قاعدة للقانون الدولي العام يكون لها هذا المضمون المحدد (الفقرة ٢ باء من المنطوق). ومما يزيد من اهمية هذا الموقف ان عددا كبيرا من الدول الاخرى انتهى بها الامر، لأسباب مختلفة في سياقات متنوعة، الى الاخذ علما بهذا الموقف الذي اتخذته الدول النووية.

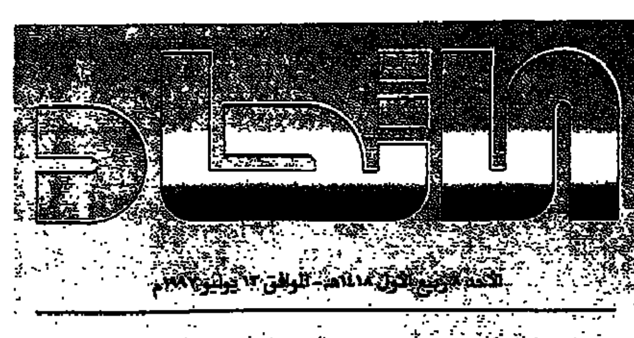
وخلاصة القول فانه اذا كانت الحالة هي الحقيقة كما تعرضها المحكمة. فان من المحتم عندئذ الاستنتاج بأن النظام القانوني الدولي متناقض للغاية ورديء ويستحق النقد. ويجب بالتالي ان نناضل لتحقيق تماسك النظام في اسرع وقت ممكن وفقا لمبادىء القانون الانساني واحترامها احتراما صريحا على الصعيد العالمي. اما الزعم بأن القانون افضل مما هو بالفعل، فان ذلك لايخدم سوى تعزيز الخدع والأوهام المحدثة وغير الواقعية، بل هو من شأنه (كما هو الحال دائما بالنسبة الى الخدع والاوهام) ان يكون مضرا للغاية، لأن المشروع الدولي سينال «شهادة رضا» لايستحقها على الاطلاق.

زميل بالمعهد الجامعي الاوروبي بفلورنسا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٢ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣-٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٣٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٢٥٠(٠٠٩٧٣)



اقرأ غداً

رسالة:
٢٨٠ أسيراً لبنانيا ينتظرون التسوية.. أو عملية تبادل برون أراد

قضايا ودراسات:
لماذا يراعي «شرطي العالم» الصين ويعاقب غيرها؟

ألوان:
ريتا حرب.. نجمة جديدة في سماء الاستعراض

«العملية كوندور» فيلم جديد يسيء للعرب

■ شكت اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز من ان فيلم ممثل العنف العالمي جاكي شان الجديد ويدعى (العملية كوندور) يسيء للعرب ويظهرهم في صورة الشرير التقليدية في السينما العالمية.

وقالت اللجنة امس ان الفيلم الذي سيبدأ عرضه في أنحاء الولايات المتحدة هذا الاسبوع يدور حول مغامر يسعى الى استعادة كنز خبأته القوات الالمانية النازية في شمال افريقيا في نهاية الحرب العالمية الثانية. ويظهر الفيلم العرب وفقاً للجنة في مظهر عنيف ولا اخلاقي ولا عقلاني.

والفيلم من انتاج شركة تابعة لشركة والت ديزني ويضم اساءات للعرب الامر الذي وعدت الشركة بعدم بلاستشارة الجالية الامريكية العربية في الافلام المماثلة القادمة ولكنها رفضت بعد شكوى اللجنة من فيلم جاكي شان استقبال وفد من اللجنة الامريكية العربية التي قررت بالتالي تنظيم مظاهرات امام عدد من دور العرض التي سيبدأ عرض الفيلم فيها.

صفوت الشريف: مهرجان القاهرة للتليفزيون سيظل عربيا

■ اكد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري أن مهرجان اتحاد الاذاعة والتليفزيون عربي وسوف يظل عربيا لانه يتيح الفرصة للمبدعين العرب ان يلتقوا ويتحاوروا حيث تجمعهم ثقافة واحدة ومصير واحد وتواجههم تحديات العصر.

واوضح الشريف في تصريحات للصحفيين اننا لا نسعى ولن نجري وراء العالمية او الشرق اوسطية وانما نقيم مهرجانا عربيا خالصا.

وقال ان السوق المقامة على هامش المهرجان هي سوق عالمية لاننا نريد ان نتعامل مع تكنولوجيا العصر ونستفيد منها ونستثمرها افضل استثمار في تطوير المضمون والرسالة الاعلامية.

واشار الى ان السوق الملحق بالمهرجان يزداد حجمه وهو دليل على ان الانتاج العربي اصبح له كيانه وعناصره موضحا انها عناصر قوة في عصر المنافسة الفضائية.

«البالوعة» سحبت الطفل وبلعت المنقذين الثلاثة

■ قالت مصادر امنية ان ثلاثة اشخاص قتلوا في بالوعة مجار مفتوحة بالقاهرة امس السبت اثناء محاولاتهم انقاذ طفل عمره اربعة اعوام سقط فيها واختفى.

واوضحت المصادر ان الطفل الذي لم يعثر على جثته سقط في بالوعة كان يجري العمل فيها وهو يلعب في احد شوارع حي الطالبية جنوبي القاهرة. وحاول عاملا المجاري اللذان اهملا اغلاق البالوعة انقاذ الطفل. وعندما تغيبا بالداخل نحو ساعة نزل رجل آخر للبحث عنهم. وعثرت الشرطة على جثث الرجال الثلاثة طافية على مياه البلوعة.

قيمته ٨٠٠ مليون دولار
طن كوكايين في محول كهربائي

■ اعلنت السلطات الجمركية الامريكية ضبط نحو طن من الكوكايين تبلغ قيمته ٨٠٠ مليون دولار نهاية الاسبوع الماضي في مخزن في نيوجرزي في ضاحية نيويورك.

وجاء في بيان صادر عن السلطات الجمركية ان رزم المخدرات كانت مخبأة في محول كهربائي تحت ١٥٠٠ ليتر من الزيت.





علي جاسم

الحديث عن التوطين وإصلاح الخلل في سوق العمل، يبدأ بالتعليم الفني وينتهي به، فبدون توفير الاحتياجات من الكوادر المؤهلة تأهيلا عاليا على ممارسة الحرف والأعمال الفنية، ستبقى قطاعات هائلة في سوق العمل حكرا على العمالة الوافدة، وسيبقى عدد كبير من أبنائنا بعيدا عن المشاركة الفعالة والمثمرة في الانتاج والتنمية.

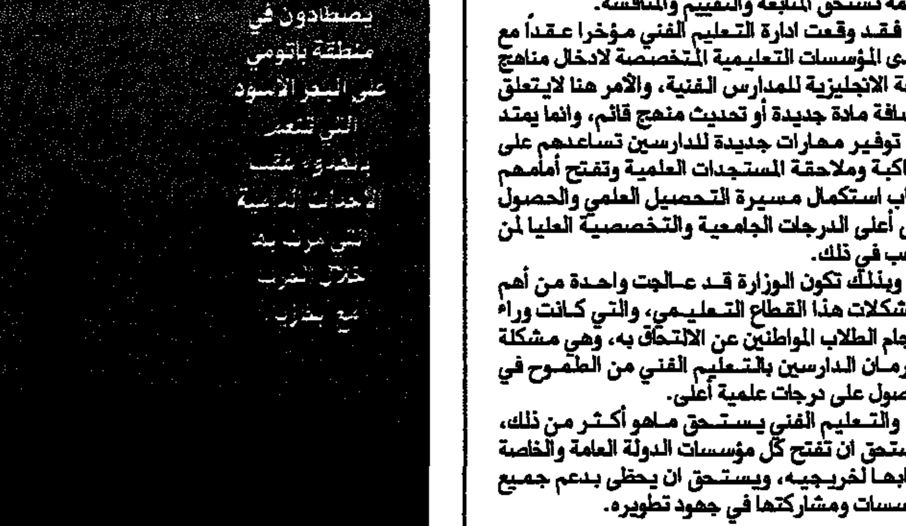
هذه الحقيقة ظلت لسنوات غائبة عن نظامنا التعليمي، فالاهتمام كله موجه الى التعليم العام، والأضواء كلها مسلطة على التعليم الثانوي العام بشكل خاص، بينما التعليم الفني بتخصصاته الثلاثة الأساسية، الصناعي والتجاري والزراعي غارق في بحور الاهمال والنسيان، حتى أن أعداد الدارسين فيه لم تتجاوز في أي وقت من الأوقات بضع مئات..

ويبدو ان وزارة التربية والتعليم والشباب قد أدركت مؤخرا أهمية هذا القطاع التعليمي، وبدأت في اقتحام مشاكله بأسلوب علمي يكفل تطويره وتحديثه من ناحية، ووضع البرامج التي من شأنها اجتذاب الشباب المواطنين الى المدارس الفنية، وهي مبادرة مهمة تستحق المتابعة والتقييم والمناقشة.

فقد وقعت ادارة التعليم الفني مؤخرا عقداً مع احدى المؤسسات التعليمية المتخصصة لادخال مناهج اللغة الانجليزية للمدارس الفنية، والأمر هنا لايتعلق باضافة مادة جديدة أو تحديث منهج قائم، وانما يمتد الى توفير مهارات جديدة للدارسين تساعدهم على مواكبة وملاحقة المستجدات العلمية وتفتح أمامهم أبواب استكمال مسيرة التحصيل العلمي والحصول على أعلى الدرجات الجامعية والتخصصية العليا لمن يرغب في ذلك.

وبذلك تكون الوزارة قد عالجت واحدة من أهم مشكلات هذا القطاع التعليمي، والتي كانت وراء إحجام الطلاب المواطنين عن الالتحاق به، وهي مشكلة حرمان الدارسين بالتعليم الفني من الطموح في الحصول على درجات علمية أعلى.

والتعليم الفني يستحق ماهو أكثر من ذلك، ويستحق ان تفتح كل مؤسسات الدولة العامة والخاصة أبوابها لخريجيه، ويستحق ان يحظى بدعم جميع المؤسسات ومشاركتها في جهود تطويره.



صيد

جورجيون يصطادون في منطقة باتومي على البحر الاسود

العطلة الحمراء بدأت في فرنسا



■ باريس. سيد حمدي:

■ بدأت امس عطلة نهاية الاسبوع الحمراء التي تعرف زحاما لا مثيل له على الطرق السريعة في فرنسا. ويعود ذلك الزحام الى تداخل الذين يقومون بعطلة اسبوعية طويلة تمتد لثلاثة ايام اخرها يتزامن يوم غد الاثنين مع اليوم الوطني للبلاد. والى هؤلاء الذين يبدأون عطلتهم الصيفية من امس السبت.

وقد اطلقت السلطات المحلية والاجهزة المشرفة على الطرق نداءات تحذيرية لتوخي الحذر من زحام السيارات الذي يبلغ عادة مسافة تزيد على الخمسة كيلومترات في ظل ارتفاع طفيف في درجة الحرارة. وقد ركز المسؤولون على ضرورة اتباع اجراءات الامان خاصة فيما يتعلق بالاطفال الذين تصطحبهم الاسر المسافرة، كما اقيمت مراكز اجتماعية وترفيهية على الطرق تتيح للاباء العناية باطفالهم وتوفر اماكن جاهزة لتبديل ملابسهم وتناول الطعام.

كما نشطت في الوقت ذاته دوريات الشرطة لمواجهة اية حوادث طارئة، خاصة وان سيلا من الزوار الاوروبيين يفدون الى فرنسا في نفس الوقت ولنفس الغرض. ويلاحظ ان كثيرا من هؤلاء ينتهزون فرصة العطلة الحالية لمتابعة العرض العسكري السنوي الضخم الذي يحضره رئيس الوزراء وعدد كبير من المسؤولين الفرنسيين والاجانب، فضلا عن العروض الموسيقية، والالعاب النارية التي تطلق في سماء البلاد بهذه المناسبة، والمعروف ان الفرنسيين الذين لا يخرجون في هذه العطلة يحرصون اشد الحرص على عدم استخدام الطرق السريعة في ذلك الوقت لتحاشي ضياع وقتهم وربما اعصابهم من جراء الزحام الهائل في عطلة نهاية الاسبوع الحمراء!

دور «ابو العروسة» سر عصبية نائب الرئيس الامريكي

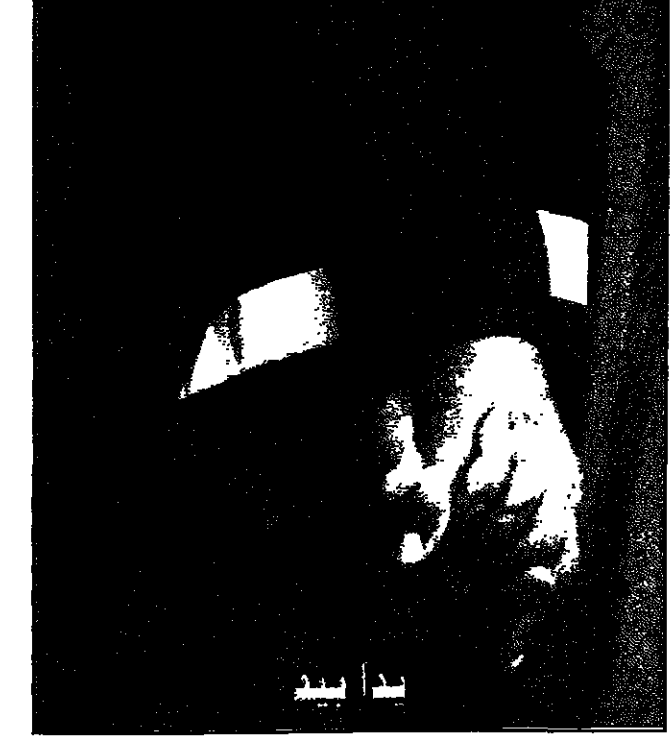
■ ظهر نائب الرئيس الامريكي آل جور على شاشات التليفزيون طوال هذا الاسبوع وامام الصحفيين يتحدث عن مقترحات خفض الضرائب ومهمة «باثفايندر» الى كوكب المريخ والاصلاحات في مجال الرعاية الاجتماعية والبيئة ولكن العصبية كانت تكسو ملامحه.

واعترف جور بان سبب عصبيته هو استعداداته لزفاف ابنته والدور المطلوب منه باعتباره والد العروس في حفل زواج كبرى بناته بالكاتدرائية الوطنية في واشنطن.

وتتزوج كارينا جور - ٢٣ عاما الابنة الكبرى لنائب الرئيس الامريكي بين اربعة ابناء من الدكتور دروشيف - ٣١ عاما من مدينة نيويورك في نفس الكاتدرائية التي تزوج فيها والداها منذ ٢٧ عاما.

واضاف آل جور انها المرة الاولى التي اكون فيها ابا لعروس وقال مازحا انني التمس المشورة بمشاهدة فيلم ستيف مارتين والد العروس يذكر ان آل جور له ابنتان أخريان اصغر سنا من كارينا.

وبشأن ما استفاده من مشاهدة هذا الفيلم الكوميدي قال جور: التأكد من وجود مكان انتظار لسيارات الضيوف.



فؤاد يخفق للكون محبة، وهمس يحاكي عصافير السحر ويد بيد لخطى الآتي الأجمل. لقطة اقتنصتها الكاميرا للرئيس نيلسون مانديلا وخطيبته جراسا عقب حضورهما إحدى المناسبات التكريمية في لندن.

حليب بالمضادات الحيوية في السودان

■ الخرطوم - الاتحاد: ذكرت صحيفة (الحياة والناس) ان باعة الحليب المتجولين وبعض البقالين يضيفون مضادات حيوية للحليب لحفظه من التخثر الذي تسببه حرارة الجو خاصة عند انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.

ونقلت الصحيفة عن بعض المواطنين قولهم انهم لاحظوا ان طعم ورائحة الحليب تبدو احيانا غريبة وقال بعضهم ان لديهم حساسية ضد المضادات ظهرت مع استخدامهم للحليب.

ياباني يهرب التايلانديات داخل حقائب السفر

القت الشرطة التايلاندية القبض على احد اليابانيين في بانكوك بتهمة تهريب نحو اربعين سيدة تايلاندية الى اليابان عن طريق وضعهن في حقائب سفر ضخمة.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية نقلا عن ضابط بالشرطة التايلاندية ان توشيرو اوياما - ٤٢ عاما كان موضوعا بقائمة المطلوب القبض عليهم منذ شهر اغسطس الماضي بناء على بلاغ من شرطة اوساكا للانتربول بتهمة تنظيمه عمليات (تهريب بشري) غير مشروعة.

واضاف الضابط قائلا انه سوف يتم تسليم اوياما الى شرطة اوساكا يوم الثلاثاء القادم.

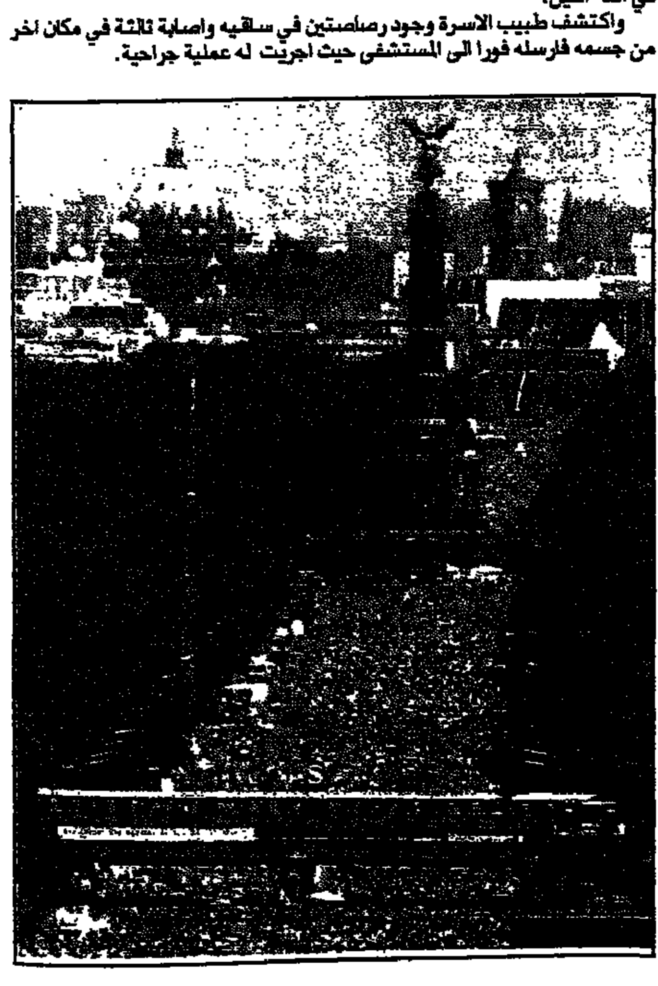
ونوه ضابط الشرطة الى ان اوياما حاول رشوة الشرطة اثناء عملية اعتقاله. وقالت الشرطة التايلاندية ان اوياما متهم بتهريب اربعين سيدة تايلاندية الى اليابان في حقائب كبيرة منذ عام ١٩٩٤.

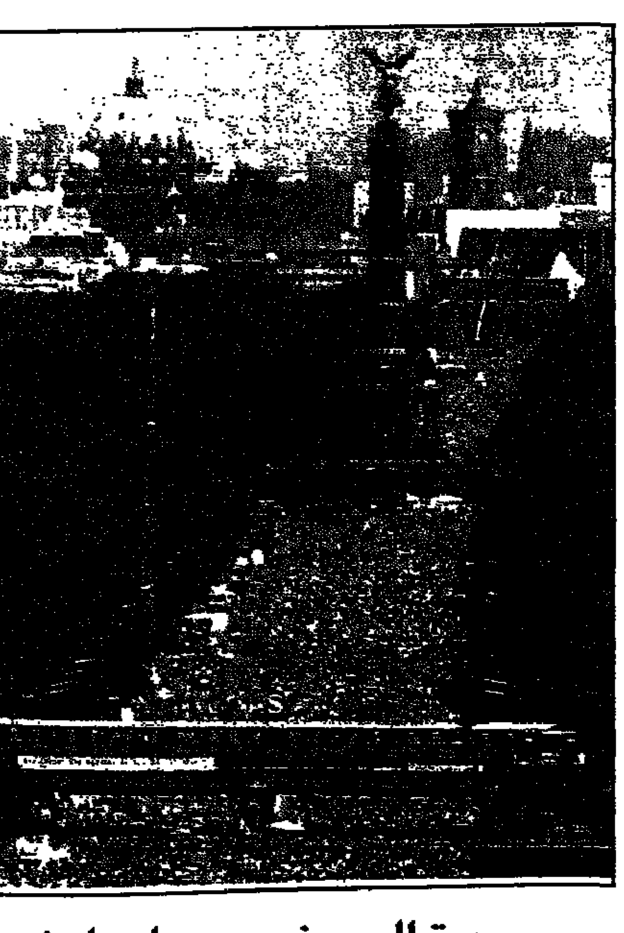
تذكر كل شيء إلاّ اختراق الرصاص

■ اعلنت شرطة مدينة شتاسفورت بشرقي ألمانيا ان رجلاً ذهب الى العمل كالمعتاد وعمل ثلاثة ايام دون ان ينتبه الى وجود رصاصتين في ساقيه.

وصرح الرجل الذي يبلغ الثانية والاربعين من العمر للشرطة بأن الشيء الوحيد الذي يذكره هو انه تناول كمية كبيرة من الخمر في حفلة في اميسدورف يوم ٢٧ يونيو الماضي. وقد استيقظ في فراشه في اليوم التالي ظهرا دون ان يتذكر ماحدث في اثناء الليل.

واكتشف طبيب الاسرة وجود رصاصتين في ساقيه واصابة ثالثة في مكان اخر من جسمه فارسله فورا الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية.





مسيرة الحب في وسط برلين

■ افادت الشرطة ان اكثر من ٢٠٠ الف شاب وشابة اعطوا بعد ظهر امس اشارة الانطلاق لمسيرة الحب (لوف باريد) وهو اكبر احتفال في العالم لموسيقى «التيكنو» يجرى على طول جادة ١٧ يونيو في وسط برلين.

وتوافد عشرات الالاف من الشباب من كافة انحاء المانيا بالسيارات الى برلين وعلق الكثير منهم على الطرقات السريعة المكتظة المؤدية الى المدينة ونقلت عشرات القطارات التي خصصت لهذه الحفلة اعدادا كبيرة من محبي هذه الموسيقى.

وينتظر مشاركة مليون شاب وشابة في هذه المسيرة التي تقام للمرة التاسعة منذ عام ١٩٨٩ وتزداد شعبيتها سنة بعد سنة (٧٥٠ الف مشارك عام ١٩٩٦ و٢٥٠ الفا عام ١٩٩٥). ومن المنتظر ان يجتاز المشاركون تسع ساعات، جادة ١٧ يونيو التي تمر بحديقة «تيرجارتن» الكبيرة للوصول الى بوابة براندنبورغ وهم يرقصون وراء ٣٩ شاحنة مجهزة بمكبرات للصوت.

كفيف.. ولص سيارات

■ قالت صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية امس ان الشرطة القت القبض على رجل كفيف اعترف بسرقة اجهزة الكاسيت من السيارات في القاهرة.

واضافت الصحيفة ان الشرطة اعتقلت اللص بعد ان رآه صاحب سيارة وهو يقوم بسرقة جهاز الكاسيت من سيارته ويهرب في شارع مزدحم.

واظهرت التحريات ان الرجل تحول الى لص سيارات بعد ان فقد بصره قبل عامين من جراء تناول خمر فاسد ولم يعد يرى سوى بصيص من الضوء.

السجن لايطالية تخلفت عن دفع «نفقة» لزوجها

■ بعد تحقيق المساواة في الحقوق.. بين الرجل والمرأة جاء دورها لتتكبد بعض ما يتكبده الرجل فيما يتعلق بحق النفقة للزوجة المطلقة فقد اصدرت محكمة مدينة فلورنسا حكما بالسجن على سيدة وغرامة قدرها ٣٠٠ الف ليرة لانها تأخرت في تسديد نفقة لمطلقها العاطل عن العمل رغم علاقاته النسائية بعيدا عن الاستقرار الاسري.

وقد راعت المحكمة ان يكون السجن شهرا مع وقف التنفيذ لعدم حرمان المطلقة من العمل ولها طليق تنفق عليه.

شخصيات روسية في أشرطة حمراء

■ كشفت صحيفة (نيزافيسيما يلجازيتا) عن جود ستة افلام تليفزيونية مشينة لست شخصيات روسية بارزة من بينها وزير الدفاع السابق باقل جراتشوف والنائب السابق لرئيس جهاز الجمارك الروسي.

وهذه الشرائط مثل شريط الفيديو الذي ادى الى اقالة وزير العدل السابق فالنتين كوفاليوف من منصبه بعد ان ظهر في احد حمامات الساونا. ولم تشر الصحيفة الى باقي الشخصيات الروسية البارزة الموجودة في الافلام الستة.

نجوم البولشوي في بيت الدين

محرقة للضحايا في منزل الزعيم

■ اعلن مصدر في الشرطة الايطالية السبت ان عشرات من ضحايا الحرب بين فصائل متناحرة من مافيا صقلية احرقوا في مكان اعده زعيم المافيا سالفاتوري جرازيانو خصيصا لهذا الغرض.

وقد اعترف فرانشيسكو اونوراتو احد افراد مافيا كوزا نوسترا في صقلية لرجال الشرطة بوجود هذا المكان في حديقة «الزعيم» جرازيانو في توماسو ناتالي بضواحي باليرمو. وقال اونوراتو الذي اتهم بارتكاب حوالي ثلاثين جريمة قتل وقبض عليه سنة ١٩٩٢ في اعترافاته ان جثة شاب من المافيا هو انطونيو نوتو احرقت في مايو ١٩٨٩ بعد تعذيبه وقتله لانه ارتكب سرقة في منطقة يسيطر عليها فصيل من مافيا منافسة.

وقد سجن سالفاتوري سنة ١٩٩٥ بتهمة الانتماء الى المافيا ووجه له امس اتهام وكذلك ٢٦ شخصا آخر من المافيا في اطار التحقيق في مناقصات لحواض السفن في باليرمو. واكدت شرطة مكافحة المافيا ان كوزا نوسترا كانت تسيطر منذ عدة سنوات على طرح المناقصات لبناء السفن في عاصمة صقلية. وكانت اعترافات اونوتارو حاسمة للبت في هذا التحقيق.



حمد بخيت «السابع» في سباق كسر الكيلو باليونان

بسبب عطل في سيارة بن سليم

نصر الله يخطف لقب رالي لبنان

الاقتصادي

طرح السندات للاكتتاب المحلي والعالمي في سبتمبر

تحديد علاوة الاصدار المضافة الى القيمة الاسمية لاسهم زيادة رأس المال في أبوظبي لمواد البناء

تمويل الاكتتاب في الاسهم المحلية خدمة غير مطلوبة



ضيوف حفل الافتتاح

■ شهد حفل افتتاح الدورة بالمدينة الرياضية في بيروت فخامة الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ونبيه بري رئيس مجلس النواب و رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني وخوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية والامير فيصل بن فهد آل سعود رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والشيخ احمد فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والشيخ محمد بن عيد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة القطرية والشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية وسعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب وسعادة العميد اسماعيل عبد الله القرقاوي نائب رئيس وفد الدولة والوفد المشارك والنواب اللبنانيون وعدد من رؤساء الاتحادات العربية وسفراء الدول العربية والاجنبية في لبنان واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان في لبنان وكبار الشخصيات الرياضية العربية وجمهور غفير أكتظت به مدرجات مدينة بيروت الرياضية وقدر بحوالي ستين الف متفرج تابعوا الحدث العربي عن قرب.

سامارانش يلتقي بالهراوي

■ وصل الى مدينة بيروت صباح امس سعادة خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية وذلك لحضور حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة ببيروت.

واجتمع خوان انطونيو سامارانش مع فخامة الرئيس الياس الهراوي الرئيس اللبناني حيث بحث معه كافة الترتيبات والتسهيلات والاستعدادات التي قدمتها لبنان لاستضافة هذا الحدث العربي.

ويعقد سامارانش مساء اليوم مؤتمرا صحفيا بفندق لوفاندوم بحضور عدد كبير من الاعلاميين المكلفين بتغطية فعاليات الدورة.

الوفد الرياضي العراقي يغادر نقطة الحدود

■ غادر الوفد الرياضي العراقي مساء أمس السبت نقطة المصنع الحدودية اللبنانية عائدا الى بغداد بعد رفض لبنان منحه تأشيرات دخول الى اراضيه للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة قبل نحو ساعة ونصف الساعة من اعلان افتتاح الالعاب.

وذكر النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية رئيس الوفد اصيل طبرة ان البعثة التي تضم ٩٥ رياضيا ستعود الى بغداد عبر الاراضي السورية.

ونحر الرياضيون الخراف قبيل صعودهم الى الحافلات بعد انتظار اكثر من ٣٦ ساعة في نقطة المصنع ورفعوا لوحات كتب على احداها «الرياضة توجد لكننا منعنا من لقاء اشقائنا».

وقال «المؤسف ايضا اننا تلقينا دعوة رسمية من القيادة الرياضية في لبنان ومن اللجنة المنظمة اللبنانية والجامعة العربية».

تأجيل اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي

■ تأجل اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي كان مقررا اليوم على هامش الدورة العربية الثامنة في لبنان الى غد الاثنين. ويستمر الاجتماع يومين ويختتم بانتخاب مكتب تنفيذي جديد للاتحاد. واشار الامين العام للاتحاد عثمان السعد الى عدم وجود اي تنسيق مسبق بشأن الانتخابات وان كنا نتمنى ان نصل الى مرحلة تشكيل مكتب بالتزكية لكن يبدو ان هذا لن يحصل.

وتمنى السعد على المكتب الذي سيتم انتخابه مواصلة التفاعل والعمل على تحقيق اهداف الاتحاد العربي وتكريس العلاقات مع الاتحادات الدولية واللجنة الاولمبية الدولية وان يولي اهتماما ببرامج الثقافة الاولمبية والتوعية ودورات التنظيم والادارة وان يكون اهتمامه اكبر واكثر في مجمل الامور التي حققها وكرسها المكتب الحالي في السنوات العشر الاخيرة.

ويعتبر الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد الحالي المرشح الوحيد لمنصب الرئيس في حين يتنافس على منصبي نائب الرئيس ٥ اعضاء هم الشيخ عيسى بن راشد الخليفة (رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية) وعبداللطيف السملالي (وزير الشباب والرياضة المغربي سابقا) والشيخ احمد فهد الاحمد (رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية) وسميح مدلل (رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا) وصلاح الدين بالي (رئيس اللجنة الاولمبية التونسية).

اما المرشحون الى عضوية المكتب فهم احمد عبدالله بن حسين (نائب رئيس اللجنة الاولمبية الاماراتية) والعميد سهيل خوري (رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية) واللواء منير ثابت (رئيس اللجنة الاولمبية المصرية) ومحمد علي ابو دبرة (نائب رئيس اللجنة الاولمبية الليبية) وذوقان عبيدات (امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية) واحمد بن هاشل المسكري (منسق عام اللجنة الاولمبية العمانية).

فنادق بيروت تعيش أزهى مواسمها

■ عاشت فنادق بيروت أزهى مراحلها مع بدء فعاليات الدورة العربية الرياضية الثامنة حشود، وضيوف، وضغط على الحجوزات. مطاعم تزدحم وزحمة امام مداخل الفنادق التي سعت لاستقبال اكثر من عشرة آلاف شخص بين لاعب واداري وزائر في وقت كانت فيه صالات المطار تستقبل يوميا اكثر من عشرة آلاف شخص بين لبنانيين مغتربين وآخرين من السياح العرب يأتون الى لبنان في هذا الوقت من كل عام.

يعترف احد مسؤولي الفنادق بانه تم رفع سعر بعض الغرف في فنادق معينة الا انه أشار بان ذلك ضمن نسبة محدودة.

ويشاهد اللاعبون والزوار بكثافة في شوارع بيروت والمصايف وسط حالة ترحيب واضحة من قبل شرائح المجتمع اللبناني.

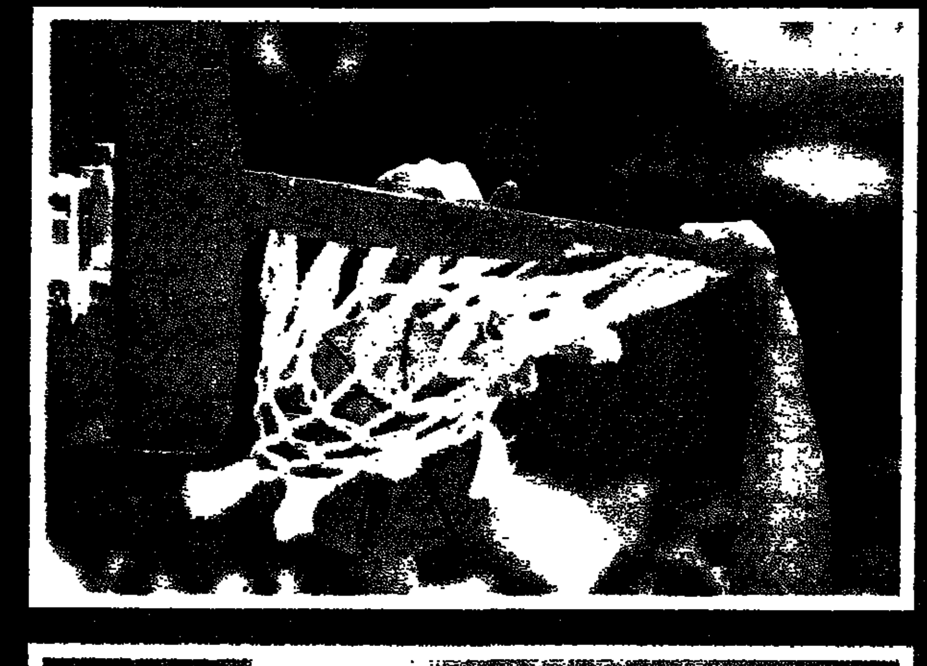
مدرب بارما لايريد باجيو!

■ أعلن نادي بارما الايطالي ان صانع العاب منتخب ايطاليا لكرة القدم وفريق ميلان روبرتو باجيو لن ينضم الى صفوفه على الرغم من التوصل الى اتفاق نهائي بين الطرفين. وذلك لأن المدرب كارلو انشيلوتي لا يرغب به.

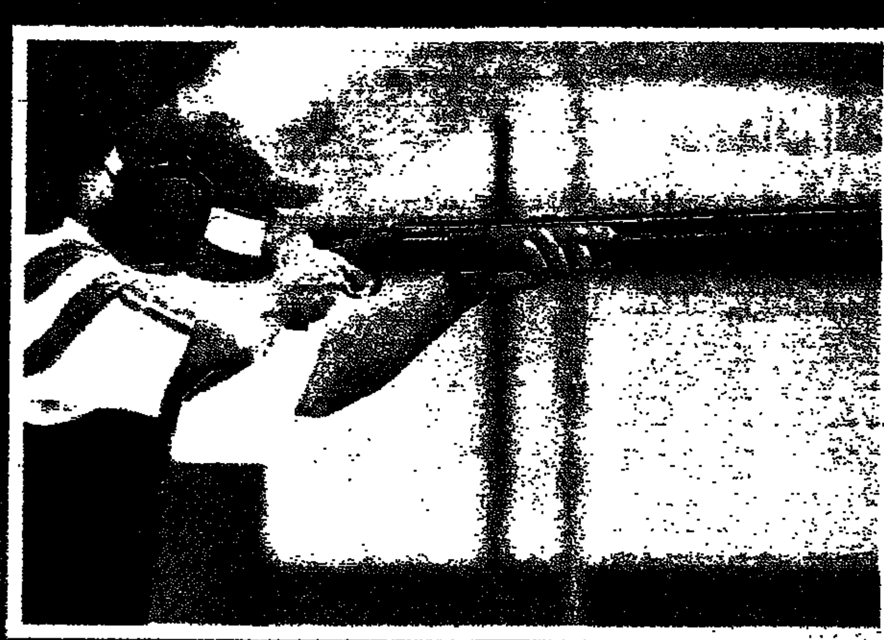
وقال انشيلوتي ان «توازن اي فريق يستند على طريقة معينة ولا أريد أن أحدث تغييرا جذريا على صفوف فريقي». واضاف «لا أستطيع ان أضمن له مكانا اساسيا في الفريق».

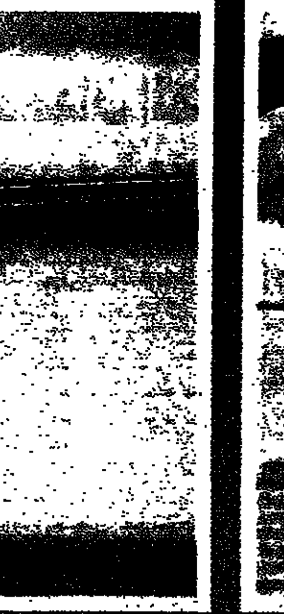
يذكر ان فابيو كابيلو مدرب ميلان القديم الجديد قرر وضع باجيو على لائحة الانتقالات.

واعترف مدير فريق اودينيزي كارلو بياتسولا ان ناديه مهتم بالتعاقد مع باجيو ومستعد ان يتقدم بعرض قيمته ٥ ملايين دولار.











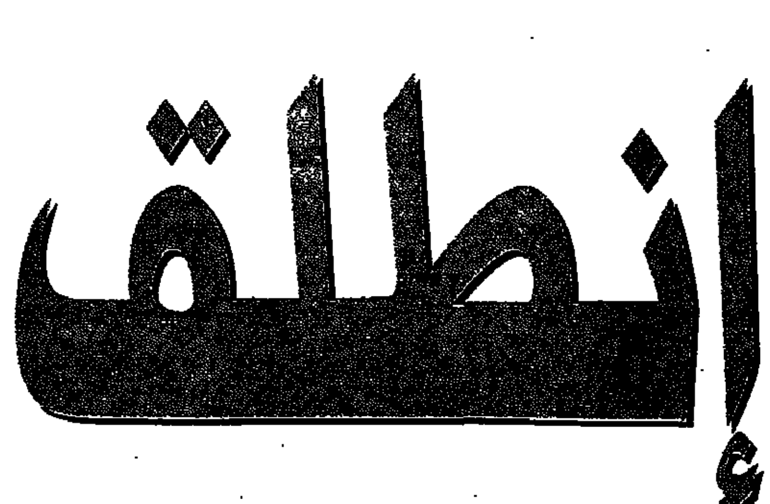












بوشهاب رئيسا لبعثتنا بتركيا

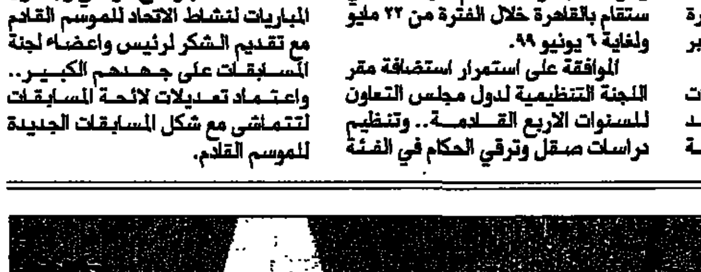
اعتماد برنامج اعداد منتخبنا لبطولة العالم لكرة اليد للشباب

■ اعتمد اتحاد اليد المرحلة الاخيرة من خطة اعداد منتخبنا للشباب بطل آسيا للمشاركة في بطولة العالم للشباب والتي تقام بتركيا خلال الفترة من ١٣ اغسطس ولغاية ٥ سبتمبر القادمين.. وتولى سعادة عبدالله بوشهاب رئيس الاتحاد رئاسة البعثة المشاركة.

ويتضمن برنامج الاعداد اقامة المعسكر الداخلي الثالث بدبي خلال الفترة من ١٩ ولغاية ٣١ يوليو الحالي.. يعقبه اقامة المعسكر الخارجي الثالث في رومانيا خلال الفترة من ١ ولغاية ٢١ اغسطس ويتضمن اقامة ٨ مباريات ودية مع اندية الدوري الممتاز الروماني ومنتخب شباب رومانيا، في ختام برنامج الاعداد.. على ان يغادر منتخبنا بوخارست متوجها الى مدينة تريزون بتركيا في اليوم التالي لنهاية المعسكر.. وسيتولى محمد احمد سليمان عضو مجلس الادارة رئاسة البعثة في معسكر رومانيا.

من جهة اخرى.. اتخذ الاتحاد عدة قرارات ابرزها الاحاطة بموافقة المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق على اقامة بطولة النخبة لاندية الدوري الممتاز خلال الفترة من ١١ ولغاية ١٧ ابريل القادم وذلك ضمن فعاليات مهرجان دبي الثالث للتسوق.

عبدالله بوشهاب خلال لقائه باللاعبين قبل سفرهم الى المانيا.



الموافقة المبدئية على استضافة كأس العرب الاولى

والموافقة الميدئية على استضافة بطولة كأس العرب الاولى المحدد لها شهر اغسطس عام ٩٨، مع تفويض فالح الفيصل المدير المالي، لدراسة العقد وشروط الاستضافة مع الاتحاد العربي لليد وعرضها على مجلس الادارة في اجتماعه القادم لاتخاذ القرار النهائي.

الموافقة على انضمام نادي الجزيرة الحمراء لعضوية الاتحاد اعتبارا من تاريخ اجتماع الاتحاد الاربعاء الماضي على ان يشارك في مسابقات الاتحاد بداية من الموسم الجديد.. كما تمت الموافقة لنادي عجمان على المشاركة في نشاط الاتحاد اعتبارا من الموسم القادم.

الموافقة لنادي الجزيرة بطل الدوري للمشاركة في البطولة الاسيوية الاولى للاندية ابطال الدوري المقرر اقامتها خلال شهر ديسمبر القادم.

ترشيح خليفة سلطان محمد امين السر العام لعضوية اللجنة الفنية للبطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الدوري المقرر اقامتها بدبي خلال الفترة من ٢٦ سبتمبر ولغاية ٧ اكتوبر القادمين ممثلا لاتحاد اليد.

الموافقة على تنظيم دراسات التضامن الاولمبي لصقل مدربي اليد على هامش البطولة العربية التاسعة عشرة للاندية ابطال الدوري.. وعلى المشاركة في البطولة الاسيوية للشباب مواليد ٧٨ التي ستقام في الدوحة خلال شهر اغسطس القادم المؤهلة لبطولة العالم للشباب لعام ٩٩.

والمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية في بانكوك في ديسمبر ٩٨ والمؤهلة لبطولة العالم للرجال التي ستقام بالقاهرة خلال الفترة من ٢٢ مايو ولغاية ٦ يونيو ٩٩.

الموافقة على استمرار استضافة مقر اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون للسنوات الاربع القادمة.. وتنظيم دراسات صقل وترقي الحكام في الفئة القارية الى الفئة الدولية على هامش البطولة العربية التاسعة للاندية للحكام العرب المشاركين في البطولة مع مخاطبة الاتحاد الدولي بترشيح المحاضرين الدوليين للاشراف على هذه الدراسات واجراء الاختبارات اللازمة لترقي الحكام.

اعتماد البرنامج الزمني وجداول المباريات لنشاط الاتحاد للموسم القادم مع تقديم الشكر لرئيس واعضاء لجنة المسابقات على جهدهم الكبير.. واعتماد تعديلات لائحة المسابقات لتتماشى مع شكل المسابقات الجديدة للموسم القادم.

«عين» وأصابته!!

بن سليم يخرج من رالي لبنان بعد كسر في «جهاز التعليق» واللبناني «نصر الله» يخطف الصدارة من باخشب!

■ بيروت - محمد حمصي:

■ كأن عينا قد اصابته! فبعد تصدره للمراحل الخمس الاولى لرالي لبنان الدولي الذي ترعاه مارلبورو والذي يمثل الجولة الثالثة من سلسلة جولات راليات بطولة الشرق الاوسط واذا بنجم الامارات وحامل لقب الشرق الاوسط محمد بن سليم يبتعد عن السباق رغما عنه ونتيجة لكسر في جهاز التعليق في سيارته «فورد اسكورت كوزوورث» ليخسر بذلك خطوة مهمة على طريق احتفاظه ببطولة الشرق الاوسط.. وقد بدأت مشاكل بن سليم اعتبارا من الجولة السادسة عندما تعرضت سيارته لعطل مفاجيء «التربو» لكنه دفع ثمن اصلاحه خسارته لبعض الوقت مما اتاح الفرصة لمنافسة السعودي وزميله في فريق مارلبورو عبد الله باخشب لان يلحق به ثم يتقدم عليه في نهاية الجولة السابعة. وفي الجولة التاسعة لم يتمكن بن سليم من اكمال السباق بعد اصابة جهاز التعليق بكسر ليترك المنافسة بين باخشب واللبناني جان بيار نصر الله، وقد نجح باخشب في تصدر السباق حتى المرحلة الخاصة رقم (١١) عندما اصيب اطار سيارته بثقب وادى ذلك الى توقفه وخسارته لدقيقتين. وبعد ذلك دانت السيطرة للمتسابق اللبناني جان بيار نصر الله الذي تفوق على منافسه السعودي بـ ٣٤ ثانية ثم انخفض الفارق الى ١٦ ثانية عند انتهاء الجولة الخامسة عشرة والتي اكدت تصدر نصر الله للرالي في انتظار الجولات الخمس المتبقية.

سهيل بن خليفة في المركز الخامس

في المقابل تقدم نجم الامارات الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم خطوة نحو الامام عندما تمكن من احتلال المركز الخامس بعد نهاية الجولة الخامسة عشرة قاطعا المسافة بزمن قدره ٢,٣٥,١٨ ساعة ويفارق ٦ دقائق و ١٤ ثانية عن نصر الله المتصدر.

ترتيب الاوائل

وفيما يلي ترتيب العشرة الاوائل:

جان بيار نصر الله «لبنان» ٢,٢٩,٤ دقيقة

وعبد الله باخشب «السعودية» ٢,٢٩,٢٠ دقيقة

و جوندرسون «النرويج» ٢,٣١,٤ دقيقة

وزير هوج «لبنان» ٢,٣٢,٣٧ دقيقة

والشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم «الامارات» ٢,٣٥,١٨ دقيقة

وروجيه فغالي «لبنان» ٢,٣٧,٠٠ دقيقة

وباغيرا «لبنان» ٢,٣٧,٥٠ دقيقة

وسليمان سليم «لبنان» ٢,٣٩,٥١ دقيقة

و دي لايت «لبنان» ٢,٤٣,٣٢ دقيقة

هذا وقد اكملت السباق حتى الآن ٢٠ سيارة من اصل ٣٩ كانت قد انطلقت من الميناء السياحي بجبيل امس الاول.. اما حفل تتويج الفائزين فسوف يقام في السادسة والنصف مساء اليوم بالتوقيت المحلي بمقر النادي اللبناني للسيارات بمنطقة الكسليك القريبة من جونية يعقبه حفل عشاء تكريما للمشاركين في السباق.

منافسة ساخنة في بطولة البولينج

حمدان المطيوعي يتصدر ويحصل على لقب لاعب اليوم المستويات متقاربة وفارق النقطة يفصل بين المراكز الاولى

■ سيف الشامسي:

■ ارتفعت حدة المنافسة كما هو متوقع في بطولة المغفور له الشيخ محمد بن خالد القاسمي الاولى للبولينج والمقامة حاليا على صالة فندق هوليدي إن انتركونتننتال الشارقة لغاية ٣٠ من الشهر الجاري.

وبعد ختام منافسات اليوم الثاني قفز اللاعب حمدان المطيوعي للصدارة بعد ان استطاع تسجيل اعلى شوط بلغ (٢٨٩) نقطة بالاضافة الى اعلى متوسط في جميع الاشواط والتي بلغت (١٩٦) نقطة.. وبالتالي استحق حمدان لقب لاعب اليوم.. وهو تقليد متبع في البطولة حيث يتم اختيار صاحب اعلى معدل في كل يوم من التصفيات وتكريمه بمبلغ ٧٠٠ درهم.. مع العلم ان اللجنة المنظمة رصدت مبلغ ١٤٧٠٠ درهم لهذه الجائزة منها مبلغ ثلاثة آلاف درهم لصاحب اعلى «سكور» في ختام التصفيات التمهيدية، وذلك بهدف رفع المستوى وتشجيع اللاعبين على التألق.

واذا كانت البداية مشجعة في اليوم الاول من البطولة فان النتائج المسجلة في اليوم الثاني بعد ان اتيحت الفرصة لكل اللاعبين عن المشاركة في ٩ اشواط.. كشفت عن قوة المنافسة وتقارب المستوى بين اللاعبين، حيث لعب فارق النقطة في تحديد المراكز الثلاثة الاولى.. كما تساوى اكثر من لاعب في بقية المراكز.

فقد جاء اللاعب عبد الرحمن سالم في المركز الثاني خلف حمدان بفارق نقطة واحدة في متوسط الاشواط المسجلة حيث حقق متوسط بلغ (١٩٥) نقطة.. وكذلك الحال مع صاحب المركز الثالث اللاعب سلطان عبد الله الذي بلغ متوسط نقاطة في الاشواط التسعة (١٩٤) نقطة.

ومن المنتظر ان يحدث بعض التعديل على مراكز الصدارة في اليوم الثالث من البطولة والتي اختتم منافساته في ساعة متأخرة بالامس.. كما حدث في اليوم الثاني.. حيث تراجع فيصل عبد الصمد عن مراكز الصدارة الأولى بعد ان كان في المركز الاول فيقفز عبد الرحمن سالم من المركز الثاني الى المركز الرابع.

ولن يختلف الحال في بقية ايام التصفيات التمهيدية والتي تنتهي في ٢٩ يوليو الحالي خاصة مع زيادة عدد اللاعبين المشاركين، ودخول اللاعبين المصنفين.

لقطة من البطولة

ارتفاع العدد

عدد اللاعبين المسجلين في كشف البطولة ارتفع الى ٣٨ لاعبا بعد ان كانت البداية بـ ٢٩ لاعبا.. وتسمح فترة التصفيات الطويلة بارتفاع العدد اكثر.. خاصة بالنسبة للاعبين المتميزين الذين يفضلون المشاركة في الايام الاخيرة فقط قبل الادوار النهائية مباشرة لان فرصتهم في التأهل شبه مضمونة.

ويوضح محمد الغزال مدير البطولة، ان فرصة اللاعبين المشاركين منذ البداية كبيرة في التأهل الى الدور النهائي حيث بامكانهم تعويض فارق المستوى بينهم وبين اللاعبين الاساتذة بالاستفادة من نظام البطولة الذي يعطيهم الحق في لعب اشواط اكثر تسمح لهم بالتعويض.. حيث يتم في نهاية المطاف احتساب اعلى رصيد لهم.

جوائز خاصة للسيدات

وكشف محمد الغزال عن تخصيص جائزة خاصة للسيدات.. قال: قررت اللجنة المنظمة تشجيعا منها للعنصر النسائي على المشاركة، عن تخصيص جوائز خاصة للسيدات مجموعها ثلاثة آلاف درهم.. وتوزع على صاحبات المراكز الثلاثة الاولى في ختام الدور التمهيدي.. حيث تحصل الاولى على مبلغ ١٥٠٠ درهم.. وصاحبة المركز الثاني على الف درهم.. وصاحبة المركز الثالث على مبلغ ٥٠٠ درهم

رميات

الى جانب شغل ساحة البولينج، فان اتحاد البولينج يهدف من وراء هذه الدورات الى صقل كوادره الوطنية التي ستشارك في ادارة بطولة العالم ٩٩ بالامارات.. ومنها اسناد ادارة البطولة لنجم منتخب البولينج محمد الغزال.

طاقم تحكيم مواطن يشرف على ادارة مباريات البطولة مكون من: محمد عبد الله وجاسم احمد واسماعيل محمد. ويذكر انه بداية من هذا الموسم بدأ الاتحاد يعطي الفرصة للحكام المواطنين في ادارة فعاليات البطولات، والتي تعتبر بطولة الوفاء للشيخ محمد بن خالد الثالثة هذا الموسم.

صالة البطولة مكونة من (٦) حارات فقط، مما تسبب في نوع من الزحام على اللعب.. واصبح بعض اللاعبين ينتظر دوره لوقت طويل.



جانب من الحضور في المؤتمر الصحفي . تصوير: أحمد مرزوق

جوائز مالية قيمة للفائزين . . وتذاكر سفر واقامة لحضور مهرجان دبي للتسوق

ناديا ابوظبي ودبي للشطرنج يشاركان في بطولة كريدت سويس بمدينة كان الفرنسية

■ أيمن أبو عايد

■ أعلن ناديا ابوظبي ودبي للشطرنج مشاركتهما في البطولة الرابعة لكريدت سويس برايفت بانكينج ماسترز للشطرنج التي ستقام خلال الفترة من ٣١ يوليو الجاري وحتى ١٠ أغسطس المقبل بمدينة كان بفرنسا والتي يشارك فيها ١٢ لاعبا يمثلون اندية الشطرنج في المدن الخمس المشاركة في البطولة التي تقام بصفة منتظمة سنويا.

ويمثل نادي ابوظبي للشطرنج في البطولة اللاعبان، علي محمود وعلي عبد الخالق بينما يشارك نادي دبي للشطرنج بالاخوين طالب وعثمان موسى. كما يشارك في البطولة لاعبان من البحرين هما على السليطي وابراهيم بوخلف الى جانب ٣ لاعبين من جنيف و ٣ لاعبين من كان.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة المنظمة للبطولة ظهر امس بفندق فورتي جراند ابوظبي وحضره مستر بيتر كايرز المدير الاقليمي للبنك في الامارات وبحضور ممثلي الاندية المشاركة والمساهمين في رعاية البطولة الرابعة بكان.

وأعلن مستر بيتركايرز بأن اللجنة المنظمة، رصدت جوائز مالية قيمة للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى وان بنك كريدت سويس حريص دائما منذ قيامه على رعاية العديد من الابطال والبطولات وحريص بصفة خاصة على اقامة هذه البطولة الشطرنجية سنويا ليساهم في انتشار واتساع دائرة المنافسين للعبة الشطرنج وزيادة الاحتكاك والمنافسة بين اللاعبين العرب واوروبا وتنمية العلاقات الرياضية والثقافية بين منطقة الخليج واوروبا.

وأضاف ان النية تتجه الى توسيع دائرة المشاركين من دول منطقة الخليج في البطولة وكذلك دول شرق آسيا وخلال العام القادم سوف يتم بحث انضمام دول خليجية اخرى للبطولة وزيادة عدد اللاعبين المشاركين في المنافسة.

تذاكر طيران واقامة

وتحدث ابراهيم البناي ممثلا نادي دبي للشطرنج ومهرجان دبي للتسوق المشارك في رعاية البطولة الرابعة معربا عن سعادته بالمشاركة في فعاليات البطولة والمساهمة في رعايتها، وموجها الشكر الى بنك كريدت سويس على مجهوداته وحرصه على اقامة البطولة التي تلقى كل تجاوب من نادي دبي للشطرنج وكان له السبق في استضافة البطولة الاولى وعن مساهمة مهرجان دبي للتسوق أكد بأن هناك العديد من الجوائز التي سيجري عليها السحب خلال فعاليات البطولة الرابعة في كان بفرنسا وسوف يتم السحب كذلك على ٥ تذاكر طيران واقامة لحضور مهرجان دبي للتسوق الى جانب بعض الجوائز العينية الاخرى.

كما تحدث ضاحي السويدي نائب رئيس نادي ابوظبي للشطرنج موجها الشكر باسم النادي للمسؤولين عن بنك كريدت سويس وترحيب نادي ابوظبي بالمشاركة وتنظيم البطولة القادمة بالتعاون مع خبرة الاشقاء في نادي دبي للشطرنج.

واعرب محمد الخزاعي رئيس الاتحاد البحريني للشطرنج عن سعادته بالتواجد والالتقاء مع الاشقاء في ابوظبي مشيرا ان الدورة بدأت من دبي وسوف تستكمل دورتها بالختام في العام القادم بأبوظبي. كما أعلن بأن البحرين سوف تشارك على هامش فعاليات البطولة باقامة معرض للفنون التشكيلية لثلاثة فنانين يمثلون مجمع الفنون بالبحرين الذي يتولى رئاسته الشرفية الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة وهو فنان ايضا.

وشارك في حضور المؤتمر الصحفي كل من مستر كورت فيلتي ممثل السفارة الفرنسية الذي تحدث مرحبا بمشاركة الاندية في البطولة التي تستضيفها مدينة كان الفرنسية باعتبارها اول مقر لنادي الشطرنج في فرنسا التي تلقى تجاوبا وانتشارا كبيرين في فرنسا. مؤكدا بأن فرنسا يسعدها دائما الالتقاء بالأسرة الشطرنجية في مختلف دول العالم والاحتكاك والالتقاء بكل المدارس الشطرنجية.

وتحدثت السيدة ساسكيا كابيجا ممثلة فندق ومنتجع جبل علي المساهم في رعاية البطولة الرابعة بأن الفندق حريص دائما على المساهمة في رعاية العديد من البطولات الرياضية داخل الدولة وهي المرة الاولى التي يساهم فيها في رعاية بطولة خارج دبي من منطلق المساهمة في القيام بدوره في جذب السائح الاوروبي لزيارة دبي والاستمتاع بالمشاركة في مهرجان التسوق كما حضر ممثل من السفارة السويسرية فقال ان الشطرنج ومنذ قرون عديدة من الرياضات المشهورة عالميا وفي سويسرا تحديدا مكانة خاصة لرياضة الشطرنج ولها شعبية كبيرة وهناك العديد من البطولات التي تقام سنويا واهمها بطولة العالم بمشاركة الروسي كسباروف واختتم كلمته مرحبا بالمشاركة والمساهمة في الرعاية متمنيا للجميع حظا موفقا وبطولة ناجحة.

والجدير بالذكر ان البطولة القادمة سوف تقام بابوظبي والبطولة الاولى كانت قد اقيمت في دبي والثانية اقيمت في جنيف والثالثة اقيمت في البحرين والرابعة هذا العام وتقام في مدينة كان بفرنسا وسوف تشهد منافسة ساخنة عندما يحاول ابطال فرنسا الاحتفاظ باللقب الذي ظلوا يحافظون عليه طوال البطولات الثلاث السابقة..

كأس الامم الآسيوية ٢٠٠٠

انطباع اكثر من رائع لوفد الاتحاد الآسيوي في زيارته التفقدية

■ خرج الوفد التابع للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في زيارته التفقدية الاولى لاستعدادات لبنان لاستضافة نهائيات كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة بـ «انطباع اكثر من رائع» حسب تعبير عضو الوفد العميد فاروق بوظو عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي ورئيس لجنة حكام آسيا.

يذكر ان لبنان فاز على حساب الصين باستضافة الكأس الثانية عشرة خلال الاقتراع الذي تم في ابوظبي اواخر العام الماضي على هامش نهائيات الكأس الحادية عشرة.

ويضم الوفد ايضا شيموس اوبراين رئيس شركة «آسيا سبورت» صاحبة الحق الحصري في تسويق نشاطات الاتحاد الآسيوي وكذلك في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي افتتحت مساء امس السبت في بيروت.

وقال بوظو «ذهلنا فعلا لما رأينا، وهو يترجم بصدق التقدم السريع لحركة اعادة اعمار لبنان. المدينة الرياضية غير عادية وقد درس كل سنتيمتر فيها واستثمر بفاعلية. شكل الملعب جميل، والقاعات الضخمة تحت مدرجاته تستطيع ان تستوعب ليس فقط جميع لجان الاتحاد الآسيوي واللجان التي ستعمل في الدورة الآسيوية وانما ايضا جميع اللجان التي تعمل حتى في دورة اولمبية».

واضاف بوظو «الاستاد الرئيسي حضاري ومن الاجمل في آسيا. الى ذلك فوجئنا بالسرعة التي اعتمدت وبمتابعة مستمرة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لاعادة تأهيل البنية التحتية من مواصلات واتصالات. اما بالنسبة الى حجم استيعاب الفنادق فلا غبار عليه خصوصا ان كل شيء مر بهدوء من هذه الزاوية بالذات في الدورة العربية التي يشارك فيها نحو ٥ آلاف لاعب ومسؤول».

وذكر بوظو «فوجئنا اكثر واكثر بقيام ملعب بيروت البلدي الذي يضيء بالرخام ويتسع لـ ٣٢ الف متفرج باعتبار انه لم يبن في اكثر من ٧٠ يوما. انه عمل اعجازي حقا». ونقل بوظو عن الامين العام للاتحاد اللبناني رهيف علامة قوله «هناك ملعب جديد آخر سيبنى في مدينة طرابلس، وستتم اعادة تأهيل ملعب برج حمود مع توفير ١٥ ملعبا جديدا للتدريب».

اما اوبراين فقال «لم يكن يخامرني شك في ان ارى الاستاد وقد اقتضب لكن لم اكن اتخيله بهذا الجمال. وعندما تكتمل المدينة الرياضية بكل ملحقاتها ستكون الاجمل على الاطلاق في آسيا. لقد زرت بيروت مرات عدة في السنوات الاخيرة واكاد لا اصدق ما حصل فعلا».

هاني مصطفى

وما قاله بوظو واوبراين اللذان نقلا تقريرا اكثر من ايجابي الى الامانة العامة للاتحاد الآسيوي في كوالالمبور ليعمم على اعضاء المكتب التنفيذي وكذلك على الاتحادات الاعضاء في الاتحاد قاله ايضا مدير النشاط الرياضي في جامعة الدول العربية هاني مصطفى الذي قال بالحرف الواحد «الاستاد انجاز تاريخي وهو يترجم بامانة كيف يسابق اللبنانيون الزمن».

دورة المغرب الودية

فوز ناشئي الأهلي على الرجاء البيضاوي

■ حقق ناشئو اهلي دبي تحت ١٧ سنة نتائج طيبة في البطولة الدولية لدوري مولاي اسماعيل المقامة حاليا بالمغرب بمناسبة احتفالات المملكة المغربية بعيد ميلاد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني. حقق الفريق الفوز في أولى مبارياته حيث فاز على نادي الرجاء البيضاوي بهدف نظيف أحرزه اللاعب سالم خميس، وكانت مباراة قوية ومثيرة بين الفريقين تألق فيها الحارس محمد خميس سلمين.

وفي المباراة الثانية فاز الفريق على نادي المقاولون العرب المصري بأربعة أهداف نظيفة أحرزها اللاعبون سالم خميس ثلاثة اهداف وعادل عبده هدف.

بهذا صعد الفريق الى الدور الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراته أمام الوداد البيضاوي.

نتائج جيدة لنادي رأس الخيمة للتزلج

■ رأس الخيمة - الاتحاد: حقق فريق نادي رأس الخيمة للتزلج على الماء نتائج جيدة خلال مشاركة النادي في بطولة سحر كلاسيك التي نظمتها رابطة نادي دبي بمشاركة ٢٧ لاعبا. وقد اشتملت البطولة على التعرجات والحركات بعد ان الغت اللجنة المنظمة نظام القفز بسبب الرياح والامواج العالية.. حيث حصل بوب برات على بطولة التعرجات وجاء جمال الشريف ووليد عوض من نادي رأس الخيمة في المركزين الثاني والثالث.. بينما احتكر نجوم رأس الخيمة محمد مال الله ووليد عوض وعبدالله البدو على المراكز الثلاثة الأولى في مسابقة الحركات وحصل وليد عوض على المركز الاول في ترتيب المجموع العام يليه جمال الشريف في المركز الثالث وبوب برات في المركز الثالث.

نادي رأس الخيمة للرماية ينظم مسابقة البندقية الخميس المقبل

■ تحت رعاية سمو اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر التقني رئيس النادي ينظم نادي رأس الخيمة للرماية بطولتي البندقية عيار ٢٢ ملم والمسدس ٩ ملم في الفترة من ١٧ الى ٢٥ يوليو الجاري. وصرح عبدالله سالم يعقوب عضو مجلس اتحاد الرماية وعضو مجلس ادارة النادي ان البطولة تهدف لخلق جو من التنافس الشريف بين الرماة وتشجيع الموهوبين من الرماة وحثهم على رفع مستواهم ونشر هذه اللعبة بين جميع الفئات والأعمار.

واكد عبدالله يعقوب أنه بالامكان استعمال السلاح الشخصي للتسابق بعد عرضه على اللجنة الفنية وبدون منظار وايضا سمح باستعمال النظارات الطبية والشمسية ويمكن للرامي الاشتراك في مسابقة البندقية والمسدس.

وحددت اللجنة المنظمة للبطولة جوائز قيمة للمتسابقين حيث يحصل الفائز الاول في مسابقة البندقية عيار ٢٢ ملم (ستكون) على بندقية عيار ٢٢ ملم بالاضافة الى جوائز قيمة من المركز الثاني حتى المركز السادس ويحصل الفائز الاول في مسابقة المسدس عيار ٩ ملم يحصل على مسدس عيار «٢٢» بالاضافة الى جوائز قيمة من المركز الثاني وحتى المركز السادس.

وآخر موعد لتسجيل الأسماء بعد غد الثلاثاء.

اجتماع لجنة حكام الكرة اليوم

■ تعقد لجنة الحكام باتحاد الكرة اجتماعا في الخامسة في مساء اليوم بمقر الاتحاد بدبي.. وذلك لمناقشة العديد من القضايا التي تهم شئلك التحكيم في الفترة القادمة.

ويتضمن جدول الاعمال العديد من النقاط ابرزها: تحضير ملعب التدريبات وصقل الحكام القدامى بالاضافة الى اختبارات اللياقة البدنية ومستحقات الحكام. تشكيل لجنة لمعاينة الملاعب وتكليف عبدالعزيز الملا بالمشاركة في البطولة الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري بجدة وتنظيم دورة للمراقبين والمحاضرين.. وعمل وحدة فيديو ومونتاج.

الموعد السابعة مساء .. المكان جزيرة كورفو اليونانية الساحرة

هل يضحك البحر لابن بطوطة الاماراتي اليوم؟

■ رسالة اليونان:
محمد علي حسين

■ على بركة الله يخوض فريق الامارات للفورمولا واحد اليوم في جزيرة كورفو اليونانية الجولة الرابعة من بطولة العالم ٩٧ للجائزة الكبرى لسباق الزوارق السريعة «فورمولا واحد» وبعد جولتي سنة أولى فورمولا العام الماضي في سردينيا الايطالية ودونا فاروش المجرية رافقت خلالها بطل الامارات وآسيا وسندباد العرب حميد بخيت يمكن القول ان الفتى الطائر اضحى يمتلك من الخبرة فضلا عن ادوات الاجادة الأخرى ما يجعله بين المرشحين الأقوياء.. يحدث ذلك رغم فارق السن والخبرات الدولية المتراكمة لدى جيش المتسابقين الأوروبيين والأمريكيين.. وبعد ذلك يبقى شيء اسمه القوانين.. واختراع آخر اسمه.. الحظ وكلاهما مطلوبان اليوم!

وترتيب حميد حتى الآن الحادي عشر بعد ثلاث جولات عانى خلالها من بعض الظروف غير المواتية والأعطال وبشكل جعل زورق الاحلام يسير ليس وفق ما تشتهيه سفن فريق الامارات الذي اصبح مقدرا له ان يجوب البحار والمحيطات مرة كل اسبوعين لا بل جولتين في بحر اسبوع هذه المرة حيث يتوجب علينا ان نلملم حقائبنا ونتوجه بها الى ايطاليا هذا الاسبوع.. وهكذا حتى يكتمل عقد الجولات العشر لهذا العام. وكانت المفاجأة ان معظم ترشيحات الخبراء وبينهم مستر جيرمانو المنظم العالمي ضبت في صالح فوز الفتى حميد ببطولة جولة اليونان، والترشيحات هنا تتخذ شكل المراهنات وهي مشروعة في كل الجولات الا في جولة ابوظبي الختامية لسبب بسيط ان رياضتنا ترفضها تماما، وبلغت ثقة جيرمانو بحميد حدا جعله يخرج من جيبه عدة عشرات من الدولارات املا في الفوز بجائزة الـ ١٥ الف دولار اذا ما عرف بطلنا طعم الفوز وصعد لمنصة التتويج اليونانية.

وحلبة السباق رائعة، والمنظر العام «لكورس» يسعد القلب إلا من امواج عاتية لا يشعر بها الا المتسابقون انفسهم، واصوات المحركات وحدها أقلقت منام جزيرة المليونيرات اليونانية الهادئة، فهرع الناس الى حيث مياه محيط «جرانيتزا باي» وهكذا ما بين الخضرة والماء والوجوه الحسنة وسلسلة جبال تعانق وجهك، ولأول مرة اشاهد حلبة سباق بحري هذا المطل على كورنيش كورفو تطل عليه ثلاث دول مطلة على البحر الادرياتيكي هي اليونان والبانيا الغربية وايطاليا فضلا عن جزر اخرى تابعة في بحر ايجه.

وكل شيء أضحى يحمل «اللمسة الاحترافية» في فريق فورمولا الامارات، وخلال سنة ثانية فورمولا اضحت الخيمة بل الورشة الخاصة بالفريق والتي تحمل شعار «اتحاد الامارات للرياضات البحرية» وبعض شعارات تنتمي للجهة الراعية اضحت «قبلة» للناظرين وحميد نفسه صاحب الزورق رقم ٢٧ وزميله الانجليزي بول بلاكبيرن كلاهما اضحى يحمل تقديرا خاصا من المنظمين والجماهير، وامس اكمل الطاقم الفني تجاربه وورشة الامارات اضحت كمثل فرق المحترفين الآخرين تضم اربعة زوارق جاهزة تماما وكل شيء فيها يدار بواسطة الكمبيوتر. وقلوبنا جميعا مع ابن الامارات البار ومثلها في أخطر السباقات «الميكانيكية» العالمية، والسباق صعب وهذا ليس تبريرا وحالة البحر الذي سيستمر هياجه اليوم ايضا «تخوف» فعلا ومع ذلك قد يضحك البحر للسندباد اليوم وليس كما فعل في المرات الثلاث السابقة، والبركة ايضا في زورق الاحلام ٩٦ بكل تقنياته العالية، وقد يشاهد العالم حميدا يعتلي المنصة هنا او في جاليبولي بعد اسبوع وهارد لك لزورق ٩٧ الذي اضحى احتياطيا الى حين يتخلى عن جموحه وطيشه عند اللفات الساخنة.

أما أجمل تعليق سمعته امس وقبل ان تبدأ معركة اللفات الـ ٦٠ حول البويات الساخنة فمصدره المنظم العالمي الايطالي جيرمانو نفسه وهو يهمس في اذن حميد بخيت قائلا «ارجوك حميد مستقبلي ومستقبل أحفادي بين يديك اليوم. لقد راهنت عليك وغير مستعد ان اخسر فلوسي» قالها ضاحكا ثم احتضنه كما يفعل الأب مع ابنه.. ومضى في طريقه وسط موقع سباق اشبه بمسرح يسر الناظرين!

وموقف الصدارة بعد الجولة الثالثة يشير الى تصدر الامريكي سكوت جيلمان والبريطاني جوناثان جونز ثانيا وكابلليني الثالث وحميد بخيت في المركز الـ ١١ وهؤلاء ومعهم مايكل وارنر وروجيرو وبوكا الايطالي يحدوهم الامل بل الفرص أمامهم لتبوؤ الصدارة، ولا يستبعد المراقبون حدوث لعبة كراس موسيقية خلال الجولات الست المتبقية وأمل بخيت المحافظة على ترتيب متقدم بل هذا هو هاجس واستراتيجية الفريق ككل مع الاحتفاظ بلقب بطل آسيا ومع كامل التقدير لليباني يوتاه وللصيني الجديد بنج.



رامبو الأمريكي يصدر الرعب لكابلليني الايطالي

لا شيء يقض مضجع الايطالي جيدو كابلليني بطل العالم اربع مرات والذي تعرفه ابوظبي جيدا بعد ان صعد لمنصتها مرارا خلال الأعوام الماضية سوى هذا الأمريكي القادم لتوه الى بطولة العالم لهذا العام، ورامبو هذا اسمه الحقيقي سكوت جيليمان وعمره ٣٨ عاما وتسلم عصا الصدارة خلال جولة فرنسا الماضية فضلا عن كونه بطل امريكا خلال العامين الماضيين، هكذا قال لي الصحفي الامريكي المتخصص في شؤون الفورمولا وعاشق جولات ابوظبي ستيف ميشيل وهو بالمناسبة معجب بأداء حميد بخيت ويقول: انتظروا فقط عندما تكتمل خبرته. واذا كان ميشيل يرى في سكوت رجلا ممتازا وسائقا محترفا وخطيرا فالرأي عند منافسيه انه مجرد متسابق مجنون لا يعترف بالمخاطر ومغامر من نوع نادر والرأي الأخير لجوناثان جونز الانجليزي وكابلليني ورأي الالماني الخبير مايكل وارنر والايطالي فابريزيو بوكا هو رأي ممثلي الشركات الراعية الاوروبية!

محاولات لنقل السباق على الهواء في اذاعة أبوظبي

تجرى المحاولات لنقل مشاركة فريق الامارات في الجولة الرابعة من بطولة العالم للفورمولا واحد من كورفو اليوم على الهواء مباشرة عبر اذاعة الامارات من ابوظبي، وامس تم نقل الطلب للمنظم العالمي ولمسؤولي الإعلام بالاتحاد الدولي فرحبوا بالطلب، وفي حال اتمام كافة الاجراءات التقنية اليوم يمكن لمستمعي الاذاعة الاستماع لتقرير مفصل وتعليق مصاحب لمراحل الجولة على الهواء مباشرة وذلك للمرة الاولى منذ بدء مشاركات فريق الامارات في بطولة العالم.

شكرا سلطان بن خليفة
الاتحاد الدولي يمنح حميد رخصة قيادة اماراتية

■ في اليونان أبلغوا حميد بخيت بهذا الخبر السعيد.
اخيرا قرر الاتحاد الدولي منحك رخصة قيادة خاصة بك، وبمعنى آخر منحك «ليسن» اماراتيا وليس بريطانيا كما كان حالك طوال السنوات الماضية.

ولحظة تلقيه الخبر رفع حميد برقية شكر لسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للرياضات البحرية وقال: لولا جهود سموكم ولولا تشكيل الاتحاد واعلانه ما حصلت على هذه الرخصة الدولية التي تمنح عادة للاتحادات، انها ثمرة من ثمار اشهر هذا الاتحاد والبقية لاشك تأتي.

وأمس تذكرت تصريحا للسيد فاضل المنصوري مدير نادي ابوظبي للرياضات البحرية والرأي عنده ان الجهد سيتواصل وبتوجيهات من سمو رئيس الاتحاد للأخذ بكل الأطر النوعية.. انها استراتيجية العمل خلال المرحلة القادمة

في سباق كسر السرعة
حميد بخيت من الأول للسابع

■ كاد حميد بخيت يفعلها أمس ويحل بطلا لسباق كسر السرعة «عشقه القديم» في جولة كورفو قبل ان يضيق الداهية الأمريكي سكوت والايطالي جيدو كابلليني الخناق عليه ويسرقا منه اللقمة في آخر دقيقتين.

ومنذ الصباح الباكر وحميد يتشبث بالصدارة.. في التصفية الاولى حل أولا بعد ٤ لفات فقط وكم كان سريعا في اول لفة، ثم كبر العزم في رأسه وواصل العزف المنفرد خلال التصفية الثانية وبدا المتسابقون العالميون من حوله خائفين من موج البحر المتلاطم الهائج ابدا.. وأخذ الناس يتقدمهم مسؤولو الاتحاد الدولي من حولنا يتهامسون.. هل يفعلها ابن الامارات.. انه يقود قاربه بمهارة عالية.. ألم نقل لكم انه ملك هذا النوع من حلبات السباق الهائجة المجنونة.. شاهدوه.. كم هو بارع في قيادة زورقه.. لاحظوا كم هو سريع.. هم خائفون.. ووحده يبحر بقلب كبير.

وفجأة وقع المحظور هدأت الرياح وهدأ الموج.. وبن حميد هناك على الشاطئ يصيح هل من مبارز ينتظر من يتحدى رقمه ويعادل بل يقترب من معدله في كسر اللفة «٤٢,٧٤ ثانية».. عندها فقط.. خلال دقيقتين استغنى خلالهما البحر عن ثورته حين قرر الامريكي سكوت جيلمان هبوط البحر عساه يحسن رقمه.. عساه يحطم رقم حميد.. وقد كان وما بين غمضة عين وانتباهتها كانت الرياح تجري وفق ما لا يشتهيه زورق حميد.. طار الامريكي بسرعة خرافية.. لحق به كابلليني وسط مطاردة مثيرة.. كلاهما حطم الرقم.. حاول حميد ـ جرب حظه ثانية.. وابدا كان التعب قد اخذ منه جانبا.. اكتفى بالمركز الرابع في التصفية الثانية.. والنتيجة النهائية لتصفيتي السرعة.. سكوت الاول.. كابلليني الثاني.. حميد رابعا والثلاثة ومعهم كارلوف وجوناثان جونز البريطاني وسوجيهارا الياباني يتأهلون للتصفية النهائية حيث الستة الكبار. وخلال جولة الستة الكبار يكتفي بن بخيت بالمركز السابع بمعدل قدره ٤١,٢٠ ثانية في اللفة ومعدل سرعته ١٦١,٦٧ كيلومتر في الساعة، ومرة اخرى فشلت كل محاولات ضرب مجنون امريكا سكوت جيليمان فحل اولا وهو الذي بدا وديعا طوال نهار امس الا عندما حانت ساعة الحسم ومعدل سكوت ٣٧,٢٥ وسرعته ١٧٨,٧ كيلومتر في الساعة وحل ثانيا البريطاني جوناثان جونز وكابلليني في المركز الثالث ومواطنه ماسيمو روجيرو في المركز الرابع والسويدي جوران كارلوف خامسا والياباني سوجيهارا في المركز السادس وشارك في السباق ٢٤ متسابقا وحل الصيني بنج في المركز الأخير.



إثارة ومتعة في المباراة الأسبوعية للرماية بجبل علي

■ أمسية ممتعة في المباراة الأسبوعية التي اقامها نادي جبل علي للرماية والتي كانت من نوع «جبل علي سبورتنغ» وكانت نتائج المباراة مذهلة حيث استطاع الرامي صالح جزيري الفوز بفئة «أ» مسجلاً ٣٥ هدفا من اصل ٥٠.

أما في فئة «ج» فكان الفوز لجون فينيل بـ ٣٢ هدفا أما بشار قصار فقد حل ثانيا بفارق هدف واحد وحل محمد جزيري ثالثا بـ ٢٩ هدفا.

أما في فئة غير المصنفين فكان لجون سايد يوثان النصيب بالفوز مسجلاً ٣٧ هدفا وحل ادوارد روني ثانيا بـ ٢١ طبقا ونيجيل ساندز ثالثا بـ ٢٠ هدفا.

وتقام الاسبوع القادم مباراة من نوع اوليمبك سكيت وذلك مساء الخميس الساعة السابعة والنصف. نادي جبل علي يرحب بالاعضاء وغير الإعضاء.

للاستعلام الرجاء الاتصال برقم الهاتف ٨٣٦٥٥٥ يومياً من الساعة الواحدة ظهراً ما عدا يوم الثلاثاء.

جمعية الإمارات للمظلات تدرس المشاركة في دورة سوريا اليوم

■ برئاسة الشيخ الحسن بن علي النعيمي - رئيس مجلس ادارة جمعية الإمارات لرياضة المظلات يعقد مجلس ادارة الجمعية اجتماعا اليوم الأحد الساعة السابعة مساء لمناقشة جدول الاعمال التالي:

● مناقشة الطلبات المقدمة من الراغبين في الاشتراك في الدورة الحرة للقفز بالمظلات والتي تعتزم الجمعية اقامتها وتحديد الموعد النهائي لبدء الدورة.

● مناقشة الدعوة الواردة من الاتحاد السوري لرياضة المظلات للمشاركة في الدورة الدولية للقفز الحر بالمظلات والتي ستقام في اول اغسطس القادم بسوريا.

● مناقشة الترتيبات والخطوات الخاصة بتنظيم بطولة عربية لرياضة المظلات في دولة الإمارات العربية المتحدة.

فريق الكرة بنادي الجزيرة يبدأ استعداداته للموسم الجديد

■ بدأ الفريق الاول لكرة القدم بنادي الجزيرة الرياضي الثقافي تجمعه وتدريباته بقيادة المدرب الدكتور طه اسماعيل ومساعديه وذلك استعدادا للموسم الرياضي القادم تمهيدا لمغادرة الفريق الى معسكره الخارجي المقرر اقامته في فرنسا وجمهورية مصر العربية حيث سيغادر الفريق ابوظبي متوجها الى فرنسا يوم ١٩٩٧/٧/٢٦ ومن ثم الى القاهرة يوم ١٩٩٧/٨/١٤ وستتخلل المعسكر مجموعة من المباريات الودية على أن يعود الفريق الى ارض الوطن يوم ١٩٩٧/٨/٢٤.





في افتتاح
«بيروت ٩٧»
المبهر

الوطن العربي يغني بصوت واحد «راجع يتعمر لبنان»

عروض الليزر والالعاب النارية تضيء سماء العاصمة

■ رسالة بيروت - محمد عيسى

■ وغنى الوطن العربي «راجع يتعمر لبنان» واطرب العالم على انغام العزيمة القوية والصادقة للاشقاء اللبنانيين الذين اكدوا صدق ارادتهم وعزيمتهم وقوة رابطتهم باخوانهم العرب من الخليج الى المحيط وتجلى ذلك مبكرا في حفاوة الاستقبال وتواصل امس في عرض الابهار الذي قاده كوكبة مؤلفة من حوالي خمسمائة واربعة الاف من الشباب والصبايا اللبنانيين ممتزجا بعروض الليزر والالعاب النارية. وبأربع فقرات جسد حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة «بيروت ٩٧» التي تستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري علاقة الوطن العربي وشعب هذا الوطن الكبير بعضهم ببعض في الفقرة الثانية بعد الفقرة الرسمية التي بدأ بها الحفل من خلال عرض وكلمات ترحيبية ورسمية، اما الفقرة الثالثة فجسدت حقبة مريرة على اشقائنا في لبنان وشاركناهم وكل العرب هذه المرارة ازاء العدوان الاسرائيلي الغاشم على جزء من وطننا الغالي «لبنان» وما سببه من دمار لمركز اقتصاد الشرق الاوسط الاول وانتهت الفقرة بطموح وآمال هذا الشعب بعودة الجنوب وضمه الى الاصل الى بيروت الكبرى، اما ختام الحفل والفقرة الرابعة منه فنقل للعالم وبشكل فني مبدع وعن طريق عروض الليزر عزيمة الشعب اللبناني وجهوده الجبارة في اعمار وطنه وقهره لكل الظروف من اجل لبنان وكما بدأ الحفل بالحفاوة والترحيب بالاشقاء ابى اللبنانيون الا ان ينهوه كذلك من خلال الاغنية التي رددها كل لبناني في الحفل سواء بارض الملعب أو بالمدرجات «اشتقنا كثيرا ياحبايب».



كرنفال غنائي فولكلوري راقص على انغام العزيمة اللبنانية

المشهد الاول

بدأ حفل الافتتاح بالنشيد الوطني اللبناني تلاه دخول ثلاثمائة تلميذ أدوا عدة تشكيلات جميلة كانت مقدمة لبدء العرض العام الذي تقدمه كوكبة من الشبان يحملون اربعة وتسعين ومائتي علم ملون لونت مضمار المدينة الرياضية الذي كان مسار تلك الكوكبة وخلفها الوفود العربية الشقيقة المشاركة حسب الترتيب الابجدي اللاتيني وتتقدم كل وفد زهرة لبنانية وجاء ترتيب الدول في طابور العرض وفقا لما يلي: الجزائر، البحرين، جيبوتي، مصر، الاردن السعودية، الكويت، ليبيا، المغرب، موريتانيا، عمان، فلسطين، قطر، السودان، سوريا، تونس، الامارات، اليمن ولبنان، وبعد ان استقرت الوفود بالمستطيل الاخضر قام الامين العام و رئيس الاتحاد العربي ورئيس اللجنة العليا المنظمة برفع علم الدورة الرياضية العربية الثامنة ثم القى زيد الخيامي كلمة رحب فيها بالضيوف العرب كما القى كل من جون عبيد رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة والامير فيصل بن فهد آل سعود رئيس الاتحاد العربي للرياضة والدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية وفخامة الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية، كلمة بمناسبة افتتاح العرس العربي الرياضي الثامن، ثم ادى كلود رباط قسم اللاعبين ومحمد الطبش قسم الحكام الذي كان الفقرة قبل الاخيرة من المشهد الاول الذي انتهى بخروج الوفود العربية من الملعب.

المشهد الثاني

المشهد الثاني من الحفل بدأه ببانوراما عن لبنان والعالم العربي وظهر على الشاشات الثلاث العملاقة طفل لبنان يشكل خريطة العالم العربية وبعد تشكيلها تحول بساط ريح يطير الطفل عليه في اجواء التاريخ العربي في رحلة حول اهم معالم التاريخ العربي والانجازات التاريخية للعرب على مدار التاريخ ثم عرج في زيارة خاطفة الى كل الدول العربية وعاد بعدها الى لبنان في جولة عامة على المناطق اللبنانية المختلفة، ثم عرضت مشاهد عن المدينة الرياضية القديمة والاحداث الهامة التي مرت بها وصاحبها دوي انفجارات قنابل طائرات العدو الاسرائيلي التي استهدفت المدينة ودمرتها، وبعد هذا المشهد ظهر طفل وسط الملعب الاخضر يضيء شمعة الامل للغد المشرق في الوقت الذي كانت فيه الشاشات تمثال نصب الشهداء ومن خلال حركة الليزر ارتفع الطفل مع شمعته الى مستوى شعلة التمثال واشعلها، ثم دخلت الملعب الف فتاة أدين رقصة انبعاث البشر بتشكيلات مختلفة. وشكلن في النهاية بملابسهن الجميلة حمامة كبيرة ترفرف وانتهى المشهد بخروجهن من الملعب.

المشهد الثالث

المشهد الثالث من حفل الافتتاح حمل الطابع العسكري وبدء بدخول اربعة وستين وثمانمائة عنصر من الجيش اللبناني بثيابهم البيضاء يحملون اربعة واربعين ومائة صندوق أدوا بها مجموعة من التشكيلات بواسطة المجسمات وتشكيل هذه الصناديق الذي انتهى برسم خريطة لبنان بعدها دخل خمسون عنصرا يرتدون الملابس السوداء يمثلون العدو الاسرائيلي الذين فصلوا الجزء الجنوبي المحتل عن الخريطة بعدها دخل خمسمائة عنصر بثياب بيضاء وحمراء يمثلون الشعب اللبناني ومطالبته بوحدة الارض والمصير، بعده صعد عنصر يرتدي ثياب الجيش اللبناني ويحمل علما لبنانيا والتقى بشقيق له من الجنوب يحمل هو الآخر العمل اللبناني فامتدت الايادي من الجهتين والتقت وعادت والتحمت مع المشهد الارض اللبنانية وتوحدت، وفي هذا الوقت ظهر على الشاشات الثلاث الشعب اللبناني يؤدي قسم الولاء للبنان.

المشهد الرابع

الفقرة الرابعة والاخيرة من الحفل جسدت آمال وطموحات الشعب اللبناني وجهوده الجبارة في اعمار وطنه الذي دمرته الحروب وبدأت بنافذة على المستقبل وحركة الاعمار في لبنان بواسطة الليزر، وقبلها ظهرت صورة رئيس الجمهورية اللبنانية على الشاشة واستمع الجمهور باستاد المدينة الرياضية لكلمة للرئيس في احدى خطاباته التي القاها سابقا حول تطلعاته الى المستقبل والامل بغد مشرق للبنان، وبانتهاء عروض الليزر دخل ثمانمائة شاب وفتاة يرتدون الازياء العربية المختلفة وانشدوا اغنية «اشتقنا كثير ياحبايب» ثم أدت كل مجموعة وفقا لزيها ولمدة دقيقة رقصة من الفولكلور العربي ثم تنحو على اطراف الملعب ليدخل الف راقص وراقصة الى ارض الملعب يؤدون رقصة فولكلورية لبنانية على انغام اغنية «راجع يتعمر لبنان» التي اختتم بها حفل الافتتاح بعد ان اطلقت البالونات في سماء لبنان وكذلك الالعاب النارية.

البداية بأم الالعاب

وفدنا الاولمبي يستهل مشاركته بالعاب القوى في سباقي ١٠٠ متر والحواجز

■ تبدأ اليوم الاحد التصفيات التمهيدية لمنافسات العاب القوى ضمن فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة وذلك على مضمار المدينة الرياضة في بيروت.

وتستهل مشاركة وفد الدولة بالدورة من خلال منتخب العاب القوى الذي تبدأ بالمشاركة اليوم في سباقين هما سباق العدو لمسافة مائة متر حواجز الساعة العاشرة صباحا بتوقيت الامارات ويمثلنا في السباق اللاعب محمد سليمان، وسباق العدو لمسافة مائة متر، ويقام في الساعة الخامسة عصرا بتوقيت الامارات ويمثلنا فيه اللاعب علي خميس.

وحول استعداد منتخب العاب القوى قال فتح الله عبد الله مساعد المدرب ان الدورة تعد من البطولات القوية التي تشتد فيها المنافسة بسبب مشاركة عدد كبير من لاعبي العاب القوى العرب والمتمثلين في لاعبي المغرب وقطر اللتين تسيطران على هذه الالعاب ولهم انجازات كبيرة ليس على الصعيد الخليجي والعربي فحسب بل على المستوى العالمي. واضاف بأن لاعبي منتخبنا الوطني لالعاب القوى استعدوا جيدا لمنافسات الدورة من خلال المعسكر الخارجي معربا عن امله بأن يحقق المنتخب النتائج المرجوة منه.

٨ ميداليات توزع اليوم

■ توزع في اليوم الاول من منافسات الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان ميداليات في ٨ مسابقات تتضمنها العاب القوى. وينطلق سباق الماراثون (٤٢,١٩٥كلم) للرجال الثامنة صباحا ثم سباق نصف الماراثون للسيدات الساعة الثامنة والربع، وتجري بعد الظهر نهائيات الكرة الحديد والوثب الطويل ورمي القرص للسيدات والوثب الطويل والكرة الحديد للرجال. تجدر الاشارة الى ان عدد مسابقات الرجال والسيدات ٢٢ و ٢١ على التوالي.

في سباق نصف الماراثون للسيدات وهو سباق جديد في المنافسة ستقتصر على عداءات المغرب وتونس والجزائر واذا كان من الصعب التكهن بهوية الفائزة الاولى فان المغرب يعتمد بشكل رئيسي على منتخب من الشابات اللواتي حللن في المركز الثالث للفرق في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي اقيمت قبل اشهر عدة في مدينة تورينو الايطالية. وستدافع دليلة ميال عن الوان الجزائر في حين تعتمد تونس بالذات على سنية عقون صاحبة فضية ٣ آلاف م في دورة سوريا والتي تحولت الى المسافات الطويلة.

وفي سباق الماراثون، سيحاول التونسي الطاهر منصوري الدفاع عن ذهبيته، ومن منافسيه يبرز الجزائري عز الدين الصخري صاحب الذهبية في دورة العاب البحر المتوسط الشهر الماضي في مدينة باري الايطالية.

ويملك الجيبوتي احمد صالح الرقم القياسي العربي للماراثون (٢,٠٧,٠٧س)، في حين يملك المغربي حبيب ابو حبيب الرقم القياسي في الدورات العربية وهو ٢,١٩,٥٩س.

وفي الكرة الحديد للسيدات، فان المغربية فوزية فتاحي توجت قبل ٥ سنوات وتلتها المصرية حنان خالد. بيد ان المرشحة للفوز هي الاردنية ندى قعوار التي سجلت ١٧,٣٩م وهو رقم قياسي عربي قبل نحو شهرين ونصف في الولايات المتحدة حيث تقيم. وفي الوثب الطويل للسيدات فان حاملة اللقب السورية غادة شعاع غائبة بداعي الاصابة وهي تحمل الرقم القياسي العربي البالغ ٦,٧٧م. ورقم الدورات العربية ٦,٢٢م ومسجل باسم شعاع ايضا. ويتنافس عدد كبير على ذهبية الرجال في غياب حامل اللقب الجزائري لطفي قايدة الذي يحمل الرقم القياسي وهو ٨,٠٥م. ورقم الدورات العربية هو ٧,٩٧م لقايدة ايضا. ويرشح نائب رئيس الاتحاد القطري خالد المير عضو المنتخب عبد الرحمن النوبي للفوز بالذهبية. وفي رمي القرص للسيدات فان المغربية زبيدة العيوني هي حاملة اللقب، بيد ان المرشحة الاولى للفوز هذه المرة هي التونسية منية كاري التي تحمل الرقم القياسي العربي ومقداره ٦١,٤٠م. والرقم القياسي للدورات العربية هو لزبيدة (٥٤,٣٤م). واخيرا فان القطري بلال سعد حامل اللقب مرشح للاحتفاظ بذهبية مسابقة الكرة الحديد باعتباره بطل العرب وآسيا مع منافسة من السعودي خالد الخالدي. ويحمل المصري الرقم القياسي العربي ٢٠,٧٦م في حين يحمل سعد رقم الدورات العربية وهو ١٩,٣١م.

فيصل بن فهد:

«عدنا الى لبنان وعاد لبنان إلينا»

الامير فيصل بن فهد

■ أكد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية امس بمناسبة اقامة الدورة العربية في لبنان «عدنا الى لبنان وعاد لبنان الينا». وقال الامير فيصل في تصريح بعد اجتماعه مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي «عدنا الى لبنان وعاد لبنان الينا»، واعتبر ان اقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت «معجزة».

واضاف «ان انتهاء العمل في المدينة الرياضية واقامة الدورة العربية في بيروت حيث سيشارك نحو ٣ آلاف شاب عربي يعتبران معجزة وقد تحقق امل اللبنانيين».

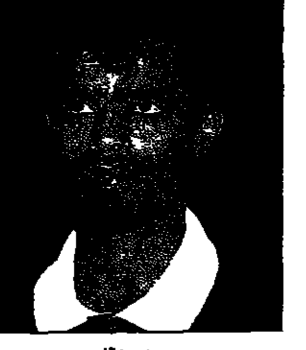
والتقى الامير فيصل ايضا رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وكان رئيس الاتحاد العربي قد صرح لدى وصوله يوم الجمعة الى بيروت «مجرد اقامة الدورة في بيروت يعتبر انجازا للرياضة اللبنانية وللبنان الذي سيصبح في المستقبل القريب مركزا مهما من مراكز الرياضة العربية»، معتبرا «ان النجاح تحقق منذ الاعلان عن استضافة لبنان لمثل هذه التظاهرة الرياضية الضخمة».

وحول غياب العراق اوضح «لا احد يريد غياب العراق لكن يبدو ان الدولة المضيفة آثرت نجاح الدورة على اشتراك العراق في هذا الوقت بالذات لان وجوده لن يحقق الهدف المرجو على صعيد التئام الشمل العربي في هذه الحقبة فكان القرار بعدم استضافة العراق».

سعيد عبدالله يتألق في اختبارات «كوبر»





سعيد عبدالله

■ سجل حكمنا سعيد عبدالله المشارك في ادارة مباريات الدورة العربية المقامة في لبنان نتيجة متقدمة في اختبارات كوبر التي اقيمت صباح الامس.. تألق سعيد وبشكل خاص في الثلاثة الالف متر.



عدد من أعضاء البعثة العراقية خلال انتظارهم على الحدود.

قبل قرارهم بالعودة الى بغداد

«الاتحاد الرياضي» تواكب قضية الرياضيين العراقيين على الحدود

اعراض صحية رافقت الليلة الاولى في العراء

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ قبل قرارهم بالعودة الى بغداد مساء امس. بعد رفض السلطات اللبنانية منحهم تأشيرة الدخول كان لاعتصام اعضاء البعثة الرياضية العراقية على الحدود اللبنانية - السورية اخذ ابعادا انسانية وسياسية في لبنان وصل صداها الى ردود فعل متباينة في بيروت.وزاد من حدة هذا التطور ما أعلن عن ظهور عوارض صحية عديدة بين أعضاء البعثة الذين قضوا ليلتهم عند الحدود وناموا بالقرب من سيارات النقل التي أقلتهم.

وشارك عشرات الصحفيين اعضاء البعثة في قضاء ليلتهم في العراء حيث تدنت درجات الحرارة الى عشر درجات ليلا في هذه المنطقة.

وكان أعضاء البعثة يعانون من نقص في المواد الغذائية والطبية حيث تكفل مواطنون لبنانيون بتأمينها. وبدا الغضب واضحاً على اعضاء البعثة حيث اخذت حواراتهم مع المراسلين ابعادا سياسية. وقضى بعض اللاعبين الليل دون نوم فيما تجمع أعضاء البعثة مع ساعات الصباح لمطالعة الصحف اللبنانية التي تباينت مواقفها حول القضية وبدا أن الصحف اللبنانية كانت تتعاطف مع اعضاء البعثة وخاصة صحف المعارضة. ووصفت صحيفة الديار اللبنانية وضع اعضاء البعثة بانه يشبه «مرج الزهور» ولكن بالمقلوب.

ورفض المصدر ما أشارت اليه صحف المعارضة عن وجود ضغط كويتي على لبنان مشيرا الى ان بيروت تحاول انجاح الدورة العربية وعدم الدخول في المشكلات ذات الطابع السياسي تحت أي ظرف من الظروف.

ورفع المعتصمون لافتات تقول «نعم لرياضة توحد الصفوف ولا تفرق العرب». وقال طبيب البعثة ان عددا من اعضاء البعثة اصيبوا بالاعياء نتيجة الارهاق وضربات الشمس وتدني درجات الحرارة. وقال الدكتور عبدالله شفيق ان العوارض تركزت على ضغط الدم والتشنج العضلي وتمت المعالجة ميدانيا. وكما يبدو فان هذه القضية تركت شرخا في محاولات استعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والعراق بعد ان اجتازت هذه القضية مسافة كبيرة بعد زيارة وفدين اقتصاديين لبنانيين الى بغداد وقبل وصول وفد عراقي مماثل الى لبنان قبل نهاية الشهر الجاري.

وكان رجال الامن اللبنانيون لا يزالون على استنفارهم امام مركز الجمارك اللبنانية.

وبدت قوة من الامن العلم اللبناني انها كلفت بمتابعة وضع البعثة حيث كانت مباحثات تجري بين الحين والآخرحول آخر المستجدات. فيما بقيت ثلاث سيارات نقل اردنية على بعد مئة متر من مركز الامن العلم اللبناني.

الكرة الطائرة:

٤ دول تتنافس على ذهبية الرجال

■ ستسعى البحرين الى الاحتفاظ ببطولة مسابقة الكرة الطائرة للرجال في الدورة العربية الرياضية الثامنة التي تنطلق منافساتها اليوم باربع مباريات على ملعبي فؤاد شهاب وغزير.

ووزعت المنتخبات المشاركة في الدورة على مجموعتين، تضم الاولى البحرين ومصر والجزائر وقطر. في حين تضم الثانية الكويت والسعودية وليبيا ولبنان.

وتفتقد المسابقة منتخب تونس بطل العرب العام الماضي في القاهرة. وفي ابرز لقاءات اليوم الاول ستلعب قطر ثانية العرب ضد مصر، وهي مباراة ثأر لان قطر حلت ثانية في البطولة العربية بفوزها على مصر ٣/٢

ويبدو القطريون متفائلين باحراز اللقب في غياب تونس بعدما دخلوا معسكرين داخلي وخارجي فشاركوا في دورة الصداقة في العاصمة الدوحة الى جانب منتخبات الهند وباكستان وايران وحلوا في المركز الثالث بعد باكستان والهند ثم دخلوا قبل مجيئهم الى بيروت معسكرا خارجيا في المجر لمدة ١٩ يوما خاضوا خلاله ١٠ مباريات ففازوا في ٨ مباريات وخسروا في ٢.

وذكر حسن عباس عبدالرحيم المشرف على اللعبة ان اللاعبين وصلوا الى قمة لياقتهم في المعسكرين بقيادة نجمهم مبارك عيد لاعب نادي الهلال السعودي والذي اختير افضل لاعب وضارب في البطولة العربية في القاهرة.

ويطمح المصريون الذين وصلوا الى بيروت بكامل نجوم الاهلي والزمالك امثال حمدي الصافي ونهاد شحاتة وايمن رشدي الى تعويض اخفاقهم في المسابقة عربيا وافريقيا ولذا دخلوا معسكرين داخلي وخارجي.

ولن يكون السعوديون عاديين، خصوصا بفضل لاعبي الهلال بطل الاندية العربية، ولا البحرينيون الذين يعولون على نجمهم رضا علي لاعب الهلال السعودي والذي برز في بطولة الاندية الاسيوية التاسعة التي اقيمت في لبنان قبل اشهر عدة.

كذلك استعد اللبنانيون للدورة باقامة معسكر في سوريا بيد ان احرازهم احدى الميداليات امر لا يخلو من صعوبة.

وهنا البرنامج المقرر اليوم الاحد، البحرين - الجزائر على ملعب فؤاد شهاب الساعة ١٧,٠٠ مساء بالتوقيت المحلي. قطر - مصر على ملعب فؤاد شهاب الساعة ١٩,٠٠ الكويت - السعودية على ملعب غزير الساعة ١٩,٠٠ ليبيا - لبنان على ملعب غزير الساعة ٢١,٠٠.

كرة القدم:

الكل جاء للمنافسة على الذهب والحظوظ متفاوتة

■ يؤكد معظم المسؤولين عن المنتخبات الثمانية المشاركة في مسابقة كرة القدم ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان انهم جاءوا للمنافسة على الذهب لكن الحظوظ تبدو متفاوتة. واذا فرض المنطق نفسه، فان مستويات المنتخبات تتوزع على طابقين والفرصة كبيرة امام الكويت التي تضم تشكيلتها عددا من الدوليين وكل من سوريا ولبنان والاردن التي تشارك بمنتخباتها الاولى، وهي تريد التعويض عن اخفاقها في تصفيات كأس العالم. ولا يقل طموح عمان عن الآخرين باعتبار انها تشارك بمنتخبها الاول الذي حقق نتائج طيبة في تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ وحل ثانيا بعد نظيره الياباني، احد اقوياء آسيا.

وقد لا تكون الامارات طامعة الى هذا الحد بعد عبورها الى الدور الثاني الحاسم من تصفيات المونديال الاسيوية واكتفت بارسال منتخبها الشاب الذي خاض تصفيات كأس العالم للشباب مؤخرا في ماليزيا، في حين تطمح ليبيا الى ترك بصمة في الدورة وان كانت امالها ليست كبيرة.

وتنطلق مسابقة كرة القدم اليوم فتلعب الكويت مع موريتانيا في مدينة طرابلس الشمالية ضمن المجموعة الثانية التي تضم سوريا والامارات، ثم لبنان مع الاردن على ملعب المدينة الرياضية في بيروت ضمن المجموعة الاولى التي تضم ليبيا وعمان.

لبنان - الاردن

سبق للمنتخبين اللبناني والاردني ان التقيا مرتين قبل الدورة ضمن استعدادهما للتصفيات الآسيوية لكأس العالم ففاز لبنان في المباراة الاولى التي اقيمت في بيروت في ٢ فبراير الماضي بهدف لقائده جمال طه ثم تعادلا من دون اهداف في عمان بعد خمسة ايام.

لكن المنتخب الاردني خاض هاتين المباراتين من دون خمسة لاعبين من فريق الفيصلي بطل الاردن الذي كان يستعد لكأس الاندية العربية ابطال الدورة. وقد اعتبر يوسف برجاوي مدير منتخب لبنان عقب سحب القرعة، الاردن هذه المرة عقبة صعبة ويتطلب الامر حذرا كبيرا.

ودخل المنتخب اللبناني معسكرا مغلقا لم يخض خلاله اي مباراة ودية وشهدت صفوفه «غربلة» بين اللاعبين فاستبعد عباس شحرور وموسى حجيج ورائد ابوالنصر اليافي وترو كهيان وخضر برجاوي، في حين استدعي عدد من لاعبي منتخب المستقبل الذي يعده المسؤولون لكأس الامم الاسيوية الثانية عشرة المقررة في لبنان سنة ٢٠٠٠ وابرز الوجوه الجديدة احمد النعماني ومحمد حلاوة وملك حسون وعزت اغا ووسام عبدالله وفاتشيه وعبدالله حمصي وعلي حويلا وهيثم زين اصغر لاعبي المنتخب.

ويعول اللبنانيون على الجناح الايسر السريع عبدالفتاح شهاب ووارطان غازريان هداف الفريق الذي لم يسجل اي هدف في تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة لكأس العالم. وكان لبنان حل ثانيا في هذه المجموعة بعدما مني بخسارتين أمام الكويت صفر/٢ في الكويت ذهاب و١/٣ في بيروت ايابا وفاز في مباراة واحدة فقط على سنغافورة ١/٢ في سنغافورة التي تعادل وإياها ١/١ في بيروت. من جهته، حل الاردن ثانيا في تصفيات المجموعة الاسيوية الثالثة بعد الامارات وقد جمع نقاطه الاربع بتعادله والامارات من دون اهداف وفوزه على البحرين ٤/ صفر وخسارته امام البحرين صفر/١ وامام الامارات صفر/ ٢.

ودخل المنتخب الاردني معسكرا في تركيا قبل الدورة خاض خلاله مباراتين مع فريقين متواضعين فتعادل مع رديف فريق غلطة سراي بطل تركيا ٢/٢ سجلهما رأفت علي وجهاد عبدالمنعم ومع اسطنبول سبور من دون اهداف، وتعادلت مع سوريا مرتين صفر / صفر في عمان و٢/٢ في دمشق. ويعول الاردنيون على حارس المرمى محمد ابوداود وعبدالله ابوزمع وعدنان عوض وجمال ابوعابد وعبدالله الشياب وجريس تادروس وبسام الخطيب.

الكويت - موريتانيا

يشارك الكويتيون في الدورة بمنتخب من الصف الثاني مطعم ببعض لاعبي المنتخب الاول الذي بلغ الدور الثاني من تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة لكأس العالم منهم يوسف الدوخي وجمال مبارك وعبدالعزيز الهندي واحمد الجاسم وهاني الصقر. وكان مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا ارتأى عدم الزج بالمنتخب الاول افسحا في المجال امام اللاعبين للاستعداد المريح للدور الثاني من تصفيات الموندبال وخوفا من الاصابات التي قد تعيق هذا الاستعداد.

وقد خاض المنتخب الكويتي المشارك في الدورة الذي يغيب عنه بعض النجوم مثل بشار عبدالله وبدر حجي وعبدالله وبران وجاسم الهويدي الذي انتقل الى نادي هيرنفين الهولندي، مباراة ودية واحدة في قبرص فاز فيها على فريق النيكوس باربعة اهداف نظيفة. اما موريتانيا فتبقى مجهولة المستوى بالنسبة الى الآخرين. واوضح عضو في الوفد الموريتاني ان المنتخب يضم عناصر شابة تمثل المنتخب الاول واقام معسكرين الاول داخلي والثاني خارجي في مصر مدته اسبوع اقتصر على التدريب من دون خوض اي مباراة تجريبية.

٧,٦ مليون دولار ارباح بنك الشركة العربية المصرفية الدولية

القاهرة: اشارت بيانات بورصة القاهرة الى نمو ارباح بنك الشركة المصرفية العربية الدولية بنسبة ١٨,٩ في المئة خلال العام الماضي لتصل الى ٧,٦٤٤ مليون دولار مقابل ٦,٤٣٩ مليون دولار خلال عام ١٩٩٥.
وفي قائمة الدخل بلغ اجمالي الايرادات خلال العام الماضي ٣٣,٣ مليون دولار وتوزعت الايرادات مابين فوائد محصلة بلغت ١٦,٧ مليون دولار وايرادات الاستثمارات المالية ٩,٧ مليون دولار وعائد الخدمات المصرفية والايرادات الاخرى ٧,٥ مليون دولار. (رويتر)

الدولار	
جنيه استرليني	٠,٥٩٢٠٦٦
مارك الماني	١,٧٥٢٠
ين ياباني	١١٣,٠٩
فرنك سويسري	١,٤٦٩٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المحلية	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن الثمينة	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٣٨,٣٩	١٩٤,١٧	,٥٥

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣١٩,٥٠	-
زيوريخ	-	-
هونغ كونغ	-	-

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (ظهرا)	٧٩٢٢,٠٥
لندن فت	٤٧٩٩,٥
طوكيو نيكاي	١٨٨٧٥,٤٩
باريس كاك	٢٩٤١,٧٦

اسعار خامات البترول	
خام برنت	١٧,٩٥
خام تكساس	١٩,١٨
خام دبي	١٩,٧٥
خام عمان	١٦,٩٥

٤,٨ مليار دولار تعاملات سوق الصرف الاجنبي في تايوان خلال شهر

تايبه: قال البنك المركزي التايواني امس ان التعاملات في سوق الصرف الاجنبي في تايوان بلغت ٤,٨٧٢ مليار دولار امريكي في مايو الماضي.
ويمثل هذا زيادة نسبتها ١٢,٨ في المئة عن ابريل. وفي التعاملات اليومية مثل التعامل بين الدولار الامريكي والين بلغت النسبة ٢٤,٨ في المائة وبين الدولار الامريكي والمارك ١٠,٨ في المئة.
ومثلت التعاملات بين الدولار التايواني والعملات الاجنبية ٤١,٤ في المائة. (رويتر)



[illegible] أذربيجان والشيشان الى اتفاق [illegible] عبر خط الانابيب من باكو الى ميناء نوفوروسيسك [illegible] حسبما ذكرت وكالة الانباء الروسية امس.
[illegible] على الاتفاق بين الدول الثلاث في باكو عاصمة اذربيجان [illegible] حيدر علييف رئيس اذربيجان اثناء حفل التوقيع بان الاتفاق يتيح [illegible] في ضخ البترول عبر خط الانابيب اوائل الخريف القادم بدلا من شهر فبراير المقبل.
وكان ضخ البترول عبر خط الانابيب الذي يجتاز جروزني الى ميناء نوفوروسيسك على البحر الاسود قد توقف بسبب الصراع في الشيشان. (د.ب.أ)

[illegible] والثلاثين من ديسمبر ١٩٩٦. واضاف ان مجلس الادارة اوصى بتوزيع مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار نقدا على المساهمين نظرا للنتائج المالية الجيدة للشركة خلال العامين الماضيين. (واس)



استعراض التعاون في صناعة النفط بين الامارات وموزمبيق

■ اجتمع معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية بمكتبه امس مع معالي جوزيف وامبرك وزير الطاقة والبترول في جمهورية موزمبيق الذي يزور البلاد حاليا.
وتم خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون بين دولة الامارات وموزمبيق في مجالات الصناعة النفطية والثروة المعدنية وقد عرض معالي وزير الطاقة والبترول الموزمبيقي في الاجتماع خطة بلاده في تطوير قطاعات الصناعة النفطية وخصخصة عدد من المشاريع والامكانات التي تتمتع بها موزمبيق في هذا المجال. وقد أبدى معالي عبيد سيف الناصري اهتمام دولة الامارات بدراسة هذه المشاريع والتعاون مع موزمبيق في مختلف المجالات التي تم بحثها.
وحضر الاجتماع عدد من المسؤولين في وزارة النفط والثروة المعدنية وشركة بترول ابوظبي الوطنية «أدنوك» والوفد المرافق للوزير الضيف.
وكان معالي جوزيف وامبرك قد وصل الى البلاد يوم الخميس الماضي في زيارة رسمية لدولة الامارات تستغرق عدة أيام.

اصدار طابع بريدي خاص بمناسبة اقامة المعرض التجاري العربي الافريقي في الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد أشاد مدير علم غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو بمشاركة الهيئة العامة للبريد في المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث الذي تستضيفه الامارات من ٦ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧ الجاري على ارض المعارض بمركز «اكسبو» الشارقة وتشارك فيه اكثر من ٧٢ دولة عربية وافريقية.
وقال سعيد عبيد الجروان ان قرار مجلس ادارة الهيئة العامة للبريد باصدار طابع بريدي عن «المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث» يجسد حرص الهيئة في المشاركة بمثل هذه المناسبات الاقتصادية المهمة وتغطية التعاون العربي الأفريقي حيث تم ادراجه في برنامج اصدارات عام ١٩٩٧ الجاري.
كما أشاد الجروان بالعديد من الهيئات الرسمية الوطنية التي حرصت كل الحرص على المشاركة بهذا الحدث المهم وأبدت استعدادها التام للمساهمة في انتاج فعالياته والذي يؤكد النهج الذي تتبعه هذه الهيئات والمؤسسات الوطنية في دعم كافة الأنشطة والفعاليات والتي من شأنها المساهمة بشكل فعال ومتميز في دعم الاقتصاد الوطني على كافة الأصعدة واشار الجروان الى ان هذه الخطوة الأيجابية التي اتخذتها الهيئة العامة للبريد ستساهم في الترويج للمعرض والتعريف به كحدث وطني متميز الى كافة دول العالم.
واضاف ان هذا المعرض يعتبر من أهم الأحداث التي تستضيفها الشارقة على صعيد المنطقة ككل حيث أقيم المعرض لأول مرة عام ٩٣ في تونس وعام ٩٥ في جنوب افريقيا وهذه أول مرة يقام بها المعرض في الجزء العربي من قارة آسيا.
ويقام المعرض تحت مظلة جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وتحت رعاية دولة الامارات ممثلة في وزارة الاقتصاد والتجارة وغرفة تجارة وصناعة الشارقة بهدف المساهمة في تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الشعوب العربية والافريقية ورفع حجم التبادل التجاري واتاحة فرص ايجابية عديدة للقادمين من رجال الاعمال العرب والافارقة.
- كما يشهد المعرض العديد من الفعاليات والانشطة المصاحبة اهمها منتدى التعاون الاقتصادي والعلاقات العربية والأنشطة الثقافية والفنية والتراثية وفرق الفنون الشعبية وغيرها.

في قرار لوزير الاقتصاد

تحديد علاوة الاصدار المضافة الى القيمة الاسمية لأسهم زيادة رأس المال في «ابوظبي لمواد البناء»

■ محمد رشيد:

■ أصدر معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة أمس قرارا وزاريا بتحديد علاوة الأصدار المضافة الى القيمة الاسمية لأسهم زيادة رأس المال لشركة ابوظبي لمواد البناء «شركة مساهمة عامة».
ويأتي اصدار القرار بناء على قرار اللجنة المشكلة من الوزارة والسلطة المختصة بالموافقة على مقدار علاوة الاصدار البالغة ١٥٠ درهما المضافة الى القيمة الاسمية لزيادة رأس مال شركة ابوظبي لمواد البناء.
ويذكر ان الجمعية العمومية غير العادية للشركة قد أقرت في مايو الماضي زيادة رأسمال الشركة المصرح به الى ٥٠ مليون درهم وطرح ١٢٠ الف سهم للاكتتاب بقيمة اسمية ١٠٠ درهم للسهم مضافا اليه ١٥٠ درهما علاوة اصدار.. وسوف يقتصر الاكتتاب على مساهمي الشركة الحاليين بحيث يكون من حق حامل كل سهم الاكتتاب في سهم واحد فقط وذلك لتفادي اي تأثير على المساهم الذي لسبب ما قد يمارس حقه في الاكتتاب نظرا لأن قيمة السهم المعروض بها أقل بكثير من القيمة السوقية والدفترية والحقيقية، وفي حالة عدم الاكتتاب بالكامل يتم طرح ما تبقى من أسهم للاكتتاب مرة ثانية على من يرغب من المساهمين وفي حالة كون الاكتتاب اكثر من المعروض يتم التخصيص.
ويذكر ايضا ان الجمعية العمومية غير العادية قد وافقت على تعديل فقرة من المادة ٥٢ من النظام الاساسي للشركة يتيح لها شراء اسهم وسندات شركات مساهمة منشأة أو في طور التأسيس بما يعود عليها بالربحية.
وقد توسعت الشركة في الآونة الأخيرة في أعمالها.. فبالاضافة الى التوسع في مجال تجارة مواد البناء قامت الشركة بانشاء مصنع للطابوق الاسمنتي بتكلفة ١٦ مليون درهم كما تعاقدت على انشاء مصنع لقص وثني الحديد وهناك العديد من المشاريع التي تتم دراستها حاليا ليغطي نشاط الشركة جوانب كثيرة في مجال خدمات البناء والمقاولات في الدولة.



معالي الشيخ فاهم القاسمي

زيادة معدلات الاقراض الشخصي بنسبة ٣٠٪ خلال الشهرين الأخيرين

٧٣٪ من التمويل المصرفي «لأبوظبي الاسلامي» جاءت من بنوك وطنية

■ دبي - عاطف فتحي:

■ قدرت مصادر مصرفية نسبة الزيادة في معدلات الاقراض الشخصي خلال الشهرين الاخيرين بما يتراوح بين ٢٥٪ و ٣٠٪، واشارت هذه المصادر الى ان الاقراض الشخصي عادة ما يشهد ارتفاعا في بداية موسم الصيف غير ان معدلات الزيادة هذا الصيف فاقت كل التوقعات نتيجة للاصدارات الاولية الجديدة.
وأعربت هذه المصادر عن اعتقادها بأن تضاعف حجم الاكتتاب في أسهم بنك ابوظبي الاسلامي الى ١٢,٥ مليار درهم جاء بفضل ميل بعض البنوك الوطنية والأجنبية الى تقديم تسهيلات ائتمانية بمبالغ كبيرة، وان كانت القروض المقدمة من البنوك الاجنبية لم ترتفع بدرجة تماثل نظيرتها في البنوك الوطنية.
واوضح مصدر بأحد البنوك الوطنية بدبي ان العديد من البنوك المحلية التي كانت تنتهج الحذر في سياساتها الاقراضية تخلت الى حد ما عن هذا الحذر، ودخلت حلبة المنافسة على تقديم القروض، فيما عدا مصرف واحد كبير بدبي فضل التمسك بسياسته المحافظة في هذا المجال.
وقال المصدر انه من الصعب تحديد حجم القروض حاليا غير انه يمكن القول ان معدلات الاقراض شهدت ارتفاعا نسبته ٢٠٪ في بعض البنوك الوطنية مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.
وأعرب المصدر عن اعتقاده بأن معدلات الاقراض ستشهد دفعة اخرى قوية لدى بدء الاكتتاب في اسهم «السعديات» المتوقع في منتصف شهر سبتمبر المقبل على ضوء ضخامة حجم رأس المال والذي يقدر بثلاثة مليارات دولار.
وردا على سؤال حول تأثير طرح شريحة من الأسهم عالميا وهو ما من شأنه التقليل من الشريحة المطروحة محليا بعد خصم حصة المؤسسين قال المصدر انه ومع استثناء شريحة الاصدار العالمي التي تقدر بمليار دولار يتبقى ٢ مليار دولار وهو مبلغ قياسي للاصدارات الجديدة، الأمر الذي يعني امكانية زيادة المساهمة في الاكتتاب سواء بالنسبة لعدد المكتتبين او حجم الاكتتاب.
واضاف المصدر ان التوقعات الهائلة بشأن مستقبل السعديات ستشجع على الاكتتاب فيها ايا كانت وسيلة التمويل، ومن ثم تظهر اهمية البنوك كقناة للتمويل في هذه المرحلة، وقال ان الاكتتاب بأسهم أبوظبي الاسلامي جاء قياسيا رغم علم المكتتبين بعدم وجود توزيعات ارباح في السنوات الثلاث الاولى بما يعني تنامي الرغبة في الاستثمار الحقيقي وليس مجرد جني الارباح لدى المستثمرين.
من جهته يقول مسؤول بادارة الخدمات المصرفية الشخصية بأحد البنوك الاجنبية ان معدلات الاقراض زادت خلال الفترة الاخيرة بنسبة ٢٠٪ في المتوسط، وان حجم القروض تراوح في معظم الاحوال بين ١٠٠ الف و ٢٠٠ الف درهم حسب الجدارة الائتمانية.
ويشير المصدر الى ان مجال الاقراض الشخصي شهد خلال الشهور القليلة الماضية تدافعا من جانب البنوك للأستفادة من الاصدارات الجديدة ووصل الامر الى حد تشابه عروض البنوك الى درجة كبيرة، ولم يعد هناك فارق سوى زيادة عدد اشهر القرض من الراتب بمقدار شهرين مثلا او زيادة عدد اشهر السداد بنفس القدر.
ويسود اعتقاد لدى هذا المسؤول بأن اتجاه منحنى معدلات الاقراض الى النمو بهذه الصورة لا يحمل اية مؤشرات سلبية بالنسبة للبنوك لأن العائد في سوق الاسهم مرتفع حتى على المدى القصير بما يتيح الفرصة امام من يرغبون في البيع السريع والسداد بالاستفادة من الفارق بين سعر الفائدة ونسبة الزيادة في سعر السهم.
ويلفت هذا المسؤول النظر في الوقت نفسه الى ان ارتفاع الاقراض الشخصي يتزامن مع تباطؤ معدلات نمو الاقراض للانشطة الصناعية، حيث تشير الاحصائيات الى انخفاض حجم القروض المقدمة لقطاع الصناعة بنسبة ١٤,٥٪ لتصل الى ٥,٥ مليار درهم في عام ١٩٩٦ مقابل ٦,٣ مليار درهم في ١٩٩٥، وكانت القروض قد انخفضت بنسبة ٨٪ العام قبل الماضي ايضا.
وقد شهدت القروض المقدمة من البنوك التجارية بالدولة نموا نسبته ٤,٢٪ خلال العام الماضي، ويستبعد مسؤول بأحد البنوك الاجنبية ان يكون متوسط النمو هذا العام اكبر من ضعف هذه النسبة رغم الطفرة الحالية، مشيرا الى ان الاقراض المصرفي يشهد ايضا فترات ركود ومن ثم فان معدلات الاقراض العالية هذه لا تعني بأي حال حدوث ارتفاع هائل في حجم الاقراض ككل خلال العام الحالي.
وتشير الاحصائيات الى ان حجم القروض المقدمة من البنوك التجارية بالدولة بلغ ٩٧ مليار درهم خلال العام الماضي مقابل ٩٣ مليار درهم في ١٩٩٥، وتقول دراسة اعدها احد البنوك الوطنية الى ان حجم الاقراض خلال النصف الاول من العام الحالي شهد نموا نسبته ٤٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.
وتتوقع المصادر المصرفية ان تسجل معدلات الاقراض نموا قويا خلال النصف الثاني من العام يعززه اصدار اسهم السعديات، وتشير المصادر الى ان حجم التمويل المصرفي في اكتتاب ابوظبي الاسلامي تراوح بين ١,٥ و ٢ مليار درهم جاءت أكثر من ٧٣٪ منها من البنوك الوطنية.
وحسب مسؤول في ادارة العمليات المصرفية الشخصية بأحد البنوك الاجنبية فان الاتجاه لتقديم قروض لتمويل عمليات الاكتتاب من الطبيعي ان يقوى لدى البنوك الوطنية عن الاجنبية خاصة وان الاخيرة تنشط في مجال التمويل التجاري وخدمات الاستثمار فيما عدا مصرفين اجنبيين رئيسيين ينشطان في مجال التجزئة والخدمات الشخصية.



«امارات» ترعى رحلة تعليمية لطلاب كلية التقنية العليا بدبي الى جنوب افريقيا

■ دبي - الاتحاد ترعى مؤسسة الامارات العامة للبترول اول رحلة تعليمية لطلاب كلية التقنية العليا بدبي الى جنوب افريقيا.. وتضم ٦ طلاب من السنة النهائية بالكلية سيشاركون في المعرض العلمي (إي اس آي ٩٧) في مدينة بريتوريا.. حيث يعرض طلاب الامارات بعض انجازاتهم العلمية.
وقال حسين كاظم مدير العلاقات العامة في «امارات» ان هذه المشاركة تستهدف نقل الوجه المشرق لدولة الامارات في مختلف المجالات واكتساب خبرات تعليمية متميزة من خلال هذا المعرض الذي يقام على فترتين سنويا وتطوير قدرات ومهارات وخبرات طلبة وشباب الامارات.
وسيتمكن زوار المعرض من الاطلاع على المستويات التعليمية المتقدمة في دولة الامارات من خلال المشاريع التي أنجزها هؤلاء الطلاب كجزء من منهاجهم الدراسي في الكلية.
ومن بين الاختراعات التي ستعرض «جهاز متحرك لحماية المنازل». وهو جهاز يمكن المستخدم من تشغيل وايقاف الأجهزة الكهربائية والالكترونية في منزله من اي مكان في العالم، وجهاز قياس الأسطح والاحجام الذي بامكانه قياس أي كتلة من أي حجم أو شكل بدقة متناهية.
ويضم برنامج الزيارة لقاءات مع رجال الاعلام والصحافة ومقابلات مع سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى جنوب افريقيا ووزير التعليم في جنوب افريقيا. بالاضافة الى عدد من النشاطات الأخرى في مجالات التعليم والرياضة والثقافة والتراث مع جامعة «ناتال» في مدينة ديربان.
وقال محمد بن دلوك، رئيس الوفد الطلابي والمنسق الخارجي». شكرا «للامارات» على ماقدمت للوفد من الدعم اللازم لتنفيذ هذا المشروع الهام بالنسبة للكلية. واضاف ان هذه الرحلة التعليمية ستكون فرصة رائعة لوضع حجر الأساس لمزيد من البرامج الطلابية المتبادلة في المستقبل.

لفتح قنوات اتصال مباشر

وفد من غرف دول التعاون الخليجي يزور المفوضية الأوروبية ببروكسل

■ يقوم وفد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يضم عددا من رؤساء وأعضاء مجلس ادارات غرف دول المجلس اليوم وحتى السادس عشر من الشهر الجاري بزيارة لكل من المفوضية الاوروبية ببروكسل والبرلمان الاوروبي باستراسبورج.
وقال محمد عبدالله الملا امين علم اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بأن هذه الزيارة تأتي في اطار فتح قنوات اتصال مباشرة بين فعاليات القطاع الخاص الخليجي والمؤسسات والاجهزة الاوروبية التي تصنع السياسات والقوانين التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين دول الاتحاد الاوروبي والدول والمجموعات الاقتصادية الاخرى. واضاف الملا بأن الهدف من هذه الزيارة هو تنوير القطاع الخاص الخليجي ببنية هذه المؤسسات الهامة وآلية عملها ومناقشة العديد من القضايا التجارية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، اضافة للتعرف على كيفية تأثير جماعات الضغط في عملية اتخاذ القرارات، كما تهدف الزيارة الى التأكيد على الجانب الاوروبي بأهمية وجود بعثة دائمة للمفوضية الاوروبية في احدى دول المجلس باعتبار ان وجود هذه البعثة سيسهل عملية الاتصال ويخلق المزيد من مجالات التعاون ومن ثم يدفع بالعلاقات بين الطرفين الى آفاق ارحب.
وسيقوم الوفد بعمل تقييم لهذه الزيارة وتحديد الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص الخليجي في التأثير على موقف الاتحاد الاوروبي في العديد من الامور التي تهم المنطقة.

الكويت تؤكد حماية حقوق العمالة المنزلية وضمان حقوقها

■ الكويت: قال دبلوماسي في سفارة الكويت لدى الهند ان قوانين العمل في الكويت تحمي العمالة المنزلية وتضمن حقوقهم مؤكدا ان السلطات المعنية في الكويت تولي اهتماما كبيرا للشكاوى المتعلقة بالعمالة وتقوم ببحثها واتخاذ الاجراءات اللازمة لكفالة حقوق مقدميها وحل قضاياهم.
جاء ذلك في رد بعث به القائم بالاعمال بالنيابة في سفارة الكويت في نيودلهي عبدالحميد علي على موضوع اوردته احدى الصحف الهندية مؤخرا زعمت فيه ان قوانين العمل في الكويت لاتحمي العمالة المنزلية. وجاء في رد القائم بالأعمال الى صحيفة «ايشيان ايج» التي نشرت الموضوع وارسلت السفارة الكويتية في نيودلهي نسخة من الرد الى وكالة الأنباء الكويتية ان المتسبب الاساسي في حدوث المشكلات المتعلقة بالعمالة هو المكاتب التي تقوم بارسال هذه العمالة من بلدانها الى الكويت والتي تعطي وعودا غير حقيقية للخدم والعمال الذين ترسلهم. وقال ان الكويت صدقت على ١٤ اتفاقية عمل دولية صادرة عن منظمة العمل الدولية لصيانة حقوق العمالة الاجنبية في الكويت كما أبرمت اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول المصدرة للعمالة بهدف تنظيم اوضاعها. واضاف ان الجالية الهندية في الكويت تبلغ حوالي ٢١٠ آلاف عامل وانه لو كان وضع العمالة في الكويت كما حاول الموضوع المذكور تصويره لما تشجع العمال الهنود على السفر للكويت للعمل فيها. (كونا)

برنامج تمويل التجارة العربية يخصص خط ائتمان بقيمة ١٧ مليون دولار للبنك المركزي التونسي

■ أبوظبي، وافق برنامج تمويل التجارة العربية على تخصيص مبلغ ١٧ مليون دولار امريكي من خط الائتمان المبرم بين البرنامج والبنك المركزي التونسي في الجمهورية التونسية والبالغ ٢٠ مليون دولار. وبموجب ذلك يقدم البرنامج للبنك المركزي التونسي مبلغ ١٧ مليون دولار امريكي لتمكينه من اعادة تمويل ٨٥٪ من الائتمان اللازم لصفقتين تجاريتين مؤهلتين بين الجمهورية التونسية ودول عربية أخرى.
وأشاد الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة البرنامج بالعلاقات التي تربط البرنامج ووكالاته الوطنية في الجمهورية التونسية وبالخصوص البنك المركزي التونسي موضحا الدور الذي يلعبه البرنامج في توفير التمويل بأسعار منافسة وشروط مناسبة مكنت المؤسسات التونسية من استيراد وتصدير عدة أنواع من السلع المؤهلة من والى الدول العربية.

٨٢ مليار درهم قيمة تجارة دبي الخارجية خلال العام الماضي

ارتفاع اعادة التصدير الى ١٦,١ مليار درهم

■ دبي - الاتحاد: شهدت تجارة دبي الخارجية ارتفاعا نسبته ١٣,٤٪ خلال العام الماضي مقارنة بعام ١٩٩٥ لتصل الى ٨٢ مليار درهم، وقد بلغ حجم الواردات ٦١,٨ مليار درهم بزيادة ١٣,١٪ والصادرات ٢,٤ مليار درهم بتراجع نسبته ١٠,١٪ في حين زادت قيمة اعادة التصدير بنسبة ٢٢,٣٪ لتصل الى ١٦,١ مليار درهم.
وقالت احصائية حديثة صدرت عن ادارة الدراسات والتخطيط بدائرة التنمية الاقتصادية بدبي ان نسبة السلع الاستهلاكية المعمرة بلغت ٤٢,٩٪ من اجمالي واردات دبي خلال العام الماضي، وجاءت واردات دبي من ١٦٧ دولة واحتلت الولايات المتحدة والصين واليابان وبريطانيا والهند وكوريا الجنوبية والمانيا وايطاليا وتايوان واندونيسيا المراكز العشرة الاولى على التوالي في قائمة اهم الشركاء التجاريين المصدرين لدبي بنسبة ٧٠,٣٪ من اجمالي الواردات.
وبلغت قيمة الواردات من الولايات المتحدة ٦,٩ مليار درهم بزيادة نسبتها ٥٥,٤٪ مقارنة بالعام قبل الماضي، وبلغت نسبة المركبات والمعدات وما شابهها ٢٣,٣٪ في حين بلغت نسبة المعدات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية ٢٧,٣٪ وفي الوقت نفسه بلغت قيمة الصادرات الصينية لدبي ٦,٦ مليار درهم بزيادة نسبتها ١٤,٩٪ وشكلت المنسوجات النسبة الاكبر وبلغت ٢٥,٣٪.
اما بالنسبة للصادرات اليابانية فبلغ حجمها ٦,٣ مليار درهم بزيادة نسبتها ١٠,٣٪ وشكلت الآلات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية ٣٥,٧٪ من اجمالي واردات دبي.
وفي جانب الصادرات تراجعت صادرات دبي بنسبة ١٠,١٪ خلال العام الماضي لتصل الى ٢,٤ مليار درهم وسجلت مجموعة السلع الاستهلاكية المعمرة أعلى نسبة في الصادرات وبلغت ٣٩,٩٪ رغم تراجعها بنسبة ٥,٠٪ عن العام السابق.
وارجعت ادارة الدراسات والتخطيط بدائرة التنمية الاقتصادية بدبي ادى هذا الامر الى الانخفاض الكبير في الصادرات من مجموعة السلع الرأسمالية والذي بلغت ٨٦,٤٪.
وبلغ عدد الدول المستوردة من دبي خلال العام الماضي ١٢٩ دولة واحتلت اليابان وتايوان والولايات المتحدة والهند وكوريا الجنوبية وبريطانيا وعمان وسويسرا وتايلاند والمانيا المراكز العشرة الاولى بنسبة ٥٥,٦٪ من اجمالي الصادرات.
وزادت صادرات دبي الى اليابان بنسبة ٣,١٪ لتصل الى ٦١٦ مليون درهم وتركزت الصادرات على مجموعة المعادن الاساسية ومنتجاتها بنسبة ٩٧,٩٪ فيما زادت الصادرات لتايوان بنسبة ١٦,٣٪ لتصل الى ٢٤٢ مليون درهم وتركزت الصادرات على مجموعة المعادن الاساسية ومنتجاتها بنسبة ٩٧,٥٪.
اما صادرات دبي للولايات المتحدة فقد زادت بنسبة ٣١,٧٪ لتصل الى ٢١٨ مليون درهم، بلغت نسبة المنسوجات منها ٨٦,١٪.
وبلغت قيمة اعادة التصدير من دبي ١٦,١ مليار درهم العام الماضي بزيادة نسبتها ٢٢,٣٪ وشكلت مجموعة السلع الاستهلاكية المعمرة الجانب الاكبر بنسبة ٤٢,٤٪ واتجهت تجارة اعادة التصدير من دبي الى ١٧٦ دولة.
وجاءت ايران والهند والسعودية وافغانستان والكويت واذربيجان وروسيا وتركيا وباكستان وقطر في المراكز العشرة الاولى بنسبة ٥٥,٧٪ وبلغ حجم اعادة التصدير لايران ٢,٩ مليار درهم بتراجع نسبته ٤,٩٪ وتركزت اعادة التصدير في الآلات والاجهزة الكهربائية والالكترونية بنسبة ٢٥,٨٪.
وزادت تجارة اعادة التصدير للهند بنسبة ٢٣,٣٪ لتصل الى ١,٢ مليار درهم، كما زادت اعادة التصدير للسعودية بنسبة ٢٢٪ لتصل الى ٨٣١ مليون درهم تركزت على المنسوجات بنسبة ٢٣,٩٪.



بحث تطوير التعاون في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بين الامارات وفرنسا

■ أبوظبي: استقبل معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات بمكتبه امس سعادة جان فرانسوا تيبولت السفير الفرنسي لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث علاقات التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والمواصلات وسبل تعزيزها وتطويرها بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. (وام)

١,٩٪ النمو السنوي في حجم تجارة الشارقة الخارجية غير النفطية

■ الشارقة - الاتحاد ارتفع اجمالي حجم تجارة الشارقة الخارجية غير النفطية عبر موانيء خالد وخورفكان ومطار الشارقة الدولي بنسبة ١,٩٪ خلال عام ١٩٩٥.

وذكر كتاب الدائرة الاقتصادية لحكومة الشارقة والذي صدر مؤخرا تحت عنوان «مؤشرات التنمية في الشارقة» ان تجارة الشارقة الخارجية ارتفعت من ٦,١ مليون طن عام ٩٤ الى ٧,١ مليون طن عام ٩٥ من حيث الوزن بمعدل نمو سنوي ١,٩٪ بينما تراجعت من حيث القيمة بنسبة ٧,١٠٪ من ٩,٢٪ مليار درهم الى ٨,٢ مليار درهم.

وأرجعت الدراسة التي أعدتها الدائرة ذلك الى انخفاض قيمة بعض السلع لتراجع معدلات التضخم في دول المنشأ مع تذبذبات أخرى لحقت اسعار بعض العملات. وأشارت الى ان التراجع انحصر في جانب الواردات والتي شهدت كمياتها ارتفاعا بنسبة ٦,٢٪ من ١,١ مليون طن الى ٢,١ مليون طن بينما انخفضت القيمة من ٦,٥ الى ٨,٤ مليون درهم بمعدل ٧,١٣٪.

وشهدت الصادرات نموا من حيث القيمة وتراجعا من حيث الكمية اذ انخفضت الكمية من ٢,٥٥ الف طن الى ٣,٣٨ الف طن اي بنسبة ٧,٣٠٪ بينما زادت نسبة ٥,٧٪ من حيث القيمة من ١,٩٥ الف درهم الى ٥,١٠٠ الف درهم.

وسجلت تجارة اعادة الصادرات نموا من حيث الكمية حيث ارتفعت من ١,٤٠٧ مليون طن الى ٥,٤٩٩ مليون طن وبمعدل نمو سنوي ٧,٢٢٪ وانخفضت القيمة من ٤,٣ مليار الى ٢,٣ مليار درهم بمعدل ٦,٩٣٪.

واستأثرت الواردات بالنصيب الأكبر من حيث الكمية مقارنة بالصادرات واعادة التصدير بنسبة ٦,٦٩٪ من اجمالي حجم التجارة الخارجية للشارقة و ١,٥٩٪ من اجمالي القيمة.

وارجعت ذلك الى ارتفاع عدد سكان الشارقة والذي بلغ ٣,٤٠٠ الف نسمة حسب تعداد عام ٩٥ وارتفاع معدلات الاستهلاك بسبب هذه الزيادة من جهة وازدياد التوجهات الاستهلاكية من جهة أخرى وتنامي احتياجات القطاعات الانتاجية والخدمية من المدخلات الرأسمالية والوسيطة والاستهلاكية ولتلبية متطلبات التصدير واعادة التصدير.

١٩٠ راكبا غادروا الى صنعاء
«اليمنية» استأنفت رحلاتها من الدولة

■ الشارقة - وجدي راتب

■ استأنفت الخطوط الجوية اليمنية رحلاتها من الامارات اعتبارا من أمس بعد التوصل الى اتفاق بين نقابة عمال وموظفي شركة الخطوط الجوية اليمنية والمهندس حسن صبحي رئيس مجلس الادارة حول الزيادة في الأجور بحضور رئيس اتحاد نقابات العمل باليمن ووزير النقل اليمني.

ومن المقرر ان تستأنف طيران الامارات رحلاتها الى صنعاء اعتبارا من الثانية والنصف من بعد ظهر غد الاثنين وقد غادر حوالي ١٩٠ راكبا دبي امس الاول في طريقهم الى صنعاء وعدن فور رفع الاضراب.

وصرح مصدر مسؤول بالخطوط الجوية اليمنية امس ان أول رحلة غادرت مطار دبي الدولي مساء الجمعة وعلى متنها ٩٨ راكبا كما غادرت امس الرحلة الثانية وعلى متنها ٩٢ راكبا. واضاف ان اليمنية تقوم بتسيير ٩ رحلات اسبوعيا من الامارات ٤ من دبي و ٣ من أبوظبي و ٢ من الشارقة اضافة الى ٤ رحلات اسبوعيا لطيران الامارات.

وكان موظفو الخدمات الارضية (٤٠٠٠) موظف وعامل يعملون بالمطارات اليمنية قد بدأوا يوم الاربعاء الماضي اضرابا عن العمل للمطالبة بزيادة اجورهم بنسبة ٣٠٪ مما ادى الى شلل تام لحركة الملاحة الجوية من والى اليمن والغاء اكثر من ١٠٠ رحلة جوية.

ويذكر ان ١٦٠ ملاحا جويا ومهندسا يعملون لدى «اليمنية» قد نفذوا اضرابا في يونيو الماضي لمدة ثلاثة ايام وتم تعليقه بعد تحسين اجورهم وتمتلك الخطوط الجوية اليمنية ١٥ طائرة منها ٧ طائرات بوينج ٧٢٧ و ٧٣٧ و ٣ طائرات ايرباص ايه ٣١٠.

قناة السويس تمنح ٣٥٪ خصما على رسوم العبور لشحنات الغاز القطري

■ القاهرة: قالت هيئة قناة السويس امس انها لن تخفض رسوم عبور الغاز الطبيعي المسيل القطري في القناة عن النسبة المعتادة وهي ٣٥ في المائة.

ونفى حسن رفعت رئيس قسم المعلومات في الهيئة ان تكون هيئة قناة السويس عرضت زيادة في الخصم واضاف من المقرر ان يقوم وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية بزيارة القناة للتوقيع على اتفاق لتصدير الغاز الطبيعي الى اوروبا عبر القناة. ووصل العطية لمصر يوم الجمعة.

وقال رفعت لرويتر انه قبل عامين اعلنت الهيئة منح خصم بنسبة ٣٥ في المائة على عبور الغاز الطبيعي في القناة وانها لم ترفع هذا الخصم لقطر او لاي جهة اخرى. واعرب عن اعتقاده ان هذا الخصم مناسب.

واوردت صحيفة (الحياة) يوم الجمعة ان الخصم سيزيد بنسبة تتراوح بين خمسة الى عشرة في المائة اذا ارسلت قطر مابين ثلاثة الى اربعة ملايين طن من الغاز سنويا للمرور من القناة. واضافت الصحيفة ان الاتفاق سيشمل الفترة بين يناير ١٩٩٨ حتى نهاية عام ٢٠٠١. (رويتر)

خلال النصف الاول من ٩٧
٥٥,٦٪ نسبة العجز في الموازنة العامة اللبنانية

■ بيروت: بلغت نسبة العجز في الموازنة العامة في لبنان خلال النصف الاول من العام الجاري ٦١,٥٥٪ وتخطت باكثر من ٢٠٪ نسبة العجز الملحوظة في قانون موازنة عام ١٩٩٧ والمقدرة بـ ٣٥٪. وكان عجز الموازنة للفترة نفسها من عام ١٩٩٦ قد بلغ ٨٨,٥٤٪. وافادت ارقام مصرف لبنان ووزارة المالية ان خصم النفقات العامة في النصف الاول من السنة بلغ ٣٨٠٣ مليارات ليرة لبنانية (٥,٢ مليار دولار) في حين بلغ حجم الواردات ١٦٨٨ مليار ليرة (٠٩,١ مليار دولار) اي بعجز ٢١١٥ مليار ليرة (٣٧,١ مليار دولار) ونسبته ٦١,٥٥٪. وبذلك تكون النفقات قد ارتفعت ٨٤١ مليار ليرة (٥٤٠ مليون دولار) في حين لم تزد الواردات سوى ٨٥ مليار ليرة (٥٥ مليون دولار). بالمقابل وخلال النصف الاول من عام ١٩٩٧ زاد حجم الدين العام ٦٢٢,١ مليار دولار (٦٢,١٥٪) ليبلغ ٩٩٨,١١ مليار دولار مقابل ٣٧٦,١٠ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٦. فقد زاد الدين الداخلي ٤٢٢,١ مليار دولار (٥٢,١٦٪ +) ليبلغ ٢٩,١٠ مليار دولار مقابل ٦٠٧,٨ مليار دولار في نهاية العام الماضي. وارتفع الدين الخارجي بمقدار ٢٠٠ مليون دولار (٣٠,١١٪+) ليبلغ ٩٦٩,١ مليار دولار مقابل ٧٦٩,١ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٦. (ا.ف.ب)

المغرب صدر فوسفات بقيمة ٧٠٠ مليون دولار خلال ٦ شهور

■ الرباط: أعلنت «هيئة الفوسفات المغربية» اول امس ان المغرب صدر حوالي ١١ مليون طن من الفوسفات بقيمة ٧٠٠ مليون دولار خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٧.

وقال المدير العام للهيئة مراد شريف، ان المغرب يعتبر المنتج العالمي الثاني للفوسفات بعد الولايات المتحدة باع ٨,٢٠ مليون طن من الفوسفات ومشتقاته في ١٩٩٦ مقابل ٣,٢٠ مليون طن في ١٩٩٥.

وتتوقع «الهيئة» التي تقع كبرى حقولها في خريبكة (وسط) البلاد زيادة في انتاج الفوسفات وتصديره في نهاية ١٩٩٧.

وأضاف مراد شريف في الاجتماع السنوي لمجلس ادارة «الهيئة الشريفية للفوسفات» برئاسة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي ان صادرات الفوسفات في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٧ ازدادت بنسبة ١٠٪ قياسا بالفترة نفسها من عام ١٩٩٦. وتعد «الهيئة الشريفية للفوسفات» خطة خمسية للتطوير (٢٠٠٢ / ١٩٩٨) يفترض ان تبلغ ميزانيتها حوالي ٨٧٠ مليون دولار. (أ.ف.ب)

في تقرير لمؤسسة «فليمنج» البريطانية
٦٢,٧٪ مساهمة القطاع غيرالنفطي في اجمالي الناتج القومي السعودي
٢٧ مليون دولار معدل التداول اليومي بسوق الاسهم بالمملكة

■ جدة - محمود درويش :

■ اظهر تقرير دولي نمو الاقتصاد السعودي بشكل جيد مقارنة باقتصاديات عدد من الاسواق الناشئة التي تتشابه معه في حجم الاقتصاد ومجمل الناتج الاجمالي ونوعية المواد الاولية والمصدرة مثل اندونيسيا وماليزيا والمكسيك وروسيا وجنوب افريقيا.

واشار التقرير الذي اعدته مؤسسة فليمنج الاستثمارية البريطانية الى ان الاقتصاد السعودي حقق توازنا جيدا من خلال بلوغ معدل النمو في الناتج القومي نسبة ٩,١ ٪ للسنوات الثلاث الاخيرة مع بلوغه لنسبة ٥٪ خلال علم ١٩٩٦م كما ان نسبة نمو القطاع غير النفطي بلغت ٤٪ سنويا خلال السنوات الثلاث الماضية متجاوزة النمو في القطاع النفطي. وقد بلغت نسبة القطاع النفطي ٣,٣٧٪ من اجمالي الناتج القومي لعام ١٩٩٦م. بينما بلغت نسبة القطاع غير النفطي ٧,٦٢٪ من اجمالي الناتج القومي للعام نفسه.

واوضح التقرير أن معدل التداول اليومي بسوق الاسهم بالسعودية يبلغ نحو ٢٧ مليون دولار. ويصل معدل عجز الميزانية نحو ٣,٢٪ من اجمالي الناتج القومي خلال السنوات الثلاث الاخيرة ويعود ذلك الى ماقامت به الحكومة من اجراءات لخفض العجز اضافة الى الرقابة من مؤسسة النقد السعودي مما حقق نموا معتدلا في عرض النقود ويشمل تلك العملة والودائع تحت الطلب والودائع الزمنية لدى القطاع البنكي».

واستقرارا لمعدل التضخم عند نسبة ١,٢٪ لنفس الفترة وهي الاقل مابين هذه الدول.

وعلى الصعيد الخارجي اشار تقرير مؤسسة «فليمنج» الى المستوى الجيد المتحقق من خلال حرية التحويل للاموال من والى السعودية اضافة الى اتباع نظام الاقتصاد المفتوح وانخفاض الدين الخارجي الى نسبة ٥,١٨٪ من اجمالي الناتج القومي «ويشمل هذا الدين كلفة الديون بما فيها الديون الممنوحة لبعض القطاعات شبه الحكومية».

وهو الامل ما بين هذه الدول باستثناء اندونيسيا التي بلغ حجم دينها الخارجي نسبة ١,١٤٪ من اجمالي الناتج القومي.

واوضح التقرير ان ثبات الحساب الجاري والرأسمالي الذي سمح لمؤسسة النقد السعودي بالمحافظة على سعر صرف ثابت للريال مقابل الدولار منذ عام ١٩٨٦ جعل الريال السعودي الاقل تعرضا للتقلبات في اسعار الصرف ما بين هذه الدول وكذلك قدرة احتياطيات السعودية بالعملات الاجنبية على تغطية الواردات لحوالي ٦,٢ شهر وهي متقاربة مع الدول الاخرى.

وبين التقرير تميز سوق الاسهم السعودية والسماح للاجانب بالاستثمار في هذه السوق من خلال صندوق استثماري مغلق تدار اصوله من قبل البنك السعودي الامريكي وسوف يدرج في بورصة لندن للاوراق المالية.

واشار الى فعالية الرقابة والاشراف من قبل مؤسسة النقد ومعدلات الاداء المرتفعة والاسعار المغرية للاستثمار في هذا المجال اضافة الى تمتع هذه السوق بنظام تداول الكتروني تم انشاؤه في عام ١٩٩٠ مما ساعد على تنفيذ وتسوية العمليات بشكل سريع وامكانية التداول من خلال الشاشات في اغلب فروع البنوك السعودية.

واشار التقرير الى تداول اسهم ٦٩ شركة في هذه السوق بقيمة اجمالية بلغت ٤٦ مليار دولار بنهاية شهر مارس ١٩٩٧ وتمثل ما نسبته ٨,٣٣٪ من اجمالي الناتج القومي وبمعدل تداول يومي بلغ ٢٧ مليون دولار ويمثل القطاع البنكي نسبة ٥,٣٧٪ من حجم السوق والقطاع الصناعي ٣,٣١٪ وقطاع الاسمنت ٦,١٣٪ وقطاع الخدمات ٦,٦٪.

كما بلغت اصدارات السوق الاولية لعام ١٩٩٦ ما قيمته ١٩٥ مليون دولار. وتتجه حركة السيولة في السوق بشكل تصاعدي متجاوزة بعض الدول محل المقارنة مع توافر فرص لتوسع سوق الاسهم في ظل العناصر الجيدة التي يتمتع بها السوق وسعي الحكومة السعودية الى خصخصة بعض الانشطة الاقتصادية المدارة حاليا وفقا لما جاء في الخطة الخمسية السادسة المنفذة حاليا وتنتهي بعد عام ونصف العام.

واشار تقرير مؤسسة فليمنج الى ان سوق الاسهم السعودية تتمتع بعائدات ذات نسبة ممتازة حيث بلغ معدل تغطية قيمة السهم ٣,١١ مرة مقارنة بالدول الاخرى المذكورة اندونيسيا وماليزيا والمكسيك وروسيا وجنوب افريقيا والتي تصل معدل التغطية لديها ٤,١٣ مرة، كما ان نسبة توزيعات الارباح المتوقعة في السعودية تبلغ ٥,٦٪ وهو مستوى مغر للاستثمار.

واوضح التقرير انه باستخدام طريقة فيلمنج الافتراضية على اساس احتساب معدل تغطية قيمة السهم بـ ١٣ مرة وبمعدل نمو نسبته ١٤٪ فانه من المتوقع ان يبلغ معدل اجمالي العائد ٢١٪ خلال الاثني عشر شهرا القادمة اضافة الى ان تعرض الاسواق العالمية لاية مخاطر سلبية لايؤثر في السوق السعودية نظرا لضعف علاقة المخاطر بينها وبين الاسواق العالمية الاخرى.

لم تتمكن من تحقيق أرباح واستقال رئيس مجلس ادارتها
«أبل ماكنتوش» تنتقل من أزمة الى أخرى

■ نيويورك: تنتقل شركة «ابل» لصناعة الكمبيوتر المتعثرة حاليا من ازمة الى اخرى وتأتي الازمة الأخيرة في شكل هزة ذات ابعاد أكبر تتعلق بقيادة الشركة وذلك في اعقاب استقالة جيلبرت ايميلو رئيس مجلس الادارة وكبير المسؤولين التنفيذيين في الشركة.

وكانت شركة «ابل» قد التقطت ايميليو خامس رئيس لمجلس الادارة من الشركة الوطنية لصناعة اشباه الموصلات منذ ١٨ شهرا فقط حيث انتشل الشركة من افلاسها الوشيك.

ومع ذلك لم يتمكن ايميليو في منصبه الجديد من تحويل الشركة الى تحقيق الارباح من جديد رغم استخدامه وسائل مجربة ومختبرة مثل الفصل الجماعي واغلاق المصانع وتخفيض المعروض من المنتجات.

غير ان ايميليو البالغ من العمر ٥٣ عاماً قد اطيح به بسبب عدم نجاح جهوده «وتواصل الشركة التي انخفضت قوة العمل فيها بمقدار الثلث تقريبا تسجيلها لخسائر قياسية وتعاني من انخفاض مثير في حجم الاعمال التجارية.

ووصلت خسائر الشركة خلال الستة اشهر الاولى من السنة المالية الحالية الى ٨٢٨ مليون دولار بزيادة عن الخسائر التي وصلت خلال نفس الفترة من السنة السابقة الى ٦٠٨ ملايين دولار.

كما استقالت ايضا الين هانكوك رئيسة قسم التكنولوجيا في شركة «ابل» وسوف يتولى فريد اندرسون رئيس الادارة المالية في الشركة مسؤولية ادارة وتصريف الاعمال اليومية للشركة الى ان يتم العثور على رئيس تنفيذي جديد.

ومن المقرر ان يضطلع ستيفن جوبس المشارك في تأسيس شركة «ابل» ومستشارها الاستراتيجي بدور موسع كمستشار لمجلس الادارة والمجلس التنفيذي للشركة. كما سيساعد جوبس الذي باع شركته نيكست سوفتوير الى شركة «ابل» مقابل اربعمائة مليون دولار خلال شهر ديسمبر في البحث عن رئيس تنفيذي جديد للشركة ولدى شركة ابل خطط لانتاج نظام تشغيل جديد باسم «رابسودي» وهو أول نظام لها يستخدم اجهزة معالجة البيانات لشركة «انتيل».

ومنذ نحو ٢١ عاما كان جوبس وستيف ووزنياك الشريك الآخر في تأسيس شركة «ابل» قد اعلنا بدء عصر انتاج اجهزة الكمبيوتر الشخصي عندما بدأت شركتهما في جراج في كوبيرتينو بولاية كاليفورنيا وجمعا رأسمال الشركة من اجل بدء نشاطهما من خلال بيع سيارتهما القديمة من طراز «بيتل» الذي تنتجه شركة فولكس واجن.

وبحلول اوائل عقد الثمانينات حول جوبس وهو رجل مثالي ينشد الكمال في كل شيء شركة «ابل» الى أكبر شركة في العالم لانتاج اجهزة الكمبيوتر الشخصي وفي عام ١٩٨٣ استعان بجون سكوللي الرئيس السابق لشركة البيبسي كولا لتشكيل فريق ادارة من المحترفين لشركة «ابل» وفي العام التالي لذلك كشفت الشركة النقاب عن جهازها ابل ماكنتوش وهو عبارة عن جهاز غير عادي من الكمبيوتر الشخصي جعل المنافسة قائمة ومستمرة في مجال تكنولوجيا الكمبيوتر.

وفي عام ١٩٨٥ انتصر سكوللي في صراع على السلطة مع جوبس واجبره على ترك الشركة ومضى قدما وبقوة في خطط التوسع لشركة ابل على المستوى العالمي غير ان سكوللي اخطأ فلم يقم بمنح تراخيص لانتاج نظام تشغيل البيانات الخاص بماكنتوش الى شركات اخرى لانتاج اجهزة الكمبيوتر الشخصي مما كان سيوسع من السوق الخاصة بنماذج ماكنتوش في الوقت المناسب.

واضطر الى الاستقالة في عام ١٩٩٣ بسبب الخسائر الكبيرة التي لحقت بشركة ابلفيما يتعلق بحصتها في السوق. (د ب أ)

١٢١,٢ مليار دولار احتياطي الصين من النقد الأجنبي

■ بكين: أعلن البنك المركزي الصيني ان الوضع المالي للصين في الشهور الستة الاولى من العام الحالي مرض وان البنك سوف يحتفظ بسياسة نقدية متشددة على نحو مناسب في الشهور القادمة.. مشيرا الى احتفاظ وسائل الدفع في هذه الفترة بمعدلات نموها المطلوبة.. وقد بلغ احتياطي الصين من النقد الاجنبي حوالي ٢,١٢١ مليار دولار.

وذكر تقرير للبنك امس ان اجمالي حجم العملات المتداولة من بداية العام وحتى نهاية شهر يونيو الماضي بلغ ٢,٩١٢ مليار يوان (ما يوازي ١١٠ مليارات دولار امريكي) بزيادة نسبتها ١٩ في المائة عن حجمها في نفس الفترة من العام السابق.

واضاف التقرير ان الاموال المحدودة وهي الاموال المتداولة بالاضافة الى الودائع الجارية للشركات قد حققت زيادة بنسبة ٦,٢٠ في المائة خلال الشهور الستة الماضية عن حجمها في نفس الفترة من العام السابق لتصل الى ٤,٣١٠٧ مليار يوان (٣,٣٧٤ مليار دولار امريكي).

بينما اشار البنك الى ان حجم الاموال المتداولة الشاملة والتي تشمل العملات المتداولة وكافة انواع الودائع قد بلغ ٨٢٧٩ مليار يوان (ما يوازي ٤٥,٩٩٧ مليار دولار امريكي) في الشهور الاولى من العام الحالي بزيادة ١,١٩ في المائة عن حجمها في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال المركزي الصيني ان احتياطي الصين من النقد الاجنبي استمر في النمو خلال العام الحالي ليصل الى ٢,١٢١ مليار دولار امريكي في نهاية الشهر الماضي.

كما حققت ودائع التوفير والمدخرات للمواطنين الصينيين زيادة مستمرة في الشهور الستة من العام الحالي وان كانت بمعدلات بطيئة حيث بلغ حجم المدخرات الشخصية الدائمة ٤٢٨٥ مليار يوان (٥١٥ مليار دولار امريكي) بزيادة اربعمائة مليار يوان (٢,٤٨ مليار دولار) عن حجمها في بداية العام الحالي وبانخفاض ١٧٠ مليار يوان (٥,٢٠ مليار دولار امريكي) عن حجمها في نفس الفترة من العام السابق.

وحققت ودائع الشركات بالصين زيادة بنسبة ٦,٢٦ في المائة عن حجمها في نفس الفترة من العام الماضي لتصل في الفترة من يناير الى يونيو الماضيين الى ٤,٢٥٦٧ مليار يوان (ما يوازي ٣,٣٠٩ مليار دولار امريكي) مما يشير الى تدعيم قدرات الشركات على الدفع. واضاف البنك ان اجمالي القروض المسحوبة من كافة المؤسسات المالية الصينية خلال الفترة من يناير الى يونيو الماضيين قد بلغ ٤,٤٩٤ مليار يوان (٥,٤٧ مليار دولار) بزيادة بنسبة ٤,٨٠ مليار يوان (ما يوازي ١,١٠ مليار دولار امريكي).. (أ. ش. أ)

٣٠,٩ مليون جنيه أرباح بنك المهندس المصري خلال ٣ شهور

■ القاهرة: أشارت بيانات بورصة القاهرة الى بلوغ ارباح بنك المهندس ٣٠,٩٧٣ مليون جنيه خلال الربع الاول من العام الحالي مقابل ١,٦٨ مليون جنيه لاجمالي ربح البنك خلال العام الماضي كاملا. وفي قائمة الدخل للربع الاول من العام الحالي بلغ اجمالي الايرادات ٢,٩٣ مليون جنيه وتوزعت الايرادات ما بين فوائد محصلة بلغت ٨,٦٣ مليون جنيه وايرادات الاستثمارات المالية والمساهمات ٨,١٠ مليون جنيه وعائد الخدمات المصرفية والايرادات الاخرى ٥,١٨ مليون جنيه. وضمن المصروفات بلغت الفوائد المدفوعة ٩,٥٦ مليون جنيه والمصروفات العمومية والادارية ٢,٥ مليون والاهلاكات مليون جنيه وارباح الفترة ٩,٣٠ مليون جنيه. وبلغ مجموع اصول البنك بنهاية مارس من العام الحالي ٣,١٧٢ مليار جنيه مقابل ٢,٩١٠ مليار جنيه بنهاية ديسمبر من العام الماضي بنسبة نمو ٩ في المائة. وتوزعت الاصول ما بين نقدية بالصندوق وارصدة بالبنوك بلغت ٣٢٩ مليون جنيه واستثمارات مالية بلغت ٤٥٧ مليون جنيه وقروض وسلفيات ٢,٢٢٥ مليار جنيه وارصدة مدينة متنوعة واصول اخرى ٤,١٣٠ مليون جنيه وبلغت الاصول الثابتة ٣١ مليون جنيه.

الحكومة الألمانية توافق على مشروع ميزانية تكميلية لعام ٩٧
فايجل: عجز الميزانية المتوقع سيمكن المانيا من الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة

■ بون: أعلن ثيوفايجل وزير المالية الالماني ان الحكومة الالمانية وافقت على مشروع ميزانية تكميلية لعام ١٩٩٧ الأمر الذي يدعم الآمال بأن تفي المانيا بالحد المقرر للعجز في الميزانية المطلوب للانضمام للعملة الاوروبية الموحدة المعتزم طرحها في عام ١٩٩٩.

وأكد فايجل في تصريحات للصحفيين ان النسبة المتوقعة للعجز في الميزانية لعام ١٩٩٧ هي ثلاثة في المائة، وأضاف ان هذه التوقعات تستند الى اجمالي الدين العام الالماني الذي يقدر بـ ١١٠ مليارات مارك «٦٣ مليار دولار» خلال هذا العام.

ومن المعروف انه بموجب معاهدة «ماستريخت» فانه يتعين على الدول الراغبة في الانضمام الى العملة الموحدة (اليورو) تخفيض العجز في ميزانياتها الى ثلاثة في المائة من اجمالي ناتجها المحلي كحد اقصى وهو اجراء فشلت المانيا في تنفيذه خلال السنوات الاخيرة.

وتعد بيانات عام ١٩٩٧ حاسمة للانضمام «لليورو» فمن المقرر ان يحدد الاتحاد الاوروبي في مستهل العام القادم الدول التي ستنضم الى العملة الموحدة على أساس احصاءات الديون العامة والعجز والتضخم من عام ١٩٩٧.

ومن المقرر طرح «اليورو» في الاول من يناير عام ١٩٩٩.

وقال فايجل انه لم يكن على علم بتوقعات كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك المركزي الالماني البوندسبنك بأن العجز في ميزانية عام ١٩٩٧ سيتراوح مابين ٣ في المائة و ٣,٥ في المائة كما شكك الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض على الارقام التي ذكرها فايجل. وصرح يواخيم بوس المتحدث باسم السياسة المالية للحزب بأنه تساوره الشكوك ازاء تمكن الحكومة من تقييد الدين العام عند مستوى ١١٠ مليارات مارك.

وأكد فايجل ان العجز في الميزانية الالمانية سيكون اكثر انخفاضا (الى حد كبير) خلال عام ١٩٩٨ غير انه رفض الخوض في التفاصيل.

وقد وافقت حكومة يمين الوسط بزعامة المستشار هيلموت كول على برنامج اضافي للاتفاق لعام ١٩٩٧ سيرتفع بموجبه العجز في الميزانية الفيدرالية الى ٢,٧١ مليار مارك «٥,٤٠ مليار دولار» بدلا من ٣,٥٣ مليار مارك كما كان مخططا من قبل.

ويبلغ حجم الميزانية الالمانية لعام ١٩٩٧ الآن ٦,٤٥٨ مليار مارك وقد أجبر معدل البطالة القياسي الذي وصل الى ١١ في المائة وزير المالية الالماني ثيوفايجل على زيادة الاتفاق بصورة أكبر بكثير عما كان متوقعا خلال العام الحالي بينما ادى ضعف الاقتصاد والتهرب الضريبي الى انخفاض اكبر من المتوقع في العائدات من الضرائب.

وترتفع ميزانية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن عام ١٩٩٧ بواقع ٣,٢١ مليار مارك لتصل الى ١٤٩ مليار مارك لدفع التكاليف الضخمة لاعانات البطالة للمستحقين.

أما الايرادات من الضرائب التي انخفضت الى تسعة مليارات مارك خلال العام الحالي فسيتم رفعها من خلال دخل يبلغ عشرة مليارات مارك سيأتي من بيع الأسهم في شركة الاتصالات العملاقة «دويتشه تيليكوم ايه جي» التي لاتزال تملكها الدولة.

وقال فايجل انه سيتم توفير نحو ٥,١ مليار مارك من بيع حصة الاسهم الحكومية في شركة لوفتهانزا للخطوط الجوية الالمانية.

وتم توفير مليارى مارك اضافيين عن طريق تخفيضات في الانفاق من خلال برنامج لتجميد بعض الجوانب في الانفاق فرضه فايجل على كل الوزارات في وقت سابق خلال العام الحالي كما سيتم تدبير نحو اربعمائة مليون مارك اخري عن طريق بيع الاحتياطي الاستراتيجي من البترول الخام الذي تملكه الدولة.

وقد وافقت الحكومة يوم الجمعة على الميزانية الفيدرالية لعام ١٩٩٨ التي سيرتفع حجمها بنسبة ٥,٠ في المائة ليصل الى ٤٦١ مليار مارك مع انخفاض العجز المتوقع الى ٨,٥٧ مليار مارك.

ويتعين الحصول على موافقة البرلمان على كل من برنامج الانفاق الاضافي للعام الحالي وميزانية عام ١٩٩٨ خلال فصل الخريف.

كما تتضمن ميزانية عام ١٩٩٨ ايضا مبلغ ٨٥٠ مليون مارك لانفاقه على المقاتلة الاوروبية «يوروفايتر» التي يحتدم حولها الجدل والتي تقوم المانيا بتصنيعها بالتعاون مع بريطانيا وايطاليا واسبانيا. (أ ف ب)



ثيوفايجل

آفاق اقتصادية

بقلم: ناصر فلاح القحطاني

تمويل الاكتتاب في الأسهم المحلية.. خدمة غير مطلوبة

■ ان تزايد الوعي الاستثماري لدى المواطنين والتطور الملحوظ في سوق الأسهم المحلية افرز ظواهر جديدة على المجتمع الاقتصادي في الدولة تستوجب التصدي الحازم لها. فكانت ظاهرة المتاجرة بخلاصات القيد، ونحمد الله ان المسؤولين تصدوا لها بالشكل المطلوب، اذ ان مثل هذا الاستغلال يجعل المواطن البسيط صاحب الوعي الاستثماري المتواضع، يعيد النظر في مسألة اكتتابه، سواء لنفسه او لبقية افراد اسرته بسبب عروض الاغراء من قبل المتاجرين بخلاصات القيد الذين يعرضون عليه مبلغا نقديا فوريا يساعده على الوفاء بتكاليف مصاريف الصيف والسفر، فبدلا من محاولة تدبير مبلغ معين يستثمره في اسهم هذه الشركات المتوقع لها نجاحا باهرا باذن الله ويجعله رصيدا له ولافراد اسرته من بعده، فانه ينقاد وراء هذا الاغراء ويختار الطريق السهل متناسيا ان التجارب السابقة في اسهم الشركات والبنوك المحلية التي طرحت في السبعينات اظهرت نتائجا يجني المساهمون ثمارها الآن. حيث تضاعفت قيم تلك الاسهم مئات المرات في فترة زمنية تراوحت بين ٢٠ - ٣٠ سنة بالاضافة الى اسهم المنحة المجانية التي تعطى للمساهمين نتيجة للزيادات المتعاقبة في رأس المال، والارباح النقدية التي توزع عليهم سنويا الامر الذي شكلت معه مصدر دخل اضافي لهؤلاء المواطنين.. وها نحن الآن امام ظاهرة جديدة ولكنها مع الاسف تحظى بمباركة وتشجيع المصارف العاملة بالدولة، هذه الظاهرة بحاجة الى وقفة مماثلة للقضاء عليها وهي في مهدها.

افادت الانباء ان البنوك تتنافس على تقديم تسهيلات ضخمة لكبار المستثمرين في الاكتتاب في الاسهم المحلية، اذ عرضت بعض المصارف تسهيلات تجاوزت ستة اضعاف مبالغ الاكتتاب فيما ذهبت مصارف اخرى الى منح تسهيلات تصل الى عشرة اضعاف المبلغ انطلاقا من علاقاتها بالعملاء والضمانات المقدمة منهم.

ان عملية تمويل الاسهم هذه لا تعود بالنفع الكبير على البنوك ذاتها وذلك نظرا لمحدودية فترة الاقراض والتي ترتبط بفترة الاكتتاب واعادة الاموال بعد انتهاء عملية التخصيص ولكنها خدمة تقدمها المصارف لعملائها.

كما ان المبالغ التي اكتتب بها في مصرف ابوظبي الاسلامي فقط نتيجة تمويل البنوك تجاوزت المليار درهم حسب مصادر السوق، الامر الذي يعني فقدان عدد من الاسهم سنيت من افواه اولئك المواطنين الراغبين في الاكتتاب، ولكن ظاهرة التسهيلات ستحرمهم من الاستفادة من هذه الفرص التي وفرتها الدولة. اذ ان هذه الخدمة ستؤثر بلاشك اثناء عملية تخصيص الاسهم في حصولهم هم وافراد اسرهم على نسبة عادلة كانوا سيحصلون عليها لولا مزاحمة عملاء بنوك التمويل.

ان ظاهرة تمويل اكتتاب اسهم الشركات والبنوك المحلية بالاضافة الى انها ضد المصلحة الوطنية فانها ايضا ليست في صالح هذه الشركات والبنوك، اذ انه كلما اتسعت دائرة المساهمين كلما عاد ذلك بالنفع على المنشأة نفسها. وازدياد قاعدة المتعاملين يعني اكتسابها مزيدا من العملاء يجعلهم يحرصون على ان يكون جزء من تعاملاتهم لمصلحتها.

وفوق كل ذلك، فانه يجب ان يكون معلوما لدى هؤلاء المتاجرين ان الدولة بمقدورها ان تكتتب بكامل رأس مال المصرف، ولكن الرغبة في افادة المواطنين من عوائد الاستثمار في اسهم الشركات انما هو نوع من سياسة توزيع الثروة التي يؤمن بها صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله، والذي لم يأل جهدا في توفير فرص العيش الكريم لأبنائه المواطنين دونما مزاحمة من احد.

ان عملية الاكتتاب في اسهم الشركات يجب ان تكون طبيعية. فالراغب في الاكتتاب عليه ان يقتنع بالعدد الذي تسمح له سيولته النقدية دونما تكليف نفسه عناء الجشع المتمثل في فكر «هل من مزيد» وان يرضى بالحصة التي ستخصص له دونما مزاحمة لاخوانه المواطنين الآخرين الذين يرغبون في الحصول على حصة عادلة من الاسهم التي اكتتبوا بها.

ان لم تستشعر البنوك واجبها نحو القضاء على هذه الظاهرة السلبية وتدرك ان تقديم مثل هذه الخدمة على حساب الغالبية العظمى من المواطنين امر مرفوض. فانني اتمنى ان يتدخل المسؤولون في هذا الامر وان يضعوا حدا لهذا الجشع والاستهتار المتمثل في اقتطاع حصة، هي من حق المواطن الراغب في الاكتتاب دونما مزاحمة من احد.

صندوق النقد الدولي مستعد للتدخل لمواجهة العاصفة المالية في آسيا

■ واشنطن: أعلن صندوق النقد الدولي انه مستعد للتدخل الى حد ما لمواجهة العاصفة التي تصيب العملات الآسيوية الواحدة تلو الاخرى.

فبعد قرار البنك المركزي في الفلبين تعويم «البيزو» اول امس، اعلن صندوق النقد الدولي انه مستعد لتقديم موارد مالية لهذا البلد لتثبيت استقراره الاقتصادي.

وقال المدير العام للصندوق ميشال كامديسو «ان ادارة صندوق النقد الدولي توافق تماما على القرار الحاسم والملائم الذي اتخذته سلطات الفلبين، وان هذه السياسة التي تأتي لمواجهة التقلبات في الاسواق المالية في المنطقة والضغوط الناجمة عن المضاربات، هي السياسة الواجب اتباعها من اجل التطوير السريع لسوق القطع الفلبينية ودمجها في نظام العولمة». وقال انه سيقترح على مجلس ادارة الصندوق الموافقة على تمديد مهلة سداد قرض ممنوح للفلبين يستحق في ٢٣ يوليو، وترتبط الحكومة الفلبينية منذ عام ١٩٩٤ ببرنامج دعم مالي مع صندوق النقد الدولي قيمته ٦٥٩ مليون دولار، علما بأنها لم تستعمل من هذا المبلغ حتى الان سوى ٥٠ مليون دولار، وذكر كامديسو ان الصندوق سيبحث في تقديم «موارد مالية اضافية».. لكنه لم يعط رقما محددا. وكان الصندوق قد قدم بعد الازمة المكسيكية في مطلع عام ١٩٩٥، مساعدة عاجلة بقيمة عشرين مليار دولار الى المكسيك لانقاذ اقتصادها من انهيار محقق. لكن لاشيء يوحي في الوقت الحاضر بأن الصندوق مستعد لتقديم مبلغ من هذا النوع. وكان مصدر نقدي دولي قد قارن الاسبوع الماضي بين وضع المكسيك وبين الازمة في تايلاند - التي انطلقت منها الشرارة الى آسيا - ليقول انه ليس هناك من ضرورة حتى الآن لتقديم مساعدة دولية كبيرة الحجم. ولوحظ ان الصندوق الذي سارع الى اعلان استعداده لتقديم العون الى الفلبين لم يتخذ الموقف نفسه في شأن تايلاند. فصندوق النقد الدولي ليس لديه اي برنامج مشترك مع تايلاند التي لم تطلب حتى الآن اي مساعدة منه، وكانت اليابان وحدها قد أعلنت استعدادها لتقديم مليار دولار لدعم «البات» التايلاندي.

ومع ذلك فان بعثتين من صندوق النقد الدولي تضمان خبراء من البنك الدولي توجهتا الى تايلاند، مكلفتين بتقديم «مساعدة فنية» وستركز البعثة الاولى على السياسة النقدية والثانية على النظام المصرفي.. (أ. ف. ب)

افتتاح خط ملاحي بين ميناءي السويس المصري والحديدة اليمني

■ صنعاء: تم افتتاح أول خط ملاحي بين ميناءي السويس المصري والحديدة اليمني صباح امس بوصول المنتجات المصرية الصناعية في ٣٢ حاوية والتي سيتم عرضها في معرض المنتجات المصرية الذي سيقام في صنعاء في الفترة من ٢٩ يوليو الحالي وحتى الثامن من شهر اغسطس المقبل. صرح بذلك الدكتور محمود مرتضى سفير مصر لدى اليمن مشيرا الى ان الافتتاح الرسمي لهذا الخط الملاحي الذي سيساهم في انتقال الافراد والبضائع بين الدولتين والدول المجاورة لليمن سيتم خلال الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة المصري لصنعاء يوم ٢٨ من شهر يوليو الحالي على رأس وفد من رجال الاعمال المصريين. وقال السفير المصري ان الدكتور جويلي سيرأس خلال زيارته لليمن الجانب المصري في اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين والتي ستبحث تفعيل الاتفاق التجاري الموقع بين مصر واليمن في يونيو الماضي واعداد الوثائق الخاصة باتفاقية انشاء منطقة تجارية حرة بين الدولتين والتي سيتم التوقيع عليها خلال اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العليا المشتركة المصرية اليمنية والمنتظر عقدها في صنعاء برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين خلال الربع الأخير من العام الحالي. وسيعقد على هامش المعرض المصري للمنتجات المصرية في صنعاء الاجتماع التأسيسي الاول لمجلس ادارة الغرفة الاقتصادية المصرية اليمنية والمكون من ٢٠ من رجال الاعمال في البلدين بواقع ١٠ اشخاص لكل جانب. وستعمل هذه الغرفة التي يتبادل رئاسة مجلس ادارتها مرة كل عامين شخصية من البلدين على التعريف بالمنتجات والاتفاقيات الاقتصادية المتاحة بين الدولتين والمساعدة على اجراء البحوث التسويقية لسلع البلدين واصدار دليل اقتصادي موحد للتعريف بالمنتجات والشركات والمؤسسات في كل من الدولتين. كما ستعمل الغرفة على المساهمة في تسهيل تعامل المؤسسات الوطنية فيما يتعلق بتبادل الخبرات والتدريب الفني والتقني وتشجيع وتسهيل الاتفاقات التجارية والمالية بين المؤسسات في الدولتين والعمل على تنفيذها وازالة اية عقبات تعترض زيادة التعاون التجاري. ويذكر ان الخط الملاحي الجديد بين اليمن ومصر سيساعد في نقل المنتجات المصرية الى الموانيء المطلة على البحر الاحمر ويعتبر فرصة كبيرة لفتح اسواق لهذه المنتجات في دول المنطقة وكذلك دول القرن الافريقي.

(أ ش أ)

ايران وموزامبيق توقعان اتفاقا بشأن اقامة مصفاة نفط

■ دبي: قال راديو طهران ان ايران وقعت يوم الخميس اتفاقا مع موزامبيق بشأن بناء مصفاة نفطية في تلك الدولة الافريقية.

وأضاف الراديو ان وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده ووزير الطاقة والموارد المعدنية الموزامبيقي جون كاتشاميلا وقعا مذكرة تفاهم في طهران وافقت ايران بمقتضاها على تقديم خبرة فنية وتوريد نفط خام. وقال اقازادة ان المصفاة سيتعين تمويلها بواسطة بضع دول في جنوب القارة الافريقية ومستثمرين اجانب آخرين وان «ايران مستعدة للتعاون مع موزامبيق في هذا المجال». وذكر الراديو انه بمقتضى مذكرة التفاهم الزمت موزامبيق نفسها باتاحة «الظروف المطلوبة» لبناء المصفاة. ويقول مسؤولون ايرانيون ان طهران تريد المساعدة في انشاء مصفاة نفطية في مدينة ناكالا الساحلية بشمال موزامبيق واعادة بناء المصفاة الحالية للبلاد الموجودة في مدينة ماتولا في الجنوب.

ارتفاع مبيعات مراكز التسوق في دبي بنسب تراوحت بين ٢٥ و ٥٠٪

المنافسة في العروض الخاصة.. والتنزيلات جذبت اعداداً كبيرة من المتسوقين

■ دبي - ابراهيم أحمد:

■ زادت مبيعات مراكز التسوق في دبي بنسب تراوحت بين ٢٥٪ الى ٥٠٪ في موسم ما قبل الاجازات والذي يمتد الى منتصف الشهر الحالي.. ولم تشهد هذه الفترة اي زيادة في الاسعار.. وقدمت محال كثيرة تنزيلات وصلت الى ٥٠٪. وتجاوز عدد زوار بعض مراكز التسوق يوميا ١٠ آلاف زائر يرتفع عددهم في يوم الخميس الى ١٥ الف زائر.

وتنافست مراكز التسوق في تقديم عروض وبرامج ترويجية لاجتذاب اكبر عدد من المتسوقين وشاركت المحال التجارية في تقديم اسعار خاصة وتنزيلات كبيرة وصلت احيانا الى ٥٠٪.

تتفق آراء جميع مديري المراكز التجارية.. ان المبيعات تنتعش خلال شهور الصيف بسبب مشتريات المسافرين في اجازات. والاعداد الكبيرة من السياح من دول مجلس التعاون.. وقدمت بعض المراكز بطاقات خاصة وخصومات متميزة لحامليها.

ويقول فيل ماك آرثر المدير العام لديرة سيتي سنتر: «شهدت صناعة المراكز التجارية في دبي تطورا كبيرا حيث زاد عدد المراكز التجارية في الخمس سنوات الاخيرة والتي تعمل جميعها بشكل جيد وتستقبل اعدادا كبيرة من المتسوقين من كل مكان، وهذا لا يعني توقف العمل في محال التجزئة التي تعمل ايضا بشكل جيد، ولكن الميزة التي تتفوق بها المراكز التجارية هي توفير كل ما يحتاجه المتسوقون تحت سقف واحد مكيف».

وعن حركة العمل في المركز خلال اشهر الصيف قال: «تزداد حركة العمل في المركز خلال فترة الصيف نظرا لقيام عدد كبير من المسافرين بشراء كل ما يحتاجونه قبل مغادرة الدولة في اجازاتهم السنوية، كما تنتعش المبيعات بسبب الاعداد الكبيرة من السياح التي تتوافد الى الدولة من مختلف دول العالم وبشكل خاص من دول مجلس التعاون الخليجي نظرا لما تتمتع به دبي من شهرة عالية كونها سوقا مفتوحة يجد المتسوق فيها كل ما يريد، وأي زائر يلمس حركة العمل وزيادة المبيعات في المركز بشكل كبير، اما ما نوفره امام المتسوقين هذا الصيف فنحن نقدم لهم الكثير، حيث قمنا مؤخرا بالاعلان عن حملتنا الصيفية الترويجية، كما قمنا مؤخرا بافتتاح الطابق الثاني من ديرة سيتي سنتر والذي يوفر امام المتسوقين فرصة زيارة ٧٥ محلا جديدا تضم عددا كبيرا من اشهر الاسماء العالمية.

ويقوم العديد من المحال التجارية بالحملات الترويجية الخاصة بهم، اضافة الى استضافتنا لمعرض رسومات ديزني في الطابق الثاني ونعتقد ان البناء المعماري المميز للمركز اضافة الى انه اكبر مركز تجاري متوفر حاليا مع تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والمحال المتميزة والعروض يجعل المركز وجهة للكثيرين».

وقد نظم المركز حملة عواصم الاناقة اعتبارا من ٥ يوليو وتتيح للمتسوقين فرصة الفوز بـ ٩ عطلات لعواصم الاناقة في العالم لندن وباريس وميلانو وكل جائزة لأربعة اشخاص على درجة رجال الاعمال اي ٣٦ تذكرة سفر بالطائرة الى هذه المدن.

وقد تم السحب الاول يوم ١٢ يوليو والسحب الثاني يوم ١٩ يوليو والثالث ٢٦ يوليو، في كل مرة يحصل ٣ فائزين على ١٢ تذكرة سفر.

ويقول عيسى آدم ابراهيم مدير عام مركز برجمان، ان فترة مابعد الامتحانات وما قبل الاجازات والتي تمتد حتى منتصف يوليو تشهد زحاما كبيرا ويصل عدد الزوار يوميا الى ١٠ آلاف زائر يزيد عددهم ايام الخميس والجمعة الى ١٥ الف زائر.. وبسبب الاستعداد للاجازات والحملة الترويجية التي نظمناها وتمتد من ١٩ يونيو الى ١١ يوليو الحالي زادت المبيعات بنسبة ٥٠٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.. وسيحصل الفائزون في الحملة الترويجية على ٦ جوائز كل منها ٤ تذاكر سفر عائلية الى ٥ وجهات سياحية هي لندن والريفييرا الفرنسية ومدينة الشمس بجنوب ارمينيا وكينيا وسنغافورة اي ان عدد الفائزين بتذاكر السفر ٢٤ تمت زيادتهم مؤخرا الى ٣٠ اضافة الى ٢٤ مجموعة حقائب كل مجموعة ٤ حقائب اي ٩٦ حقيبة سفر هدية للفائزين.

ويقول مدير عام مركز برجمان ان الكثير من المحال التجارية بالمركز وعددها ١٧٠ محلا قدمت تخفيضات وتنزيلات وصلت في بعضها الى ٥٠٪ ولم تشهد هذه الفترة اي زيادة في الاسعار لتشجيع المتسوقين على الشراء، حيث يقومون عادة بجولات ودراسة لاسعار مستلزماتهم ويتجهون للمحال الاقل سعرا.. وقد كان اكثر الاقبال على الملابس الجاهزة والازياء، والهدايا والاليكترونيات ولعب الاطفال.

وقال عيسى آدم ابراهيم ان نسبة الاشغال في مركز برجمان ١٠٠٪ وان توسعات المركز وهي تحت الدراسة الآن سترى النور عام ٢٠٠٠.. وقال ان فترة الصيف تشهد الآن زيارة اعداد كبيرة من السياح والعائلات الخليجية للامارات.

ولمواجهة احتمال انخفاض اعداد الزوار في شهر اغسطس ستنظم ردهة المطاعم بالمركز وتضم ١٣ مطعما تقدم الوجبات العالمية وجبة مجانا لكل من يحصل على ٥ وجبات سواء للافراد او العائلات وفي نهاية الشهر سيجري سحب لتقديم ١٠٠ وجبة مجانية للفائزين.

ويقول مدير مركز برجمان ان المراكز التجارية ساهمت بدور بارز في النهضة التجارية بالدولة وتساير احدث ما وصلت اليه المراكز في العالم قد فاز مركز برجمان بجائزة ماكس العالمية التي لا تفوز بها الا المراكز المتواجدة في امريكا.

ويقول ان للمراكز زوارا خاصين يترددون دائما على بعض المحلات الخاصة ونحن نحرص على تشجيعهم واجتذابهم ونوفر لهم كل ما يريدون تحت سقف واحد.. وتظل للاسواق المفتوحة نكهة خاصة بالنسبة للمتسوقين.

وعن نسبة الجادين من زوار المركز يقول مدير برجمان ان دراسة اجريناها في بداية العام اظهرت ان نسبة الزوار الجادين الذين يتسوقون خلال زياراتهم للمراكز التجارية تبلغ ٤٦٪.

ويقول مرهف كيشي مدير عام مركز حمرعين التجاري ان نسبة الزيادة في عدد زوار المركز في موسم ما قبل الاجازات ٢٥٪ وتتضاعف هذه النسبة ايام الخميس والجمعة وقد نظمت معظم محال المركز تنزيلات بمناسبة الصيف خاصة محال الملابس والعطور والهدايا وملابس الاطفال ويقول ان زوار المراكز التجارية يكونون من افضل المتسوقين الباحثين عن الماركات العالمية والسلع المتميزة ويوجد بالمركز اكبر الشركات والمؤسسات والمحال ذات الشهرة العالمية اضافة الى فندق ماريوت.

ولكل مركز تجاري هويته والمركز الناجح هو الذي يقوم بعمل دراسة متأنية لشرائح الفئات التي سيجذبها ويقوم بتنويع انشطة المحال لكي تتلاءم وتلبي احتياجات هذه الفئة ويمكن ان نقسم المراكز التجارية الى ثلاث فئات، الاولى تخدم ذوي الدخل المحدود والثانية للطبقة المتوسطة والثالثة للطبقة الغنية والتي يأتي المواطنون في مقدمتها والسائحون والزوار الخليجيون.

ويقول مدير مركز حمرعين التجاري، لا نستطيع القول بأن نجاح المركز التجاري بعدد المرتادين او بالازدحام الشديد للزوار فيه وانما دائما بنجاح وارتفاع نسبة المشتريات فيه، لان بعض المراكز التجارية يمكن ان تصبح اماكن للنزهة والترويض فقط والمركز الناجح هو الذي يستطيع ان يخلق ولاء لدى المستهلك يفرض عليه التردد على المركز وللمحال الموجودة فيه.



عيسى ادم ابراهيم

فيل ماك ارثر

مراكز التسوق بدبي قمة في التصميم «تصوير : جابر عابدين»

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٣٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٨٧	٥,٩٣	٦	٦,١٩
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٧٢	٥,٩٣
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٨٤	٥,٩٤	٦,١٦
دينار كويتي	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٨٤	٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٢٣١٦	٢,٠٦٤١	٠,٠٣٢٢	٠,٦١٠٤	٢,٥٠٢٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٣٦٣٨	٢,١٠٧٦	٠,٠٣٢٩	٠,٦٢٣٣	٢,٥٥٥٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٩	٠,٦٥٤٠١	٠,٢١٦٦٣	٠,٠٣٣٨	٠,٦٤٠٦	٠,٢٦٢٦٨
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٣٩٤٥	٠,٢١١٨٠	٠,٠٣٣٠	٠,٠٦٢٦٣	٠,٢٥٦٨٣
دينار كويتي	٠,٣٠٢٢٥	٠,٥١٢٦٣	٠,١٦٩٨٥	٠,٠٠٢٦٥	٠,٥٠٢٣	٠,٢٠٥٩٦
جنيه مصري	٣,٣٨٨٠	٥,٧٤٢١	١,٩٠٣٩	٠,٠٢٩٧	٠,٥٦٣٠	٢,٣٠٨٧
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٦٢١,٣٦	٨٧١,٠٣	١٣,٥٩	٢٥٧,٥٨	١٠٥٦,٢٢
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٩٨٢	٠,٣٩٨١	٠,٠٠٦٢	٠,١١٧٧	٠,٤٨٢٨

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٣٢٨٥
دولار استرالي	١,٣٢٥٥١
فرنك بلجيكي	٣٦,١٨٠
دولار كندي	١,٣٧٦٥
فرنك سويسري	١,٤٤٩٠
مارك الماني	١,٧٥٢٣
كرونا دنماركية	٦,٦٧١٠
بيزيتا اسبانية	١٤٧,٩٨٠
فرنك فرنسي	٥,٩٠٤
جنيه استرليني	٠,٥٩٦٦٥٩
ين ياباني	١١٤,٤٧
ايكو	٠,٨٩٠٥٥١
ليرة ايطالية	١٧٠٥,٥٠
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	١,٩٧٣١
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٣٤١٢
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٠١٦

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٥٩١٣	١,٧٧٩٥	١١٤,٠٧	٦,٠١٧٦	١,٤٦٧٥
جنيه استرليني	١,٦٩١٢	-	٣,٠٠٩٥	١٩٢,٩٢	١٠,١٧٧٠	٢,٤٨١٨
مارك الماني	٠,٥٦٢٠	٠,٣٣٢٣	-	٦٤,١٠	٣,٣٨١٦	٠,٨٢٤٧
ين ياباني	٠,٠٠٨٨	٠,٠٠٥٢	٠,٠١٥٦	-	٠,٠٥٢٨	٠,٠١٢٩
فرنك فرنسي	٠,١٦٦٢	٠,٩٨٢	٠,٢٩٥٧	١٨,٦٦	-	٠,٢٤٣٩
فرنك سويسري	٠,٦٨١٤	٠,٤٠٢٩	١,٢١٢٦	٧٧,٧٣	٤,١٠٠٦	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٨٨	٧	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٣٨
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٨
مارك الماني	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٥٠	١,٢٥	١,٣٨
ليرة ايطالية	٦,٨٧	٦,٩٧	٦,٧٦	٦,٩٨	٦,٨٢	٦,٩١	٦,٦٧	٦,٧٦	٦,٤٠	٦,٤٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

المغرب يضمن استثمارات بقيمة ٦٥٥,٧ مليون دولار

■ الرباط: قال الصندوق المركزي للضمانات المملوك للحكومة المغربية انه سيضمن بالاشتراك مع بنوك تجارية استثمارات قيمتها ٦,٣ مليار درهم (٦٥٥,٧ مليون دولار) بمقتضى خطة مدتها خمس سنوات.

واضاف العربي بلاحة مدير الصندوق في مؤتمر صحفي: «نصف ذلك المبلغ ستضمنه بنوك تجارية مغربية ابتداء من هذا العام».

ومضى قائلا ان الصندوق الذي انشيء عام ١٩٤٩ يعكف حاليا على تطوير لوائحه لتعزيز دعمه للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لكنه يستبعد مصايد أعلى البحار من خططه.

وقال بلاحة ان الصندوق يدرس انشاء صندوق مالي برأسمال ٥٠٠ مليون درهم لتطوير الشركات المغربية قبل انشاء منطقة للتجارة الحرة مع اوروبا بحلول عام ٢٠١٠. واضاف ان بنك الاستثمار الاوروبي والشركات نفسها سيشتركان في تمويله.. (رويتر)

البنك العربي يقود ارتفاع الأسهم الأردنية

■ عمان: سجلت أسهم البنك العربي ارتفاعا حادا لتبلغ أعلى مستوى منذ ١٢ عاما امس لتدفع وحدها مؤشر سوق الأسهم الاردنية للارتفاع.

صعد سهم البنك الذي يمثل نحو ثلث اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق خمسة دنانير الى ٢٧٥ دينارا ومثل نحو نصف اجمالي تعاملات اول امس التي بلغت ٢,١ مليون دينار (٣,١ مليون دولار).

ويعزو سماسرة المكاسب القوية لسهم البنك العربي يوم الاربعاء والخميس الى توقعات بتحقيق المصرف ارباحا ضخمة عام ١٩٩٧ وان يصرف اسهما مجانية.

وزاد مؤشر سوق عمان المالي المكون من ٦٠ سهما ٠,٧٩ في المائة الى ١٦٣,٦٨ نقطة رغم ان الاسهم المنخفضة فاقت المرتفعة، وهبطت اسعار ١٦ سهما وارتفع ١١ واستقر ١٧ سهما عند الاغلاق.. (رويتر)

ارتفاع أرباح البنك السعودي - الأمريكي الى ٥٠٥,٦ مليون ريال خلال ٦ شهور

■ المنامة: اظهرت ارقام البنك السعودي - الامريكي اول امس ان صافي ارباحه خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي زاد الى ٥٠٥,٦٦ مليون ريال مقابل ٤٧٥,٠٥ مليون.

وهبطت ايرادات التشغيل للبنك الذي يوجد مقره في الرياض الى ١٥٤٤,٦٦ مليون ريال من ١٥٨٠,٨١ مليون.

غير ان الايرادات الاخرى زادت في الاشهر الستة المنتهية في ٣٠ يونيو الى ٨٣,٢٨ مليون ريال من ٦١,٢٤ مليون ريال.

ويمتلك فرع سيتي بنك الامريكي ٣٠ في المائة من المصرف والباقي لمستثمرين سعوديين.. (رويتر)

بتكلفة ١٢٠ مليون دولار وضع حجر الاساس لمصنع حديد في اليمن

■ صنعاء: ذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان حجر الاساس قد وضع لوحدة انتاجية للشركة المتحدة للصناعات المعدنية في منطقة دوفس في محافظة ابين جنوبي صنعاء.

وقالت الوكالة ان تكاليف انشاء هذه الوحدة تبلغ ١٢٠ مليون دولار وتشمل مصنع صهر الحديد بطاقة انتاجية يومية تبلغ ١٢٠٠ طن ووحدات درفلة الحديد ولسانا بحريا لتسهيل عمليات التحميل والتنزيل من والى السفن وخطوط انتاج قطع وهياكل معدنية لمختلف الاستخدامات وخط انتاج المواسير.

وقالت سبأ ان المشروع سينفذ على مساحة تبلغ ٥٠٠٠ متر مربع وان حجر الاساس وضع يوم الخميس.

واوضحت الوكالة ان الشركة المتحدة للصناعات المعدنية هي مشروع استثماري تابع لمجموعة المصنع السعودي لدرفلة الحديد ومقرها الرئيسي بمدينة جدة.. وهذا هو المشروع الاول من نوعه الذي يقام في اليمن.. (رويتر)

تجار . الأردن يعتزم شراء مائة ألف طن من القمح

■ شيكاغو: قال مصدرون امريكيون ان الاردن من المقرر ان يطرح مناقصة في ٢٣ يوليو الحالي لشراء ١٠٠ ألف طن من القمح الامريكي الشتوي الاحمر الصلد او الربيعي الاحمر الصلد او نفس الكمية من دول اخرى.

واضافوا ان المناقصة ستطلب شحن نصف الكمية في النصف الثاني من اغسطس والباقي في النصف الاخير من سبتمبر المقبل.. (رويتر)

سهم اتصالات يرتفع الى ١٠١٠ دراهم
الطلبات على اسهم الشركات القديمة تفوق المعروض

■ ارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني امس من ٢٦٢٨,٧٦ الى ٢٦٣٥,٥٩ نقطة بسبب زيادة سعر سهم اتصالات من ١٠٠٥ دراهم الى ١٠١٠ دراهم. وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم ببنك ابوظبي الوطني ان سعر سهم الفنادق ارتفع من ١٢٥ الى ١٢٨ درهما. ثم تداولت اسهم اعمار العقارية وبكميات تجارية بسعر ١٩ درهما وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٢درهما وسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٥٠ درهما وتوفرت طلبات شراء على اسهم بنك ابوظبي التجاري واسهم بنك ابوظبي الوطني وشركة ابوظبي الوطنية للتأمين. وتم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار وبسعر ١٢,٥ درهم.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان عدد المكتتبين الهائل في اسهم بنك ابوظبي الاسلامي الذي بلغ ٢٢٢ الف مكتتب وبحصيلة ١٢,٥ مليار درهم اصبح مثار اهتمام المستثمرين ورجال المال، والذي يعني ان الاقبال الهائل على الاكتتاب وتدني النسبة التي سيحصل عليها المكتتبون سيؤديان الى ارتفاع سعر السهم في السوق بعد الانتهاء من عملية التخصيص. كما ويعني ان مستقبلا زاهرا ينتظر سوق الاسهم المحلية.

وتم عقد بعض الصفقات على سهم إعمار العقارية بسعر ١٩ درهما وتم عقد صفقة صغيرة على سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٥٨٥ درهما وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥٠ درهم بكميات بسيطة ومتوسطة. ولازالت الطلبات متوفرة على اسهم الشركات القديمة بصورة تفوق العروض.

وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم والسندات ان سوق الاسهم المحلية استقطب اهتمام جميع شرائح المجتمع حول بنك ابوظبي الاسلامي والاستفسار عن النتائج المتوقعة للاكتتاب حيث كان حجم الاقبال الهائل على الاكتتاب ملفتا للانظار، اذ بات السوق يحظى باهتمام الجميع، ولازالت اسهم شركة إعمار محل الاهتمام الاكبر حيث تم تداول اسهمها بسعر (١٩,٥) درهم للكميات المتوسطة.

وتفوق الطلب على العرض بشركة دبي للاستثمار وتم طلب كميات تجارية بسعر (١٢,٥٠) درهم ولازالت الطلبات كبيرة جدا على سهم الاتصالات بسعر (١٠٢٠) درهما وتوفرت طلبات اسهم شركة الفنادق بسعر (١٣٥) درهما ولوحظ الطلب الكبير على اسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر (٢٣٩) درهما. وتوفرت طلبات على اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر (١٥٥) درهما وبشكل عام فان السوق يتمتع باداء جيد على معظم الاسهم والملاحظ تفوق الطلبات على العروض.



السوق الحرة بمطار أبوظبي
«هاي لايت» ابتكار جديد لعرض البضائع على المسافرين

■ خالد البدري

■ لاتتعجب اذا كنت مسافراً من مطار أبوظبي الدولي ورأيت فتاة جميلة أنيقة تقترب منك وهي ترتدي عشر ساعات وعشر اكسسوارات وربما ٢٠ قلادة.. انها احدى مندوبات السوق الحرة بمطار ابوظبي الدولي، وانها تروج بهذه الفكرة الجديدة لهذه البضائع وغيرها من المجوهرات والاكسسوارات والايشاربات والساعات في برنامج جديد ابتكره مطار أبوظبي الدولي باسم «هاي لايت» حيث تقوم بعض مندوبات المبيعات بالسوق الحرة بارتداء الأزياء الأنيقة ثم يتزين ببعض البضائع المتوفرة في السوق الحرة من أجل عرض البضائع على المسافرين.

وتقول السيدة نيفين ابراهيم مديرة التسويق والاعلام في السوق الحرة ان فكرة «هاي لايت» وتعني اظهار الشيء طبقت من أجل جذب المسافرين الى المحال وتقديم البضائع بشكل جديد وجذاب للمسافر المتواجد في أي مكان في المطار ثم يتم اصطحابه الى المحال وتعريفه بالموجودات ومساعدته على اختيار هدايا قيمة بشكل يتناسب مع ميزانيته.

وبهذه الفكرة يتم عرض البضائع على المسافرين في أماكنهم حيث تنتقل السلعة من فوق الأرفف الى حيث يوجد المسافر وليس العكس كما هو سائد في معظم الأماكن، كما ان ارتداء البضائع يعطي الراكب الفرصة في التفكير ومشاهدة كيف تبدو «الهدية» السلعة لدى ارتدائها مما يسهل عملية الاختيار. ومؤخرا قامت جاو كنج احدى مندوبات السوق الحرة بارتداء تشكيلة من مجوهرات «ميساكي» وجالت بها في انحاء السوق الحرة، ونجحت في بيع عدد كبير من المجوهرات، وفاق ماتم بيعه خلال اسبوعين من نفس المجوهرات ما تم بيعه خلال ٥ أشهر ماضية.

العمل يبدأ ببورصة السلع مؤقتاً بأبوظبي فور انتهاء التخصيص
الحوسني: طرح «السعديات» شركة مساهمة عامة للاكتتاب المحلي والعالمي في سبتمبر
توقعات بتنفيذ مشروع المنطقة الحرة خلال الربع الأول من العام المقبل

سعادة محمد علي الحوسني يتحدث في المؤتمر الصحفي — تصوير: شوكت علي

تغطية: سامي البلعوطي

■ أكد سعادة محمد علي الحوسني مدير علم هيئة المنطقة الحرة أنه سيتم طرح أسهم شركة ادارة المنطقة الحرة للاكتتاب العام المحلي والدولي في سبتمبر وقال ان سوق السلع بالسعديات سيبدأ العمل بها فور انتهاء عملية الاكتتاب واعلان التخصيص من خلال مقر مؤقت بمدينة أبوظبي حتى يتم الانتهاء من أعمال البنية الأساسية والمرافق بالجزيرة والتي تشمل المستودعات والمخازن وأرصفة الشحن ومطارا دوليا وجسرا يربط الجزيرة بالبر إضافة إلى الفنادق والمرافق الخدمية الأخرى.

وأوضح أن اسهم الشركة سيتم تقسيمها إلى قطاعين الاول سيطرح للاكتتاب المحلي للمواطنين والمقيمين بالدولة أما القطاع الثاني فسيتم طرحه بالاسواق العالمية.

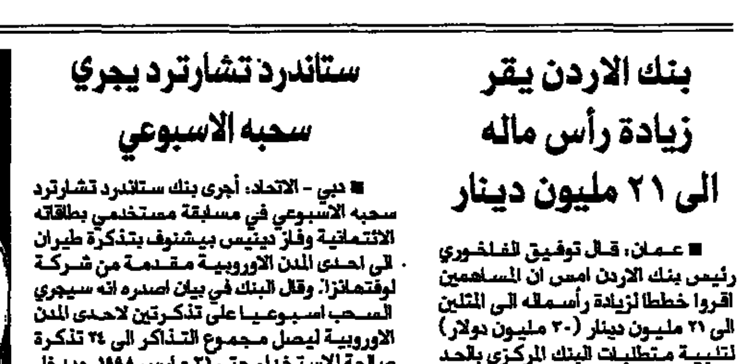
واشار الحوسني الذي كان يتحدث في ندوة نظمها الاتحاد الدولي للمتعاملين بالنقد إلى أن المفاوضات جارية مع مجموعة من المؤسسات المالية الشهيرة لإدارة عملية الاكتتاب الدولي. واضاف انه سيتم طرح الأسهم الدولية للتداول في أحد الأسواق العالمية إلى جانب تداولها من خلال بورصة السعديات.

وقال ان سوق السعديات للسلع ستغطي جزءا كبيرا من عمل الأسواق العالمية ابتداء من اليابان وسنغافورة أي ما يقارب ١٨ ساعة عمل خلال اليوم وسبعة أيام بالأسبوع وهو ما يتيح تواجداً دائماً ومستمرا في الاسواق الرأسمالية والبورصات العالمية حيث سيجمع مركز التداول المؤقت بأبوظبي وبالجزيرة لاحقا عدداً كبيراً من أصحاب المواقع المتخصصة بالتداول في السوق المالية وسوق السلع الأولية وسوق التأمين والوساطة بأنواعها. مما يجعل بورصة السعديات متخصصة بفروع عدة للتداول والتمويل والاستثمار في المحافظ والخيارات الاستثمارية والمواقع المالية بتداول السلع الأولية وغيرها من الخدمات المالية.

وأوضح ان السعديات ستكون مركزا عالميا لتداول السلع بالتسليم والاستلام والتداول بالسلع الآجلة وبعمليات الخيار على السلع المستقبلية بما يغطي ٦٧ سلعة متضمنة التخزين والاستيراد والتصدير عبر المرافق الموجودة بالجزيرة.

وقال الحوسني ان المراسيم والقوانين الخاصة بإنشاء شركة ادارة وتطوير السعديات كشركة مساهمة عامة ستصدر خلال الاسابيع القليلة المقبلة حيث من المقرر ان تحدد هذه القوانين نسبة المؤسسين والمساهمين في رأس مال الشركة التي تبلغ قيمتها ٢ مليارات دولار وتوقع أن يبدأ تنفيذ مشروع المنطقة الحرة خلال الربع الأول من العام المقبل.

وذكر أن الهيئة تلقت طلبات أولية من قبل مؤسسات محلية وعالمية لتكون بين المؤسسين كما تلقت طلبات من بنوك ومؤسسات مالية محلية وعالمية لتنفيذ عملية الاكتتاب بأسهم الشركة التي ستكون الأكبر من نوعها في تاريخ الأصدارات بدولة الإمارات وأكد سعادة مدير عام هيئة المنطقة الحرة في جزيرة السعديات بأبوظبي ان دولة الإمارات تسعى من انشاء هذه المنطقة الحرة إلى خلق أكبر قدر من الفرص التجارية المربحة سواء للقطاع الخاص أو العام واستقطاب كبريات الشركات العالمية من خلال توفير بيئة استثمارية عصرية تتمتع بجميع المزايا والتسهيلات الجذابة. واضاف ان العاملين على هذه الجزيرة سيكونون من اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة وتواجدهم بها يعني بالضرورة استخدامهم للمرافق الموجودة بالامارة من مدارس ومساكن ومستشفيات ومطاعم وفنادق الأمر الذي سينعكس على مجمل الأعمال ايجاباً ويعزز الحركة التجارية وبالتالي يعني زيادة الاستثمارات المحلية وتشجيع المستثمر الاجنبي على دخول السوق بدافع توفر البيئة الاستثمارية الصحية والاستفادة من المزايا والتسهيلات المتميزة والاعفاءات الضريبية والجمركية بالاضافة إلى توفر مرافق البنية التحتية التي تضاهي مثيلاتها في أرقى دول العالم وهذا بالتأكيد سيحسن من نوعية العمالة في الامارة كما ونوعا.



جانب من الحضور

المشروع يعزز مستقبل الأجيال المقبلة وينشط الحركة الاستثمارية والتجارية بالدولة

بنك الاردن يقر زيادة رأس ماله الى ٢١ مليون دينار

■ عمان: قال توفيق الفاخوري رئيس بنك الاردن امس ان المساهمين اقروا خططا لزيادة رأسماله الى المثلين الى ٢١ مليون دينار (٣٠ مليون دولار) لتلبية متطلبات البنك المركزي بالحد الادنى لرؤوس الاموال. وقال الفاخوري ان القرار اتخذ في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية يوم الخميس.

واضاف ان الزيادة سيغطيها تحويل نقدي من الاحتياطي والارباح غير الموزعة ليصبح توزيع سهم مجاني على المساهمين الحاليين مقابل كل سهمين يمتلكونهما. وقال لرويتر «سنصدر نصف سهم مجاني مقابل كل سهم ليزيد رأس المال ٥,٢٥ مليون دينار».

واضاف ان الزيادة الباقية في رأس المال ستكون من خلال بيع اسهم جديدة. ولم يقرر المصرف ان كان الاكتتاب سيكون عاما ام مغلقا. ومن ناحية اخرى قال الفاخوري ان اغلبية مساهمي البنك الاردني الكويتي يعارضون دمجه مع مصرفه وان العملية لن تتم. وحدد البنك المركزي ٣١ ديسمبر المقبل موعدا اقصى لزيادة الحد الادنى لرأس المال المدفوع للمصارف الى ٢٠ مليون دينار. (رويتر)

ستاندرد تشارترد يجري سحبه الاسبوعي

■ دبي - الاتحاد: أجرى بنك ستاندرد تشارترد سحبه الاسبوعي في مسابقة مستخدمي بطاقاته الائتمانية وفاز دينيس بيشنوف بتذكرة طيران الى احدى المدن الاوروبية مقدمة من شركة لوفتهانزا. وقال البنك في بيان اصدره انه سيجري السحب اسبوعيا على تذكرتين لاحدى المدن الاوروبية ليصل مجموع التذاكر الى ٢٤ تذكرة صالحة للاستخدام حتى ٣١ مارس ١٩٩٨. ويدخل عملاء ستاندرد تشارترد السحب عند استخدام بطاقاته الائتمانية مرتين في الاسبوع على الاقل. ويشير البنك الى ان شركة لوفتهانزا تقدم تذاكر لـ ٢٠ وجهة أوروبية وان السحب يعد مكافأة للعملاء الذين يحرصون على استخدام بطاقات الائتمان بشكل منتظم.



الفائز بسحب تشارترد يتسلم جائزته

بعد الموافقة على زيادتها بنسبة ٧٠٪
الجمارك القطرية بدأت تطبيق التعريفة الجديدة على التبغ ومشتقاته

■ الدوحة - الاتحاد: بدأت الجمارك القطرية في تطبيق التعريفة الجمركية الجديدة على التبغ ومشتقاته تنفيذا للمرسوم الأميري الذي صدر مؤخرا والقاضي بزيادة التعريفة الجمركية لتصل الى ٧٠٪ على التبغ ومشتقاته.

ووفقا للتعريفة الجديدة يتم تحصيل الجمارك على التبغ المصنع ومشتقاته «سجائر» بحد ادنى ٥٦ ريالا لكل الف سيجارة، كما تحصل الجمارك على السيجار بحد ادنى ١٠٥ ريالات للكيلو جرام منه، ويدخل في الوزن الغلاف المباشر للسيجار. وبالنسبة للتنباك أو التبغ المفروم أو المكبوس للتدخين أو المصنع يتم تحصيل ٣٠ ريالا عن الكيلوجرام الصافي منه كحد ادنى.

وبخصوص التنباك أو التبغ الخام أو غير المصنع ومشتقاتهما فيتم تحصيل ١٥٠ ريالا كتعريفة جمركية عن الكيلو جرام الصافي منهما كحد ادنى للتعريفة الجمركية.

وفي جولة لـ «الاتحاد» في الأسواق القطرية في نهاية الاسبوع الماضي بعد نحو اسبوع من صدور القرار بزيادة التعريفة الجمركية لم تلحظ ان تغيير في أسعار السجائر، الا ان تقديرات الوكلاء المحليين بالزيادة المتوقعة تباينت، فبينما رجح البعض زيادة سعر العلبة نصف ريال، رأى آخرون ان الزيادة قد تكون اكثر من ذلك.

وقالت المصادر ان الشركات الأم امتصت أغلب الزيادات التي نجمت عن قرار زيادة الضريبة الى ٥٠٪ قبل عدة أعوام. مشيرة الى ان المنافسة في السوق ستحسم ما اذا كانت الشركات ستقوم بامتصاص هذه الزيادة بمفردها او اقتسامها مع الوكيل المحلي، الا ان المصادر عادت لتؤكد ان الإجراء الأول سيكلف الشركات مبالغ مالية كبيرة تقدر بملايين الدولارات سنويا، ستؤثر على الحملات الدعائية والهدايا الاعلانية.

وأوضح بعض الوكلاء المحليين ان الزيادة في نسبة الجمارك بدول مجلس التعاون مازالت محل بحث في الشركات الأم وكيفية التعامل معها. خاصة وان هناك مخزونا كبيرا في المنطقة من التبغ ومشتقاته.

واستبعدت المصادر تأثر السوق بشكل كبير بعد تطبيق الضريبة، وحددت التأثيرات المحتملة في الأصناف من حيث اتجاه المستهلكين الى أنواع أخرى تتوافق أسعارها مع قدراتهم الشرائية.

تجدر الاشارة الى ان المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قد قرر في دورته السابعة عشرة التي عقدت بالعاصمة القطرية الدوحة في السابع من ديسمبر ١٩٩٦ الموافقة على زيادة الرسوم الجمركية في جميع دول المجلس بدون استثناء على التبغ ومشتقاته من ٥٠٪ كحد أدنى الى ٧٠٪ اعتبارا من أول يوليو الجاري.

ويقدر الاستهلاك السنوي الخليجي بنحو ٢٠ مليار سيجارة. وتأتي السعودية كأكبر سوق. ثم سوق الامارات.

بزيادة ٢٤٪ خلال يونيو
٣١,٥ مليون دولار صادرات المناطق الحرة المصرية للاسواق الخارجية

■ القاهرة - الاتحاد: سجلت صادرات المناطق الحرة في مصر للدول الخارجية زيادة ملحوظة بلغت ٢٤٪ خلال شهر يونيو ٩٧ مقارنة بنفس الشهر من العام السابق حيث وصلت صادرات هذه المناطق للاسواق الدولية خلال يونيو الماضي الى مبلغ ٣١,٥ مليون دولار مقارنة بمبلغ ٢٥,٥ مليون دولار خلال نفس الشهر من عام ١٩٩٦.

وصرح الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار بان التقرير الشهري الذي تعده الهيئة عن المناطق الحرة اوضح زيادة حجم النشاط بنسبة ٣٩٪ خلال يونيو ٩٧ مقارنة بالعام الماضي حيث بلغ ٢٢٦ مليون ولار بمقارنة بـ ١٦٢ مليون دولار خلال نفس الشهر من علم ١٩٩٦.

واوضح الدكتور ابراهيم فوزي ان النشاط يشمل اضافة للصادرات للدول الخارجية الصادرات للاسواق المحلية والتداول بين المناطق الحرة والمدينة الحرة بمحافظة بورسعيد وتموين السفن. واشار رئيس هيئة الاستثمار الى ان المناطق الحرة بمصر مؤهلة لتحقيق طفرة كبرى في الصادرات المصرية للاسواق الدولية نظرا لوجود بنية اساسية قوية بهذه المناطق وارتباطها المباشر بالاسواق الدولية، حيث تمثل صادرات المناطق الحرة السنوية للدول الخارجية اكثر من ١٠٪ من اجمالي صادرات مصر الصناعية.

الحكومة الفرنسية توقف خصخصة شركة «طومسون» للاتصالات

■ القاهرة: قررت حكومة ليونيل جوسبان اليسارية الفرنسية وقف خصخصة شركة «طومسون» للاتصالات.

ونقل راديو فرنسا الدولي عن رئيس الوزراء عزمه على تأسيس مجمع عملاق للإلكترونيات الدفاع تحتفظ فيه الدولة بدور أعظم.. وبما لايمنع مشاركة خاصة على ان تكون اقلية محدودة.

وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي بزعامة جوسبان قد طالب حكومة آلان جوبيه اليمينية السابقة في الخريف الماضي بوقف عملية خصخصة شركة طومسون.

وقال راديو فرنسا الدولي في تقرير له ان شركة «طومسون» كانت مبرمجة لعام ١٩٩٦ «خصخصة كاملة للانشطة المدنية والحربية».

وقد قدمت عروض كثيرة لشراء شركة طومسون منها عرضان من شركتي «ماترا والكاتيل» وقد فضلت حكومة جوبيه عرض شركة «ماترا» التي ستحتفظ في حالة الشراء «بالفرع العسكري وتبيع الفرع الخاص بالاتصالات المدنية» «ملتيميديا» لشركة «دايوو» الكورية الجنوبية.

واضاف الراديو ان فكرة بيع هذا الفرع لشركة كورية جنوبية واجهت معارضة حينذاك. كما رفضت لجنة الخصخصة في النهاية فكرة البيع للشركة الكورية وهو ما أغضب الكوريين.. وفي يوم ٤ ديسمبر ١٩٩٦ توقفت العملية برمتها.

وفي شهر فبراير الماضي اعادت الحكومة الفرنسية السابقة برئاسة جوبيه فكرة خصخصة شركة «طومسون» لكن للفرع العسكري فقط.. وقد أسرعت كل الشركات الاوروبية الكبرى لاسلحة الدفاع لشراء هذا الفرع.. «ماترا، الكاتيل، داسو، وأيروسباسيال، ودازا» الالمانية وبريتش ايروسبيس البريطانية.

وأشار الراديو الى ان لعبة التحالفات في الشراء ادت الى عرضين الاول تؤيده شركة «ماترا» التي تلقى دعما من الاوروبيين والعرض الآخر من قبل شركة «الكاتيل» بتأييد من شركتين فرنسيتين داسو وأيروسباسيال. (أ ش أ)
